فارس سعادة

الموسوعة الانتخابية من حياتنا البرلمانية خفايا ومواقف

الجزء الخامس

١٩٩٦

فارس سعاده

موسوعة

الحياة النيابية في لبنان

خفايا ومواقف

الجزء الخامس

بيروت
١٩٩٦

تنضيد واخراج
Via PC s.a.r.l.
جل الديب - مركز رياض ابو جوده
هاتف: ٠١-٥٨٣٨٠٠ / ٠١-٤٤٩٠٧٢ / ٠١-٢٦٢٩٦٥

طباعة:
مطابع الكريم الحديثة
تلفون: ٠٩/٩٣٠٢٧٧-٨٣٠٢١٠
ص.ب: ١٢٧٥ جونية - لبنان

توطئة وايضاح

مع صدور الجزء الرابع الاخير انتهت اعمالنا الانتخابية عند نهاية عهد الانتداب.

اما الاجزاء الاربعة الصادرة حتى الآن فهي تكون القسم الاول من موسوعتنا هذه.

القسم الثاني هو بين ايديكم اليوم وهو يقع في ثلاثة اجزاء تتناول سير الرؤساء واعمالهم.

فالاول منها وهو يحمل الرقم الخامس يتناول سير اصحاب الفخامة رؤساء الجمهورية والدولة، وقد تلطف فخامة الرئيس شارل حلو فوضع مقدمة له.

والكتاب الثاني ذو الرقم السادس يتناول سير اصحاب العطوفة والدولة، رؤساء المجالس النيابية، وضع مقدمة له دولة رئيس مجلس النواب الاستاذ نبيه بري.

اما الكتاب الثالث حامل الرقم السابع، وهو يتناول سير اصحاب الدولة رؤساء الحكومات، فقد وضع مقدمة له دولة الرئيس صائب بك سلام.

فالى السادة الرؤساء، الذين تلطفوا ووضعوا هذه المقدمات، شكري وامتناني، قدّرني الله على ايفائهم هذا الصنيع.

هذه الاجزاء التوائم الثلاثة، نقدمها لتنضم الى اخوتها الاربعة الصادرة سابقًا.

وقد تعمدنا تأخير هذه الاجزاء، واصدارها في وقت واحد، تغطية لاحداث دستورية كانت تنتظرها البلاد.

وسنوالي، باذن الله، اصدار موسوعتنا في قسم ثالث يغطي احداث العهد الاستقلالي الى يوم صدور اخر الاجزاء.

والله ولي التوفيق.

بيروت في اول ك ٢ ١٩٩٦

فارس سعاده

شارل حلو
رئيس الجمهورية اللبنانية سابقاً

رقم : ٩٥/٨٥/م خ

الكسليك في ١٩٩٥/٣/٢٠

حضرة الفاضل السيد فارس سعاده المحترم.

تحية طيبة،

مع كل تقدير واعجاب ارسل اليك بنص مقدمة الجزء الثاني من "الموسوعة الانتخابية" التي تصفحتها على مهل، فألفيت على صفحاتها نفاذ البصيرة ونشاط المؤرخ العادل وحمية الوطني اللاهبة التي لن تدخر بذل اي جهد لرفع شأن وطننا لبنان. وقد توقفت عند حسن السبك في المقاطع التي خطّها قلمك حتى بتّ لا افرق بين فصاحة فارس وبلاغة اخيه جورج رئيس الكتائب.

وختاما ارجو لك دوام النشاط واستمرار اتقاد البديهة لتتابع ابحاثك ومجهوداتك في خدمة لبنان.

ودمت.

شارل حلو.

شارل حلو
رئيس الجمهورية اللبنانية سابقاً

رقم : ٩٥/٨٦/م خ

الكسليك في ١٩٩٥/٣/٢٠

في موقع فريد من الكرة الارضية، وعلى ملتقى الطرق بين الشرق والغرب، يعيش شعب تشرّب عصارة ماضيه واستلهم وحي تاريخه، وعرف جوهر العالم الذي حوله، وتطلع الى مستقبله بنظر ممدود دوما الى هدف منصوب، وخطة مرسومة، ومستقبل ساطع واعد. كما وعى اللبناني ان السيادة الحقة هي الصادرة عن فهمه علة وجوده التي لن تحيا الا في مناخات التسامح والمحبة والحرية.

واطلّ لبنان على الدنيا، وخصوصا على محيطه، وبيده شعلة الطموح وارتياد المجهول، مما ساعد ابناءه على قطع اشواط بعيدة في دروب الوحدة والكرامة والاستقلال. وراحت تتفاعل فيه، يوما بعد يوم، اسمى القيم، وتحتشد على ربوعه مقوّمات الروح الداعية الى العيش المسالم الهنيء والمتأهب ابدا، على الانفتاح على دول العالم جميعها، دونما اي تعقّد واستثناءات.

ولم يكن للبنان مجلس نيابي حقيقي قبل سنة ١٩٤٣. يجب القول ان الحياة النيابية كانت منذ سنة ١٨٦١ قائمة على اسس ضرورية لا تعتمد على السيادة بل على التعاون الاخوي الذي اوجدته المجالس الادارية عبر التاريخ ذلك التعاون المؤدي الى الاخوة بين الطوائف التي كانت تمهّد بدورها الى الحياة الهادئة الهانئة في لبنان، بعد سنة ١٨٦٤، قد شاع وعرف القول المأثور وهو : "نيال من له مرقد عنزة في جبل لبنان".

وكان للبنان الماضي، منذ مبادرات شكيب افندي مندوب الباب العالي، حق الانتخابات الشعبية قبل ان يحظى بنظام تأليف مجلس منتخب يمثل الطوائف ويتعاون مع القائمقام. ثم تطوّر نظام لبنان الى مجموعة تدابير، اتخذت بعد حوادث ١٨٦١، ونتيجة لتدخّل الدول الاجنبية الى جانب الدولة العثمانية التي ساهمت في جعل لبنان متصرفية. ولكن لم يطل الوقت حتى كان للبنان نظام ١٨٦٤ الذي حقق وحدة لبنان واشاع التعاون بين جميع الطوائف في اجواء التآخي والتسامح حتى سنة ١٩١٤. ولكن الحياة النيابية لن تصبح حقيقية الا بسيادة الشعب التي لا تتم الا باستقلال هذا الشعب استقلالا تاما ناجزا، وهي شروط لم تتوفر للبنان الا بعد سنة ١٩٤٣.

.../...

— ٢ —

فقد كانت المجالس المعينة او المنتخبة في ظل الانتداب واشرافه خاضعة كل الخضوع لسلطة الانتداب التي تعلّق الدستور حين تشاء وتفضّ المجلس النيابي زمن تشاء، وتدعو الشعب الى الانتخابات وقت تشاء، وتلغي الانظمة والقوانين وتصدر المراسيم والاحكام حسب ما ترغب وترتأي وتريد .

فكتاب "الموسوعة الانتخابية" وهو بين يدي الان، يتصف بعمق البحث وشموليته، مما يجعل منه انجازا رائعا، سلّط الاضواء الكاشفة والانوار الساطعة على فترة هامة من تاريخ لبنان الحديث، تلك الفترة الممتدة من ١٩٢٠ — ١٩٢٤، حيث عاش فيها رجال لبنانيون احبوا وطنهم وراحوا يعدّونه، ساعة بعد ساعة، لكي ينعم بالاستقلال الكامل عام ١٩٤٣ . وتطوّع الصديق الاستاذ فارس سعاده للقيام بهذا العمل التاريخي والوطني، متسلحا بصبر وجلد عجيبين، يرفدهما ذكاء وثقوب نظر . وها هي "موسوعته الانتخابية" تشهد على ما اتصف به من رويّة وحكمة وانفتاح وعزوف عن تعصب مقيت وانعزال غبي .

نأمل ان يتابع الاستاذ فارس سعاده ابحاثه ودراساته راجين له دوام التوفيق .

شارل حلو .

حكام لبنان الفرنسيون

حكام لبنان الفرنسيون.

قبل ان يكون لبنان دولة وجمهورية، كان له مسؤولون يديرون شؤون العباد. ففي الفترة الواقعة بين انتهاء حكم العثمانيين وابتداء الحكم الذاتي حدث الآتي:

في اول تشرين الاول ١٩١٨ حدث تسليم وتسلم في موقعين من لبنان الحالي. ففي بعبدا سلم المتصرف ممتاز بك مقاليد حكم الجبل الى حبيب صالح فياض رئيس البلدية. وفي بيروت قام بعملية التسليم متصرفها اسمعيل حقي بك الى رئيس بلديتها احمد بك الداعوق. واذاع الاثنان بيانًا[١].

ولكن رئاسة حبيب فياض لم تدم سوى يوم واحد، فانه في الثاني من ت١ اجتمع موظفو الجبل في سراي بعبدا وانتخبوا الاميرين مالك شهاب وعادل ارسلان لادارة شؤون الجبل ووجهوا اليهما كتابًا يشعر بانتخابهما[٢].

وعهد الاميرين لم يدم طويلاً. ففي ٧ ت١ عين حبيب باشا السعد رئيسًا لحكومة لبنان المؤلفة من اعضاء مجلس الادارة السابق. وحلف الباشا يمين الاخلاص لحكومة فيصل ووقع امضاءه هكذا «حاكم لبنان العام».

وفي ١٩ منه اقيل الباشا وعين حاكم عسكري فرنسي. وهكذا ظل الفرنسيون يحكموننا بواسطة عسكرييهم من ١٩ ت١ ١٩١٨ الى اول ايلول ١٩٢٠

وبعد اعلان دولة لبنان الكبير، بقي الحكام فرنسيين. ولكنهم كانوا تارة عسكريين واخرى مدنيين.

من ٢ ت٢ ١٩١٨ الى اول ايلول ١٩٢٠ تعاقب على حاكمية لبنان ثلاثة عسكريين فرنسيين هم: الكابتن بوشر (Beucher) فالقومندان سوشه (Sucher) فالقومندان لابرو (Laburu)

---

(١) نصه في الجزء الاول ص ٢٠٧.
(٢) نصه في الجزء الاول ص ٢٠٩.
هذان البيانان بمثابة مرسوم التعيين.

وبعد اعلان دولة لبنان الكبير عيِّن حاكمًا على لبنان اربعة فرنسيين: عسكريان ومدنيان.

فمن اول ايلول ١٩٢٠ الى ١٢ ايار ١٩٢٢ عين القومندان ترابو.

ومن ١٢ ايار ١٩٢٣ الى ٢٧ حزيران ١٩٢٤ عين الموسيو اوبوار بالوكالة.

ومن ٢٧ حزيران ١٩٢٤ الى ١٣ ك٢ ١٩٢٥ عين الجنرال فندنبرغ.

ومن ١٣ ك٢ ١٩٢٥ الى ١٦ تموز عين الموسيو كايلا بالوكالة.

ومن ١٦ تموز ١٩٢٥ الى ٢٥ ايار ١٩٢٦ عيِّن كايلا بالاصالة.

حكام لبنان الوطنيون.



حبيب صالح فياض

حبيب صالح فياض[1]

١٨٦٤ ـ ١٩٣٣

من بعبدا ومولود فيها سنة ١٨٦٤

تلقى علومه في مدارس البلدة التي كانت قائمة في ذلك الزمان. ولما شب مال الى التجارة فسافر الى اميركا واوروبا وتجول في اكثر مدنها متاجرًا. فحصّل ثروة كبيرة. ولما عاد الى لبنان اشترى ارضًا كانت تعرف بـ «رويسة المنذر» فجلب اليها الماء من عاريا ثم بدلت بمياه عين الدلبة. ثم شرع ببناء البيوت، يبيع منها باثمان تدفع اقساطًا تضحية في سبيل البلدة التي دعيت منذ ذلك الحين «بالفياضية»[2] وبنى في تلك القرية الحديثة كنيسة على اسم القديسة «تريزيا».

وبالنظر الى استقامته واخلاصه، انتخبه ابناء بلدته رئيسًا لبلديتها. وفي اول ت[1] ١٩١٨ سلمه متصرف جبل لبنان ممتاز بك شؤون المتصرفية، فكان بذلك اول رئيس للجمهورية. دام حكمه يومًا واحدًا، اذ في اليوم الثاني من ت[1] انتخب موظفو المتصرفية الاميرين مالك شهاب وعادل ارسلان للقيام بهذه المهمة.

توفي في ٢٠ ايلول سنة ١٩٣٣.

بعبدا[3]: مركز محافظة جبل لبنان كانت في عهد المتصرفين المركز الشتوي للحكومة. فيها انشأ الشيخ بشارة الخوري الفقيه (جد الرئيس) مدرسة لتعليم الشرع تخرج منها العديد من المحامين. ترتفع عن البحر ٢٥٠ م. وتبعد عن العاصمة ١٠ كلم. فيها مدرسة الاباء اليسوعيين (الجمهور) وعدد كبير من المصانع والمعامل. منها الشاعران الكبيران تامر وشبلي الملاط ـ رشيد شكر الله الحلو، اول طبيب في المنطقة وفيها سكن

---

(١) الاب بطرس نعمة اللبناني: تاريخ الفياضية ومختصر حياة مؤسسها.

(٢) اصبحت الفياضية اليوم بلدة زاهرة، فيها ثكنة عسكرية والمدرسة الحربية، ومعامل ومصانع، وهي تقع في منتصف الطريق بين بيروت وعاليه.

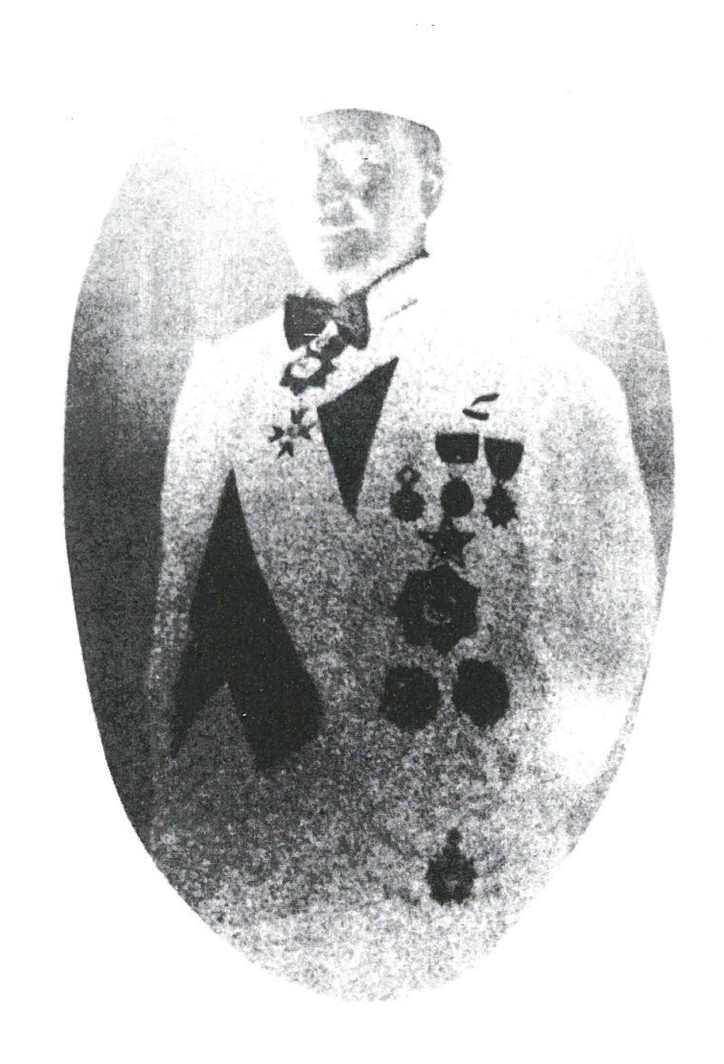
(٣) اعرف لبنان ج ٢ ص ٤١٠.

الشيخ بشارة الخوري الفقيه، والدكتور يوسف الجلخ، اول طبيب لبناني نال شهادته من القصر العيني بمصر.

مأتمه[١]**:**

جاور ربه في بعبدا في منتصف ليل ٢٠ ايلول الجاري المأسوف على اخلاقه وغيرته الوطنية ونهضته العمرانية المرحوم حبيب صالح فياض، صاحب الفياضية، ومشروع جر مياه الشفة الى بعبدا وخراجها. فكان لمنعاه صدى اليم في نفوس جميع عارفيه لما امتاز به في حياته من نهضته المشكورة، في احياء المشاريع العمرانية. وقد اقيم له مأتم حافل في مسقط رأسه بعبدا ودفن في جدث الرحمة والرضوان.

(١) لسان الحال ٢٣ ايلول ١٩٣٣.



عمر محمد الداعوق

عمر محمد الداعوق

ملاّك[1]

١٨٧٥ ـ ١٩٤٩

سني من بيروت ومولود فيها سنة ١٨٧٥

تلقى علومه في مدارس بيروت السلطانية. منذ سنة ١٩٠٢ وهو عضو في جمعية المقاصد الاسلامية في بيروت وسنة ١٩٣٤ اصبح رئيسًا لها حتى تاريخ وفاته ١٩٤٩.

قبل الحرب الكونية الاولى منذ سنة ١٩٠٨ هو رئيس لبلدية بيروت. بعد الحرب الكونية، وهو رئيس لبلدية بيروت عيَّنه والي بيروت اسمعيل حقي بك في ١ ت١ ١٩١٨ حاكمًا على ولاية بيروت باعتباره رئيسًا لبلديتها.

ووجَّه اليه البلاغ الآتي:

بناء على اعلان الحكومة العربية، اصبحت الحكومة تجاه الامر الواقع. فلقد عهد بادراة امور الحكومة لرئيس بلديتها عمر بك الداعوق.

فتجاه هذه الوظيفة، اصبحت وظيفتكم منتهية.

لذلك اطلعكم على هذه التعديلات واودعكم اياها.

في ١ ت١ ١٩١٨

اسمعيل حقي بك، والي بيروت

---

(١) محفوظات جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية.

وفور تسلمه هذا البلاغ، قام عمر بك الحاكم الجديد بتعيين ممتاز بك بيهم مديرًا للامن العام. وعيَّن السيدين سليم طياره وجان فريج معاونين له.

واذاع على الاهلين بيانًا هذا نصه:

على الاهلين والمأمورين ورجال الجندرمة والبوليس، متابعة اشغالهم ووظائفهم بتمام السكينة والهدوء، وبكل نشاط واستقامة. ويتحتم على الاهلين ان لا يتداخلوا بما لا يعنيهم، ولا يتعدى بعضهم على بعض.

- ممنوع قطعيًا حمل السلاح والخروج الى الطرقات ليلاً بعد الساعة الثامنة.

- اذا حدث تعدٍّ على احد، فعليه حالاً ان يخبر اقرب مخفر للبوليس.

- اذا وقعت اقل مغدورية او مخالفة او تجاهل بالوظيفة على الاهالي من قبل اي كان، ان يعلمنا حالاً.

- كل من يتجرأ على مخالفة هذه الاوامر يجازى اشد الجزاء.

ومن يتجاسر على الاخلال بالامن العام، يحاكم، ويعدم حالاً.

- المظاهرات والتجمع، والقاء الخطب ممنوعة بتاتًا من طرف الاهالي.

- بما ان الاتراك وعيالهم، وسائر الغرباء هم ودائع عندنا، فيجب على العموم العناية براحتهم ورفاهيتهم، كما تقضي الشهامة العربية.

بيروت الثلاثاء في ٢٤ ذي الحجة ١٣٣٦

٢ ت ١ ١٩١٨

١٩٢٠ عين عضوًا في اللجنة. الادارية قرار المفوض السامي ٣٧٠ تاريخ ٢٢ ايلول ١٩٢٠[١].

---

(١) النشرة الرسمية عدد ٣.

١٩٢٢ ترشح للنيابة عن بيروت ثم انسحب[١].

١٩٢٥ انتخب نائبًا عن بيروت ونال ٧٤ صوتًا من اصل ١١٢ مندوبًا مقترعًا[٢].

على مدى ٣ مرات من ١٦ تموز ١٩٢٥ الى ١٩ ت١ ١٩٢٦ انتخب نائبًا لرئيس المجلس[٣].

في ٢٠ تموز ١٩٢٥ انتخب رئيسًا للجنتي المالية ولجنة تمثيل المجلس في مأتم سليمان البستاني[٤].

في ٢٦ نيسان ١٩٢٦ انتخب رئيسًا للجنة تعيين الاعياد الرسمية.

في ٢٦ حزيران ١٩٢٨ عين عضوًا في مجلس المعارف الاعلى مرسوم ٣٤٧٩[٥].

توفي في ٤ ت٢ ١٩٤٩ بمرض القلب.

هو صاحب شعار «يا حجر، يا حجر» اي: بناء من حجر او ليرة ذهبية.

اطلقت بلدية بيروت اسمه على شارع ممتد من عين المريسة - القنطاري - باب ادريس - ميناء الحصن رقمه ٣٣

مأتمه:

اجري للرئيس عمر الداعوق مأتم وطني. ونعي الى الشعب اللبناني. وفي الساعة ٢ بعد ظهر الجمعة ٤ ت٢ سير بالنعش من منزله الى المسجد العمري الكبير يتقدمه رجال

---

(١) لسان الحال ٢٢ ايار ١٩٢٢.
(٢) لسان الحال١٣ تموز - البشير ١٤ تموز ١٩٢٥.
(٣) م . م . ن في التواريخ المذكورة.
(٤) ج . ر ١٩٢٨ العدد ٢١٥٠.
(٥) لسان الحال ٥ ت٢ ١٩٤٩.

الدين، اقيمت الصلاة بحضور فخامة الرئيس الشيخ بشارة الخوري ورئيس الوزراء رياض الصلح اللذين تقبلا التعازي مع آل الفقيد. وقد اشترك في الموكب الهيئات الحكومية والروحية. وجموع غفيرة من المواطنين. ابَّنه الاستاذ عبد الله المشنوق.



الامير مالك نجيب شهاب

الامير مالك نجيب شهاب [١]

١٨٥٨ ـ ١٩٢٢

من مواليد كفرشيما. والده الامير نجيب بن جهجاه بن حسين بن حيدر، الذي نزح من وادي التيم الى شملان. شغل منصب قاض كبير في عهد المتصرفية. ثم عين قائمقاما في المتن ١٨٨٤. ثم عين ترجمانا في متصرفية الجبل في عهد واصا باشا.

في سنة ١٩١١ كان رئيسًا لهيئة الاتهام التي قضت ببراءة النائبين خليل عقل والياس الشويري في قضية الوثيقة. هو ثالث رئيس جمهورية قبل ان تكون الجمهورية.

ففي ٢ ت[١] ١٩١٨، على اثر اعلان الحكومة العربية في بيروت، وتعيين عمر الداعوق رئيسًا لها. بادر الموظفون الكبار في المتصرفية، وكان عددهم ٣٣ الى انتخابه هو والامير عادل ارسلان حاكمين على الجبل، مخافة ان يحصل فراغ في الحكم بعد انسحاب المتصرف ممتاز بك، او ان يمتد حكم الامير فيصل الى الجبل. ووجهوا اليها الوثيقتين الآتي نصهما:

الوثيقة الأولى:

بناء على انسحاب متصرف لبنان، ووجود الحكومة اللبنانية بدون ادارة جدّية، تدير شؤون الشعب والبلاد في هذه الظروف الحرجة.

ولمّا كانت الحالة في أشد الحاجة الى الاسراع لتشكيل حكومة رئيسيّة موقّتة للقيام بالعمل.

فقد أجمع رأي الموقّعين في ذيله على انتخاب كل من: الأمير مالك شهاب، رئيس دائرة الحقوق الاستئنافية في جبل لبنان، والأمير عادل آرسلان، لادارة أمور الجبل، موقّتًا الى أن يستقرّ الحال. وقد عهد الى الذاتين المشار إليهما، اجراء كل ما يؤدي الى استتباب الراحة، وحفظ الامن العام واستكمال

---

(١) حفيده لابنته الدكتور فيليب الخازن. الامير مالك شهاب لم يكن له اولاد ذكور

أسباب رفاهية الأهلين، واستراحتهم، والاهتمام، خصوصًا في رجال الدرك، وتنظيم قوة يكون بها الكفاءة لحفظ الامن.

٢ تشرين الأول ١٩١٨

٢٥ ذي الحجة ١٣٣٦

ويلي ذلك التواقيع وعددها ٣١.

أما الوثيقة الثانية:

فهي موجَّهة الى كل من الأميرين المنتخَبَين حاكمين. لدينا الوثيقة الموجَّهة إلى الأمير مالك شهاب، وقد خصَّنا بالوثيقتين حفيده لابنته ، الشيخ مالك الخازن(شقيق النائب السابق الدكتور فيليب الخازن). تكرَّم وأرسلهما إلينا من باريس. هذا نصّ الوثيقة الثانية

سعادة الأمير مالك شهاب الأفخم.

إنه بالنظر إلى خلوِّ حكومة لبنان من مدير مسؤول لأعمالها، وإلى عدم ورود أوامر رسمية حتى الآن، يستفاد منها تشكيل الحكومة بعد الانقلاب الواقع، اجتمع مأمورو مركز المتصرفية، واستنسبوا، حفظًا للأمن العام، وتيسيرًا لمجرى أشغال عباد الله، تفويض سعادتكم بالقيام بمهام الجبل، الى أن يتسنّى تشكيل حكومة قانونية، وبأن تنتخبوا من تَرونهم لازمين لمعاونتكم في المهام.

ودام شريف وجودكم.

٢ تشرين الأول

٢٥ ذي الحجة ١٣٣٦

ويلي التواقيع، وعددها واحد وثلاثون.

لقد تمكّنا من قراءة ٢٧ توقيعًا، وبقيت أربعة تواقيع غير مفهومة. أمّا التواقيع المقروءة فهي:

ابراهيم مسلّم، فريد عبد الله شهاب، أمين آرسلان، فرنسيس طعمه، فايز شهاب، قائمقام كسروان أمين أبي اللمع، يوسف الملاّط، محمد حاطوم،

سعيد آرسلان، سليم الملاَّط، مدير الساحل نجيب شهاب، كامل الخوري، اسكندر عازار، شاهين سَلمان، رشيد صالح الحلو، حارس شهاب، رشيد طعمه، سليم سليمان، اسكندر جاويش، جرجي أسعد نفّاع، رشيد غالب كنعان، قيصر جلخ، محسن عيسى، سعيد حسين حمدان، أحمد الخطيب، دواد نحّول، نسيب الخوري. أمّا التواقيع غير المفهومة فهي لواحد من: آل حكيم، وآخر من آل أبي خاطر، وآخر مهندس، وآخر اسمه علي عبد والباقي غير مفهوم.

وعلى أثر انتخابهما وجّه الأميران، الشهابيّ وآرسلانيّ برقيّة الى السيد البطريرك هذا نصّها:

لمقام غبطة البطريرك الماروني المعظّم

بما أنّنا قائمون مع اللّجنة الموقّتة بانقياد واجب الوظيفة، واتّخذنا التدابير اللاّزمة لتأييد الأمن والراحة. ننتظر أوامركم الكريمة العالية، مولاي.

رئيس اللّجنة الموقّتة

٢ تشرين الأول ١٩١٨

نصّ برقية الأميرين مالك شهاب وعادل آرسلان

غبطة بطريرك الطائفة المارونية المعظّم

تلقّينا الآن من بعبدا البرقية الآتية، باسم مقامكم العالي.

قائمقام البترون

رأت هيئة المأمورين في هذا المركز، وبعض الوجوه، ممَّن اتَّفق وجودهم هنا، وجوب الاستعجال في اختيار وانتخاب من يتولّى موقّتًا أشغال الحكومة، مداركةً للموقف الحاضر. فوقع انتخابهم واختيارهم على هذين العاجزين. فأملنا وطيد بأنّ غيرتكم على تأييد المصلحة التي نحن أمامها، تساعدنا فيما نحن عاملون. ونحن لدينا الثقة. فنرجو أن تحقّقوا آمالنا، وتفضّلوا بقبول احترامنا.

رئيس الحكومة اللبنانيّة الموقّتة

مالك شهاب ـ عادل آرسلان

ثمّ وجّه الرئيس المنتخَب الى الموظّفين هذا البيان

بناء على انتخابي، من جانب هيئة الحكومة الموقَّتة في جبل لبنان، نُبلغكم وجوبَ المثابرة على الاتّصال، كلّ في مأموريته. وبلِّغوا ذلك مديري النواحي، وبلِّغوا الأهالي وجوب المحافظة على الأمن والراحة تحت المسؤولية الشديدة.

رئيس حكومة لبنان الموقَّتة

مالك

٢ تشرين الأول ١٩١٨

وفي ٥ تشرين الأول ١٩١٨، ردَّ البطريرك الحويك على برقية الأميرين، متوجهًا إلى الأمير مالك

سعادة الأمير مالك شهاب، رئيس الحكومة الموقَّتة في جبل لبنان.

يقتضي أن تثابروا على إدارة أشغال حكومة الجبل الموقَّتة بحزم وحكمة.

أذيعوا على أهالي الجبل، بواسطة الحكّام المحليين، وجوب الخلود إلى السكينة. وانصحوهم بتوقيف كلِّ مخابرة تتعلق بشؤون البلاد، مكتفين الآن بالحكومة الموقَّتة، إلى أن يكون تيسَّر لنا ولهم تبادل الآراء بهذا الشأن. لدى وصولنا قريبًا، إن شاء الله، إلى مقرّنا في بكركي. (كان البطريرك لا يزال في مصيفه في الديمان)، نسأله تعالى حسن التوفيق لكم وللجميع.

البطريرك الياس

٥ تشرين الأول ١٩١٨

دامت رئاسة الاميرين الشهابي والارسلاني ٨ ايام.

ففي ٨ ت١ سنة ١٩١٨ اقيلا وعين حبيب باشا السعد.

توفي في ٢٤ شباط ١٩٢٢.

مأتمه[1]:

احتفل بالصلاة لراحته في كاتدرائية مار جرجس يوم السبت في ٢٥ شباط ثم نقلت الجثة الى مدفن خاص في رأس النبع.

(١) البشير ٢٥شباط ١٩٢٢

الامير عادل محمود ارسلان

الامير عادل محمود ارسلان[1]

١٨٨٧ ـ ١٩٥٤

هو عادل بن محمود بن حسن ارسلان ولد في الشويفات سنة ١٨٨٧.

تلقى علومه في المدرسة العثمانية، ففي مدرستي الفرير والحكمة. نال شهادة الحقوق من الكلية السلطانية باسطنبول.

١٩١٤ عين قائمقامًا في الشوف.

سنة ١٩١٥ في عهد جمال باشا انتخب نائبًا في مجلس المبعوثان وكان احد اصغر الاعضاء سنًا (٢٨ سنة)[2].

لمع اسمه بين النواب العرب. واشتهر بجرأته وطلاقة لسانه. كان من مؤسسي «المنتدى العربي» في اسطنبول.

من ٢ ت١ الى ٧ منه انتخبه موظفو الجبل حاكمًا على جبل لبنان مع الامير مالك شهاب.

١٩١٩ عينه الامير فيصل سكرتيره الخاص.

من ١٩٢١ الى ١٩٣٢ جعله الامير عبد الله رئيس ديوانه ومستشاره الخاص. لقب بـ «امير السيف والقلم».

حكم عليه بالاعدام ٣ مرات في ٤ تموز ١٩٢٠ وفي سنة ١٩٢١ واخيرًا في اثناء الثورة السورية سنة ١٩٢٥.

١٩٢٥ سافر الى اوروبا الى ان قام الحكم الوطني في دمشق ١٩٣٦، فعاد اليها فعينته الحكومة سفيرًا لها في انقره ١٩٣٧ و ١٩٣٨.

---

(١) نجيب البعيني: رجال من بلادي ج ١ ص ١٤٧ ـ يوسف داغر: مصادر الدراسات ج ٣ ص ٣٨.

(٢) يوسف الحكيم: مذكرات ج ٢ ص ١١٨.

تقلد الوزارة في سوريا المرة الاولى وزارة المعارف في ١٧ حزيران ١٩٤٦، والثانية وزارة الخارجية في حكومة جميل مردم بك سنة ١٩٤٧.

انتخب نائبًا عن الجولان في البرلمان السوري سنة ١٩٤٧.

١٩٥٠ انتخب عضوًا للاكاديمية الدبلوماسية السياسية الدولية، احيل على التقاعد ١٩٥١.

توفي في ٢٣ ك٢ ١٩٥٤ بنوبة قلبية اذ كان يعزي السيد نقولا بسترس بوفاة احد انسبائه.

اطلقت بلدية بيروت اسمه على شارع في منطقة الحرج رقمه ٩٧.

مدرسة الفرير ـ بيروت: سنة ١٨٩٤ انشأها اخوة المدارس المسيحية على اسم «القلب الاقدس» في محلة الجميزة ببيروت. وسنة ١٩٢٣ انشأوا مدرسة «لاسال» في رأس بيروت واغلقت سنة ١٩٧٢. وسنة ١٩٣٩ انشأوا مدرسة «نوتردام» في فرن الشباك. وسنة ١٩٧٢ انشأوا مدرسة «مون لاسال» في عين سعاده.

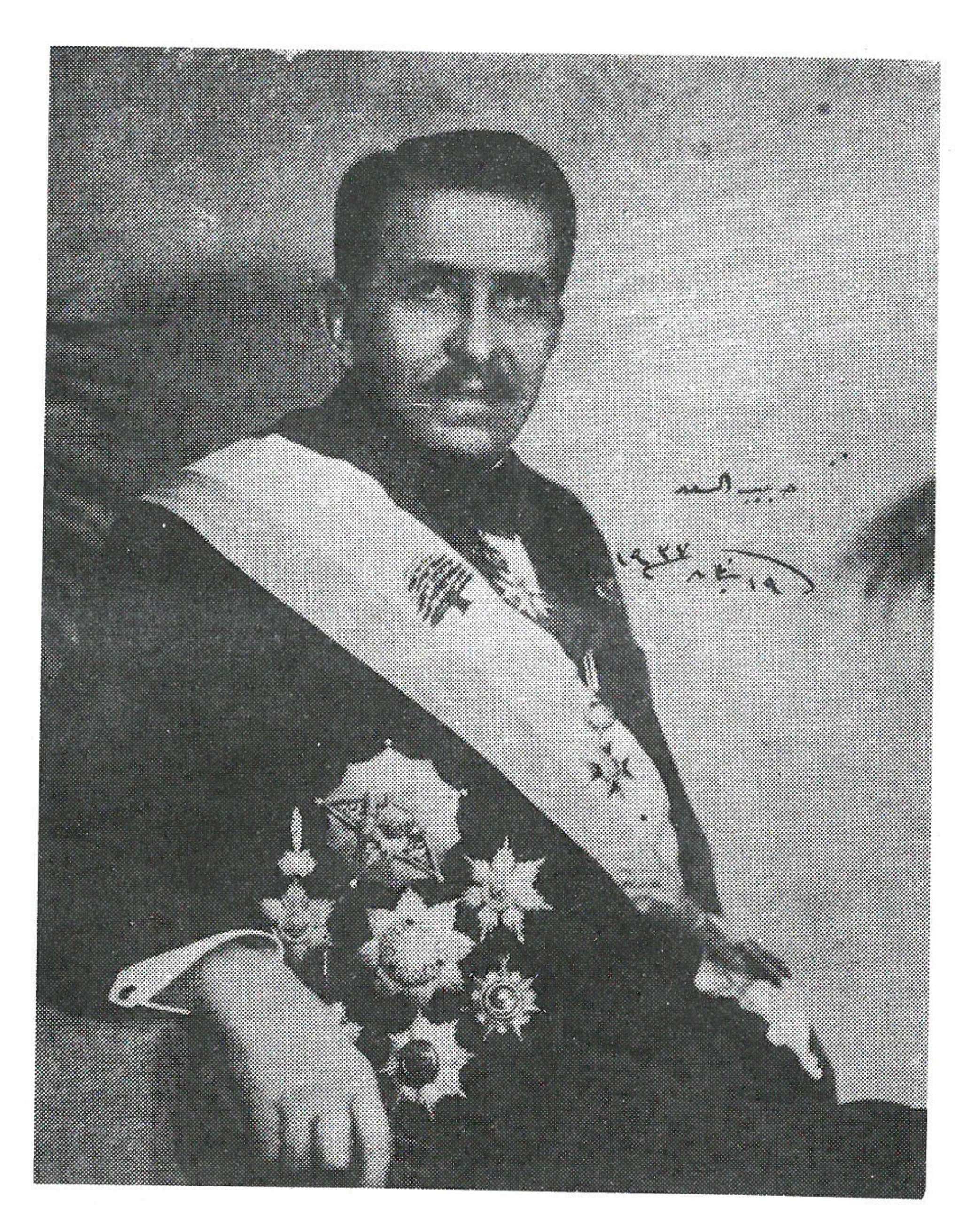
مأتمه[١]:

صباح يوم الاحد ٢٤ ك٢ ١٩٥٤ احتفل بالصلاة على الامير عادل ارسلان في جامع الامير فخر الدين. ثم نقل الجثمان الى الشويفات مسقط رأس الراحل. وهناك دفن في مدفن الاسرة، القى كلمة الحكومة الرئيس عبد الله اليافي، وعلق على جثمان الفقيد وسام الارز الوطني الرفيع تخليدًا لذكراه. تلقت اسرته التعازي في دار الفتوى بالزيدانية، وكان في طليعة المعزين رئيس الجمهورية[٢] ورجال الحكومة والمجلس.

---

(١) لسان الحال ٢٦ ك٢ ١٩٥٤.

(٢) كميل شمعون.



حبيب باشا غندور السعد

حبيب باشا غندور السعد

محام

١٨٦٦ ـ ١٩٤٢[1]

ماروني من عين تراز قضاء عاليه حاليًا ومولود فيها.

بدأ عهده الدراسي في الكلية البطريركية للروم الكاثوليك في بيروت. ثم انتقل الى مدرسة الحكمة، فالى كلية القديس يوسف للاباء اليسوعيين. غادر المدارس متضلعًا في اللغات العربية والفرنسية. وهو ملم باللغة التركية، وعلى جانب كبير من الشرع والقانون.

من سنة ١٨٨٤ عين مديرًا على ناحية الجرد الجنوبي حتى ١٨٩٠ حين عين رئيسًا للقلم العربي في مركز المتصرفية.

١٩٠٢ عينه المتصرف مظفر باشا رئيسًا للمجلس الاداري، ظل فيه حتى ١٩٠٧.

سنة ١٩٠٨ انخرط في جمعية الاتحاد والترقي.

في سنة ١٩١٣ اعيد تعيينه رئيسًا لمجلس الادارة في عهد اوهانس باشا وظل حتى نشوب الحرب العالمية الاولى ١٩١٥، حين حل جمال باشا مجلس الادارة هذا ونفى حبيب باشا الى الاناضول. وعند انتهاء الحرب عاد الى بيروت في ٢٤ ايلول ١٩١٨.

في ٧ ت١ ١٩١٨ عينه شكري الايوبي موفد الامير فيصل حاكمًا للبنان بدلا ممن كان اعيان البلاد قد طلبوا منهم ادارة شؤون البلاد. واصبح مرة جديدة رئيسًا لمجلس الادارة الذي كان جمال باشا قد قضى عليه ووقع امضاءه هكذا: «حاكم لبنان العام».

---

(١) في سيرة حبيب باشا السعد اعتمدنا، لحد خاطر آل السعد في تاريخ لبنان.

١٩٢٠ عين عضوًا في اللجنة الادارية. قرار المفوض السامي ٣٧٠ تاريخ ٢٢ ايلول ١٩٢٠. فاستقال منها يوم انتخابات الرئاسة، بعد ان شعر ان الفرنسيين دبروا مؤامرة لابعاده عنها واسنادها الى داود عمون. وذلك يوم ٤ ت١ ١٩٢٠

نص كتاب استقالة الباشا وجواب المفوض السامي.

حضرة الجنرال غورو القائد الاعلى لجيش الشرق، المفوض السامي للجمهورية الفرنسية في سوريا وكيليكيا.

يا حضرة الجنرال.

لي الشرف ان اثبت لكم البرقية التي وجهتها اليكم المتضمنة تقديم استقالتي من عضوية اللجنة الادارية للبنان الكبير.

حين قبلت هذه الوظيفة لم يكن لي هدف الا خدمة مصالح فرنسة وبلادي المقترنة تمامًا بعضها ببعض غير انه لم يكن لي غنًى للقيام بهذه الخدمة عن ثقة السلطات الفرنسية بي، واذ لحظت الآن اني فقدت هذه الثقة لأسباب اجهلها، رأيت ان الامر يوجب علي الانسحاب.

وان انتخاب رئيس اللجنة الآنفة الذكر قد جاء مصداقًا لتقديراتي لأن بعض الاعضاء قد باحوا لي صراحة بأن الحكومة قد أعربت لهم عن عدم رضاها عني وعن رغبتها في سواي عكس كل التأكيدات الرسمية بأنها ملتزمة الحياد التام. واذ اصبحت طليق الحرية اشعر انه لا يزال يسعني مداومة العمل في سبيل المصلحة المشتركة التي وقفت عليها كل نشاطي.

تفضل يا حضرة الجنرال بتقبل اسمى اعتباري واتم اخلاصي.

الاثنين في ٤ ت١ سنة ١٩٢٠

حبيب السعد

رد الجنرال.

من الجنرال غورو المفوض السامي للجمهورية الفرنسية في سورية وكيليكيا الى الجنرال ترابو حاكم لبنان الكبير.

وصلني من حبيب باشا كتاب مؤرخ في ٤ ت١ يعلمني فيه انه نظرًا الى ظنه بفقدان ثقة السلطات الفرنسية به تراءى له ان التنحي واجب عليه. فيحسن بكم ان تخبروه بوصول استقالته، وان تضيفوا الى ذلك اني دهشت، كما لا شك دهش الجميع من قراره هذا الذي جاء متأخرًا بقدر ما كان غير منتظر. فمن العجب ان يكون الباشا قد تأخر الى يوم الانتخاب وساعته حتى يداخل ظنه انه فقد ثقة السلطات الفرنسية، بينما الحقيقة ظاهرة جليًا. فالباشا كان يريد خدمة بلاده في رئاسة اللجنة. واذ شعر انه فقد ثقة مواطنيه لا ثقة السلطات الفرنسية، رأى من غير اللائق به خدمة لبنان كعضو بسيط ولم يكن ذلك دليلاً على اخلاصه لبلاده.

ومهما يكن من امر، فليس من رجل في العالم لا يمكن الاستغناء عنه، وغياب حبيب باشا السعد عن اللجنة الادارية لا يمنعها عن العمل لاجل نجاح لبنان.

عاليه ٦ ت١ سنة ١٩٢٠

غورو

خلفه نعوم لبكي في ٢٣ ت١ ١٩٢٠ (قرار المفوض السامي ٤٣٦).

١٩٢٢ فاز على لائحة ائتلافية ونال ١٣٥ صوتًا من اصل ١٦١ مقترعًا[1].

في ٢٥ ايار و ١٨ ت١ ١٩٢٢ انتخب رئيسًا للمجلس (اول رئيس)[2].

---

(١) لسان الحال ٢٢ ايار ١٩٢٢.

(٢) م.م.ن في ١٧ ت١ ١٩٢٢ لم يلق خطابًا بل شكر المجلس ومنافسه الشيخ يوسف الخازن. كان قد حصل التباس يوم الثلاثاء موعد الانتخاب فأجل الى يوم الاربعاء.

خطاب حبيب باشا السعد في ٢٦ ايار سنة ١٩٢٢.

ايها السادة الكرام.

نحمد الله على اجتياز هذه المرحلة في سبيل تحقيق امانينا، بتشكيل هذا المجلس النيابي. ونشكر للامة ثقتها بنا في اختيارنا نوابًا عنها. فعلينا ان نجعل من اعمالنا ادلة ناصعة على اننا جديرون بتلك الثقة، فنعمل يدًا واحدة على خدمة هذا الوطن المحبوب خدمة صحيحة خالية من كل شائبة.

اشكر لحضرتكم ايها الزملاء الافاضل حسن ظنكم بي، وتلطفكم بانتخابي رئيسًا لهذا المجلس. فمع شعوري بقصوري وصعوبة المهمة، اراني كبير الامل بحسن قيامي بواجبي لما اعتمده من معاضدتكم.

وقد بقي امر مهم، لا بد منه لحسن سير الاشغال، وهو وجوب استمرار حسن التفاهم مع السلطة المنتدبة. فقد برهنت دولة فرنسا العظيمة على عطفها علينا منذ القدم، كما برهنا على تعلقنا بها وثباتنا في محبتها.

فليعش لبنان الكبير، فلتعش فرنسا العظمى، فليعش ممثلها القائد الكبير حضرة القائد المحبوب، غورو، الجامع لكل المزايا اللازمة لمقامه الخطير. فليعش حضرة الحاكم المحبوب القومندان ترابو وسائر العمال الافرنسيين الذين اشتركوا باخلاص في خدمة بلادنا المشتركة.

في ١٣ ايلول ١٩٢٤ عين رئيسًا لمجلس الشورى (قرار المفوض السامي ٢٦٧٠) فانتخب بديلاً منه وديع عقل بتاريخ ١٩ ايلول ١٩٢٤ (قرار المفوض السامي رقم ٢٦٨٤).

١٩٢٥ ـ كان الباشا لا يزال رئيسًا لمجلس الشورى، فحل محله شقيقه نجيب.

من ١٩ ك[2] ١٩٢٥ الى ٢٣ ايار ١٩٢٦ عين امين السر العام للمجلس (قرار المفوض السامي رقم ١٩٤١).

في ٢٢ ك[1] ١٩٢٥ عين رئيس مجلس النظار (قرار رقم ٢٨٦٧).

١٩٢٦ ـ في ٢٤ ايار ١٩٢٦ عين عضوًا في مجلس الشيوخ وانتخب نائبًا للرئيس، في ٢٥ ايار و ١٩ ت[1] ١٩٢٦.

شغل حبيب باشا السعد عضوية الادارة والعدل في ٢٢ اذار ١٩٢٧.

في ١٨ ت[1] ١٩٢٧ بعد دمج المجلس التمثيلي الثاني ومجلس الشيوخ انتخب الباشا نائبًا للرئيس

في ١٠ آب ١٩٢٨ عين رئيسًا للوزارة ووزيرًا للمعارف والصحة (مرسوم رقم ٣٦٦٣).

البيان الوزاري.

في جلسة ٢٩ آب تلا رئيس الحكومة البيان الوزاري قال:

أيها السادة.

تتقدم إليكم هذه الوزارة مؤلفة من خمسة وزراء عملاً بالقرار الذي اتخذه مجلسكم بهذا الشأن في جلسة يوم الخميس الواقع في ٩ آب سنة ١٩٢٨. فهي من هذا الوجه وليدة فكرتكم ونتيجة مطلبكم.

وكما جرت العادة في الحكومات الدستورية التي نقتفي آثارها وننسج على منوالها نعرض عليكم الخطة التي آلينا على أنفسنا التمشي عليها في سياسة الحكومة العامة. على أن نبدأ بتحقيق الاهم من مواد برنامجنا ونتدرج إلى المهم منها.

ولا شك أن العمل الذي قطعنا على أنفسنا عهدًا بالقيام به، شاق لا يتسنى لنا النهوض به إذا لم نكن وإياكم على أتم وفاق لتحقيقه. بيد أننا «ورائدنا الاخلاص في العمل وثقتنا كبيرة بأعضاء المجلس» نؤمل أن نصل الى الغاية التي ننشدها جميعًا من أقرب الطرق.

إن مهمتنا منحصرة في إدارة شؤوننا الداخلية، والسهر على إنفاذ القوانين والانظمة التي تؤول لتأمين الناس على ارواحهم وأموالهم، وتوزيع القسط بينهم

بالتساوي، والاسراع في انجاز المعاملات في مختلف الدوائر. وهذا ما سنجعله في مقدمة أعمالنا.

ولا ندعي ان وزارتنا وزارة اقتصاد بالمعنى الذي يفهمه الكثيرون، بل نحن، إذا تسنى لنا أن نقتصد بشيء من نفقات الادارة، فسنحوله إلى مشاريع عامة تعود بالفائدة على البلاد، وتمهد لها سبيل الرفاه. وسنجعل شعارنا الصراحة في القول والعمل.

أيها السادة، في مقدمة الاعمال التي ستهتم لها الوزارة سنُّ القوانين التي أشار إليها الدستور، على أن تقدم الاهم منها على المهم.

وفي الخزانة مبلغ من المال حصل من زيادة الواردات حتى نهاية عام ١٩٢٧. وقد صحت عزيمتنا على إنفاقه في المشاريع المفيدة كالري، وفرش الطرق بالاسفلت، وتنشيط الزراعة بتمكين المزارعين من استقراض الاموال التي يحتاجون اليها لأجل تحسين زراعتهم، سواء كان ذلك بزيادة رأس مال البنك الزراعي أو بطريقة أخرى تفي بالحاجة، وسنخص قسمًا من هذه الاموال لتشييد بناية لائقة بمجلسكم الموقر وبالمكتبة الوطنية وستتقدم اليكم الوزارة في القريب العاجل بهذا المشروع.

والوزارة على استعداد تام لمعاونة المجلس على وضع قانون الانتخاب، وستبذل عناية خاصة في تطبيق القوانين المتعلقة بمنع التشرد والتسول، وبحفظ الصحة. كما أنها ستعنى بتعميم المخافر، حيث تدعو الحاجة لتعزيز الامن. وستلبي المجلس إلى رغبته في تعديل نظام الترقي للموظفين، فتتخذ تدابير تتفق مع نظرية المجلس ولا تنافي حقوق الموظفين المكتسبة.

وستهتم لشؤون البلديات فتدرس مشروع قانون يختص بتنظيم أحوالها، والتفتيش عليها من الوجهتين الادارية والمالية.

وكما أن الحكومة ترتاح إلى انتقاد الصحف العادل، فهي تود أن لا يضطرها أرباب الصحف لاستعمال حقها بالتعطيل الاداري الذي لن تلجأ إليه إلا عند الضرورة القصوى. على أنها ستنظر في تعديل قانون المطبوعات على شكل يحفظ حقوق الصحفيين ويصون كرامة الحكومة.

وستنصرف جهود وزارتنا الى وضع موازنة عام ١٩٢٩ على شكل يخلو من الغموض والابهام. ويحتوي على الدقيق والجليل من نفقات الدولة ووارداتها. ولعلنا نتوفق إلى وضع هذه الموازنة على أساس الورق اللبناني، بعد أن استقر الفرنك على أساس ثابت، تحاشيا للتطويل في المعاملات.

وستعرض الحكومة عليكم قريبًا مشروع قانون يختص بتقاعد الموظفين ويلائم حالة البلاد. وستهتم بتنزيل بدل الاعشار عن سنة ١٩٢٨ في الاماكن التي أصابها القحط، وبتعديل قانوني الجباية والتمتع، وبدرس مشروع قانون لديوان المحاسبات، وستفكر باستبدال ضريبة الطرق بضريبة أخرى اكثر انطباقًا على العدل، كما أنها ستضع مشروع قانون بتنزيل معدل الرسوم المفروضة على الفراغ والانتقال.

وللحكومة أملاك واسعة اذا كانت قيمتها الاساسية لا يستهان بها فريعها تافه لا يعتد به، ولا يقوم بما تقتضيه من النفقات، ولهذا فقد عزمت وزارتنا على تأليف لجنة خاصة للنظر في هذه الاملاك فتقر بعد الدرس بيعها او استيفاءها. وإذا ارتأت الحكومة بيعها فستتقدم إليكم بمشروع بهذا الشأن.

وستعالج الوزارة مسألة التبغ بما يضمن مصلحة المزارعين والخزانة. وستطلع المجلس على ما آلت إليه المفاوضات مع حملة أسهم الديون العامة والقيمة التي ترتبت على لبنان، كما أنها ستتابع مساعيها بواسطة المفوضية العليا لتعيين نوع العملة التي تؤدى بها هذه الديون، على أن لا تتجاوز الاتفاقات الموضوعة بين تركيا وحملة الاسهم.

وستهتم الوزارة في مسألة الاعتراض على الضرائب المقررة. وتنظر في اتخاذ تدبير يكفي المعترضين مؤونة العناء والتعب. وستولي اهتمامها مدرسة الفنون والصناعات، فتحدث فيها فرعًا للصباغة التماسًا لاطراد النجاح في هذا المعهد.

وستبذل الوزارة عناية خاصة في تعميم التحريج على قدر الامكان في المشاعات العامة والخاصة وفي البلديات، وستوزع نصوب الكرمة الاميركية مجانًا اتقاءً لشر الحشرة المعروفة بالفلوكسيرا، كما أنها ستستحضر كمية من

نصوب الزيتون الايطالي فتبيعها بأقل من نصف ثمنها الحالي. وستوزع على البلديات كل سنة آلافًا من الاغراس المختلفة لتزيين المدن والقصبات.

والوزارة شاعرة بالفائدة الناجمة عن تحسين حالة الطرق، ولهذا فهي ستضاعف اهتمامها لإصلاحها اصلاحًا عامًا، ولفرش الطرق العامة، والطرق المؤدية إلى أماكن الاصطياف، بالاسفلت، وتوسيع المنعطفات والاكواع دفعًا للاخطار وتسهيلاً للسير. كما أنها ستضع قانونًا يحظر استعمال السيارات ذات الدواليب الملآنة صيانة للطرق.

ومن أهم المشاريع التي ستجعلها الحكومة هدف أنظارها مشروع الري وتعميمه في الاماكن الصالحة، وستواصل اعتناءها بتجفيف المستنقعات محافظة على الصحة.

وستتولى الوزارة منح البكالورية في الاراضي اللبنانية، وتنشىء في معاهد التدريس فرق الكشافة نظرًا لما يترتب على هذا الفن من الفائدة الصحية، وتدريب التلاميذ على الاعتماد على النفس. وستعتني بزيادة عدد المدارس الابتدائية بقدر ما يتسع لها المجال، على أن تطبق هذه المدارس أحكام القانون الموضوع بهذا الشأن.

وستبذل جهدًا خاصًا لتحسين حالة المستشفيات. وتواصل السعي لمشترى بناية في زحلة، تعدها مستشفى لائقًا يرتاده المرضى من سكان تلك المنطقة.

ولا تنسى الحكومة ما يجب عليها نحو اللبنانيين المغتربين. فهي ستتخذ جميع الاحتياطات المؤدية لصيانة حقوقهم وتسهيل عودتهم.

ومن أقصى أماني الحكومة، المحافظة على حسن العلاقات بينها وبين الدولة المنتدبة، وممثلها فخامة المفوض السامي، شاكرة له عطفه على لبنان، والجهود التي يبذلها في سبيل إنهاضه ونجاحه. هذا هو البرنامج الذي رسمناه لسياستنا العامة وآلينا على أنفسنا التمشي عليه وتحقيقه. وعلى هذا البرنامج نتقدم إليكم بطلب الثقة.

نالت الحكومة الثقة ب ٣٢ صوتًا اجماع الحاضرين.

في ٢٥ آب كلف وزارة العدلية مرسوم (٣٧١٩).

وفي ٨ ايار قدَّم استقالة حكومته.

هذا نص كتاب الاستقالة.

نتشرف بإعلام فخامتكم أن أسبابًا مختلفة تدعونا إلى رفع استقالتنا من الوزارة لمقامكم السامي، راجين أن تتفضلوا بقبولها. وأكرموا يا فخامة الرئيس بتقبل فائق شكرنا واحترامنا.

حبيب السعد، شكري قرداحي، موسى نمور، اسبيريدون ابو الروس.

وعندما عقدت الجلسة لم يحضر من الوزراء سوى صبحي حيدر، وعند افتتاح الجلسة وقف وأعلن أن الوزارة قد استقالت.

١٩٢٩ ـ قاد حبيب باشا لائحة المعارضة. فلم يفز منها سوى ميشال زكور ونال الباشا ٧٩ صوتًا من اصل ١٧٤ مقترعًا، ولكنه عين نائبًا (قرار المفوض السامي رقم ٥١٩٥) تاريخ ٧ حزيران ١٩٢٩.

وفي ٢٠ ك٢ ١٩٣٤ عين رئيسًا للجمهورية لمدة سنة (قرار المفوض السامي رقم ٣).

قرار تعيين حبيب باشا السعد رئيسا للجمهورية.

في ٢ ك٢ ١٩٣٤ اصدر المفوض السامي دي مارتيل قرارًا رقمه ٣ هذا نصه:

ان المفوض السامي للجمهورية الفرنساوية في لبنان وسوريا، بناء على صك الانتداب، وبناء على مرسومي رئيس الجمهورية الفرنساوية بتاريخ ٢٣ ت٢ ١٩٢٠، و ٦ تموز ١٩٣٣. وبناء على كتاب الاستقالة الذي ارسله السيد شارل دباس، رئيس الجمهورية اللبنانية في ٢ ك٢ ١٩٣٤.

قرر ما يأتي:

المادة الاولى: عيِّن حبيب باشا السعد رئيسًا للجمهورية اللبنانية.

المادة الثانية: يكون هذا التعيين لمدة سنة ويبتدىء من التاريخ الذي يتم فيه انتخاب مجلس النواب لمكتبه النهائي.

بيروت في ٢ ك[٢] ١٩٣٤

المفوض السامي دي مارتيل

وفي ٣١ ك[١] من العام عينه جدد تعيينه سنة ثانية (مرسوم المفوض السامي رقم ٣٠٠).

مرسوم التمديد.

في ٣١ ك[١] ١٩٣٤ وقد شارفت ولاية حبيب باشا السعد على الانتهاء. اصدر المفوض السامي قرارًا رقمه ٣٠٠ل. ر هذا نصه:

ان المفوض السامي،

بناء على صك الانتداب، وبناء على مرسومي رئيس الجمهورية الفرنساوية بتاريخ ٢٣ ت[٢] ١٩٢٠ و ٦ تموز ١٩٣٣ وبناء على المرسوم رقم ٣ تاريخ ٢ ك[٢] ١٩٣٤ المتضمن تعيين رئيس للجمهورية اللبنانية.

يرسم ما يأتي

مادة وحيدة: تمدّد السلطات المعطاة بموجب المرسوم رقم ٣ تاريخ ٢ ك[٢] ١٩٣٤ لحبيب باشا السعد، رئيس الجمهورية اللبنانية لمدة سنة ابتداء من ٣٠ ك[٢] ١٩٣٥.

توفي في ٥ ايار ١٩٤٢.

اطلقت بلدية بيروت اسمه على شارع ممتد من اوتيل ديو الى الناصرة رقمه ١٦.

المدرسة البطريركية ـ بيروت: انشأها الخوري جاورجيوس عيسى السكاف سنة ١٨٦٦ بايعاز، ومساعدة من بطريرك الروم الكاثوليك آنذاك غريغوريوس يوسف. وجدد بناءها على الطراز الحديث البطريرك كيرللوس مغبغب سنة ١٩٢٨ فأرخ لها تلميذها الشاعر خليل مطران بهذه الابيات

لكيرللوس المفضال راعي رعاتنا	مناقب اعلام الهدى واولي العزم
تعهـد هـذا الصرح بعـد دثوره	فجدده مستكمل الوضع والرسم
يطـاول ابـراج السمـاء وتنجلـي	بتـاريخه شمـس الفضيلـة والعلم

عين تراز[١]: في وسط قضاء عاليه ترتفع عن البحر ٥٥٠ م. تبعد عن العاصمة ٣٦ كلم. وعن مركز المحافظة ٢٨ كلم. وعن مركز القضاء ١٨ كلم. تصل اليها عن طريق: عاليه ـ بخشتيه ـ كفرعميه ـ شرتون ـ عين تراز.

هي بلدة يملكها آل السعد وبطريركية الروم الكاثوليك وهي مقر البطريرك. كانت البطريركية قصرًا لآل السعد وهبته الست ام حبيب البطريرك، الذي حوله الى مدرسة. اقفلت سنة ١٨١١ بعد انتقال الطلاب الى القدس. منها الاباتي بولس نعمان الرئيس العام السابق للرهبانية اللبنانية.

مأتمه:

اقيم لحبيب باشا السعد مأتم شعبي ووطني. سجي الجثمان في سريره وقد زين بوشاح الارز الاكبر والاوسمة الكثيرة المهداة اليه. كان يحرس الجثمان ضباط الدرك ومفوضو الشرطة.

(١) اعرف لبنان ج ٧ ص ٣١٦.

اشترك في المأتم رئيس الجمهورية الفرد النقاش والجنرال كاترو والجنرال سبيرس وممثل عن الرئيس السوري، ولفيف من الاكليروس المسيحي يتقدمهم البطريرك الماروني انطون عريضه الذي رأس حفلة الجناز في كاتدرائية مار جرجس بيروت، يعاونه بطريرك الارمن الكاثوليك[١] والقاصد الرسولي[٢]. ابّن الفقيد المطران مبارك. وعلى مدافن رأس النبع رثاه باسم الحكومة والبلاد رئيس الجمهورية[٣]، وباسم هيئات الحلفاء الجنرال كاترو. ووقف رئيس الجمهورية والجنرال كاترو مع اسرة الفقيد يتقبلان التعازي.

(١) غريغوار اغاجانيان.
(٢) ألشيد مارينا.
(٣) الفرد نقاش.

شارل جرجي دباس

شارل جرجي دباس

محام وصحفي[1]

ارثوذكسي من بيروت والده من رؤساء جمعية مساعدة المرضى، والجمعية الخيرية الارثوذكسية، والمجلس البلدي البيروتي. جده خليل من كبار اعيان بيروت، ومن اركان المجلس المالي والاداري.

اصل الاسرة من اللد في فلسطين[2].

ولد شارل في بيروت في ١٦ نيسان ١٨٨٤.

تلقى علومه في مدرسة الثلاثة الاقمار، وكلية الاباء اليسوعيين وجامعة الاميركان. درس الحقوق في مونبليه وباريس ونال دكتوراه في الحقوق. عمل محاميًا في بيروت، والاستانة، وباريس. تولى تحرير جريدة «الحرية» الفرنسية. وانشأ جريدة البيان بالفرنسية. انتمى الى جماعة الاصلاح والترقي. حكم عليه الاتراك بالاعدام شأن احرار البلاد، لكنه نجا بالهرب.

عاد الى بيروت في اواخر ١٩١٨ وتعين في وظائف الدولة، كان اخرها في اول ايلول ١٩٢٠ ناظرًا للعدليه ومن نظارة العدليه انتخب رئيسًا للجمهورية[3].

اهتم بتنظيم المحاكم ونقابة المحامين. في ٢٣ ايار ١٩٢٢ صدر قرار من المفوض السامي رقمه ١٠٧٩، بتعيينه مندوبًا للحكومة لدى مجلس النواب.

يوم الاربعاء في ٢٦ ايار ١٩٢٦ اجتمع المجمع النيابي المؤلف من مجلسي الشيوخ والنواب، وانتخب شارل دباس رئيسًا للجمهورية باكثرية ٤٤ صوتًا. وبعد ظهر ذلك اليوم اقسم اليمين الدستورية.

---

(١) وليد عوض: اصحاب الفخامة.
(٢) لسان الحال ٢٥ آب ١٩٣٥.
(٣) النشرة الرسمية.

يوم الاربعاء في ٢٧ اذار ١٩٢٩ اعاد المجلس النيابي انتخابه رئيسًا للجمهورية لثلاث سنوات جديدة فنال ٤٢ صوتًا والشيخ محمد الجسر صوتًا واحدًا، ووجدت ورقة بيضاء. وفي ٢٧ ايار ١٩٢٩ اقسم اليمين الدستورية (حصل الانتخاب في المرتين في مجلس النواب في السراي الصغير في ساحة الشهداء).

محضر انتخاب شارل دباس رئيسا للجمهورية.

في الساعة ١٠ من قبل ظهر يوم الاربعاء الواقع فيه ٢٦ ايار عقد الشيوخ والنواب مجمعًا نيابيًا لانتخاب رئيس الجمهورية اللبنانية. جلس الشيوخ والنواب في مقاعدهم وتولى الرئاسة سماحة الشيخ محمد الجسر رئيس الشيوخ، والسكرتيرية العامة كل من جبرائيل نحاس، وفضل الفضل، العضوان في مجلس الشيوخ.

اعلن الرئيس باسم الامة اللبنانية افتتاح اول مجمع نيابي لانتخاب رئيس الجمهورية اللبنانية:

قال ان الجلسة تعتبر جلسة انتخابية لا تشريعية بحيث لا تصح فيها المناقشة، بل يجري الاقتراع سرًا. ثم قرأ الماده ٤٤ من القانون الاساسي التي تنص على انتخاب رئيس الجمهورية. وبعد ذلك دعا الاعضاء الى الاقتراع، فطيف عليهم بصندوقة وضعوا فيها رقع الاقتراع.

ثم عين الرئيس الاستاذين اميل اده وبترو طراد لجنة لفحص الرقع وتلاوتها. فعدت الاصوات فبلغ مجموعها ٤٥ صوتًا. واسفرت النتيجة عن فوز الاستاذ شارل دباس ناظر العدليه بـ ٤٤ صوتًا مقابل صوت واحد لنخله التويني. فاعلن الرئيس النتيجة بقوله «باسم الامة اللبنانية اعلن الاستاذ شارل دباس رئيسًا للجمهورية اللبنانية لمدة ٣ سنوات. فصفق الحاضرون ودوت المدافع بـ ٢١ طلقة ايذانًا بانتخاب رئيس الدولة. ثم حضر الرئيس المنتخب واقسم اليمين الدستورية»

احلف بالله العظيم، اني احترم دستور الامة اللبنانية وقوانينها، واحفظ استقلال الوطن اللبناني وسلامة اراضيه.

انتخاب الدباس مرة ثانية.

عقد مجلس النواب جلسته الاولى من العقد العادي الاول سنة ١٩٢٩ الساعة العاشرة من صباح يوم الاربعاء الواقع في ٢٧ اذار سنة ١٩٢٩ برئاسة سماحة الاستاذ الشيخ محمد افندي الجسر.

في مقعد الحكومة اصحاب المعالي حبيب باشا السعد رئيس الوزارة وزير العدلية، وموسى بك نمور وزير الداخلية، وصبحي بك حيدر وزير المالية، وحسين بك الاحدب وزير الاشغال والزراعة، والدكتور سبيريدون ابو الروس وزير الصحة والمعارف.

الرئيس - افتتح الجلسة. لقد دعوت المجلس للانتخاب بصفته هيئة انتخابية، لانتخاب رئيس الجمهورية بالاستناد الى المواد التالية من الدستور:

المادة ٧٣: المعدلة «قبل موعد انتهاء ولاية رئيس الجمهورية بمدة شهر على الاقل او شهرين على الاكثر، يلتئم المجلس، بناء على دعوة من رئيسه لانتخاب الرئيس الجديد. واذا لم يُدع المجلس لهذا الغرض فانه يجتمع حكماً في اليوم العاشر الذي يسبق اجل انتهاء ولاية الرئيس».

والمادة ٤٩: المعدلة «ينتخب رئيس الجمهورية بالاقتراع السري بغالبية الثلثين من مجلس النواب، ويكتفى بالغالبية المطلقة في دورات الاقتراع التي تلي. وتدوم رئاسته ثلاث سنوات، ولا تجوز اعادة انتخابه مرة ثالثة، الا بعد ثلاث سنوات لانقضاء مدة ولايته. ولا يجوز انتخاب احد لرئاسة الجمهورية ما لم يكن حائزًا على الشروط التي تؤهله للنيابة»

والمادة ٢٤: المعدلة «يتألف مجلس النواب»

١ - من نواب منتخبين يكون عددهم وكيفية انتخابهم وفاقًا لاحكام القرار ١٣٠٧ التي تبقى مرعية الاجراء الى ان يضع المجلس قانونًا جديدًا للانتخاب... الخ

وحضرتكم ادرى بالمادة القانونية التي تؤهل النائب لان يكون نائبًا. استنادًا لهذه المواد، ولما كانت ولاية الرئيس الحالي تنتهي بعد شهرين، ولما كان يمكننا ان نجدد... ننتخب رئيسًا للجمهورية قبل موعد انتهاء ولاية الرئيس الحالي بشهرين.

الشيخ الخازن - كلمة الحق سبقت (ضحك)

الرئيس - فسنوزع على حضراتكم اوراقًا بيضاء تكتبون عليها اسم الشخص الذي ترغبون في انتخابه.

(فشرع السكرتير الموظف يوزع الاوراق البيضاء مناديًا على الاعضاء بالاسم)

اما الاعضاء الذين وزعت عليهم الاوراق واشتركوا في الانتخابات فهم السادة:

حبيب باشا السعد، موسى بك نمور، صبحي بك حيدر، نخله بك تويني، حسين بك قزعون، البر افندي قشوع، الامير خالد شهاب، جورج بك زوين، سليم افندي نجار، الشيخ يوسف الخازن، الشيخ بشارة الخوري، الاستاذ اميل اده، الاستاذ شبل دموس، نجيب بك السعد، عبد اللطيف بك الاسعد، جبران بك نحاس، ميشال بك شيحا، عمر بك داعوق، عمر بك بيهم، الشيخ ابراهيم منذر، السيد احمد الحسيني، الحاج حسين الزين، اميل بك ثابت، وديع بك طربيه، خير الدين بك عدره، الامير فؤاد ارسلان، نقولا بك غصن، عبد الله بك بيهم، الامير سامي ارسلان، الشيخ يوسف اسطفان، صبري بك حماده، الدكتور حبيب ناصيف، نجيب بك عسيران، يوسف بك الزين، يوسف بك سالم، الياس بك سكاف، فضل بك الفضل، الدكتور ايوب ثابت، الشيخ محمد الكستي، روكس ابو ناضر، جميل بك تلحوق، سماحة الرئيس الشيخ محمد افندي الجسر، الدكتور مسعود يونس، عبود بك عبد الرزاق.

الرئيس - استلفت نظر الزملاء الى ان الشخص الذي يُراد انتخابه يجب ان يذكر اسمه ولقبه

اصوات - كيف

الرئيس - مثلاً خليل حرب

ثم جرى الاقتراع السري لانتخاب رئيس الجمهورية فكانت النتيجة كما يلي:

عدد المقترعين: ٤٤

عدد الاوراق: ٤٤

الرئيس ـ ادعو السادة دموس وزوين وحيدر بصفته نائبًا[1] الى فرز الاصوات اما الذين اشتركوا بالانتخاب ٤٤ نائبًا ولم يحضر حين الاقتراع جورج بك ثابت والاستاذ باترو طراد

صبحي بك حيدر ـ عدد الاوراق: ٤٤

فحاز فخامة الرئيس الجليل الاستاذ شارل افندي دباس ٤٢ صوتًا وسماحة الاستاذ الشيخ محمد افندي الجسر صوتًا واحدًا وقد وجد في صندوق الاقتراع ورقة بيضاء.

الرئيس ـ باسم الشعب اللبناني، وبقوة الدستور، اعلن ان الاستاذ شارل دباس قد جددت مدة ولايته ثلاث سنوات، اعتبارًا من ٢٧ ايار سنة ١٩٢٩. فاهنئكم سادتي على حسن اختياركم. وارجو للبلاد في عهد فخامة الرئيس الجديد النجاح والفلاح فهو الذي اثبت للملأ في مدة ولايته الاولى انه من خيرة ابناء هذه البلاد علمًا ونزاهة واقتدارًا (تصفيق) ممن اخلصوا لخدمة اهل الوطن وحافظوا على سيادته القومية (تصفيق)

والآن فليتل المحضر.

ثفتلا السكرتير الموظف محضر هذه الجلسة فوافق المجلس عليه.

الرئيس ـ ان حضرة الرئيس الجديد سيحضر لشكر الامة في غرفة رئاسة هذا المجلس

والآن ارفع الجلسة

وكانت الساعة الحادية عشرة

كاتب المحضر: نصري الملاط

السكرتير المنتخب: جميل تلحوق

رئيس مجلس النواب: محمد الجسر

(١) هكذا وردت في المحضر والصواب بصفتهم نوابا.

جلسة حلف اليمين.

في جلسة ٢٧ ايار ١٩٢٩ افتتح رئيس المجلس بالقول في هذا اليوم ابتدأت الولاية الثانية لحضرة رئيس الجمهورية، فوفقًا للمادة الخمسين من الدستور قد حضر حضرة رئيس الجمهورية ليتلو اليمين الدستورية. ثم دخل حضرة رئيس الجمهورية يحيط به الوزراء، فاستقبله على باب القاعة حضرة رئيس المجلس.

واعتلى رئيس الجمهورية كرسي رئاسة المجلس واقسم اليمين التالية:

أحلف بالله العظيم، أني أحترم دستور الامة اللبنانية، واحفظ استقلال الوطن اللبناني، وسلامة اراضيه. ثم خرج حضرة رئيس الجمهورية الى مكتبه، وعاد حضرة رئيس المجلس الى كرسيه. يودع المجلس بخطاب في اخر جلسة عقدها.

في ٩ ايار ١٩٣٢ حل المفوض السامي المجلس النيابي وعلق الدستور بقرار رقمه ٥٥ ل.ر وعين الدباس رئيسًا للدولة لاجل غير معين يعاونه مجلس النظار.

في ٢ ك٢ ١٩٣٤ قدم استقالته من رئاسة الجمهورية.

هذا نص كتاب الاستقالة.

كتاب استقالة الدباس[1]:

يا فخامة السفير.

لي الشرف ان القي بين يديكم المهمة التي كان قد كلفني سلفكم الفاضل القيام بها في ٩ ايار سنة ١٩٣٢.

ان برنامج الاصلاح الذي كنا قد اتفقنا عليه، أنا وفخامة الموسيو بونسو، قد نفذ على قدر ما سمحت بتنفيذه عوائق لم يمكن استدراكها. ان النتائج التي

(١) لسان الحال ٣ ك٢ ١٩٣٤.

لا سبيل الى نكرانها، والتي تمت بمساعدة معاونيَّ الفرنسويين واللبنانيين، وغيرتهم تدل على النشاط الذي ابدته الحكومة اللبنانية منذ ١٩ شهرًا سواء أكان ذلك في المسائل التشريعية أم في المسائل الادارية.

ان توازن الميزانية قد أمن بواسطة تنقيصات اجريت من غير شفقة في مصاريف الدولة. وبالرغم من التخفيضات التي تناولت ضرائب المكلف اللبناني، وقد كانت هذه التخفيضات في بعض الاحيان عظيمة.

وقد اعيد النظر في قانون التقاعد مما خفف كثيرًا من اعباء الخزينة التشريعية. وقد حرر لبنان باتفاق اخير مع حملة الدين العثماني وبشروط موافقة من كل تعهد خارجي.

واما البلديات، ولا سيما بلديات مراكز الاصطياف فقد نظمت تنظيمًا جديدًا ومكنت من القيام تحت مراقبة الدولة الصارمة، وبواسطة السلفات التي قدمتها لها باعمال بلدية لازمة نافعة، ورغبة في تسهيل انجاز اشغال البلديات خاصة، والاشغال العمومية عامة، والاسراع في هذا الانجاز، قد وضع بموجب مرسوم خاص قانون القواعد المتعلقة بنزع الملكية للمنفعة العمومية وتسهيل هذه القواعد.

اما المرسوم رقم ١٧ الذي يتألف منه قانون الصحة في لبنان، فقد سنت فيه التدابير اللازمة لتأمين حماية الصحة العمومية من جميع الوجوه. وقد تممت التدابير الصحية بمرسوم يتعلق بالمؤسسات الخطرة والمزعجة أو المضرة بالصحة. ثم انه رغبة في مقاومة تدني اسعار الفاكهة اللبنانية، المتواصل في الأسواق الخارجية قد وضع برنامج مرتب ترتيبًا تدريجيًا لتحسين الصادرات اللبنانية ومراقبتها. وقد طبق جزء من هذا البرنامج فنجح نجاحًا بينًا.

وبدىء بصورة جدية بتجهيز البلاد بالمشاريع المائية. وذلك بتحقيق مشاريع جر المياه العديدة وتصليح طرق السعي الحية الموجودة الآن. وأخيرًا بالابتداء بتنفيذ مشروع اليمونه المشهور. واذيع قانون جديد لاصول المحاكمات الحقوقية. وسيوضع هذا القانون موضع التنفيذ في الوقت نفسه الذي ينفذ فيه قانون الموجبات. وقد انجزت تدابير كثيرة لاعادة النظام والترتيب في الدوائر

العمومية. ومن شأن هذه التدابير ان تضع حدًا للأعمال المغايرة للقانون التي كانت تعرقل سير الدوائر المنتظم.

وبما ان الأهداف التي كان يرمى اليها في ٩ ايار قد بلغناها اليوم. وبما ان المقصود تبديل حالة في جوهرها موقتة بنظام ثابت فأرى ان ساعة ذهابي قد ازفت. فانا لا اريد ان اخلد في منصب، ولا ان ابقى بعد انقضاء مهمتي. فيجب لهذه الحالة الجديدة رجل جديد.

ان فرنسا التي لم اضع قط فرقًا بين قضيتها وقضية بلادي، قد اظهرت لي بواسطة ممثليها في لبنان ثقة وعطفًا ثابتين. فيمكنها دائمًا أن تعتمد على عرفاني للجميل وعلى اخلاصي التام.

فأنا اشكر لكم شكرًا جزيّلا ما ابديتم لي من علائم اللطف. وارجوكم يا فخامة السفير ان تتفضلوا بقبول فائق احترامي.

بيروت في ٢ ك٢ سنة ١٩٣٤

شارل دباس

جواب العميد السامي(١):

يا فخامة الرئيس.

لي الشرف ان احيطكم علمًا بوصول كتابكم تاريخ هذا النهار الذي اعربتم فيه عن رغبتكم في الاستقالة من منصب رئيس السلطة الاجرائية الذي كان قد عهد اليكم به سلفي في ايار سنة ١٩٣٢. فأنا آسف ان ينتهي التعاون الذي قدمتموه للدولة المنتدبة بصفتكم رئيسًا للجمهورية اللبنانية منذ تاريخ ٢٦ ايار سنة ١٩٢٦ الذي تمكنت شخصيًا من قدره حق قدره. ولكن لا يسعني الا ان انحني امام هذه الرغبة التي اجّل تنفيذها مرات عديدة وكنتم عدا ذلك قد نوهتم عنها للموسيو بونسو ولي.

---

(١) المرجع السابق.

ولي الامل انكم تداومون على مؤازرتنا. وانكم حتى بعد رجوعكم إلى حياتكم الخاصة تظلون تمدون باختباركم نحو العمل الذي كلفت فرنسا القيام به بموجب صك الانتداب.

ويلذ لي خاصة في هذه المناسبة ان اذكر نشاطكم النافع، واخلاصكم الذي لا يمل، وصفاتكم الادارية التي اظهرتموها في اثناء مهمتكم الطويلة. ان هذه الصفات لم تظهر على اشد ما هي الا عندما قبلتم بعد ان دعاكم البرلمان على مرتين الى اشغال اعلى منصب في الجمهورية متابعة اعمال السلطة بكل تجرد وبكل روح تضحية تلبية للثقة العامة فيكم.

لا أعود ثانية إلى ذكر اهمية العمل الذي قمتم به في اثناء هذه المدة الأخيرة من مهمتكم. فيكفي ان نقول انها جعلت ممكنًا العودة إلى حياة دستورية معدلة، يجب ان تسير بالبلاد في طريق التقدم والرقي.

فأنا اكرر شكري لكم يا فخامة الرئيس للخدمات السابقة التي اسديتموها للقضية الفرنساوية اللبنانية وارجوكم أن تتفضلوا بقبول فائق احتراماتي.

دي مارتيل

في ٢٩ ك٢ ١٩٣٤ بقرار من المفوض السامي رقمه ٥٣ عيّن نائبًا.

وفي ٣٠ ك٢ انتخب رئيسًا للمجلس النيابي، والقى خطابًا تقليديًا. هذا نصه:

ايها السادة.

اقدم لكم الشكر الجزيل لما اوليتموني من الثقة والعطف لاختياركم اياي رئيسًا لهذا المجلس. ولا ريب انكم قصدتم بهذا الاختيار ان تبرهنوا عن اخلاص صحيح للمبدأين الاساسيين اللذين كرست حياتي السياسية لهما. وهما اولا استقلال لبنان ضمن حدوده الطبيعية، والاخلاص للدولة المنتدبة الافرنسية (تصفيق).

اننا نريد دولة لبنانية مستقلة استقلالاً سياسيًا. تربطها بالبلاد المجاورة روابط التضامن الفكري، والاقتصادي. وتستعين على قضاء حاجاتها بدولة قوية نزيهة كالدولة الافرنسية التي تجمع بين حكمة الشيوخ وحماسة الشباب (تصفيق).

فثقوا ايها السادة انني اكون الحَكَم المجرد الامين. وانني سأحافظ على الثقة التامة التي اوليتموني اياها، وعلى الحياد التام بادارة مناقشاتكم. واطبق النظام الداخلي، بحق الجميع، ولفائدة الجميع. لأنني ارى بتلك الصراحة خير ضمان لسمعة المجلس وكرامته.

يقولون اننا عديمو الفائدة لأننا عديمو الاختصاص. فالفائدة من المجالس النيابية لا تقاس بصلاحيتها، بل باهليتها، وبحسب استعدادها للعمل.

ان هذا المجلس، اذا احسن التصرف بالحقوق الممنوحة له، دون ان يتجاوزها بالتعدي على السلطة الاجرائية، مكتفيًا بالاشراف على اعمال الحكومة، وانتقادها انتقادًا نزيهًا مجردًا، واذا دقق في النصوص التشريعية التي تعرض عليه، وخصوصًا في الميزانية، واذا قام بالمهمة المعلقة على عاتقه، يترك اثرًا طيبًا في قلوب اللبنانيين، ويمهد السبيل لمستقبل لامع. لان مستقبل الشعوب هو وليد ارادتها (تصفيق)

ثم وجه كلامه الى حضرة امين سر الدولة فقال:

يا حضرة امين سر الدولة.

ان هذا المجلس مستعد لتأييد الحكومة بالقول والفعل. على انه يعلق هذا التأييد على بعض شروط. فنحن نطلب من الحكومة ان تتخذ في الاوقات المناسبة بدون عجلة ولا تسويف، المقررات الضرورية، مهما ترتب عليها من المحاذير. وذلك لتأمين مصلحة جميع اللبنانيين بدون مراعاة قريب او نسيب. ونطلب ان تعمل في سبيل مصلحة جميع المذاهب بدون تحيز. وان تهمل ما استطاعت، السياسة التافهة، وتصرف كل عنايتها الى القضايا الاقتصادية التي تعود على البلاد بالخير (تصفيق).

ثم وجه كلامه باللغة الفرنساوية الى حضرة مندوب المفوض السامي وهذا تعريبه:

يا حضرة المندوب.

اننا مفتقرون، لاتمام عملنا الوطني في هذه البلاد، الى ثقة المفوض السامي الموسيو دي مارتيل ومساعدته. ونعتقد بما لدينا من قرائن واعتبارات، اننا سنحصل عليها.

وفي ١ ت[١] ١٩٣٤ استقال من النيابة.

نص كتاب استقالة الدباس من النيابة.

حضرة نائب رئيس مجلس النواب المحترم[(١)].

حضرة الرئيس.

اما بعد، فاني ارجو حضرتكم تقديم استقالتي من النيابة الى مجلس النواب الموقر عند افتتاح دورته المقبلة. مع ايفاء شعائر شكري للزملاء الكرام الذين شرفوني في الدورة الماضية بثقتهم.

وتفضلوا حضرتكم بقبول فائق احترامي.

شارل دباس ١ ت[١] سنة ١٩٣٤.

شكل عهده ٨ وزارات واصدر واحدا وعشرين مرسومًا بتأليف الوزارات وتوكيل الوزراء.

توفي في باريس في ٢٢ آب ١٩٣٥ بداء الرئة.

اوسمته: جوقة الشرف من رتبة كومندور، النجمة السوداء الاولى من فرنسا، الاستحقاق اللبناني الممتاز، محمد علي الاول من مصر، صليب القبر المقدس الاول من بطريرك اورشليم.

في ٢٨ آب ١٩٣٥ اطلقت بلدية بيروت اسمه على ساحة طريق الشام، فأصبحت تعرف «بساحة الدباس»[(٢)].

---

(١) قدّمها الى نائب رئيس المجلس نجيب عسيران، لأن الدباس كان هو رئيس المجلس.

(٢) لسان الحال ٢٧ آب ١٩٣٥.

مأتمه[(١)]:

ابرق حبيب طراد من باريس ينبىء الحكومة بالوفاة فكلفت الحكومة الفونس ايوب الملحق اللبناني التجاري في باريس تمثيلها في المأتم وان يعلم ارملته ان الحكومة قررت اقامة مأتم وطني للرئيس المتوفّى. وقد اعلنت الحكومة الحداد ٣ ايام وخنق الاعلام، واستقبال الجثمان يوم وصوله. ثم توافد المعزون الى دار شقيقه في صوفر. منهم رئيس الجمهورية، ورئيس المجلس النيابي، وامين سر الدولة وكبار الموظفين، ورجال الدين.

في الساعة ٧,٤٥ من نهار ٣٠ ايلول ١٩٣٥ وصلت الى مرفأ بيروت الباخرة التي تنقل الجثمان. فكان في الاستقبال الموسيو لافون مندوب المفوض السامي، وعبد الله بيهم امين سر الدولة فلجنة الاستقبال، على رأسها محافظ بيروت سليم تقلا. ثم رتل من سيارات الرسميين، في طليعتها سيارة رئيس الجمهورية. سار الموكب الى كاتدرائية مار جرجس للروم الارثوذكس. في الكنيسة رأس البطريرك الكسندروس الصلاة يعاونه السادة الاساقفة ملاتيوس قطيني، نيفن سابا، اسكندر جحا، فوتيوس خوري، ايليا الصليبي، ايليا كرم، يعاونهم لفيف من الاكليروس الارثوذكسي.

بعد الصلاة تقبل شقيقه وانسباؤه التعازي. حضر الجناز رئيس الجمهورية[(٢)] والمفوض السامي[(٣)] ورئيس الجمهورية السورية وكبار موظفي المفوضية والجمهورية. ومشت في الموكب ابسطة الرحمة، يحملها جبران تويني، فريد شعار، جبران طراد، ونجيب فرنيني، وبساط رحمة جميع الطوائف، يحمله امين قزعون، هنري مشاقة، ميشال شيحا، وميشال قشوع. وبساط الرحمة الحكومي يحمله مدير المالية جميل شهاب، محافظ بيروت سليم تقلا، ابراهيم حيدر، وشكري قرداحي رئيس محكمة التمييز. كما اشترك في المأتم كبار الموظفين، والنواب، واعضاء مجلس النظار. رثاه البطريرك الكسندروس، والموسيو لاغارد وكيل العميد السامي، ومدير البرق والبريد الدكتور نقولا فياض والامير جميل شهاب مدير المالية.

حضر المطران عبد الله الخوري مندوبًا عن البطريرك الماروني انطون عريضه والاب ريمي مندوبًا عن القاصد الرسولي.

وبعد الانتهاء من مراسم الجناز والتأبين اودع الجثمان جدث الرحمة في مدافن مار متر في الاشرفية

---

(١) لسان الحال ٢ت[١] ١٩٣٥.

(٢) حبيب باشا السعد.

(٣) الكونت داميان دي مارتل.

برنامج الاحتفال بمأتم الدباس.

في ٣٠ ايلول ١٩٣٥ يصل جثمان المأسوف عليه شارل دباس رئيس الجمهورية الاول في الباخرة ماربيت باشا.

وفي الساعة ٨ صباحًا يذهب حضرة الشيخ سامي الخوري مدير العدلية وحضرة السيد جورج حيمري مدير غرفة الرئاسة الى الباخرة، منتدبين من قبل فخامة رئيس الجمهورية لتحية السيدة ارملة الفقيد.

وفي الساعة ٩ صباحًا يذهب من السراي موكب مؤلف من حضرات: امين سر الدولة، والمديرين والمستشارين وصحافة بيروت، ومكتب المجلس البلدي، والكولونيل رئيس الدرك اللبناني، ومدير الشرطة، الى رصيف بنك سوريا ولبنان الكبير لتحية جثمان الفقيد، ومرافقته الى الكاتدرائية الارثوذكسية. وتحيط النعش فصيلة مؤلفة من ١٢ رجلاً من فرقة المطافىء فتنقله من الرصيف الى المركبة المعدة لنقله.

وفي الساعة ٩,١٥ يذهب صاحب السياده المطران ايليا، والاكليروس، فيستقبلون الجثمان عند انزاله على الرصيف وتؤدي التحية فصيلة من الدرك والشرطة.

وفي الساعة ٩,٢٠ يصل الى الرصيف فخامة رئيس الجمهورية، ومندوب المفوض السامي ورئيس مجلس النواب.

وفي الساعة ٩,٣٠ يسير الموكب على الترتيب الآتي:

في المركبة الاولى: مدير البوليس تتقدمه فصيلة من الدرك راكبي الدراجات.

في المركبة الثانية: رجال الاكليروس.

في المركبة الثالثة: النعش محمولاً على سيارة.

في المركبة الرابعة: البر دباس وعائلة الفقيد.

في المركبة الخامسة: امين سر الدولة.

في المركبة السادسة: صحافة بيروت.

في المركبة السابعة: المديرون.

في المركبة الثامنة: المستشارون. ويحيط بالنعش فصيلة الحرس شاهرة الحراب. وسيمر الموكب في شارع اللنبي ساحة الدباس.

وفي الساعة ١٠ يصل الموكب الى كاتدرائية القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس حيث يعرض الجثمان الى الساعة ١٢ ليتمكن الجمهور من اداء التحية الاخيرة للفقيد.

تسهر على الجثمان هيئة مداومة تتألف من: قسيس يصلي، واربع راهبات من زهرة الاحسان، ومن اربعة ضباط من الدرك، واربعة مفوضين من الشرطة عليهم شارات الحداد يتناوبون السهر. ويقوم عدد من الشرطة بالسهر على النظام في الكنيسة.

حفلة اول ت[1].

في الساعة ٩ من قبل ظهر اول ت[1] ١٩٣٥ يحتفل بالصلاة على نفس الفقيد في الكاتدرائية الارثوذكسية. ويرئس الاحتفال صاحب الغبطة الكسندروس بطريرك الروم الارثوذكس، يحيط به اساقفة الطائفة الموجودون في الجمهورية اللبنانية والاكليروس الارثوذكسي في بيروت.

وسيدعى الى حفلة الصلاة اصحاب الغبطة والسياده بطريرك السريان الارثوذكس وكاثوليكوس كيليكيا، ومطارنتهم في لبنان. وستبلغ الحكومة الى رؤساء الطوائف الاخرى نبأ اقامة المأتم.

وستحفظ مراكز في الكنيسة على الترتيب الآتي:

١ ـ امام النعش ـ عائلة الفقيد

٢ ـ تجاه المذبح الى اليسار ـ فخامة المفوض السامي واتباعه ـ والجنرال القائد الاعلى واتباعه ـ والاميرال قائد فرقة الاسطول واتباعه ـ والكولونيل قائد فرقة الطيران واتباعه ـ وهيئة القناصل وضباط البحر ـ موظفو المفوضية السامية.

٣ - تجاه المذبح الى اليمين - رئيس الجمهورية - فرئيس مجلس النواب - وامين سر الدولة - ومندوبو حكومات البلاد المشمولة بالانتداب - ومحافظ بيروت - والمديرون والمستشارون - والنواب والقضاة بالملابس الرسمية - والمحافظون وضباط الدرك والقائمقامون - واعضاء بلدية بيروت - ومديرو الجهات والمدارس العالية - ونقيب المحامين - وهيئة مكتب نقابة الصحافة - ورئيس الغرفة التجارية - ورئيس جمعية التجار - ومديرو البنوك والشركات الكبرى - ومصالح السكك الحديدية والبور والكهرباء والمياه - وشركة البترول العراقية وشركات الملاحة.

٤ - الى يمين الخورس: الرؤساء الروحيون للطوائف الاخرى.

وبعد الجناز يسير الموكب إلى مدافن القديس ديمتري على الشكل الآتي:

ا - راكبو الدراجات البخارية، جنود البلدية، رجال المطافىء، جنود الشرطة، الموسيقى العسكرية، فصيلتان من الصيادة اللبنانيين، وفصيلتان من الدرك، ثم الصليب وهيئة الاولاد، فالاكاليل الرسمية تحملها الكشافة

ب - بساط الرحمة الحكومي يحمله: نائب يعينه رئيس مجلس النواب، الامير جميل شهاب، الرئيس الاول لمحكمة التمييز، سليم بك تقلا محافظ المدينة

ج - بساط الرحمة الارثوذكسي يحمله: جبرائيل طراد، فريد شقير، جان بك تويني، نجيب فرنيني.

د - بساط الطوائف الاخرى يحمله: عمر بك الداعوق، ميشال قشوع، ميشال شيحا، هنري مشاقة.

هـ - الاوسمة يحملها: مفوض من الشرطة.

و - الاكليروس الارثوذكسي.

عربة النعش، تجرها ثمانية جياد تتبعها فصيلة من الدرك.

ز - عائلة الفقيد.

الصف الاول: مندوب عام من قبل المفوض السامي.

رئيس الجمهورية اللبنانية.

رئيس الجمهورية السورية اذا حضر.

مندوب المفوض السامي.

رئيس مجلس النواب فالجنرال، والاميرال وامين سر الدولة.

الصف الثاني: الرؤساء والروحيون للطوائف الاخرى.

الصف الثالث: المديرون والمستشارون، وهيئة القناصل، والنواب، والقضاة بالملابس الرسمية، والصحافيون، وقيادة البر والبحر والجو.

الصف الرابع: نقيب المحامين واعضاء نقابتهم بالملابس الرسمية، واعضاء البلديات، ومديرو الجامعات والمدارس العاليه، ونقابة الصحافة، والغرفة التجارية، وجمعية التجار، وجمعية الاطباء والصيادلة.

الصف الخامس: الاعيان اللبنانيون، والاجانب.

الصف السادس: المحافظون والقائمومقام ووفود المحافظات، فرسان من الشرطة، والدرك، سيارات مفتوحة عليها اكاليل.

تنتظر وفود المدارس الموكب مع موسيقاها وراياتها المخنوقه بشارات الحداد في ساحة السراي. ويقف الموكب عندما تكون الموسيقى الرسمية عازفة بالنشيد الوطني بلحن محزن.

تنار مصابيح الشوارع عند مرور الموكب وتوضع عليها شارات الحداد.

يتبع الموكب النظام الآتي في سيره:

ساحة النجمة: شارع ويغان - ساحة الشهداء: شارع غورو - شارع سعيد عقل، شارع سليم بسترس، الاشرفية، مقبرة القديس ديمتري.

تخنق الراية اللبنانية بشارة الحداد في ٣٠ ايلول واول تشرين الاول. تقفل الدوائر الحكومية والادارة العامة يوم الثلاثاء واول تشرين الاول. لا يؤبن الفقيد

عند المقبرة الا الامير جميل شهاب والدكتور نقولا فياض. عين للتقديم والتنفيذ المفوضون الآتية اسماؤهم

موسى مبارك: مفوض رئيس.

المفوضون: ادمون صابونجي، ايلي ثابت، مصباح الخطيب، حليم حرفوش، نصري حرفوش، نقولا زبال، وجوزف زغزغي[١].

---

(١) احتجاجًا على البروغرام، تغيب قاضيان كبيران عن حضور المأتم هما: سامي الصلح الرئيس الاول لمحكمة الاستئناف، والموسيو ديبان مراقب العدلية، كما غاب عدد من النواب.



اميل ابراهيم اده

اميل ابراهيم اده

محام (١)

١٨٨٤ ـ ١٩٤٩

من بيروت ومولود في دمشق. والده ابراهيم اده، ترجمان القنصلية الفرنسية في دمشق.

انهى دراسته الثانوية في كلية القديس يوسف للاباء اليسوعيين سنة ١٩٠٠، وسافر الى فرنسا، حيث تخرج محاميًا من جامعة أكس ـ أن ـ بروفنس. عاد الى بيروت سنة ١٩٠٥ وتدرج في مكتب الاستاذ نقولا شوشاني احد اشهر محامي تلك الايام.

من ١٩١٢ الى ١٩١٤ كان اميل اده محامي القنصلية الفرنسية في بيروت.

اشترك سنة ١٩١٩ في الوفد الى مؤتمر الصلح برئاسة البطريرك الياس الحويك[١].

وفي سنة ١٩٢٠ اشترك في الوفد الثاني الذي كان برئاسة المطران عبد الله الخوري[٢].

سنة ١٩٢١ انتخب عضوًا في نقابة المحامين وسنة ١٩٢٢ انتخب رئيسًا للنقابة[٣].

١٩٢٢ تزعم لائحة في بيروت نجح جميع اعضائها بعد ان انسحبت اللائحة المنافسة[٤] التي كان يقودها الزعيم البيروتي جورج ثابت. نال اميل اده ٦٦ صوتًا من اصل ٩٢ مقترعًا.

---

(١) وليد عوض: اصحاب الفخامة رؤساء الجمهورية.
(٢) بشارة الخوري: حقائق لبنانية ١ ص ٩٥.
(٣) بشارة الخوري: حقائق لبنانية ج ١ ص ١٠١.
(٤) لسان الحال ٢٢ ايار ١٩٢٢.

في جلسة ٦ حزيران ١٩٢٢ انتخب رئيسًا للجنة القانون الداخلي.

وفي ١٢ حزيران انتخب رئيسًا للجنة الادارة والعدل. وفي ٢ آب في لجنة درس صك الانتداب.

في ٢٠ اذار ١٩٢٣ انتخب رئيسًا للجنة الادارة والعدل، ورئيسًا للجنة تدقيق انتخاب صبحي حيدر.

في ١٨ اذار ١٩٢٣ اعيد انتخابه رئيسًا للجنة الادارة والعدل.

في ٢١ ت١ سنة ١٩٢٤ انتخب رئيسًا للمجلس(١) والقى الخطاب الاتي نصه:

خطاب عطوفة الرئيس.

حضرة الزملاء.

اشكركم على ما تفضلتم به من ميلكم نحوي ووضع ثقتكم بي بانتخابي رئيسًا لهذا المجلس.

ان الشرف الذي اوليتموني اياه يعد كبيرًا. ومثله تكون المهمة المرتبطة به.

فمهمتي مع حالة نظامنا الحاضر لا تنحصر في ادارة المناقشات ولا تقف ضمن نطاق المجلس بل هي تتعدى الى الخارج وتستلزم عملاً مستمرًا مع رئيس حكومتنا ومع ممثل الدولة المنتدبة. وذلك ما دامت مقررات مجلسنا غير قطعية ويلزمها تصديق هذين المقامين.

وعليه فلأجل ان اكون في المستوى الذي تستدعيه هذه المهمة، واستطيع ان امثلكم تمثيلاً فعالاً واعمل على تنفيذ ارادتكم التي هي ارادة الامة، يلزمني قبل كل شيء ان اكون مستندًا على معاونتكم لي في العمل.

إنَّ اشد نفوذ يكون لي هو بالحقيقة النفوذ الذي استمده منكم وهو الذي سأستخدمه في سبيل المصلحة العامة وليس ابدًا في سبيل مصلحة خاصة.

---

(١) م. م. ن.

ان المسائل الخطيرة المنتظر ان توضع لدينا هذه السنة على بساط البحث وفي مقدمتها مسألة القانون الاساسي تقضي علينا ان نوحد قوانا اكثر من كل وقت آخر لأجل الوصول مع رعاية عهود الانتداب الى النتائج التي تصون مصالح البلاد الحقيقية.

وانني مع عونه تعالى ومع وجود الرجلين الكبيرين اللذين هما على رأس حكومتنا والمفوضية العليا واللذين برهنا لنا مرارًا وتكرارًا على ولائهما واخلاصهما اومل ان يفوز عهدنا النيابي الأول هذا باتمام وانجاز رغبات لبنان الكبير وامانيه وبهذا نكون داومنا على نيل الثقة التي وضعتها بنا البلاد.

وفي الختام اوجه الى عطوفة نعوم بك لبكي عبارات الشكر والامتنان على قيامه باعمال الرئاسة بكل اتقان وبكل كرامة ولا ريب في انني بذلك اعرب عن عواطف المجلس بالاجماع.

١٩٢٥ تزعم اللائحة المعارضة ضد جورج ثابت وقد كان هذا الاخير يأمل بأن يبادله اميل اده ما اسلفه اياه سنة ١٩٢٢. نال اميل اده ٢٥ صوتًا من اصل ١١٢ مقترعًا(١).

١٩٢٦ في ٢٤ ايار سنة ١٩٢٦ عين عضوًا في مجلس الشيوخ (قرار ٣٠٥ مكرر)(٢).

في ١٤ حزيران سنة ١٩٢٦ وفي ٢٣ ت١ انتخب عضوًا في لجنتي النظام الداخلي واللجنة العامة. وبعد دمج مجلس الشيوخ والتمثيلي الثاني في مجلس واحد (سمي المجلس النيابي الاول) انتخب اميل اده في ٢٧ ك١ ١٩٢٧ رئيسًا للجنة العدل واعيد انتخابه رئيسًا لهذه اللجنة في ٢٠ اذار ١٩٢٨(٣).

---

(١) لسان الحال ١٣ تموز - البشير ١٤ تموز ١٩٢٥.

(٢) اعمال المفوضية العليا ١.

(٣) م. م. ن.

١٩٢٩ لم يترشح لكنه عين نائبًا في ١٧ حزيران بمرسوم جمهوري رقمه ٥١٩٥[1].

في ١٢ ت١ ١٩٢٩ عين رئيسًا للوزارة السادسة، واحتفظ لنفسه بوزارتي الداخلية والصحة (مرسوم ٥٧٤١) واحدث تشكيلات، واصدر قوانين ومراسيم لا تزال تحمل اسمه.

في ٢٢ ت٢ ١٩٢٩ قدم بيان حكومته تلاه حضرة صاحب المعالي الاستاذ نجيب ابو صوان وزير العدلية وهذا نصه:

ايها السادة.

ان البلاد تجتاز ازمة من العبث ان نحاول سترها. وان الرأي العام اخذ يبدي حركة من جراء الضنك الاقتصادي. وبعض الناس لا يترددون في اتهام نظام الدولة نفسه باحداث ذلك الضيق.

فعليكم انتم ايها السادة، ان تقيموا البرهان اليوم على براءة هذا النظام، وعلى مجلسكم، الذي لا مندوحة عن استمرار معاونته في تطبيق الاصلاح المطلوب في برنامجنا، ان يؤمل سبيل النهضة التي تنتظرها البلاد.

ولو كانت الحكومة الحاضرة لا تعتقد اعتقادًا وطيدًا انه يمكن النجاح في اجراء الاصلاح، ولو لم يكن لها ايمان راسخ الاركان بمستقبل لبنان لما رضيت بتحمل العبء الذي وضع على عاتقها، في ظروف حرجة دقيقة. ثم لو كان الامر منحصرًا في مجازفة لا تضمن نتيجتها، لما وقفت امام مجلسكم لتبسط بين يديه المسؤولية الملقاة عليه.

واذا تفحصنا الحالة الحاضرة بشيء من التنبه والتبصر، وعرضنا نصب العين حوادث السنوات الاخيرة، ظهر لنا اننا نتحرك حتى الان ضمن دائرة فاسدة.

انهم ينسبون من جهة التبرم السياسي والاستياء المتفاقم البادي على طبقات الشعب، الى الازمة الاقتصادية.

(١) اعمال المفوضية العليا ج ١.

ثم نرى من جهة اخرى، انهم كلما بحثوا عن الاسباب الداخلية التي افضت الى الازمة، لا يرمون الى السلطة العامة بالتقاعس والعجز بحجة انها لم تتذرع بالوسائل اللازمة لمداواة العلة.

الا ان هذه الملحوظة وحدها تكفي ايها السادة لتملي علينا برنامجًا.

واول هدف يجب ان نرمي اليه اليوم، هو ان نجعل البلاد تشعر بان لها «حكومة تريد ان تحكم». وانه لمن المهم، لأجل تعزيز نفوذ الحكومة، واسترجاع الثقة، واتحاد الاحترام، ان تقوم سلطة قوية، شديدة، عاملة، غير مترددة امام اية مسؤولية تلقى عليها. وعازمة على التذرع بجميع الوسائل التي تقتضيها المصلحة الوطنية في جميع الدوائر، وعلى تخفيف الاعباء مهما كان هذا التخفيف مؤلمًا، وعلى اجراء الاصلاحات الحيوية التي لا مناص منها للنهوض.

وان الحكومة التي تقف لديكم الآن تريد ان تكون «حكومة تحسين وانتاج». غير انه يجب لبلوغ هذا الغرض، وللتمكن من استثمار مواردنا الزراعية، والتجارية، والصناعية على منوال معقول، ان نبدأ بتنظيم شؤوننا. فما دامت الاصلاحات الجوهرية لم تتم. وما دامت عدة الادارة والقضاء لم تتحسن. وما دمنا لا نرى هيئة من الموظفين، وانظمة جديدة تحول دون الخلل، وسوء الاستعمال، والتبذير، مما تعالت الشكوى منه في هذا المجلس نفسه. وما دمنا لم نحصل على اقتصاد ذي شأن بالغاء الدوائر التي لا تقضي الضرورة بابقائها. وما دامت الدوائر العامة لا تسير على محور النظام والعمل والترتيب، فلا يتسنى لنا ان نكون مجهزين بجهاز قوي نتمكن به من اتباع سياسة جديدة للانتاج والانجاح. لذلك فان اول ما تعرضه الحكومة اليوم، من الاصلاحات على مجلسكم الموقر، انما هو يرمي الى تحسين سير الجهاز الاداري، واجراء اقتصاد تخصص ثمرته بالانفاق، على مصالح اقتصادية.

ونحن مضطرون اليوم ايها السادة الى اجراء ما تقتضيه الضرورات في اقرب الاوقات ريثما يتم نظام الضرائب ـ وهو لا بد منه في موعد قريب فيزيد به دخل الميزانية زيادة محسوسة فيلزمنا اذًا ان نحل قضيتنا اليوم بما لدينا من

الوسائل. ومجرد التحقق، انه لا ينفق على المنفعة العامة الا ٨٥٠ الف ليرة لبنانية من اصل ميزانية قدرها ٥،١٢٢،٠٠٠ ليرة حملنا على طلب الاقتصاد بتخفيض النفقات المخصصة لموظفي الدولة الحاليين مع مراعاة حسن سير الاعمال.

وان هذا الاقتصاد الذي هو اساس النهضة يتضح لكم من بيان الاصلاحات التي صحت عزيمتنا على تحقيقها في جميع الدوائر ولا سيما الدوائر التي يتناولها الكلام فيما يأتي:

الادارة العامة:

لقد اظهر الاختبار في السنوات الاخيرة مساوىء شدة حصر السلطة في الادارة المركزية واتضح ان هذا الحصر اضعف سلطة موظفي الملحقات، ونال من سلطة الادارة المركزية نفسها. فلاجل تعزيز نفوذ هؤلاء الموظفين رأت الحكومة ان أقل وسيلة هي ان تنقص عدد المناطق الادارية، وان تجعل على رأس كل منها موظفًا تنتقيه من ذوي الكفاءة وتوسع صلاحيته. فبناء عليه ستنقسم البلاد الى خمس مناطق بدلاً من الاحدى عشرة منطقة الموجودة الآن، وهي:

منطقة لبنان الشمالي ـ قاعدتها طرابلس.

منطقة جبل لبنان ـ قاعدتها بعبدا.

منطقة لبنان الجنوبي ـ قاعدتها صيدا.

منطقة البقاع ـ قاعدتها زحله.

منطقة بيروت ـ قاعدتها بيروت.

ولأجل الاستعاضة عن الـ٣٦ مديرية الموجودة الآن تقسم كل منطقة من المناطق الجديدة، ما عدا منطقة بيروت، الى اقضية اقل عددًا من مديريات النواحي، وذلك ما يلي:

منطقة لبنان الشمالي:

١ ـ قضاء طرابلس قاعدته طرابلس.

٢ ـ قضاء عكار قاعدته حلبا.

٣ ـ قضاء زغرتا ـ بشري قاعدته البترون.

٤ ـ قضاء الكوره قاعدته اميون.

منطقة جبل لبنان:

١ ـ قضاء المتن قاعدته بعبدا.

٢ ـ قضاء كسروان قاعدته جونيه.

٣ ـ قضاء الشوف قاعدته بعقلين.

٤ ـ قضاء دير القمر قاعدته دير القمر.

منطقة لبنان الجنوبي:

١ ـ قضاء صيدا قاعدته صيدا.

٢ ـ قضاء صور قاعدته صور.

٣ ـ قضاء مرجعيون قاعدته جديدة مرجعيون.

٤ ـ قضاء جزين قاعدته جزين.

منطقة البقاع:

١ ـ قضاء زحله قاعدته زحلة.

٢ ـ قضاء بعلبك قاعدته بعلبك.

٣ ـ قضاء الهرمل قاعدته الهرمل.

٤ ـ قضاء راشيا قاعدته راشيا.

وعلى راس كل منطقة يعين محافظ يكون فعلاً، لا اسمًا، اكبر سلطة ادارية في المنطقة والممثل مباشرة لكل وزارة من الوزارات. وتوضع تحت تصرفه قوات كافية من الشرطة، والدرك ويكون مسؤولاً عن النظام والامن في منطقته.

وعلى رأس كل قضاء يعين قائم مقام، يكون تابعًا للمحافظ مباشرةً، ويساعده مجلس اداري خاضع للقوانين الحالية المختصة بالمجالس الادارية في المناطق.

اما المحافظ فانه يرئس المجلس الاداري في قاعدة القضاء الذي يختص به مباشرة، والذي يقوم فيه بوظيفة القائم مقام ويتولى ايضًا بحكم وظيفته رئاسة المجلس البلدي في القاعدة المشار اليها.

واجتنابًا لاقلاق البلاد بانتخابات لا تتناسب مع مهمة المختارين، ومجالس الاختيارية سيتولى المحافظون امر تعيينهم بناء على اقتراح القائمقامين ذوي الشأن.

وسيعدل تأليف مجالس البلديات في مراكز الاصطياف، بأن يندمج في سلكها اعضاء يملكون فيها عقارات وان كانوا غير مقيمين فيها.

٢ ـ العدلية:

اذا كان سير القضاء قد استهدف لانتقادات صحيحة، فان السبب الاكبر في ذلك هو اختيار القضاة، اذ ان هذا الاختيار لم يتم في كل آن على وجه يوجب الرضى والارتياح، لكثرة عدد القضاة الذي يتطلبه النظام الحالي، ولقلة مرتباتهم التي قضت بها موارد الميزانية.

واذا نظرنا الى جارتنا مصر ـ وحسبنا هذا المثل ـ فلا نجد فيها الا محكمة بدائية واحدة، وسبع محاكم صلحية لمنطقة قضائية يبلغ عدد سكانها مليونًا من النفوس. في حين اننا نرى في لبنان اكثر من مئة وخمسين قاضيًا ونرى فيه ست عشرة محكمة بدائية ومحكمتي الاستئناف والتمييز.

فاذا اردنا ان نرفع مستوى القضاء العام وجب علينا قبل كل شيء ان نتمكن من اعطاء قضاتنا رواتب لائقة. ولبلوغ هذا الغرض يلزمنا ان نهيىء اموالاً جديدة بتقليل دور القضاء الحاضرة التي يتجاوز عددها حاجة البلاد الحقيقية.

ويمكن اجراء هذا التنظيم على وجه سهل، ومفيد جدًا يجعل المحاكم كما يأتي.

١ ـ محاكم صلحية (١٧).

٢ ـ خمس محاكم بدائية.

٣ ـ محكمة واحدة للاستئناف والتمييز.

١ ـ المحاكم الصلحية:

توزع المحاكم الصلحية في المراكز الكبرى فيكون لكل قضاء محكمة واحدة على الاقل. وهذا يكفي المتقاضين مؤونة الانتقال والانفاق.

ولما كانت صلاحية المحاكم الصلحية ستتسع اتساعًا محسوسًا، سواء اكان في القضايا الحقوقية ام في القضايا الجزائية، فهي ستنفصل فعلاً في الجانب الاكبر من المنازعات التي يعود النظر فيها الآن الى المحاكم البدائية، فتخفف على قدر ذلك من اعباء هذه المحاكم التي ستقوم في بعض الاحوال بمهمة محكمة استئنافية بالنظر الى المحاكم الصلحية.

ب ـ المحاكم البدائية:

سيكون عدد المحاكم البدائية خمسًا فقط؛ ومراكزها بيروت وطرابلس وصيدا وبعبدا وزحله وستؤلف كل منها من ثلاثة قضاة، ويُلحق بها نائب عام، وقاضي تحقيق. اما محكمة بيروت فانها ستؤلف من عدة غرف، ونيابة عامة، وغرفة استنطاق، جديرة بسد حاجاتها.

ج - محكمة الاستئناف والتمييز:

ان هذه المحكمة ستكون اعلى مرجع قضائي للبلاد. وستصدر قراراتها عن ثلاثة قضاة. وستؤلف من عدة غرف، ونيابة عامة، كافية لتأمين سير الاعمال. أما التمييز، فلا يُقبل الا في المواد الجنائية وسينشأ لأجل الفصل فيه غرفة تؤلف من ثلاثة مستشارين لم يكن لهم علاقة بالقرار المميز.

وستنظر هذه المحكمة في جميع القضايا المختصة بمجلس الشورى. وحينما تكلف الفصل في قضايا تتعلق بتجاوز حد السلطة. وتختص باعمال الوزراء، ورئيس الدولة تؤلف من خمسة قضاة.

وستخصص غرفة من هذه المحكمة للفصل في القضايا التي لا تزال حتى الآن معلقة في محكمة التمييز. اما اذا تقرر نقض الاحكام واحالة الدعوى فالمحكمة المحالة اليها الدعوى تفصل فيها حينئذ على وجه نهائي.

ذلك هو الاقتصاد العام الذي ينجم عن التنظيم الذي نقترحه، وهو كما ترون يختصر النظام القضائي الحالي اختصارًا كبيرًا، ومزيته الواضحة هي انه لا يغير شيئًا من موقف المتقاضين الأجانب. وهذا مما يسهل تطبيقه حالاً.

وهو يفيد ايضًا من جهة انه ينقص عدد المحاكم البدائية فيجعله خمسًا فقط. على ان اعمال هذه المحاكم ستقل بتدريج مستمر بفضل انشاء السجل العقاري الجديد الذي لا يدع سبيلاً للمنازعات في المواد العقارية.

وهو يُلغي ايضًا محكمة التمييز التي لا يُقصد منها في جميع البلدان سوى توحيد اجتهاد المحاكم الاستئنافية، فبقاؤها في لبنان الذي ليس فيه الا محكمة استئنافية واحدة، لا مسوغ له، ولا سيما ان موارد الميزانية فيه ضيقة جدًا.

ثم انه بفضل هذا التنظيم، سينقص عدد القضاة البالغ الآن مئة وخمسين الى نحو النصف. من جملته القضاة والمستشارون الاضافيون الذين لا بد من وجودهم لتأمين سير القضاء على وجه حسن مستمر.

اما الملحقون القضائيون، فان عددهم البالغ ٣٤٠ سيخفض ايضًا على نسبة تفوق ما ذكر، وسينتج عن كل ما تقدم وفرٌ ذو شأن ينفق بعضه في سبيل تحسين حالة القضاة المادية.

لجنة الاشتراع الاستشارية:

ولإكمال التنظيم القضائي، لا نرى مندوحة عن معالجة الخلل السائد في الاشتراع الحالي، وذلك بأن تُنقح بوجه خاص تنقيحًا كبيرًا جديًا القوانين والمنشآت العتيقة التي ورثناها عن تركيا.

ولا يقوم باعداد هذا الاصلاح العظيم الذي يجب تحقيقه من هذا الوجه الا لجنة من علماء القانون. وهذه اللجنة المنصوص على انشائها في القرار رقم ١٦٤٧ الصادر في ٧ كانون الاول سنة ١٩٢٢ وفي القرار ١٧٨٧ الصادر في ٢ اذار سنة ١٩٢٣ ستكون مهمتها الكبرى جمع القوانين المعمول بها، والتوفيق بينها ووضع الصيغ القانونية للمشاريع التي ستعرض على المجلس للتصديق، بحيث تُجتنب اوجه الغموض والتناقض التي يُخشى استمرار وقوعها.

وسيرئس وزير العدلية هذه اللجنة. وستؤلف من رجال القانون المندمجين في سلك موظفي الدولة.

وستكون مهمتها الكبرى في القريب العاجل الشروع في درس قانون الموجبات الجديد، واعادة النظر في سائر القوانين التي تقضي الحاجة بتجديدها، وتقويمها، وتطبيقها على ضرورات الحياة الحديثة وعلى الحاجات الجديدة التي تستلزمها حالة البلاد.

اصلاح نظام الاحوال الشخصية:

ان القانون الذي تمس الحاجة اليه على وجه خاص انما هو القانون المختص باصلاح نظام الاحوال الشخصية. فإن سنه في اقرب الاوقات لأمر واجب. وقد عرض على المجلس مشروع في هذا الشأن وصدقته لجنة العدلية. اما الغرض الاصلي منه فهو، كما تعلمون، ان يُخرج من دائرة صلاحية المحاكم الشرعية احوال المسيحيين الشخصية التي لا تزال هذه المحاكم تفصل فيها حتى الآن.

اما المسلمون فحالتهم تبقى بلا تغيير. ومحاكم الأحوال الشخصية عندهم تظل حاصلة على صلاحيتها الحاضرة بالنظر الى المتقاضين منهم.

٣ ـ المالية:

لا بد من اجراء تغيير عام في نظام الراتب المعمول به في هذا الوقت. ومن الواجب تنقيح قاعدة وضع الضرائب وطريقة الجباية على وجه يؤدي الى ازدياد الدخل بدون ان يزيد اعباء المكلفين، والحقيقة ان عدم المساواة في توزيع الضرائب هو ادعى الى الشكوى العادلة من ثقل تلك الضرائب نفسها لان وضع الضرائب لا يتناسب مع مقدرة كل فرد على الدفع. وهذا الامر ظاهر فيما يختص بالضريبتين المهمتين، ضريبة الويركو على المسقفات، وضريبة التمتع.

اما الاملاك غير المبنية فان جمع ضريبتي الويركو والاعشار عليها يُعد شذوذًا لا يمكن التسامح بابقائه زمنًا طويلاً. ثم اننا لا نرى من جهة اخرى مسوغًا لبقاء ضريبة الاعشار محصورة في قسم من اراضي لبنان دون سائر الاراضي.

على ان هذه الضريبة التي تُثقل كاهل الفلاح، وتحول دون النهضة الزراعية، يجب ان يلغى قسم منها، بل يجب الغاؤها كلها بدون ان ننتظر الضريبة العقارية الجديدة التي لا يمكن وضعها على وجه عام، الا بعد انتهاء اعمال المساحة.

بيد انه رغبة في الحصول على بيانات دقيقة لما يمكن فعله في هذا الصدد. ورغبة في التثبت والوقوف على مجمل الاصلاح المراد اجراؤه في نظام الضرائب، ترى الحكومة ان الضرورة تقضي بالالتجاء الى لجنة من المتخصصين الماليين، لانها تسهل عليها اتمام هذا الواجب تسهيلاً عظيمًا، بما تقدمه لها من الآراء السديدة، وستكون هذه اللجنة مؤلفة من كبار الماليين، برئاسة وزير المالية، فتضع مشروع الاصلاح بمعاونة كبار موظفي وزارة المالية.

المساحة:

انه ليهمنا الاسراع في اتمام المساحة لنتمكن في وقت قريب من وضع الضريبة العقارية على اساس متين.

اما الاراضي التي سجلت في السجل العقاري الجديد فتبلغ نحو مئة الف هيكتار من اصل مئتي الف هيكتار في الاراضي السهلية، ويقدر مجموع المال المطلوب لاتمام هذه الاعمال بنحو ٤٥٠٠٠٠ ليرة يجب ان نتمكن من توزيعها على ثلاث سنوات وانه لمن مصلحتنا الكبرى ان تنتهي جميع هذه الاعمال في سنة ١٩٣٢ على الاكثر، وقد خص بها في ميزانية ١٩٣٠ مبلغ ٨٣٠٠٠ ليرة لبنانية، على ان هذا المبلغ يجب ان يُزاد مما سيتوفر لدينا من مجمل التدابير الاقتصادية التي ستتخذ من عدة وجوه.

٤ ـ الاشغال العامة:

رأينا ان مبلغ ٨٥٠ الف ليرة لبنانية فقط خصص حتى الآن بالانفاق على مشاريع اقتصادية من اصل ٥١٢٢٠٠٠ ليرة لبنانية، وقد ارصد ذلك المبلغ كله للاشغال العامة، لكنه يكاد لا يكفي لصيانة شبكة طرقنا صيانة سطحية وقتية.

أما فرش الطرق الكبرى بالاسفلت الذي يواصل عمله الآن، فلم نتمكن من الشروع فيه إلا بالمال المودع لحسابنا في المفوضية العليا. وهذا المال الذي يجب الانفاق منه على اعمال الري الكبيرة المنوية والذي خُص منه قرض بمدينة بيروت لن يتجدد اذا فقد.

فمن الضرورة اذًا، ان نتمكن في القريب العاجل من وضع مبلغ اكبر جدًا من المبلغ المقدر في ميزانيتنا لننفقه على تحسين وصيانه الـ٢٠٠٠ كيلومتر من طرقنا بمقتضى برنامج اجمالي محدد على وجه جلي.

ولما كنا لا نستطيع الاعتماد على واردات اضافية كافية ما دامت زيادة الضرائب غير ممكنة، وجب ان نبحث في جهات اخرى عن اموال يمكن الحصول عليها في اقرب وقت، لاننا نحتاج اليها أشد احتياج.

فلذلك نرانا مضطرين الى احداث تعديلات اخرى مهمة في بعض الدوائر كالمعارف العامة والصحة والاسعاف العام.

٥ ـ المعارف العامة:

تنوي الحكومة ان تدخل على ميزانية وزارة المعارف العامة تغييرًا مهمًا. غير أنه يجب ان لا يُستفاد من هذا التدبير ان الحكومة تريد الحط من شأن التعليم الرسمي، لانها ترمي الى العكس. فهي تعتقد ان مستقبل البلاد موقوف على تعليم الشعب. ولذلك تنيط اهمية عظيمة بالتعليم الابتدائي اي الفرع الذي ينشر من المعارف ما يجب على كل فرد ان يعرفه.

فالتخفيض الذي تنويه الحكومة لا يُنزل بالتعليم ضررًا بل هو يزيده قيمة وشأنًا، اذ ان درجة تعليم الامة لا تتوقف على عدد المدارس، بل على اهمية هذه المدارس، ومقدرة الاساتذة الذين يديرونها.

فاستنادًا الى هذه الفكرة، ستبقى الحكومة مدارسها على وجه اخص في الجهات التي لا تستفيد من وجود مدارس خاصة فيها. وستعنى باختيار اساتذة بارعين لها لتنتج افضل النتائج. ويجب ان تكون الثمار التي تجنيها البلاد مناسبة لما تبذله في هذا السبيل، وهي النتيجة التي لم نحصل عليها حتى الآن.

ولكي نتمكن من حسن اختيار المعلمين، ونرفع مستوى التعليم، ستبقي الحكومة عدد المنح المدرسية لفن التعليم. فان الطلاب الذين يتمتعون بهذه المنح ويتعلمون في افضل معاهد لبنان العلمية، ويستعدون للقيام بمهمة المعلم المربي ويدرسون على اساتذة قام البرهان على جدارتهم ومقدرتهم ـ ان هؤلاء الطلاب لا يخيبون الامل المعقود عليهم بل سيخرّجون افواجًا من التلاميذ المثقفين يكونون فيما بعد قوة وفخرًا للبلاد.

فالقاعدة التي تسترشد بها الحكومة اذًا هي قاعدة «الاقتصاد لاجل الاصلاح، والحصول على افضل النتائج بوسائل قليلة» وقد استشير جماعة متخصصون بالتعليم في شأن هذا التدبير فأيدوه عن اقتناع.

مدرسة الفنون والصنائع:

بديهي ان هذه المدرسة ستبقى. وان ما تنشره من التعليم الفني، والصناعي الذي يُنتج احسن النتائج يجعلنا لا نقتصر على الاحتفاظ بها بل يدعونا الى توسيع نطاقها وسنبذل في هذا السبيل كل الجهد الذي تسمح به مواردنا.

٦ ـ الصحة والاسعاف العام:

ان هذه المصلحة، كالمعارف العامة سينالها التغيير والتعديل. على ان الاعتمادات المالية التي تبقى لها ستصرف على وجه يعود بنتائج افضل من نتائجها الحاضرة.

وسيكون لها عددٌ كافٍ من الموظفين للسهر على الصحة العامة ولاقتراح جميع التدابير الصحية العامة التي تدعو اليها الحاجة، وسيدرسون بمعاونة مهندسي الاشغال العامة مشاريع التجفيف والتنظيف التي تقضي بها الضرورة في بعض الجهات وستدرج في الميزانية النفقات التي تستلزمها تلك المشاريع على نسبة ما يتقرر انفاذه منها.

اما الاسعاف العام فسيطلب من المعاهد والمستشفيات الخاصة ان تقوم به اكثر مما كانت تفعل حتى الآن. وستدفع لها الدولة بدل الاعتناء بالمرضى الذين سيعهد اليها في معالجتهم.

وسيحتفظ بمستشفيات طرابلس، وصيدا، وزحله لعدم وجود مستشفيات خاصة في تلك الجهات.

وسيبقى موقتًا مصح عين لويس، ومستشفى الامراض المعدية، ريثما تمكننا الحالة من نقل المرضى الموجودين فيهما الى مستشفيات خاصة.

ولا ريب في ان هذا الترتيب الجديد، يمكننا من تحسين وسائل الاسعاف للمرضى الفقراء الذين لا يسع الدولة ان تُغفل امرهم.

٧ ـ الزراعة:

ان الحكومة ستصرف كل جهدها الى استثمار اراضينا الغنية، خصوصًا بتعميم الطرق الفنية الحديثة والاهتمام بزيادة السلفات الزراعية. ولبلوغ هذا الغرض تنوي ان تدعو جماعة من المتخصصين المتفوقين في اقرب الاوقات، فتكلفهم وضع برنامج في الموضوع.

اما اعمال الري فتنوي الحكومة ان تخصص بها جانبًا كبيرًا من الاموال التي تنجم عن الاقتصاد، وقد وضع جزء كبير من هذه الاعمال موضع البحث

والدرس، وهو الجزء المختص بري سهول بعلبك والبقاع. وقد عهد فيه الى شركة المباحث المائية، وعقد معها اتفاق على اعداد المشاريع المختلفة التي يُراد تنفيذها.

كما عُهد الى تلك الشركة ايضًا في وضع خطة لري سهول السواحل. وطلب اليها ان تعد على وجه عام طريقة الانتفاع من جميع المياه التي لا يُنتفع بها الآن.

وكذلك وضع موضع البحث مشروع آخر لري سهول عكار من مياه النهر الكبير، ونهر عرقه، والنهر البارد. وقد وضعت حكومة العلويين هذا المشروع بالاتفاق مع الحكومة اللبنانية نظرًا الى المصالح المنعلقة بهذا المشروع والمشتركة بين الدولتين.

٨ - التجارة والصناعة والسياحة:

ان الحكومة ستسهر بوجه اخص على انماء الانتاج في جميع فروع الاعمال الاقتصادية.

وان انشاء وكالة وزارة تهتم بأمر التجارة والصناعة والسياحة دون سواها وتشتمل على قلم خاص للدروس الفنية والاحصاءات، لهو افضل برهان على ان الحكومة تنيط اهمية استثنائية بالمسائل الاقتصادية على اختلاف انواعها.

وسنسعى على قدر طاقتنا للحصول على تعديل في تعريفة الرسوم الجمركية.

وسنقوم بالمساعدة الممكنة لتحسين صناعة القز، وانشاء الصنائع الصغيرة والصنائع الوسطى، والاهتمام بانمائها وتشجيعها. كما اننا سنصرف الجهد اللازم الى السياحة وفقًا لبرنامج تدريجي، سيوضع بالاتفاق مع لجنة من ذوي الاختصاص يرئسها وكيل الوزارة.

٩ - مدينة بيروت:

ان لبنان يمكنه ان يطمح الى جعل عاصمته مركزًا من المراكز المتفوقة بالرونق والجاذبية في شرقي البحر المتوسط. ولا غرو فان السياحة التي هي احد

موارده الكبرى لا يمكن ان يتسع نطاقها كل الاتساع الا اذا تغير شكل بيروت. ولقد خطونا خطوة كبيرة في هذا السبيل على ان ما بقي من الاعمال، لا يزال يستلزم من النفقة ما يتجاوز كثيرًا المبلغ الذي تسمح بتخصيصه موارد الميزانية العادية للبلدية. مع انه يلزم هذه البلدية بوجه خاص ان تتمكن من اطالة ساحتها العامة حتى المينا. ومن انجاز شبكة مجاريها، وبناء اسواق جديدة للموارد الغذائية (هال) ومجازر جديدة، وتوسيع شوارعها الكبرى، وفرش جميع طرقها الاخرى بالاسفلت أو بمواد اخرى متينة نظيفة. ومن اتمام الجادة الاطارية التي بدىء بها على شاطىء البحر، ومن انشاء حدائق عامة، ومساعدة صناعة الفنادق. وبالاجمال الشروع في اعمال الترتيب والتحسين التي تتم بها لبيروت هيئة مدينة حديثة.

أيها السادة.

ان هذا البيان يظل ناقصًا اذا كانت الحكومة لا تحدد الموقف الذي تنوي اتخاذه تجاه المسائل الثلاث الكبرى التي تضعها اليوم في المقام الاول بين المسائل الموجبة لاهتمامه، وهي مسألة المهاجرين، ومسألة حصتنا الجمركية، ومسألة التبغ.

المهاجرون:

ان الحكومة بانشائها وكالة وزارة، تناط بها المسائل المتعلقة بالمهاجرة، ارادت ان تظهر رغبتها في الاهتمام، على وجه خاص باللبنانيين المقيمين في البلدان الاجنبية. وسيكون من الآن فصاعدًا، بينهم وبين الوطن اتصال مباشر دائم، اذ يجب علينا ان نبقى واقفين على حاجاتهم، وان نعمل على قضائها بقدر طاقتنا. اما اللبنانيون الذين فقدوا جنسيتهم، على الرغم منهم، فان الحكومة ستبحث عن الوسائل القانونية التي تمكنها من اعادة الجنسية اللبنانية اليهم.

وكذلك ستدأب الحكومة في تسوية جميع الاختلافات التي نشأت عن قضية الجنسية اللبنانية ولا سيما في مصر.

حصتنا الجمركية:

رأت المفوضية السامية بعد فحصها احوال الحياة الاقتصادية في البلاد المشمولة بالانتداب، ان هناك داعيًا الى اعادة النظر في معدل توزيع الواردات الجمركية. وقد يكون من نتيجة هذا العمل، بناء على المستندات الحالية التي لدى دوائرها، ان حصة لبنان ستنقص عما هي عليه.

اما الحكومة، فانها لما علمت بذلك أعربت عن رغبتها في اقامة براهين، نرى انه لم ينظر اليها في البحث، وان من شأنها تعديل نتيجة التحقيق الذي اجري في هذا الصدد. وقد ابلغت مرادها الى فخامة المفوض السامي فلقيت منه اشد ارتياح. فالمسألة اذًا لم تحصل على وجه نهائي. ونحن لا ندخر جهدًا للتوصل الى توزيع ينطبق بقدر المستطاع على العدل والانصاف بين جميع الدول ذات الشأن.

التبـغ:

ان الحكومة ستفرغ جهدها لحل مسألة التبغ بما ينطبق على اماني البلاد. وهي تحبذ نظامًا يبنى على حرية زراعة الدخان، وحرية صناعته، والاتجار به.

وستفاوض، تحت رعاية فخامة المفوض السامي، سائر الدول المشمولة بالانتداب في وضع نظام موحد في هذا الشأن اذا امكن.

هذي هي ايها السادة، القواعد الاساسية الكبرى لبرنامج الاصلاح الابتدائي الذي تتشرف الحكومة بعرضه اليوم على المجلس.

وان التخفيضات الكبرى التي تقدمت الاشارة اليها، لا تمنع اجراء اقتصاد في الدوائر الأخرى.

ثم ان الحكومة تنوي أيضًا ان تطلب اعادة النظر في قانون التقاعد. وان تصلح النتائج الموجبة، للاسف، التي نجمت في بعض الاحوال عن تطبيق هذا القانون.

ان على الحكومة واجبات متحتمة يلزمها القيام بها. وما الواجب المختص بصرف عدد عظيم من الموظفين الذين يثقلون كاهل الإدارة، ويستنفدون القوى

الحية في البلاد باقل تلك الواجبات شأنًا. غير انه لما كان الاصلاح الذي يتطلبه الرأي العام لا يمكن نيله الا بهذا الثمن، فقد صح عزم الحكومة مقدمًا، على تحمل كل التبعات.

ايها السادة.

يجب ان تقوم سياستنا من الآن فصاعدًا «بالتنظيم لاجل العمل، وبالاقتصاد لاجل الانتاج».

هذه هي الصيغة التي تؤدي، بالاختصار، روح برنامجنا.

وانا نطلب الى المجلس ان يوافق عند اختتام اعمال اللجنة المالية، على الميزانية المبنية على القواعد الحاضرة التي وضعتها الحكومة السابقة ريثما يوضع البرنامج موضع التنفيذ، ورغبة في اجتناب كل موقف في انجاز الأعمال الجارية.

ايها السادة.

إنه بالنظر الى الظروف الاستثنائية ولاجل الاسراع في العمل. ترى الحكومة انه لا يمكن عمليًا، تحقيق مثل هذا البرنامج الا بالالتجاء الى تدبير استثنائي هو اصدار مراسيم اشتراعية. فلذلك تطلب اليكم اذا وافقتم على برنامجها ان تمكنوها من تنفيذه بتصديقكم مشروع القانون الذي تقدمه للمجلس وهذا نصه: .

«يفوض الى الحكومة لمدة تنتهي في اول تموز سنة ١٩٣٠ ان تجري بمقتضى مرسوم يتخذ في مجلس الوزراء كل الغاء، او ادغام في الوظائف، والمعاهد، والدوائر حتى لو كانت هذه التدابير تقضي بتغييرات في المؤسسات، والصيغ، والمعاملات المحددة بقوانين، او بالغاء اعتمادات مالية او نقلها».

فعلى تصديق هذا البرنامج وتصديق هذا القانون معًا. تتقدم الحكومة بطلب الثقة.

ان الحكومة لا تشك في مساعدتكم ومعاونة الامة بأسرها في هذا المشروع الدقيق الذي عهد اليها في تحقيقه على ما يرام. كما انها واثقة،

بالمعاونة التي يقدمها لها رجال الدولة المنتدبة، بروح المودة والعطف في جميع الظروف.

وفي الختام، تود الحكومة ان تعلن انها ستحافظ على اوثق روابط الود والاستقامة التي تربطها بفخامة المفوض السامي الذي اظهر في كل آن ادراكًا ساميًا للمصالح اللبنانية كما اظهر اشرف وجدان في ادراك المسؤولية الافرنسية. ومما يسهل هذا التعاون الذي هو روح الانتداب نفسه. ويجعله اشد مفعولاً، اتفاق الآراء التام بين ممثلي الانتداب والحكومة اللبنانية التي عقدت عزمها على بذل كل الجهد لانجاح مشروع مرتبط بمستقبلنا الوطني.

وناقش البيان النواب بشاره الخوري، ميشال زكور، خالد شهاب، بترو طراد، فضل الفضل، محمد فاخوري، جبرايل نصار، يوسف السودا، قبلان فرنجيه، حليم قدوره وعبد الله اسحق.

نالت الحكومة الثقة ب ٣٣ صوتًا وحجبها ٦ نواب[١].

في ١٩ آذار ١٩٣٠ سقطت حكومته امام مجلس النواب، فانسحب الى ديوان رئيس الجمهورية وقدم استقالة الحكومة ولم ينشر نصها.

استقالت وزارته في ٢٠ اذار ١٩٣٠ (خمسة اشهر).

في ٢٥ نيسان ١٩٣٠ و ١٧ اذار ١٩٣١ و ٢٢ اذار ١٩٣٢ انتخب عضوًا في لجنة الادارة والعدل[٢].

١٩٣٤ لم يكن للموارنة مقعد في بيروت لكنه عين نائبًا (بمرسوم رقمه ٥٣) تاريخه ٢ ك٢ ١٩٣٤.

---

(١) حاجبو الثقة: بترو طراد، عبد الله اسحق، حبيب السعد، يوسف السودا، شبل دموس وميشال زكور.

(٢) م.م.ن في التواريخ المذكورة.

في ٢٠ اذار ١٩٣٤ وفي ١٩ اذار ١٩٣٥ انتخب عضوًا في لجنة الادارة والعدل[١].

في ٢٠ ك٢ سنة ١٩٣٦ انتخب رئيسًا للجمهورية ونال في الدورة الاولى ١٤ صوتًا وبشارة الخوري ١١ صوتًا. وفي الدورة الثانية اعلن انتخابه بحصوله على ١٥ صوتًا، وبشارة الخوري على عشرة اصوات[٢].

---

(١) م.م.ن في التواريخ المذكورة.

(٢) م.م.ن في التواريخ المذكورة.

انتخاب اميل اده رئيسا للجمهورية

الجلسة الاولى

المنعقدة في الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين

الواقع في ٢٠ كانون الثاني سنة ١٩٣٦.

عقد مجلس النواب جلسته الاولى من العقد الاستثنائي الاول في الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين في ٢٠ كانون الثاني سنة ١٩٣٦ برئاسة حضرة الامير خالد شهاب وعضوية اميني السر حكمت بك جنبلاط والاستاذ حميد بك فرنجيه، وحضور حضرات النواب الاساتذة: الدكتور ايوب تابت، خير الدين الاحدب، اميل اده، غبريال خباز، بهيج الفضل، ابراهيم المنذر، الدكتور قزعون، الياس السكاف، صبري حماده، الامير مجيد ارسلان، الشيخ فريد الخازن، ميشال زكور، الشيخ بشارة الخوري، بترو طراد، امين المقدم، محمد عبد الرزاق، كميل شمعون، وهرام ليلكيان، نقولا غصن، نجيب حنا ضاهر، نجيب عسيران، ابراهيم حيدر.

وقد جلس في مقاعد الحكومة حضرات عبد الله بك بيهم امين سر الدولة، والامير جميل شهاب مدير المالية، وسامي بك الخوري مدير العدلية، وصبحي بك ابو النصر مدير الداخلية، وصبحي بك حيدر مدير المعارف العامة والفنون الجميلة، والاستاذ يوسف شمعون مدير الاشغال العامة، والدكتور غرغور مدير الصحة والاسعاف العام، والدكتور نقولا فياض مدير البرق والبريد.

وقد حضر المسيو لافون مندوب فخامة المفوض السامي هذه الجلسة.

قبل ان يفتتح حضرة الرئيس الجلسة صعد فخامة المسيو ده مارتل المفوض السامي الى كرسي الرئاسة والقى منها باللغة الافرنسية خطابًا هذه ترجمته بالعربية:

حضرات النواب الكرام.

لقد دعيتم الى انتخاب صاحب المركز الاول في الدولة. وتشرعون الان في التصويت الذي يسفر عنه تعيين رئيس الجمهورية.

ان السلطة المنتدبة قد أعلنت مرارًا في خلال المعمعة الانتخابية عن عزمها على البقاء بعيدة عن المنازعات الحزبية. وعليه فانكم تقومون بالانتخاب وفقًا لما يوحيه اليكم وجدانكم الحي، وبمعزل عن كل ضغط او تأثير.

ان انتخابكم هذا يخول المنتخب الجديد أعلى مركز في الدولة، ويفرض عليه في الوقت نفسه ان يكون مستقلاً الاستقلال اللازم، ليكرس نشاطه في سبيل المصلحة العامة، غير متأثر بالمسائل الشخصية او بشدة المناظرات الماضية.

ان السلطة المنتدبة التي تشعر بما عليها من الواجبات، ستعمل جهدها لتسهل للرئيس الجديد القيام وفاقًا لهذه الروح، بالمهمة العليا الموكولة اليه.

ولما انتهى فخامته من تلاوة كلمته قابله المجلس بتصفيق شديد.

ثم افتتح حضرة رئيس المجلس الجلسة ببيان هذا نصه:

كلمة رجاء اوجهها الى زملائي واخواني والى الحضور. ان التزاحم على المناصب، ليس هو بحد ذاته الغاية المنشودة. بل هو وسيلة لخدمة الامة والوطن، وهذا ما يجري في البلدان الراقية. ونحن ننتخب الان رئيس الجمهورية للقيام بالاعمال المفيدة للبلاد، والسعي وراء اعلاء شأنها بدون احقاد وحزازات. فنحن كلنا ابناء وطن واحد، فوصولاً الى الغاية، ارجوكم المحافظة على السكوت والهدوء والعمل بالحكمة ولنباشر الان الانتخاب.

الرئيس ـ والان سيتلى عليكم مرسوم افتتاح هذه الدورة.

فتلا السكرتير المعين المرسوم الآتي:

مرسوم رقم ٢٦٤٠.

ان رئيس الجمهورية اللبنانية

بناء على قراري المفوض السامي رقم ١ و ٣٠٠ تاريخ ٢ كانون الثاني و ٣١ كانون الاول سنة ١٩٣٤

وبناء على القرار ١ المؤرخ في ٣ كانون الثاني سنة ١٩٣٦

يرسم ما ياتي:

المادة الاولى: يدعى مجلس النواب لعقد دورة استثنائية يوم الاثنين الموافق ٢٠ كانون الثاني سنة ١٩٣٦. وتقتصر اعمال هذه الدورة الاستثنائية على انتخاب رئيس الجمهورية فقط

المادة الثانية: ينشر هذا المرسوم ويبلغ حيث تدعو الحاجة الى ذلك.

بيروت في ٤ كانون الثاني سنة ١٩٣٦

الامضاء: حبيب السعد

امين سر الدولة

الامضاء: عبد الله بيهم

الرئيس ـ والآن يتلى عليكم قرار فخامة المفوض السامي بتعديل المادتين ٣ و ٥ من القرار عدد ١ الصادر في ٢ كانون الثاني سنة ١٩٣٤ المختص بتنظيم السلطات العمومية في الجمهورية اللبنانية وهذا نصه:

قرار عدد ١

صادر في ٣ كانون الثاني سنة ١٩٣٦، بتعديل المادتين ٣ و ٥ من القرار عدد ١ الصادر في ٢ كانون الثاني ١٩٣٤،

الذي حدد بموجبه تنظيم السلطات العمومية في الجمهورية اللبنانية وسيرها بصفة موقتة.

ان المفوض السامي للجمهورية الفرنساوية،

بناء على صك الانتداب الصادر في ٢٤ تموز سنة ١٩٢٢

وبناء على مرسومي رئيس الجمهورية الفرنساوية الصادرين في ٢٣ تشرين الثاني ١٩٢٠ وفي ١٦ تموز ١٩٣٣.

وبناء على المادة ٩٠ من دستور الجمهورية اللبنانية

وبناء على القرار عدد ٥٥ الصادر في ٩ ايار ١٩٣٢ بوقف تنفيذ الباب الاول والثالث والرابع من هذا الدستور وقفًا جزئيًا.

وبناء على القرار عدد ١ تاريخ ٢ كانون الثاني ١٩٣٤ الذي تقرر بموجبه تنظيم السلطات العمومية في الجمهورية وسيرها بصفة موقتة.

قرر ما ياتي:

المادة الاولى: عدلت كما يأتي المادة ٣ من القرار عدد ١ تاريخ ٢ كانون الثاني ١٩٣٤ كما يلي:

ينتخب مجلس النواب رئيس الجمهورية بالاقتراع السري باكثرية ثلثي الاصوات. غير انه بعد الدورة الاولى من الاقتراع تكون الاكثرية المطلقة كافية. وتكون مدة ولاية رئيس الجمهورية ثلاث سنوات.

لا يمكن انتخاب احد لرئاسة الجمهورية ما لم يكن مستوفيًا الشروط اللازمة لانتخابه عضوًا في مجلس النواب.

يتولى رئيس الجمهورية السلطة التنفيذية بمؤازرة امين سر للدولة، يكون مسؤولاً لديه وحده دون غيره، وبمؤازرة مجلس حكومة في الاحوال المنصوص عليها في المواد ٣٣ و ٤٢ و ٤٣

المادة الثانية: الغيت المادة ٥ من القرار عدد ١ الصادر في ٢ كانون الثاني ١٩٣٤ وعوض عنها بالفقرة التالية:

يمكن تعيين امين سر الدولة اما من بين اعضاء مجلس النواب، او من خارج هذا المجلس على حد سواء.

بيروت في ٣ كانون الثاني سنة ١٩٣٦

المفوض السامي: د. دي مارتيل

امين سر العام ميريه

المستشار التشريعي: مازاس

الرئيس ـ يصار الآن الى الانتخاب

فطاف المنصَّب على النواب بصندوقة الاقتراع، فنادى السكرتير المعين على حضراتهم بالاسماء فردًا فردًا.

الاستاذ خير الدين الاحدب ـ الاوفق ان تتلى اسماء النواب الحاضرين.

الرئيس ـ ما حدا غايب.

ولما انتهى الاقتراع دعا حضرة الرئيس اميني السر والاستاذين ميشال زكور وخير الدين الاحدب لفرز الاصوات، ففتحت الصندوقة وكانت النتيجة كما يأتي:

الاقتراع الاول.

عدد المقترعين ٢٥ نائبًا وعدد الاوراق الموجودة في صندوقة الاقتراع ٢٥ ورقة. فقد نال حضرة الاستاذ اميل اده ١٤ صوتًا وحضرة الشيخ بشارة الخوري ١١ صوتًا.

الرئيس ـ لما كان القانون يحتم نيل ثلثي الاصوات في الدورة الاولى، ولم يحز احد المرشحين هذين الثلثين فيعاد الانتخاب.

الاقتراع الثاني.

فطاف المنصَّب على النواب بصندوقة الاقتراع، ونادى السكرتير المعين عليهم بالاسماء فردًا فردًا. وبعد ان تم الاقتراع نادى حضرة الرئيس اميني السر الاستاذين حكمت بك جنبلاط وحميد بك فرنجيه والاستاذين خير الدين الاحدب وميشال زكور لفرز الاصوات.

فاسفرت النتيجة عما يأتي:

عدد المقترعين ٢٥ نائبًا وعدد الاوراق الموجودة في صندوقة الاقتراع ٢٥ ورقة. فقد نال الاستاذ اميل اده ١٥ خمسة عشر صوتًا والشيخ بشارة الخوري ١٠ عشرة اصوات.

الرئيس ـ اعلن باسم هذا المجلس انتخاب الاستاذ اميل اده رئيسًا للجمهورية اللبنانية واهنئه.

(فدوت القاعة بالتصفيق الشديد)

ثم وقف حضرة الاستاذ اده وتلا البيان الآتي:

اشكر المجلس على ثقته. راجيًا ان اتمكن من تحقيق اماني البلاد بمعاونة الدولة المنتدبة. معلنًا انني للجميع على السواء بدون تفريق ولا تمييز[1].

وقد رفعت الجلسة في الساعة العاشرة والنصف.

السكرتير المعين: ابراهيم سليم نجار

امين السر المنتخب: حكمت جنبلاط

رئيس مجلس النواب: خالد شهاب

في ٣١ ك٢ سنة ١٩٣٦ اصدر مرسومًا رقمه ٣ عين به الامير خليل ابي اللمع خلفًا له في النيابة.

في ١٧ نيسان سنة ١٩٣٦ وجه الى المجلس كتابًا به يستقيل من النيابة[2].

الرئيس اده هو الوحيد من الرؤساء لم يقسم اليمين الدستورية. وحجته في ذلك ان الدستور لم يكن قد اطلق كليًا من عقاله.

الرئاسة الثانية.

في ٦ ت١ ١٩٣٧ اصدر المفوض السامي قرارًا رقمه ١٣٣ بتجديد مدة سلطة رئيس الجمهورية اللبنانية الحالي، وفقًا للمادة ٤٩ من الدستور بست سنوات ابتداء من تاريخ انتخابه.

وبناء على المادة المذكورة، لا يمكن اعادة انتخابه الا بعد انقضاء فترة ست سنوات.

دي مارتيل

---

(١) الرئيس اده لم يحلف اليمين الدستورية بحجة ان الدستور لم يكن قد فك من عقاله نهائيًا.

(٢) م. م. ن في التواريخ المذكورة.

١ ـ هذه الولاية هي وليدة صفقة تولى عقدها المفوض السامي بين رئيس الجمهورية والشيخ بشارة الخوري زعيم المعارضة. وهي ترضية لرئيس الجمهورية على ان لا يتدخل في شأن الحكومة الذي وكل امره الى رئيسها خير الدين الاحدب.

شكل عهده ٨ وزارات. خمسًا منها برئاسة خير الدين الاحدب. واصدر عشرين مرسومًا بتأليف وزارات وتوكيل وزراء.

في ٢١ ايلول سنة ١٩٣٩ حُلّ المجلس وأُوقِفَتِ الحياة النيابية (قرار المفوض السامي ٢٤٦) وعين الرئيس اده رئيسًا للجمهورية ورئيسًا للحكومة (قرار المفوض السامي ٢٤٨).

في ٤ نيسان سنة ١٩٤١ قدم استقالته من رئاسة الجمهورية[١] هذا نصه:

حضرة الجنرال المفوض السامي.

اتشرف بافادتكم اني اقدم استقالتي من منصب رئيس الجمهورية للأسباب التي بسطتها لكم في خلال حديثنا يوم الاثنين الاخير.

وتفضلوا يا فخامة الجنرال المفوض السامي، بقبول اسمى عواطف اعتباري.

اميل اده

جواب المفوض السامي.

يا حضرة الرئيس.

اتشرف بافادتكم عن تسلمي كتابكم المؤرخ في ٤ نيسان، الذي تقدمون فيه استقالتكم من منصب رئيس الجمهورية اللبنانية. في الوقت الذي رأيتم فيه من تلقاء نفسكم وجوب التنازل عن المهام العليا التي كنتم تقومون بها. لا يسعني الا شكركم بالنيابة عن حكومتي وبالاصالة عن نفسي على ما ابديتموه

(١) تقويم البشير سنة ١٩٤١ ص ٧٤.

دائمًا من الاخلاص المقرون بالحصافة في سبيل تحقيق المصالح العليا للامة اللبنانية.

وبينما اعرب لكم عن اصدق تمنياتي لهناء حياتكم الشخصية ارجو منكم يا فخامة الرئيس قبول اسمى عواطف اعتباري.

دنتز

١٩٤٣ قاد الرئيس اده لائحة الكتلة الوطنية في جبل لبنان فاز من لائحته في الدورة الاولى ٧ نواب، وفشل هو والشيخ بشارة الخوري رئيس اللائحة المنافسة. لكنهما فازا في الدورة الثانية. نال اده في الدورة الاولى ١٩٥٥٦ صوتًا من اصل ٣٩٨٠٠ مقترع وفي الدورة الثانية ٢٢٥٨١ صوتًا[١].

في ١٠ ت٢ ١٩٤٣ اصدر المفوض السامي قرارًا رقمه ٤٦٤ حل بموجبه المجلس النيابي والغى التعديلات التي اجريت على الدستور، وقرارًا اخر رقمه ٤٦٥ عين به اميل اده رئيس دولة ورئيس حكومة، واعتقل رئيسي الجمهورية والحكومة وبعضًا من اعضاء الحكومة والنواب[٢].

(١) الصحف المحلية ٦ ايلول سنة ١٩٤٣.
(٢) الصحف المحلية ١١ ت٢ سنة ١٩٤٣.

الرئاسة الثالثة

بعد اعتقال السلطة الشرعية

تعيين اميل اده

رئيسا للدولة والحكومة.

في ١٠ ت٢ ١٩٤٣ اصدر المفوض السامي جان هللو قرارًا رقمه ٤٦٥ بتعيين الرئيس اميل اده رئيسًا للدولة. هذا نصه:

١ ـ بصورة موقتة والى ان يعاد تطبيق الدستور عين فخامة اميل اده، الرئيس السابق للجمهورية اللبنانية رئيسًا للدولة، رئيسًا لحكومة الجمهورية اللبنانية، مع تخويله السلطات المحددة في القرار رقم ٤٦٤ تاريخ ١٠ ت٢ ١٩٤٣.

٢ ـ امين السر العام مكلف تنفيذ هذا القرار

بيروت في ١٠ت ٢ ١٩٤٣

المندوب العام

المفوض

هللو

الف اميل اده في هذه الفترة حكومة اعتذر اكثر اعضائها، واصدر مراسيم تعيينات بقيت غير ذات مفعول، لاعتذار المعينين فيها عن التقيد بمضمونها.

اتهم اميل اده تهمًا عديدة بعد ان قبل رئاسة الجمهورية في غياب السلطة الشرعية المعتقلة، فكان للمجلس النيابي مواقف مختلفة من هذا الموضوع، انتهت باتخاذه قرارًا بفصل اميل اده من النيابة (جلسة ٣١ اذار ١٩٤٤).

خلفه بالانتخاب خليل ابو جوده.

في ١٥ ايار سنة ١٩٤٦ اسس حزب الكتلة الوطنية رسميًا بطلب من ثلاثة

من النواب امين السعد، واسعد البستاني، وجورج عقل. وفي النهار عينه اخذ العلم والخبر واصبح اميل اده رئيسًا له.

١٩٤٧ بعد ولادة حزب الكتلة الوطنية رأس الرئيس اده لائحة المعارضة في جبل لبنان. ففشلت لائحته بكامل اعضائها بسبب الضغوط التي مورست على الناخبين ونال ١٦٧٠٥ اصوات[١].

في الدورة الثانية قاطعت الكتلة الوطنية الانتخابات، وراحت الصحف تهاجم الحكومة، وتتهمها بالتزوير مما عرضها للتوقيف وسجن المسؤولين عنها.

وفي هذا الصدد اصدر حزب الكتلة الوطنية كتابًا سماه جريمة ٢٥ ايار.

لم يتوار اميل اده عن المسرح السياسي، لكنه كان يحضر للانتخابات التى سيكون موعدها سنة ١٩٥١، غير ان الموت لم يمهل الرجل، فتوفي في منزله بصوفر بتاريخ ٢٧ ايلول سنة ١٩٤٩ اثر نوبة قلبية حادة، تاركًا سياسة الحزب في عهدة بكره العميد ريمون اده.

مأتم شعبي للرئيس اميل اده[٢]

غبطة البطريرك عريضه يرئس صلاة الجناز.

جرى للرئيس اميل اده مأتم شعبي منقطع النظير. ومنذ صباح الخميس الباكر اخذت وفود الجبل تصل الى دار الفقيد تتقدمها الموسيقى والاعلام على ندب النادبين. وقد استطالت صفوف السيارات حول الدار حتى بلغت اطراف حي الصنائع. بينما الوف المشيعين، وقد ضاق بهم البيت، تحولوا الى الحديقة والشارع ينتظرون سير الموكب.

كبار المعزين.

واخذ كبار المعزين يفدون. فوصل نيافة الكردينال تبوني يرافقه سيادة مطارنة السريان الكاثوليك، وانحنى امام الجثمان الذي كان مسجّي باللباس

---

(١) الصحف المحلية ٢٦ ايار سنة ١٩٤٧.
(٢) لسان الحال ١ ت١ ١٩٤٩.

الرسمي، وركع وصلى ثم عزى وانصرف. ثم وصل نيافة الكردينال اغاجانيان مع مرافقيه ورجال السلك الدبلوماسي والرؤساء الروحيون وممثلو الهيئات والمؤسسات ومديرو المعاهد.

وصول البطريرك.

وقد وصل غبطة البطريرك الماروني قادمًا من الديمان وقد ارسلت لغبطته سيارة الراحل فاستقبله في انطلياس الشيخ كسروان الخازن على رأس وفد من اعضاء الكتلة الوطنية. وفي مدخل جسر بيروت استقبله سيادة المطرانين اغناطيوس مبارك وبولس عقل. وسار الموكب الى دار آل اده في حي الصنائع. وكان غبطة البطريرك يرتدي الثوب الارجواني، وقد سار توًا الى قاعة الجثمان يصحبه السادة المطارنة.

وبعد ان انحنى امام الجثمان بدئت الصلاة. وبعد انتهاء الصلاة توجه غبطة البطريرك والسادة المطارنة الى كاتدرائية مار جرجس المارونية رأسًا.

وفي اثناء ذلك اخذ الناس يمرون امام الجثمان في وداع التحية الاخيرة. ثم دخل ذوو الفقيد يلقون عليه نظرة الوداع الاخير. ثم وضع الجثمان في نعش استحضر بالطائرة من فرنسا وثمنه ٢٥ الف ليرة وهو من الفضة وزنته ٤٥٠ كيلو غرامًا.

وقد ظل النعش مكشوفًا ووضع على الجثمان غصن ارز.

سير الموكب.

وفي الساعة ١١ سار الموكب تتقدمه عربات تحمل الاكاليل، وتلميذات المدارس، والراهبات، فرجال الاكليروس الماروني والكاثوليكي، فالجمعيات الخيرية، فابسطة الرحمة، يحمل احدها الاساتذة: دعيبس المر، ادمون كسبار، نجيب الدبس، وشفيق ناصيف. فالوفود النادبة، فالنعش المحمول مكشوفًا على الاكف، فشبان يحملون غطاء النعش، فاعضاء الكتلة الوطنية، فنجلا الفقيد،

وآله وجماهير لا تحصى من الكهنة والراهبات وتلميذات المدارس والوفود. وقدِّر عددها بما لا يقل عن ٢٠ الف نسمة، عدا المتفرجين الذين غصت بهم الشرفات والنوافذ على طول طريق الموكب من الصنائع الى شارع كلمنصو، فباب ادريس، فالبرج فمار جرجس، وقد استغل بعض اصحاب الشرفات الواقعة على طريق الموكب فجعلوا ثمن الدخول ليرة عن كل شخص

في مار جرجس.

وعندما وصل اول الموكب الى كاتدرائية مار جرجس كان آخره لا يزال في باب ادريس، لذلك لم تتسع الكاتدرائية للناس جميعًا فظل الكثيرون في الخارج.

وجلس غبطة البطريرك على عرشه واضعًا التاج الابيض على رأسه، وجلس المطارنة في الاماكن المخصصة لهم وحولهم رجال الاكليروس. وبعد ان تلا البطريرك الانجيل المقدس القى كلمة التأبين، وتلاه المطران اغناطيوس مبارك. وقد وضعت مكبرات الصوت لنقل كلمات التأبين الى خارج الكاتدرائية.

الى المدفن.

وبعد انتهاء الصلاة انتقل غبطة البطريرك الى دار الفقيد حيث تناول طعام الغداء مع السادة المطارنة ثم عاد الى الديمان.

اما الموكب فقد واصل سيره الى المدفن في رأس النبع.

وقد القى كلمات التأبين كل من المطران بولس عقل، والاساتذة جان تيان باسم نقابة المحامين، محي الدين النصولي باسم الصحافة، كسروان الخازن باسم الكتلة الوطنية.

واعلن على الاثر المذيع الاستاذ حسني ابو ظهر، ان حزب الكتلة الوطنية قد قرر انتخاب الاستاذ ريمون اميل اده عميدًا للكتلة الوطنية خلفًا لوالده.

وبعد ان انزل الجثمان الكريم في التراب اخذت الجماهير تقدم تعازيها لآل الفقيد وقد دام المأتم نحوًا من خمس ساعات.



الفرد جورج نقاش

الفرد جورج نقاش

محام (١)

١٨٨٨ - ١٩٧٨

ماروني من بيروت ومولود فيها في ٢٣ ايار سنة ١٨٨٨. والده جورج حبيب نقاش، مصرفي وتاجر حرير.

انهى دروسه في مدرسة القديس يوسف للاباء اليسوعيين سنة ١٩٠٤. ونال شهادة الحقوق من جامعات باريس ١٩٠٩. تدرج في القاهرة في مكتبين لمحاميين من اصل ايطالي الاول «بوبيلي» والثاني «جناردي». في اثناء ذلك كان يراسل الصحف بمقالات في الدفاع عن استقلال لبنان.

سنة ١٩١٨ فتح مكتبًا للحقوق في بيروت وكتب في صحف عدة منها: الاوريان ولوريفاي.

سنة ١٩٢٩ عين مستشارًا في مجلس الدولة ثم رئيسًا لمحكمة البداية، فالجنايات.

سنة ١٩٣٧ انتخب رئيسًا للصليب الاحمر.

في ٩ نيسان ١٩٤١ عين رئيسًا للدولة يعاونه سبعة وزراء وفي ٢٣ ت٢ من السنة عينها وجه اليه المفوض السامي كاترو كتابًا يعينه به رئيسًا للجمهورية. وفي اليوم التالي ٢٤ ت٢ وجه النقاش كتابًا الى كاترو بقبول الرئاسة والقى خطابًا عدّ بمنزلة حلف يمين.

تعيينه رئيسا للجمهورية.

في صباح يوم الاثنين ٢٤ ت٢ عام ١٩٤١ تبادل صاحبا الفخامة الجنرال كاترو والرئيس الفرد نقاش الرسالتين التالي نصهما الرسمي[١]:

---

(١) تقويم البشير ١٩٤٢ ص ١١٠ وما بعدها.

كتاب فخامة الجنرال.

الى فخامة الرئيس الاستاذ الفرد نقاش.

يا فخامة الرئيس.

ان اعلان استقلال لبنان الذي انوي باسم فرنسة الحرة القيام به في امد قريب جدًا، انما يستدعي ايجاد وضع جديد، واصلاح انظمة، واختيار كتلة من الاشخاص قادرة، تحت دفعة من رئيس خليق، على تسلم مقدرات البلاد.

ثم ان ارادة الشعب التي وقفتُ عليها شخصيًا، بواسطة اتصالاتي الاخيرة المباشرة، انما عبّرت بصورة مجمعة عن المبادىء التى ترتئي ان تجعل منها اسس المستقبل المباشر للبلد اللبناني، بحيث ينبغي ان يستوحي النظام الواجب ايجاده تطبيق مبادىء الاستقلال النظرية واماني الاهلين معًا.

يطلب هؤلاء حكومة قومية. وبالوقت نفسه يؤكدون بعزم وطيد ارادتهم بان لا يحرموا من صداقة فرنسة الفعالة.

وهم، وقد اتخذوا الماضي لهم امثولة، انما يرفضون السياسة العقيمة، الكثيرة الاكلاف، ويشجبون تنازع الاشخاص والاحزاب. وينشدون الوئام بين ابناء الوطن وطوائفه. وهم يصرّون على ان تتوفر ضمن نطاق المجموعة اللبنانية، مساواة في الواجبات والحقوق بين الاشخاص، وتوزيع منصف للتكاليف والمنافع بين الطوائف، واخيرًا احترام لمصالح المناطق.

يطلبون العدل المجرد، والتقيد الدقيق بالقانون، وزوال عهد الحزبية والتخاصم على المناصب.

ينشدون ادارة نظيفة رشيدة، وحكومة نزيهة قوية، تحرص على طمأنينتهم، وتهتم لسد حاجاتهم، وتكون قادرة على جعلهم يذللون المصاعب التي توجدها حالة الحرب، وعلى ادارة المصالح العامة باقتصاد، وتكون قوية في تحكيم سلطانها في جميع الامور.

وبكلمة واحدة تطلب الامة اللبنانية نظامًا حيًا منعشًا.

ينبغي ان يخضع الحكم الواجب ايجاده لهذه الاماني المشروعة التي تتنكب عن اللجوء الى الاساليب النيابية، وتستدعي اقامة حكومة ذات سلاح قوي في اتخاذ المقررات وفي العمل. تجمع في ايديها بين السلطات التنفيذية والسلطات التشريعية.

وان حكومة كهذه، ممثلة في تأليفها لوجه ومصالح العناصر المختلفة في الامة، جامعة رجالاً يتمتعون بالاحترام والثقة عند الشعب، انما تكون حكومة تبعث الطمأنينة في البلاد وهي على عتبة الاستقلال.

وتأليف مثل هذه الحكومة، ونفخ روحها فيها، ورسم مهمتها لها، ودفعها الى العمل الذي ستكون مسؤولة عنه لديكم، تلك هي الرسالة الوطنية السامية التي اقترح عليكم امر الاضطلاع بها، متخذين لقب وميزات وواجبات رئيس الجمهورية اللبنانية، وآمل ان تقبلوا بها.

وانا، في توجهي اليكم بهذا النداء، انما استوحي مصالح لبنان، التي تهمني كما تهمني مصالح بلادي نفسها المرتبطة ببلادكم بصداقة لا تنفصم. واستوحي ايضًا الامانة التي برهنتم عنها لقضية الحلفاء. كما استنير بالصوت العام، الذي يعترف به مجمعًا، بخلقكم العالي المجرد، وبجرأتكم الوطنية، وبالمقدرة التي برهنتم عنها في اضطلاعكم بشؤون بلادكم في احدى مراحلها الحرجة.

وتفضلوا يا فخامة الرئيس بقبول فائق احترامي. وفي حال قبولكم العبء السامي الذي اقترح عليكم تحمله، ثقوا بمؤازرتي الودية المخلصة في كل وقت.

بيروت في ٢٣ تشرين الثاني سنة ١٩٤١

الامضاء: ج. كاترو

كتاب الرئيس نقاش.

الى فخامة الجنرال كاترو المندوب العام المطلق الصلاحية لفرنسة الحرة في الشرق.

يا صاحب الفخامة.

لي الشرف ان اشكر لكم الدليل السامي على الثقة التي ابديتموها لي باقتراحكم عليَّ الاضطلاع بعبء ثقيل في الظروف الحاضرة، هو رئاسة الجمهورية اللبنانية.

لقد شئتم يا صاحب الفخامة، قبل اتخاذ هذا القرار، ووضع برنامج الاصلاحات، الذي تلطفتم بابلاغي اياه، ان تدرسوا المشكلة اللبنانية عن كثب، وجاء التحقيق الدقيق الذي قمتم به شخصيًا في مجمل انحاء البلاد لاجل الوقوف على حاجاتها، برهانًا صارخًا على الصداقة التي تكنونها لها، وعلى اهتمامكم السامي بمقدراتها. الامر الذي يؤثر فينا عميق التأثير.

والبرنامج الذي رُسم على هذا الشكل هو ثمرة هذه التحريات الدقيقة المجردة، وتلك الاستشارات المباشرة، التي يجدر ان يطلق عليها اكبر اهمية، وتؤخذ حتمًا بعين الاعتبار في ادارة الحكم في لبنان.

وانا، وقد وقفت على اماني ابناء وطني، وتسلحت بالمؤازرة الودية المخلصة التي كنت اجدها لديكم دائمًا، في خلال الاشهر الاخيرة لاتمام واجب صعب بصورة خاصة، وقفت الحكومة عليها جهودها، لي الشرف ان اقبل المهمة التي تقترحون، وساسعى في تحقيق هذه الاماني متوكلاً على مساعدته تعالى.

وفيما اكرر امتناني، ارجو، يا صاحب الفخامة، ان تقبلوا اكيد احترامي الفائق.

بيروت في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٤١

الامضاء: الفرد نقاش

- شكل عهده ٥ وزارات، واصدر عشرة مراسيم بتأليف حكومات وتوكيل وزراء.

في ٢٠ ايلول سنة ١٩٤٣ وجَّه كتابًا الى المجلس النيابي، به يستقيل من رئاسة الجمهورية. هذا نصه:

لجانب رئاسة المجلس النيابي المحترم[١].

حضرة الرئيس المحترم.

اتشرف بالافادة انني اقدم الآن الى المجلس النيابي الموقر استقالتي من رئاسة الجمهورية، طالبًا من حضرتكم ان تتكرموا باعلان ذلك الى المجلس المومى اليه في الجلسة الاولى.

وتفضلوا بقبول فائق احترامي.

بيروت في ٢٠ ايلول ١٩٤٣

الفرد نقاش

١٩٤٣ انتخب نائبًا عن بيروت ونال ٥٨٨٠ صوتًا من اصل ١١٤٢٩ مقترعًا. لم يدخل اللجان[٢].

١٩٤٧ ترشح ونال ٣٠٤٧ صوتًا من اصل ٢١٥٩٩ مقترعًا[٣].

١٩٥٣ انتخب نائبًا عن دائرة بيروت الثانية ونال ٦٤٣٧ صوتًا من اصل ١٣١١٠ مقترعين[٤].

من ١٦ آب ١٩٥٣ الى اول اذار ١٩٥٤ عين وزيرًا للخارجية في حكومة الرئيس عبد الله اليافي (مرسوم رقم ٢٥١١).

من اول اذار الى ١٦ ايلول ١٩٥٤ عين وزيرًا للخارجية وللعدلية في حكومة الرئيس عبد الله اليافي (مرسوم ٦٣٩١).

في ٢٠ ت١ ١٩٥٥ انتخب عضوًا في لجنتي الخارجية والشؤون الاجتماعية والصحة[٥].

---

(١) تقويم البشير ١٩٤٢ ص ١٠٠. تعليق على هذا الكتاب. كيف ترشح الرئيس نقاش للنيابة وفاز اذا كان يعتبر نفسه لا يزال رئيسًا للجمهورية. وما معنى هذه الاستقالة في غير موقعها. الا يعني ترشحه قبولاً ضمنيًا بإقالته يوم عيِّن المفوض السامي الرئيس ثابت رئيسًا للدولة؟

(٢) الصحف المحلية ٦ ايلول ١٩٤٣.

(٣) الصحف المحلية ٢٦ ايار ١٩٤٧.

(٤) الصحف المحلية ٢ تموز ١٩٥٣.

(٥) م. م. ن.

في ٢٠ اذار ١٩٥٦ وفي ١٩ اذار ١٩٥٧ انتخب رئيسًا للجنة الخارجية وعضوًا في لجنة الشؤون الاجتماعية والصحة.

في تموز سنة ١٩٦٣ عين رئيس مجلس ادارة مصلحة الانعاش الاجتماعي.

يحمل وشاح الارز الاكبر ـ وشاح الامويين الاكبر من سوريا ـ مدالية الاستحقاق الصيني ـ وشاح القديس غريغوريوس الاكبر ـ وشاح الاستحقاق الارجنتيني.

توفي في ٢٦ ايلول ١٩٧٨.

اطلقت بلدية بيروت اسمه على شارع ممتد من اوتيل ديو الى الاشرفية رقمه ٥٥

مأتمه[١]:

قررت الحكومة اللبنانية اقامة مأتم وطني للرئيس النقاش يوم الجمعة في ٢٩ ايلول في كنيسة سيدة الجمهور واعلنت تنكيس الاعلام والحداد ٣ ايام وكان قد قرر الرؤساء الثلاثة حضور المأتم. وفي يوم ٢٨ اذاعت المديرية العامة لرئاسة الجمهورية البلاغ الآتي:

نظرًا الى التدهور الذي طرأ على الوضع الامني، تقرر الغاء منهج المأتم الوطني للمرحوم الاستاذ الفرد نقاش رئيس الجمهورية السابق غدًا الجمعة الواقع فيه ٢٩ ايلول الجاري. ترجو المديرية العامة لرئاسة الجمهورية اعتبار هذا البلاغ اشعارًا خاصًا لجميع المراجع الرسمية والدبلوماسية التي سبق ان ابلغت المنهاج المذكور اعلاه، او وجهت اليها الدعوة للمشاركة فيه.

جرت مراسيم الدفن بحضور عائلته ونجله والقليل من محبيه، بمأتم متواضع في كنيسة مار يوسف الحكمة. رأس الصلاة كاهن الرعية ونقل الجثمان الى مدفن خاص في مدافن مار مخايل. وتولى رجال قوى الامن رفع الجثمان من منزله الى عربة الموتى ثم الى المدفن. دامت مراسيم الصلاة نصف ساعة[٢].

---

(١) النهار ٢٩ ايلول ١٩٧٨.

(٢) انطوان خويري. حوادث لبنان ج ٦ ص ٤٦٩.

ايوب جرجس ثابت

ايوب جرجس ثابت

طبيب[(١)]

١٨٧٤ ـ ١٩٤٧

انجيلي من بحمدون ومولود فيها(من ارومة مارونية).

انهى دروسه في الجامعة الاميركية وسافر الى الولايات المتحدة لدراسة الطب سنة ١٩٠٥. وظل مدة يعمل هناك في احد مستشفيات نيويورك.

بعد ١٩١٣ تجلى نشاطه السياسي في لبنان في انضوائه الى الجمعية الاصلاحية في بيروت، التي انتخب امين سر لها. وراح يكتب في جريدة «المفيد» مبرزًا اعمال هذه الجمعية ومنتصرًا لحرية الكلمة.

عند اندلاع الحرب سافر الى نيويورك وراح يجمع التبرعات لمساندة المقاومة اللبنانية ـ السورية للحكم العثماني.

١٩٢٢ بعد الاحتلال عاد الى بيروت يترشح باسم «رابطة الطوائف المسيحية» عن مقعد الاقليات ويفوز نائلاً ٤٨ صوتًا من اصل ٩٢ مقترعًا (وقد حذف له ثلاثة اصوات لعدم ورود اسمه كاملاً كما حصل لزميله الدكتور حليم قدوره)[(٢)].

في ٢٥ ايار ١٩٢٢ انتخب رئيسًا للجنة الطعون. وفي ١٢ حزيران انتخب في لجنة الصحة والمعارف فاستقال واستبدل بموسى نمور[(٣)].

في ٢٠ اذار ١٩٢٣ انتخب رئيسًا للجنة تدقيق انتخاب صبحي حيدر، وعضوًا في لجنة المالية.

في اول آب ١٩٢٣ انتخب عضوًا في لجنة انشاء مكتبة المجلس[(٤)].

في ١٨ اذار ١٩٢٤ انتخب عضوًا في اللجنة المالية[(٥)].

---

(١) وليد عوض: اصحاب الفخامة رؤساء الجمهورية.

(٢) لسان الحال ٢٢ ايار ١٩٢٢.

(٣) م.م.ن في التواريخ المذكورة.

(٤) م.م.ن في التواريخ المذكورة.

(٥) م.م.ن في التواريخ المذكورة.

١٩٢٥ ترشح على لائحة اميل اده نال ٢٥ صوتًا من اصل ١١٢ مقترعًا(١).

لكنه في ٢٥ ايار ١٩٢٦ عين عضوًا في مجلس الشيوخ (قرار المفوض السامي ٣٠٥ مكرر)(٢).

في ١٤ حزيران وفي ٢٣ ت١ ١٩٢٦ انتخب مقررًا للجنة النظام وعضوًا في اللجنة العامة.

في ٢٢ ك١ ١٩٢٧ انتخب مقررًا للجنة النظام الداخلي(٣).

في ٥ ك٢ ١٩٢٨ عين وزيرًا للداخلية والصحة في وزارة الشيخ بشارة الخوري التي استمرت حتى ١٠ آب ١٩٢٨ (مرسوم ٢٦٠١).

١٩٢٩ ترشح منفردًا ضد لائحة مؤتلفة فنال ٥٦ صوتًا من اصل ١٢٤ مقترعًا(٤).

١٩٣٤ انتخب نائبًا عن بيروت نال في الدورة الاولى ٣٨٧٧ صوتًا من اصل ١١٧٥٨ مقترعًا. ونجح في الدورة الثانية ونال ٧٥٢١ صوتًا من اصل ٩٧٠٦ مقترعين(٥).

في ٢٢ ك٢ ١٩٣٤ انتخب عضوًا في لجنة الطعون فاعتذر وخلفه فضل الفضل.

في ٢٠ اذار ١٩٣٤ و ١٩ اذار ١٩٣٥ انتخب عضوًا في اللجنة المالية(٦).

---

(١) لسان الحال ١٣ تموز ـ البشير ١٤ تموز ١٩٢٥.
(٢) اعمال المفوضية العليا ج ١.
(٣) م . م . ن. في التواريخ المذكورة.
(٤) البشير ١٧ حزيران ١٩٢٩.
(٥) الصحف المحلية ٣٠ك٢ ١٩٣٤.
(٦) م . م . ن في التواريخ المذكورة.

من ٣٠ ك٢ ١٩٣٦ حتى ٤ ك٢ ١٩٣٧ عين امين سر الدولة (مرسوم رقم ١٤)(١).

١٩٣٧ عين نائبًا عن الاقليات (مرسوم رقم ١٣٦٨) تاريخ ٢٦ ت١ ١٩٣٧(٢).

في ٢٢ اذار ١٩٣٩ انتخب عضوًا في اللجان الآتية:

السياحة والاصطياف والتربية والفنون الجميلة والصحة والاشغال العامة(٣).

في ١٨ اذار ١٩٤٣ عين بقرار من المفوض السامي رقمه ١٣١ رئيس دولة ورئيس حكومة.

قرار عدد ١٣١/F.C

صادر في ١٨ آذار سنة ١٩٤٣.

بتعيين رئيس الدولة رئيس حكومة الجمهورية اللبنانية بصورة موقتة.

ان الجنرال ج. كاترو قائد الجيش الحامل وسام جوقة الشرف من رتبة ضابط كبير، القائد الاعلى والمندوب العام المفوض لفرنسا المحاربة في الشرق.

بناء على مراسيم رئيس الفرنسويين الاحرار الصادرة بتاريخ ٢٤ حزيران ١٩٤١.

وبناء على القرار عدد ١٢٩/ F.C الصادر في ١٨ آذار ١٩٤٣ باعادة تطبيق الدستور في لبنان وبتحوير بعض احكام هذا الدستور.

وبناء على القرار عدد ١٣٠/F.C الصادر في ١٨ اذار ١٩٤٣ بشأن تنظيم وسير السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية في لبنان بصورة موقتة.

---

(١) ج . ر . ١٩٣٦ العدد ٣٢٣٦.
(٢) الصحف المحلية ٢٣ت١ ١٩٣٧.
(٣) م . م . ن

قرر ما يأتي:

المادة الأولى ـ يمارس الدكتور ايوب ثابت سلطات رئيس الدولة رئيس حكومة الجمهورية اللبنانية كما هي محددة في القرار عدد ١٣٠/ F.C الصادر في ١٨ آذار ١٩٤٣ بصورة موقتة وحتى اليوم الذي ينتخب فيه مجلس النواب رئيس الجمهورية اللبنانية ضمن الشروط المحددة في المواد ٤٩، و ٧٤، و ٧٥ من الدستور.

المادة الثانية ـ امين السر العام مكلف تنفيذ هذا القرار الذي يوضع موضع التنفيذ نظرًا لضرورة الاسراع، ووفقًا للمادة ٣ من القرار عدد ٩٦/ S الصادر في ١٤ نيسان ١٩٢٥، بتعليقه على باب المندوبية العامة.

بيروت في ١٨ آذار ١٩٤٣

الجنرال القائد الاعلى في الشرق

المندوب العام المفوض

الامضاء: ج. كاترو

في ١٩ اذار عين رئيس وزارة ووزيرًا للداخلية وللعدلية والتموين مرسوم رقم ١ أ. ت[1].

في ١٥ حزيران اصدر مرسومًا رقمه ٥٠ وزع به المقاعد النيابية على المناطق والطوائف. فلم يرق هذا التوزيع الطوائف المحمدية فاحتجت عليه، مما دفعه الى الاستقالة وتعيين بترو طراد خلفًا له.

في ٢٠ تموز سنة ١٩٤٣ وجه حضرة السيد هيللو سفير فرنسا والمندوب السامي رسالة الى حضرة الدكتور ايوب ثابت مؤرخة في العشرين من الجاري، ونقلها اليه في الساعة التاسعة والنصف مساء كل من السيدين بوغنير مدير الغرفة السياسية، وانطون رزق مدير الشؤون الشرقية. ومآل الرسالة شكر العميد للخدمات التي اداها الرئيس للبنان في المدة التي قضاها في الرئاسة، وذكر ان

(١) ج. ر. ١٩٤٣ العدد ٤٠٧٣.

الظروف تستوجب ان تتنحى حكومته عن ممارسة الحكم. والرسالة مفرغة بقالب الشكر والتقدير والاحترام.

وفي صباح اليوم الثاني ٢١ تموز بعث الرئيس الى دار المندوبية برسالة تتضمن نزوله عند هذا الطلب. (لم تنشر الرسالة).

وقد اذاع المسيو هيللو البيان الآتي:

ايها اللبنانيون، ان ضرورات الساعة الحاضرة اضطرتنا الى دعوة حكومة جديدة لاستلام الحكم، حكومة لم تتدخل مباشرة بالمصاعب الحالية.

لذلك رجوت الدكتور ايوب ثابت في ان يتقبل استقالة حكومته وان يقدم لي استقالته. ولم اتخذ هذا القرار الا مع الاسف العميق لانني تمكنت من تقدير، خلال هذه الاشهر الاخيرة، الوطنية الخفاقة التي تلهب الدكتور ثابت، واخلاصه الذي لايني، للقضية العامة، وتعلقه الراسخ بقضية الصداقة الفرنسية اللبنانية. واني لواثق بان الشعب اللبناني سيجد دائمًا مع رجال امثال الدكتور ثابت الحزم والاهلية الضروريين له من اجل الدفاع عن استقلاله وكيانه.

واغتبط ايضًا اذ احيي المساعدة الخالصة والذكية التي قدمها الامير خالد شهاب، والاستاذ جواد بولس. واني اعرب لهما عن عرفاني باسم فرنسا.

واليوم ادعو جميع اللبنانيين لان يمحضوا الثقة الحكومة الجديدة التي ستعرف هي ايضًا، وانا اكيد من ذلك، كيف تجعل مصالح البلاد السامية فوق كل الاعتبارات. وانا احثهم ايضًا على الا يفكروا ولا يعملوا الا في سبيل خدمة بلادهم اللبنانية بالصورة المثلى. واؤكد لكم مرة ثانية مساعدتي من اجل تحقيق استقلالهم التام كما اؤكد لهم صداقة فرنسا الخالصة.

١٩٤٣ في هذه الدورة اشتد الصراع في بيروت بين لائحتين. يتزعم احداهما سامي الصلح، وايوب تابت احد اركانها. واخرى يتزعمها عبد الله اليافي وصائب سلام. فاز ايوب تابت في الدورة الاولى ونال ٥٧٤٠ صوتًا من اصل ١١٤٢٩ مقترعًا[1].

(١) لسان الحال ٦ ايلول ١٩٤٣.

توفي بنوبة قلبية في ١٤ شباط سنة ١٩٤٧ وهو نائب فدعيت الهيئات الانتخابية الى انتخاب خلف له في ١٠ نيسان ١٩٤٧. ولكن استعجال حل المجلس النيابي في ٨ نيسان حال دون اجراء الانتخاب الفرعي.

اقيم له تمثال من البرونز في بحمدون الضيعة من صنع الفنان حليم الحاج.

له ديوان شعر زجلي «الودَيْ» طبعه اصدقاؤه بعد وفاته سنة ١٩٤٧

اطلقت بلدية بيروت اسمه على شارع ممتد من مار مارون الى اليسوعية رقمه ٧٦.

مأتمه[١]:

في ١٨ شباط ١٩٤٧ شيع لبنان الدكتور ايوب تابت. بمأتم وطني. نعته الحكومة باسم رئيس الجمهورية[٢]. سار في الموكب رئيس الجمهورية والوزراء والنواب. صلي على الجثمان في كنيسة الاحد الانجيلية. رثاه رئيس الجمهورية ورئيس المجلس النيابي[٣] والقى كلمة العائلة الاستاذ امين نخله.

تولى صلاة الجنازة اصحاب السيادة القس مفيد عبد الكريم وابراهيم داغر وجورج خوري. وأبَّنَه القس مفيد تأبينًا بليغًا وشكر رجال الدولة مؤاساتهم بالمصاب ثم سير بالنعش الى مدفن الطائفة الانجيلية في رأس النبع.

في الساعة التاسعة والنصف من صباح الاحد ١٦ شباط سار الموكب من منزل الفقيد وقد لف النعش بالعلم اللبناني.

سار الموكب حسب البرنامج المتبع يحمل بساط الرحمة امينا السر في مجلس النواب يوسف ضو ومحمد العبود والرئيس الاول الفرد تابت والمدير العام اشرف الاحدب. واوسمة الفقيد يحملها مفوض الشرطة.

---

(١) لسان الحال ٨ شباط ١٩٤٧.

(٢) بشاره الخوري.

(٣) صبري حماده.

بترو اسكندر طراد

بترو اسكندر طراد

محام[١]

١٨٧٦ ـ ١٩٤٨

ارثوذكسي من بيروت ومولود فيها: والده اسكندر بولس طراد.

تلقى دروسه الثانوية في كلية القديس يوسف للاباء اليسوعيين وسافر الى باريس حيث اتم دراسة الحقوق ونال اجازة في المحاماة. عاد الى بيروت سنة ١٩٠٠ وافتتح له مكتبًا للمحاماة. انضوى هو وايوب ثابت الى جمعية الاصلاح قبيل الحرب الكونية الاولى. وعندما اندلعت الحرب كان اسمه مثل كثيرين امثاله موضوعًا على اللائحة السوداء، فهرب الى الاسكندرية وحل ضيفًا على شقيقه بولس. باع جمال باشا امتعته بالمزاد.

اشتهر بترو طراد بترداد عبارة «اتكلنا على الله».

عاد الى لبنان في ١٠ ت ٢ سنة ١٩١٨[٢].

١٩٢٠ عين عضوًا في اللجنة الادارية «قرار المفوض السامي ٣٧٠ تاريخ ٢٢ ايلول ١٩٢٠»[٣].

١٩٢٢ ترشح على قائمة جورج ثابت ولكنها انسحبت في اخر لحظة لمصلحة اميل اده ولائحته وذلك بضغط من السلطة المنتدبة[٤].

---

(١) وليد عوض اصحاب الفخامة رؤساء الجمهورية.
(٢) لسان الحال ١٢ ت٢ ١٩١٨.
(٣) النشرة الرسمية عدد ٣.
(٤) لسان الحال ٢٢ ايار ١٩٢٢.

١٩٢٥ ترشح على اللائحة الحكومية فنجح ونال ٩٩ صوتًا من اصل ١١٢ مقترعًا[١].

رأس في هذا العقد لجنة الادارة والعدل ثلاث مرات: ٢٠ تموز ٩٢٥ و ١٦ اذار ٩٢٦ و ٢٢ اذار ١٩٢٧[٢].

١٩٢٩ ترشح على اللائحة الائتلافية فنجح ونال ٨٨ صوتًا من اصل ١٢٤ مقترعًا[٣].

اشترك في هذا العقد في لجنة الادارة والعدل في ٢٥ نيسان ١٩٣٠.

١٩٣٤ لم يترشح لعدم وجود مقعد ارثوذكسي في بيروت، بسبب خفض عدد النواب وجعلهم في بيروت ثلاثة: واحدا لكل من: الارمن، والسنيين، والاقليات. ولكنه في ١٩ ت٢ ١٩٣٤ عين خلفًا للرئيس الدباس الذي استقال وكان قد عين نائبًا عن الارثوذكس (مرسوم رقم ١١٠٧)[٤].

وفي ٢٠ منه انتخب رئيسًا للمجلس والقى خطابًا هذا نصه:

زملائي واخواني.

كلمة واحدة لا خطاب. لان الامة اللبنانية في حالتها الحاضرة تتطلع الى مجلسها النيابي متلهفة الى الاعمال، لا الى الاقوال. كلمة شكر اسديها الى هذا المجلس برمته. وامد يدي الى جميع الاعضاء، وبالاخص الى صديقي القديم الدكتور ايوب ثابت (تصفيق) فانه كان صديقي ويبقى صديقي، ولن يزال

(١) لسان الحال ١٣ تموز - البشير ١٤ تموز ١٩٢٥.
(٢) م. م. ن.
(٣) البشير ١٧ حزيران سنة ١٩٢٩.
(٤) م. م. ن.

صديقي. وانني يا سادتي لست جديد العهد في هذا المجلس. فقد مارست اشغاله زمنًا طويلاً. وانني وان كنت انتخبت للرئاسة فانا رئيس اسمًا، لا ارى للرئاسة غير ميزة واحدة، هي في التشريفات. اما في الواقع فانا خادم المجلس. وليس لي غاية شخصية. بل غايتي هي رفع لوائه، واعلاء شأنه، والمحافظة على كرامته في اعين رجال الامة. ورجال السلطة المنتدبة. وخذوا عليّ العهد الاكيد بانني اكون في هذا المنصب الذي رفعتني اليه ثقتكم، او محبتكم، صديقًا لكم مترفعًا عن كل الحزبيات، احافظ على مصالح لبنان بمساعدتكم، وعلى صداقة دولة فرنسا المحبوبة.

واسمحوا لي الان ان اوجه كلمة باللغة الفرنسوية الى حضرة مندوب فخامة المفوض السامي لدى الجمهورية اللبنانية.

وقد وجه اليه حضرة الرئيس الكلمة الاتية باللغة الافرنسية.

حضرة المندوب.

ما من احد في العالم يجهل عواطف التعلق المكين، التي تربط هذا الجبل اللبناني القديم بصديقته فرنسا العظيمة. فكن واثقًا، وارجوكم ان تبلغوا هذه الثقة لحضرة السفير، صاحب الفخامة المفوض السامي، الذي يمثل فرنسا بيننا احسن تمثيل. انكم تجدون دائمًا لدى هذا المجلس الذي لي الشرف بان ارئسه معاونة مخلصة حرة، لا غرض لها سوى المحافظة على مصالح اللبنانيين ورفاههم، بمعاونة ومساعدة الدولة المنتدبة.

ولما انهى الرئيس خطابه دوى المجلس بالتصفيق الحاد.

في هذا العقد رأس لجنتي البحث مع المفوض السامي ومفاوضات المعاهدة في ١٥ نيسان ١٩٣٦.

١٩٣٧ لم يترشح ولكنه عين نائبًا بقرار رقمه ٢٧٥٥ تاريخ ٢٦ ت١ ١٩٣٧[1].

في ٢٩ ت١ ١٩٣٧ انتخب رئيسًا للمجلس والقى الخطاب الاتي:

خطاب الرئيس.

ابدأ بشكركم جميعًا ولا اخص بالشكر الاكثرية بل ابدأ بمبدأ نيابي اعرفه. نحن متفقون على ان رئيس المجلس رئيس اسمًا لتنفيذ القانون وتطبيق النظام ولكنه في الفعل خادم المجلس ورافع لوائه. لا غاية له الا تطبيق النظام. يرتفع عن كل حزبية. اذن اوجه شكري الى المجلس برمته وانا منكم ولكم ولكل واحد منكم على السواء.

ونحن في افتتاح هذه الحلقة اوجه ثنائي باسم المجلس الى هؤلاء الذين لبنان مدين لهم بحريته، الى الدولة الافرنسية الفخيمة وممثلها حضرة الكونت دي مارتيل.

ثم اوجه تحيتي الى حضرة رئيس الدولة المحبوب الاستاذ اميل اده. واعتقد انني في ما قلته اعبر عن عواطفنا جميعًا اذا قلت، لتحيَ الصداقة الفرنسية، ليحيَ لبنان.

في ١٩ ت١ ١٩٣٨ اعيد انتخابه رئيسًا للمجلس والقى الخطاب الاتي نصه:

(١) ج.ر. ١٩٣٧ العدد ٣٥٠٧.

اخواني النواب.

اسمحوا لي ان اقدم لكم خالص شكري لهذه الثقة الغالية التي وضعتموها في شخصي الضعيف ولا بد لي وقد تم الانتخاب، ان اصارحكم القول ان الرئيس عندما ترفعه ثقة زملائه الى كرسي الرئاسة يصبح لجميع زملائه النواب، ويتناسى كل حزبية، ويكون للمجلس باجمعه، لا لفئة. وكذلك أعاهدكم ان اكون لكم جميعًا لأقوم بالواجب الملقى على عاتقي، الا وهو المحافظة على كرامة المجلس، والدفاع عن النظام النيابي، وتسييري دفة الاعمال تسيير حَكَم عادل.

انني امد يدي من على هذه المنصة لاصافح كلًّا منكم. وليثق جميع الزملاء ان هذه العاطفة خارجة من اعماق قلبي.

واذا قلت ذلك فانني اعلم ان الحزبية واجبة في المجالس. ولقد رأيناها سبيلاً الى نجاح الشعوب. واذا قيل ان حزبيتنا لا تزال تتخذ احيانًا شكلاً شخصيًا، قلنا انها ابتدأت في جميع الامم بالشخصيات ولم تلبث ان بنيت على قواعد عامة. وكذلك تتدرج رويدًا رويدًا في هذه الطريق فتصبح احزابنا في القريب العاجل ذات اهداف تجتمع كلها على خدمة لبنان.

ولي كلمة موجزة اوجهها الى الصحافة اللبنانية العزيزة. انتقدوا ايها الصحفيون، ولكن ليكن الانتقاد نزيهًا تتوخون فيه الخدمة العامة - كريمًا لا يقصد منه الحط من الكرامات. وثقوا ان رجال السياسة يتقبلون مثل هذا الانتقاد بكثير من رحابة الصدر.

وكلمة اخرى أوجهها الى المتشائمين في لبنان طالبًا اليهم ان يقارنوا معي بين الماضي القريب والحاضر. فانه بالرغم من اننا دولة ناشئة صغيرة العدد فهي تسير بخطى ثابتة نحو الرقي. وهذا لبنان قد اصبح قبلة انظار جيرانه، ومحط رواده. وبينما كان موسم الاصطياف منذ بضع سنوات اسمًا لغير مسمى اصبح لبنان يعج بالقادمين اليه بفضل العمل المستمر الذي يقوم به اللبنانيون تحت اشراف حكوماتهم، حتى اصبح لنا في السنة الماضية موسم لا يستهان به. وعما قريب يصبح لبنان سويسرا الشرق بفضل التعاون الوثيق بين شعبه وحكومته، والارشادات الحكيمة التي يدلي بها نواب الشعب الكريم.

اننا لا نتشاءم ابدًا ونرجو من الله ان يسدد خطى هذه الدولة في طريق الفلاح، وان يرعى رئيسها المفدى فخامة الاستاذ اده.

وليحيَ لبنان، ولتحيَ الدولة الصديقة، دولة الحرية فرنسا العظيمة التي تربطنا بها منذ القدم روابط صداقة تزيد وثوقًا على ممر الايام.

في ٢١ تموز ١٩٤٣ عين رئيسًا للدولة (قرار المفوض السامي ٣٠١). فاجرى الانتخابات الاولى في عهد الاستقلال، واستقال في ٢١ ايلول ١٩٤٣ على اثر انتخاب الشيخ بشارة الخوري رئيسًا للجمهورية[1].

قرار تعيين الرئيس بترو طراد

قرار عدد/٣٠١.

ان المسيو هللو سفير فرنسا والمندوب العام المفوض لفرنسا في الشرق.

بناء على مراسيم رئيس الفرنساويين الاحرار الصادرة بتاريخ ٢٤ حزيران ١٩٤١.

بناء على مرسوم اللجنة الفرنساوية للتحرير الوطني الصادر في ٧ حزيران ١٩٤٣.

وبناء على القرار عدد ١٢٩ الصادر بتاريخ ١٨ اذار ١٩٤٣ باعادة تطبيق الدستور في لبنان وبتحوير بعض احكام هذا الدستور.

قرر ما يأتي:

المادة ١: عين صاحب المعالي بترو طراد، رئيس مجلس النواب سابقًا، رئيس دولة الجمهورية اللبنانية. وله الصلاحيات المحددة في القرار ٣٠٠ تاريخ ٢١ تموز ١٩٤٣.

المادة ٢: امين السر العام مكلف تنفيذ هذا القرار، الذي يوضع موضع التنفيذ نظرًا لضرورة الاسراع، وفقًا لاحكام المادة ٣ من القرار ٩٦ تاريخ ١٤

---

(١) ج .ر . ١٩٤٣ العدد ٤٠٩١.

نيسان ١٩٢٥ بتعليقه على باب المندوبية العليا.

بيروت في ٢١ تموز ١٩٤٣

المندوب العام المفوض

جان هيللو

على اثر صدور القرار رقم ٣٠١ القاضي بتعيين الاستاذ بترو طراد رئيسًا للدولة.

وجه الاستاذ بترو طراد الى اللبنانيين البيان التالي[1]:

مواطني اللبنانيين.

ايًا كنتم، والى اي طائفة او طبقة تنتسبون، اعلموا انه لا حق لكم بان ترجعوا بوطنكم ثلاثمائة سنة الى الوراء، وان تبددوا قواكم الحيوية بنضال طائفي عقيم.

في هذه الساعة التي يناضل فيها ابناء الامم الكبرى في العالم، ويموتون للدفاع عن الفكرة وعن الحيوية، لا يجوز الا ان يكون لبنان الجميل بلد التسامح.

ان جميع اللبنانيين متساوون امام القانون، ولهم جميعًا حقوقًا واحدة. ويحق لكل لبناني، ايًا كانت طائفته ان يشعر، ويعتقد في الصميم تجاه اعمال حكومته انه في هذا البلد في بيته وفي وطنه.

يا بني وطني.

تعرفوني منذ امد بعيد. واذا كنت في هذه الظروف الحرجة قد رضيت بان احتمل هذا الحكم القصير من حيث مدته، والثقيل من حيث مسؤوليته الادبية وعواقبه، فافهموا اني فعلت ذلك حبًا ببلادي فقط. ورائدي الوحيد وضع حد للازمة المعنوية التي اخذت تفرق بيننا.

---

(١) لسان الحال ٤ آب سنة ١٩٤٣.

ان الحكومة التي الفتها مع معاوني العزيزين اللذين هما مثلي، منبثقان من الشعب اللبناني يجب حتمًا ان تعتبرها حكومة اتحاد وطني.

ان هذه الازمة المعنوية يجب ان تزول. اننا سندرس هذا الاختلاف العائلي. ويجب حتمًا ان نضع له حلاً على ضوء الوطنية. ولنا ملء الثقة ان الشعب اللبناني الذي لا يشك بتجردنا، يؤيدنا ويتبعنا.

ثم وجه الرئيس طراد رسالة للبطريرك عريضة[١].

حضرة صاحب الغبطة البطريرك انطون بطرس عريضه، بطريرك انطاكية وسائر المشرق الجزيل الاحترام.

يا صاحب الغبطة.

من لا يعرف في لبنان ما انطويتم عليه من الوطنية الحقة.

فلهذا لي الشرف يا صاحب الغبطة ان اوجه اليكم هذه الرسالة. ومن احرى منكم بان يتوجه اليه رئيس الدولة بهذا النداء في الظروف العصيبة التي يجتازها لبنان؟

انكم يا صاحب الغبطة تمثلون العقيدة الراسخة رسوخ جباله الشماء، واني وانا ادعوكم الى تأييد الحل الذي اتخذه فخامة السفير المندوب العام لفرنسا الصديقة، اعرف تمام المعرفة انكم تضعون مصلحة لبنان فوق جميع المصالح.

ان هذا الحل يحتفظ لجميع الطوائف بحقوقها كاملة غير منقوصة بفضل الاحصاء الذي سيتم في المهلة المحددة له. ويقيني ان هذا النداء سيكون له في قلبكم الصدى الكبير الذي اقدره ويقدره جميع اللبنانيين.

---

(١) لسان الحال ٤ آب سنة ١٩٤٣.

وتفضلوا يا صاحب الغبطة بقول جزيل احترامي.

رئيس دولة الجمهورية اللبنانية

بترو طراد

جواب البطريرك.

حضرة الاستاذ بترو طراد رئيس دولة الجمهورية اللبنانية المعتبر.

يا حضرة الرئيس المعتبر.

اخذنا كتابكم رقم هذا النهار وطالعناه بارتياح لصدوره عن عاطفة وطنية خالصة. فاثنينا على حضرتكم جزيل الثناء. نعم لقد اظهرت الاوساط المسيحية كثيرًا من التحفظ والخشية، بل من اضطراب الافكار لمناسبة الحلول التي اتخذت مؤخرًا، اعتقادًا منها بالاجحاف اللاحق بها. ولكننا بالرغم عن ذلك، وحبًا بالمصلحة اللبنانية رأينا ان نترك البت في هذا الامر للمجلس المقبل المنتخب من الامة. على امل ان يصل كل الى حقه. هذا، ولنا كل الثقة بما نعهد بكم من وطنية صادقة انكم تعززون الوطن اللبناني وتؤيدونه بما عرفتم به من جرأة واخلاص. هذا ونسأل الله ان يلهمكم الى ما فيه خير لبنان واسعاده. واطال الله بقاءكم باليمن والاقبال.

بكركي في اول آب سنة ١٩٤٣

انطون بطرس
بطريرك انطاكيه وسائر المشرق

نداء رئيس الدولة
الى اللبنانيين.

وجه حضرة الاستاذ بترو طراد النداء التالي الى الشعب اللبناني:

مواطني الاعزاء.

ما انا الا واحد منكم، وابن الشعب مثلكم. عندما اضطلعت باعباء الرئاسة في هذه الظروف الدقيقة كنت اخشى اكثر من اي رجل آخر عواقب هذه الازمة الداخلية الصغيرة.

ويسرني اليوم، ان يكون الحل الذي اعتمده فخامة السيد جان هيللو سفير فرنسا، والمندوب العام المطلق الصلاحية، حلاً حكيمًا لم يستوح فيه الا غاية واحدة، هي المحافظة على كيان الوطن اللبناني.

ان هذا الحل، حتى ولو تثبتنا باعتباره مجحفًا بعض الاجحاف بحقوق الطوائف المسيحية، يهيء للبنانيين فرصة جميلة ليبرهنوا للعالم، ولا سيما للمواطنين المحمديين الاحباء انهم ابناء وطن واحد، واخوة في لبنان يعرفون جميعًا ان يضحوا بمصالحهم الخاصة في سبيل الوطن المشترك.

وانه ليسعدني ان اعلن اليوم ان الطوائف المسيحية قد اعطت هذا الدليل. فقد توجهت بذاتي الى جميع الطوائف وجميعها شجعتني ولبت النداء. ووجهت نداء خاصًا الى صاحب الغبطة البطريرك عريضة، بطريرك الطائفة المارونية الجزيل الاحترام. فلاقى ندائي اذنًا صاغية ونفذ الى قلب غبطته الكبير. وانا الان اعلن في هذه الساعة ان الحل الذي اتخذه فخامة السفير قد قبل به الشعب اللبناني برمته.

والآن. الى صناديق الانتخاب ايها اللبنانيون.

ايها المواطنون الكرام. انتم الذين يتغنون ويفخرون باستقلالهم. اذكروا المثل العربي القائل: الاستقلال يؤخذ ويستحق ولا يعطى.

نحن أُعطينا هذا الاستقلال، اعلنته فرنسا بلسان الجنرال كاترو، واعترفت به الدولة البريطانية، واعربت الجمهورية الاميركية عن عطفها. لذلك تحتم علينا ان نكون جديرين بهذا العطف الذي اظهرته الدول المتحدة الكبرى التي اقتربت ساعة انتصارها.

وتحتم علينا ان ننظم انفسنا سياسيًا واداريًا لنحافظ على الاستقلال.

ايها اللبنانيون.

يجب ان تعرفوا ان مقدراتكم ستكون في يد مجلسكم العتيد. وان الانتخاب ليس حقًا يتمتع به المواطن فحسب بل هو واجب مفروض.

ولا يجوز لاي وطني لبناني ان يكون قليل العناية بنتيجة العملية الكبرى التي ستجري، والتي يتوقف عليها مستقبل لبنان.

واكرر لكم، واؤكد ان الانتخابات ستكون حرة كل الحرية.

ايها اللبنانيون. انتم وحدكم مسؤولون عن اقتراعكم. وسيكون لكم الحكومة والمجلس اللذان تستحقون.

فليحي لبنان.

توفي في ٥ نيسان ١٩٤٨ بالتهاب في المعدة.

اطلقت بلدية بيروت اسمه على شارع ممتد من اليسوعية الى الناصرة رقمه ١٦.

مأتمه[١]:

سجي جثمان الرئيس بترو طراد في كاتدرائية مار جرجس للروم الارثوذكس، والمعزون يقصدون داره، وكلهم من علية القوم. مشى في المأتم رئيس الجمهورية[٢]، وحملة الاكاليل وبساط الرحمة، يحمله امينا سر المجلس يوسف ضو ورفعت قزعون والرئيس الاول اميل تيان والمدير العام اديب نحاس.

والرؤساء الروحيون للطائفة الارثوذكسية. واوسمة الفقيد يحملها مفوض الشرطة. والنعش ملفوف بالعلم اللبناني محمولاً على عربة مدفع.

---

(١) لسان الحال ٩ نيسان ١٩٤٨.

(٢) بشاره الخوري

مشى في الموكب الرؤساء الثلاثة رئيس الجمهورية، ورئيس المجلس[١]، ورئيس الحكومة[٢] ورؤساء الدولة السابقون، ونقيب المحامين بالثوب[٣]، من كنيسة مار جرجس الى مدافن الطائفة في كنيسة مار متر. كما اعلنت الحكومة الحداد وتنكيس الاعلام لمدة ٣ ايام.

---

(١) صبري حماده.
(٢) رياض الصلح.
(٣) جبرايل نصار.

الشيخ بشارة خليل الخوري

الشيخ بشارة خليل الخوري[1]

محام

١٨٩٠ ـ ١٩٦٤

ماروني من رشميا (قضاء عاليه) مولود في بيروت في ١٠ آب ١٨٩٠. والده خليل الخوري، رئيس القلم العربي في عهد المتصرف واصا باشا. جده بشارة الخوري الفقيه القاضي، في عهد القائمقاميتين وبدء عهد المتصرفية.

تعلم في مدرسة بيت الدين حيث كان والده في خدمة المتصرفية. ولما نزلوا الى بعبدا ادخل مدرسة الضيعة وقضى فيها سنتين (اغلب الظن انها مدرسة مار انطونيوس للرهبان الانطونيين)

ولما انهى دروسه الابتدائية ادخل سنة ١٩٠٣ مدرسة الاباء اليسوعيين في بيروت، اقام فيها ٦ سنوات. من اساتذته: الشيخ انطون الجميل ـ الخوري حنا طنوس ـ والاب خليل اده ـ والاب غودار اليسوعيان.

سنة ١٩٠٩ سافر الى باريس لدراسة الحقوق ونال شهادته سنة ١٩١٢.

تدرج في مكتب الاستاذ اميل اده. انتمى الى جمعية بيروت اللبنانية. الامر الذي حتم عليه السفر الى الاسكندرية هربًا من الانتقام في ١٢ شباط ١٩١٥. وهناك عمل في مكتب الاستاذ جول كستفليس

عاد الى لبنان في ٢١ نيسان ١٩١٩ ليمارس المحاماة، ولكنه في ١٢ شباط ١٩٢٠ عين امينًا عامًا لمجلس الادارة وفي ٥ ايلول استقال ليعود الى المحاماة.

ثم اسس حزبًا سماه «حزب التقدم» رئيسه المركيز جان دي فريج ضم اميل اده، ويوسف الجميل، واميل خاشو، وميشال شيحا.

---

(١) حقائق لبنانية جزء ١ ـ يوسف غانم: مشاهير الرجال ج ١ ص ٢٩. يوسف داغر مصادر الدراسات ج ٣ ص ٣٨٤ ـ ناديا ونواف كرامي العالم العربي ص ٤١.

في ٢١ آب ١٩٢٢ عين رئيس المحكمة المدنية.

في ٢ ت٢ ١٩٣٠ انتخب نقيبًا للمحامين.

سنة ١٩٣٢ اسس مع حسين الاحدب، وموسى نمور، وميشال زكور، وجبران تويني الكتلة الدستورية.

في سنة ١٩٣٧ اعاد تأسيس حزب الكتلة الدستورية مع كميل شمعون والامير مجيد ارسلان والشيخ فريد الخازن.

سنة ١٩٢٥ ترشح للنيابة عن جبل لبنان على لائحة معارضة نال ٢٢ صوتًا من اصل ١٥٨ مندوبًا مقترعًا[١].

من ٢٧ ايار ١٩٢٦ الى ٥ ايار ١٩٢٧ عين وزيرًا للداخلية في حكومة الرئيس اوغست باشا اديب. وهي الوزارة الاولى التى الفت عقب اعلان الدستور«اذًا هو اول وزير ماروني مع اوغست باشا (مرسوم رقم ٦).

في ١٠ ت٢ ١٩٢٦ كلف رئاسة الوزارة ووزارة المالية (مرسوم ٧٢٩).

من ٥ ايار ١٩٢٧ الى ٥ ك٢ ١٩٢٨ عين رئيسًا للوزارة ووزيرًا للعدلية والمعارف (مرسوم ٤٩٩٢).

وفي جلسة ١٢ أيار ١٩٢٧ تلا رئيس الوزارة البيان الوزاري. هذا نصه

أيها السادة.

نتقدم إليكم وكل منا شاعر بالمسؤولية الملقاة على عاتقه، لأن البلاد تطلب منا أعمالاً لا أقوالاً. وتنتظر أن نفرغ قصارى الجهد في سبيل الخدمة العامة في وقت مست الحاجة فيه إلى أن يتفاهم من بيدهم مقاليد السلطة، ويشتركوا بالعمل المفيد النافع بعد أن ظهر للعيان أن الخير كل الخير في تعاون السلطتين التشريعية والتنفيذية.

---

(١) لسان الحال ١٣ تموز ـ البشير ١٤ تموز ١٩٢٥.

فلذلك نعد بما يمكننا القيام به، وهو الانصراف لمعالجة الحالة الحاضرة بالتجرد والإخلاص، لإيجاد حل يقرب مختلف النظريات، ويضم شتات الاراء بالمسائل الإدارية والمالية والعدلية وغيرها، واثقين من نجاحنا لما نعرفه في أعضاء البرلمان اللبناني من الغيرة على المصلحة العامة، وأن رائدهم فيما ينشدون هو الاختصار في النفقات، وتسيير الإدارة بمزيد الدقة والانتظام.

ولا يخفى عليكم أيها السادة، أن حضرة المفوض السامي الموجود حاليًا في باريس، يهتم بشؤون إصلاح هذه البلاد مزيد الإهتمام. وأن عودته قريبة منتظرة. وأن الحكمة تقضي بمخابرته فور عودته في الأمور التي تضاربت الاراء فيها. أما بخصوص عدد الوزارات، فالحكومة تفرغ جهدها لحسم الخلاف بشأنها، حتى إذا يئست من ذلك، وبقي كل من المجلسين متشبثًا بنظريته فتتقدم الحكومة إذ ذاك بنظريتها مع طلب الثقة.

ولا يسعنا في هذه المناسبة، إلا أن نصرح بشكرنا للدولة المنتدبة لما بذلته وتبذله من العناية الخاصة بنا، ومن التضحية في سبيل الأمن الذي أصبح الآن مخيمًا في أنحاء البلاد كافة. فالحكومة ستبذل الجهد في إبقاء حسن العلاقات معها، ومع ممثليها من ملكيين وعسكريين. وهي بالنظر لاستتباب الأمن المذكور، تعلل النفس بموسم اصطياف باهر، يعود على اللبنانيين بالفوائد الجمة. وتعد بأن تتخذ جميع الوسائل الفعالة، لتجعل لمرتادي الجبل نصيبًا وافرًا من راحة وطمأنينة ورفاه، فيكون لهم من حسن الإقامة ما يحدو بهم إلى اختيار لبنان مصيفًا طيبًا يعودون إليه عامًا بعد عام.

أما المهاجرون اللبنانيون، فلا تزال قضيتهم شغلنا الشاغل. ولدى البرلمان مشروع قانون يتعلق بهم. وسنسعى بالاتفاق معكم، ومع السلطة المنتدبة على صيغة نص قانوني يضمن لهم حق التمتع بجنسيتهم اللبنانية التي لا يرضون عنها بديلاً. كما أننا نستمر بصورة غير منقطعة على إجراء المفاوضات مع حملة أسهم الدين العثماني بواسطة مندوب الحكومة في باريس حضرة أوغست باشا أديب، الذي يعرف الجميع ما له من المقدرة والإخلاص في العمل للتوصل إلى نتيجة تضمن حقوق الخزينة، والمساواة التامة بيننا وبين

المديون الأصلي أي الجمهورية التركية في شروط الدفع، على أن للبرلمان اللبناني القول الفصل في كل اتفاق يعقد بهذا الشأن.

وسنواصل البرلمان بجميع ما يجد عندنا من المعلومات بمسألة المفاوضات المذكورة تباعًا عند وصول تقرير المندوب المشار إليه.

هذا ما رأت الحكومة بيانه الآن لأن الوقت لم يساعدها بعد لإعداد برنامج أوسع يضم شتات المسائل المعروضة للبحث. بل قد أخذ كل منا على نفسه أن ينصرف إلى مهام وظيفته، فيدرس ما يجب عمله لتقليل النفقات، وتحسين سير الإدارة، ولوضع خطة مكفولة لصرف الأموال المرصدة في الميزانية بدقة وبما أمكن من الإقتصاد، مع السهر الدائم على المأمورين، ليقوموا بوظائفهم بانتظام وإخلاص. ولنا ملء الأمل أن يعضدنا مجلسكم بثقته لنتمكن من القيام بما يجب علينا نحو الوطن المقدس بعون الله.

نالت الحكومة اكثرية وامتنع نائبان ومنح ثقة مجتزأة نائبان[١].

في ١٤ ت١ ١٩٢٧ عين عضوًا في مجلس الشيوخ خلفًا ليوسف نمور (قرار ١٦٢٦).

في ٥ ك٢ ١٩٢٨ قدم استقالة الحكومة.

هذا نص كتاب الاستقالة.

من رئيس مجلس الوزراء الى فخامة رئيس الجمهورية. لا يخفى فخامتكم انه بعد دفاع الوزارة عن موقفها وأعمالها في جلسة ٢٨ ك١ ١٩٢٧ لم يجتمع في المجلس النيابي العدد الدستوري وقت الاقتراع على الثقة لا في الجلسة المذكورة ولا في الجلستين التاليتين فلم يحصل اذًا اقتراع. ولم تشأ الوزارة ان تطرح الثقة لأنها لم تر اختلافًا على نظرية ما، او مشروع اساسي بينها وبين

(١) امتنع يوسف الخازن وابرهيم المنذر ومنح ثقة مجتزأة: عبود عبد الرزاق وعمر الداعوق.

المجلس. غير انه رغمًا من عدم امكان نزع الثقة عن الوزارة بالصورة الدستورية، فالوزارة تعتبر انها غير حاصلة الآن على اكثرية كافية في المجلس تمكنها من الحصول على تصديق المشاريع الهامة التي ستكون موضوع عمل الدورة الاستثنائية القريبة الانعقاد. لذلك ومع اعتقادنا اننا قمنا بالواجب خير قيام، ودافعنا عن موقفنا الدفاع اللائق، فإننا حرصًا على تسهيل سير اعمال الحكومة رأينا بالإجماع ضرورة تقديم استقالتنا لفخامتكم شاكرين ما لقيناه من العناية من لدنكم اثناء تولينا المنصب.

وتفضلوا يا حضرة الرئيس بقبول فائق الاحترام.

في ٥ ك٢ ١٩٢٨

بشارة خليل الخوري

وفي اليوم عينه اعيد تكليفه رئاسة الحكومة ووزيرًا للعدلية والمعارف. وفي ١٨ ك ٢ القى بيان حكومته.

في ١٨ ك ٢ كان موعد تلاوة بيان الحكومة ومناقشته. تلا البيان رئيسها.

تقدم الوزارة الى مجلسكم الكريم هذا البيان الوجيز متخذة من ايجازه انموذجًا للخطة التي ستتبعها في ادارة شؤون الدولة.

تألفت هذه الوزارة من ثلاثة وزراء بدلاً من سبعة ولو مكنها الدستور لانحصرت السلطة الإجرائية المسؤولة بوزير واحد. وإن في تأليف الحكومة على هذا الشكل، مقدمة لبرنامج واسع أساسه الاقتصاد في النفقات مع تسهيل سير المعاملات.

إن الحكومة ترى ان كل وظيفة غير ضرورية مضرة يجب الاستغناء عنها. ومن الوظائف ما يمكن إلغاؤه بمرسوم، وسيلغى بمرسوم. ومنها ما لا يمكن الغاؤه الا بقانون وستقدم الحكومة لمجلسكم مشاريع القوانين اللازمة لهذا الغرض. وفي كلا الحالين، لا تخطو الحكومة خطوة إلا بعد التعمق في الدرس وتحقق ضرورة العمل.

ولما كان في مقدمة اماني البلاد التي عبرت عنها بلسان نوابها ان يصرف الاهتمام الى المشاريع النافعة، وخصوصًا مد خط الناقورة ـ بيروت ـ طرابلس، صحت عزيمة الحكومة على السعي لتحقيق هذه الأمنية في اقرب ما يستطاع من الوقت.

المشاريع القضائية والمالية التي قدمتها الوزارة السابقة لمجلسكم فستجعلها الحكومة جزءًا من اعمالها.

وإن الحكومة لمتمسكة بالمحافظة على الوئام التام بينها وبين ممثلي الدولة المنتدبة تأمينًا للمصالح المشتركة بينهما.

هذا هو برنامج وزارتنا وعلى هذا البرنامج نتقدم بطلب الثقة.

نالت الحكومة الثقة ب ٣٣ صوتًا وامتنع نائبان ومنح نائب ثقة مشروطة[1].

في ١٠ آب قدم استقالة حكومته.

كتاب الاستقالة.

انه لما كانت الوزارة قد طرحت على المجلس اقتراحا بتقديم المناقشة بالثقة على اي مشروع اخر فرفض النواب الموافقة على هذا الاقتراح تعتبر الوزارة نفسها غير حائزة على ثقة المجلس وترفع استقالتها.

قبول الاستقالة.

فأجاب رئيس الجمهورية على كتاب رئيس الوزارة بكتاب يبدي فيه شكره للوزارة على الأعمال التي قامت بها وختم الكتاب بقبول الاستقالة.

في ١٤ ايار سنة ١٩٢٩ اعيد تعيينه رئيسًا للحكومة ووزيرًا للداخلية وللصحة مرسوم رقمه ٤٩٩٢.

---

(١) الممتنعان: يوسف الخازن وابرهيم المنذر. ثقة مشروطة: شبلي دموس.

وفي ١٤ منه تلا بيان حكومته. هذا نصه:

البيان الوزاري.

ايها السادة.

تألفت هذه الوزارة والبلاد تستعد للقيام بأهم عمل تمارس به سيادتها القومية وهو انتخاب نوابها الذين ستلقي على عاتقهم مقدرات شؤونها، وتعلق عليهم آمالها. فرأت الحكومة والحالة ما ذكر، أن لا تتأخر بالتقدم إلى مجلسكم لقرب انتهاء الدورة ووجود بعض المشاريع الهامة قيد الدرس لأنه قرب بدء الاعمال الانتخابية. ومن حقوق حضراتكم أن تنصرفوا إلى الواجبات النيابية تجاه الناخبين.

ولا بد من التصريح بأن الوزارة تحافظ كل المحافظة على حرية هؤلاء الناخبين. وعلى منع المداخلات غير المشروعة. وعلى تقيد المأمورين بما يفرضه عليهم واجبهم لتتم الانتخابات في جو هادىء خال من المؤثرات.

فحالت ضرورة التقدم إلى مجلسكم بهذه السرعة دون إعداد برنامج الاصلاح الذي عقدت الوزارة النية على تنفيذه، والذي لا يتيسر لها إلا بعد إمعان الفكر والروية، ليكون التنظيم الاداري والعدلي، والمالي، منطبقًا على حاجات البلاد وأمانيها، وكل ذلك يربط بمشاريع قوانين تعرض على مجلسكم.

ومن الامور التي توجب الاهتمام في جميع الدوائر، تنفيذ قانون التقاعد الذي سنه مجلسكم ونشر، فأصبح مرعيَّ الاجراء، ليعقبه تنسيق الادارة في مختلف الوزارات.

أما وزارة العدلية، فتصرف همها للحصول على تصديق قانون الموجبات الذي قدم لمجلسكم فأحيل إلى اللجنة، وهي تأمل أن تحصل المناقشة فيه، والموافقة عليه بأسرع ما يمكن من الوقت. لأن مثل هذا القانون، مما يرفع البلاد الى مستوى عالٍ من الشرائع العصرية، ويضمن به حسن سير المعاملات بين المتعاقدين. ثم إنها بدأت بدرس تعديل قانوني التجارة والاصول الحقوقية لمثل الغرض الذي رمت إليه في وضع القانون الاول. ولا يذهب عن بالها أنه

قد حان الوقت لتأمين المناعة القضائية بحيث يضمن للقضاة الثابتة كفاؤتهم تمام الحرية والاستقلال.

أما وزارة المالية والاشغال العامة والزراعة، فإنها تكمل برنامجها الذي وضعته سابقًا وكانت ساعية لتنفيذه. فتنصرف إلى تحسين جباية الاموال وتنسيق الضرائب على أساس توزيع عادل لا إجحاف به على صنف من أصناف المكلفين. وهي تتابع منهاج الاعمال النافعة كتوسيع الطرق العامة، واختصارها، وإزالة المنعطفات الخطرة، وجعلها على الطراز الحديث، حتى تصبح في عهد قريب مع طرق قرى الاصطياف، وسائر المدن والقرى بحالة تزيد في عمران البلاد، وتساعد على إنماء ثروتها، وتسهيل السياحة والاصطياف. كما أنها تجد في تحقيق مشاريع الري بأسرع ما يمكن من الوقت وتحسين الزراعة تحسينًا يعود على البلاد بفوائد اقتصادية عظيمة. وتعمل على توسيع نطاق التحريش، وغرس الاشجار المثمرة في المواقع القابلة لذلك. وهي عاقدة النية على تأسيس معامل في جهات البلاد لتصليح أدوات الزراعة الحديثة التي تتكفل الحكومة بجلبها وبيعها من المزارعين بشروط تسهل على القسم الاعظم منها اقتناؤها.

وبوجه عام فإن الدقة في العمل، ومنع التأخير، والاهمال في مختلف الدوائر، يستدعيان اهتمام الوزارة لتزول الشكوى تمامًا، فتسير الحكومة ناشطة للعمل بمساعدة الدولة المنتدبة وحفظ الرابطة المتينة مع ممثليها الكرام في هذه البلاد.

ولقد رأت الوزارة أن في إمكانها أن تقوم بعددها الحاضر بالاعمال الموكولة إليها فتبلغ الغاية المطلوبة ويكون بذلك اقتصاد في المال وفي الوقت.

وخير من كثرة المواعيد أن ترى البلاد بأم العين إصلاحًا محسوسًا يفوق مضمون البيانات الوزارية. ولا يمكن الحكومة أن تقوم بعمل، وأن تحكم إلا وهي مؤيدة بثقة المجلس. فعليه تطلب الوزارة هذه الثقة. وغاية ما نتمناه أن نكون والمجلس الكريم يدًا واحدة في سبيل الاصلاح والنفع العام.

نالت الحكومة الثقة بالاجماع وامتنع نائب واحد هو صبحي حيدر.

في ١٧ حزيران ١٩٢٩ عين نائبًا بقرار رقمه ٥١٩٥.

في جلسة ١٣ تموز سنة ١٩٢٩ القى بيانًا تفصيليًا عن الاوضاع الانتخابية.

خطاب رئيس الوزارة.

رئيس الوزارة ـ ايها السادة.

عملاً بالمبادىء البرلمانية التي تسير عليها الوزارات في العالم، تتقدم الوزارة اللبنانية وتطرح الثقة ليس على اعمالها، بل لان هنالك مجلسًا جديدًا يجب ان يبدي رأيه فيها. فاما ان يوليها الثقة، واما ان ينزع ثقته منها، فتنسحب.

هذه الوزارة تولت اعمال الانتخاب. فعملاً بالمبدأ الذي تعتبره الوزارة اساسيًا هي تطرح الثقة. ولا يخفى عليكم ما قام من الاعتراضات على الاعمال الانتخابية، مما قرأتموه وسمعتموه. واذا كان المجلس صدق صحة الانتخابات فهذا دليل على ان الوزارة قامت بالواجب من هذه الجهة ومصادقة تعزيز لحجتها. ولما كانت الوزارة لم تبلغ استيضاحًا ما، ضمن المدة المعينة قانونًا، فعليه اتقدم اليكم عملاً بالمبدأ البرلماني بالثقة واقول ثانيًا ان ما قمنا به من الاعمال كان ضمن نطاق القانون الانتخابي الذي نسير بموجبه.

ايها السادة ـ الحكومة البرلمانية الدستورية مسؤولة. ويحق لها ان تكون حزبية. ولها اميال خصوصية تجاه المرشحين. وقد كان في الوزارة السابقة رئيس وزارة يترأس لائحة انتخابية، وكانت توجد قائمة اخرى فيها وزيران كريمان. وهذا من حقوق كل عضو برلمان تولى وزارة.

ترون في البلاد الغربية الوزراء والرؤساء يذهبون بانفسهم ليؤيدوا ترشيحهم، وترشيح محبيهم ومريديهم. الوزارة لم يكن احد منها مرشحًا. انا لا اقول انه لا يمكن ان يعتب على وزارة ما، او ان يعترض عليها لميل سياسي. ولكن العتب والاعتراض لا يكونان واردين الا اذا خالفت الوزارة القانون، بتدخلات وتأثيرات غير مشروعة للوصول الى نتيجة مخالفة للقانون.

اما ما ورد في خطاب الاستاذ نصار، من الاعتراض على قرارات مجلس الشورى، فهو دفع نظريات بنظريات وكلها خصوصية.

قيل للحكومة: انك اصبحت في مركز حرج، لوجود بعض النظريات المختلفة، ولكن كل ما اجرت من الاعمال كان ضمن القانون.

في برمانا وجد رئيس قلم اقتراع. حصل الانتخاب فرأى رئيس القلم انه يوجد مائة وستون ورقة انتخابية عليها تمزيق ظاهر فابطلها. ثم عرض الامر على اللجنة العليا فايدت رأي رئيس اللجنة الاقتراعية، لان لديها قانونًا مفاده، انه اذا وجدت علامة ظاهرة في الورقة الانتخابية تعد باطلة ولا تحسب في نتيجة الاقتراع. فاذا كان رئيس الاقتراع، يخوله القانون تقرير هذا الامر دون مخابرة الحكومة، واذا كانت لجنة قيد الاسماء نظرت في القضية، فأيدت رأيه، وقررت صواب عمل رئيس ذلك القلم، بقي الحق لمجلس الشورى ان يعتبر ان التمزيقات عرضية او مقصودة. فاذا الغى نظرية رئيس القلم واللجنة، فهل يكون ذلك ماسًا بالحكومة وشاهدًا على تدخلها.

في المناطق الاخرى، كالبقاع مثلاً، لم يحصل اعتراض واحد، وفي الجنوب ايضًا. اما في طرابلس، فقد وقع اعتراض على مندوب ثانوي، لانه كان قد سبق عليه حكم ولا علم للحكومة بذلك، ولا مسؤولية عليها.

اما في الشمال فاليكم الاعتراضات، من جهة عكار: ١ على الفنيدق، ٢ على البيره. ففي الاول حصل تشويش في الامن العام. فاقفل رئيس قلم الاقتراع عملية الانتخاب في الساعة الحادية عشرة، وله الحق بذلك، فجاء مجلس الشورى وابطل الانتخاب بهذه الحجة. فما هو شأن الحكومة في الامر. رئيس القلم عمل ذلك بموجب السلطة المعطاة له، دون ان يتلقى تعليمات. فانتخابات الفنيدق الغاها مجلس الشورى، لاعتبارات خاصة. فهذا لا يستفاد منه تعرض الحكومة لحرية الناخبين. في الكورة لم يشترك الحزب المعارض ولماذا؟ فتحت له الطرق فلم يفعل.

في زغرتا وبشري ومديرية الزاوية وجدت قائمة واحدة.

في جبل لبنان، بيَّنا ان الاعتراضات على افتراض انها صحيحة، لا يمكن ان تمس الحكومة وان تدل على مداخلتها.

يقولون اننا ملنا لبعض النواب. وكنا ضد البعض الاخرين. فماذا عملنا مخالفًا للقانون.

اذًا فالحكومة قامت بواجبها. ولما قامت بالواجب، فانها تطرح الثقة على اعمالها وهي مستعدة للرد على الاعتراضات.

طرحت الثقة فنالتها الحكومة بـ٢٩ صوتًا وخالف ٥ نواب روكز ابو ناضر، حبيب السعد، قبلان فرنجية، جورج ثابت، موسى نمور، وامتنع نائبان ميشال زكور وبترو طراد.

وفي ١١ ت ١ قدَّم استقالة حكومته. هذا نص كتاب الاستقالة:

حضرة الرئيس.

سبق لي ان تشرفت باطلاعكم على رغبتي بتقديم استقالتي من منصب رئاسة الوزارة. وكان للظروف التي حملتني في شهر ايار الماضي على الرجوع الى منصة الحكم من الشأن، ما جعلني اعتبر فرضًا واجبًا ان انزل عند الرغبة التي تفضلتم يومئذ بابدائها لي.

وقد تفضل المجلس الجديد، فمنح الوزارة الثقة باغلبية واسعة، فرأت من عضد المجلس ذاته وجوب البقاء في مزاولة العمل لتكون صلة بين مجلس الامس ومجلس اليوم. ونحن نعتقد اننا قمنا وسعنا بما يوحيه خير البلاد العام بالاتفاق مع ممثلي الدولة المنتدبة.

والآن، لما كان مشروع موازنة عام ١٩٣٠ قد احيل الى المجلس النيابي وقد تحققت بعض الاصلاحات الضرورية، كما ان الكثير من الاعمال الهامة قد تقرر، وبوشر به، توصلاً الى انهاض البلاد انهاضًا ملموسًا في اقتصادياتها، وكنت مضطرًا لبعض الراحة، فاصبح بالامكان ان تتقدم الوزارة الى حضرتكم

باستقالتها راجية قبولها، مع تقديم عظيم شكرها لما احطتموها به من وافر العناية والمساعدة الفعالة.

وتفضلوا يا حضرة الرئيس بقبول فائق احترامي.

بيروت في ١١ تشرين اول سنة ١٩٢٩

يلي امضاءات اعضاء الوزارة

في ٢٥ نيسان ١٩٣٠ وفي ١٧ اذار ١٩٣١ وفي ٢٢ اذار ١٩٣٢ انتخب عضوًا في لجنة الادارة والعدلية.

١٩٣٤ عين نائبًا بقرار رقمه ٥٣ تاريخه ٢٩ ك٢ ١٩٣٤[1].

في ٢٠ اذار ١٩٣٤ وفي ١٩ اذار ١٩٣٥ انتخب عضوًا في لجنة الاشغال والمعارف.

في ٢٠ ك٢ ١٩٣٦ ترشح لرئاسة الجمهورية منافسًا اميل اده، فنال في الدورة الاولى ١١ صوتًا واميل اده ١٤ صوتًا. وفي الدورة الثانية فاز اده ونال ١٥ صوتًا والشيخ بشارة ١٠ اصوات.

١٩٣٧ عين نائبًا بمرسوم رقمه ٢٧٥٥ تاريخه ٢٦ ت١ ١٩٣٧[2].

في هذا العقد استنكف من الدخول في اللجان وانصرف الى قيادة المعارضة داخل المجلس.

١٩٤٣ رأس لائحة الكتلة الدستورية في جبل لبنان فلم يفز في الدورة الأولى من لائحته سوى كميل شمعون. وفي الدورة الثانية فاز هو ونال ٢٢٢٦٣ صوتًا من اصل ٣٩٨٠٠ مقترع[3].

---

(١) ... ر. سنة ١٩٣٤ العدد ٢٩٢٤.

(٢) ... ر ١٩٣٧ العدد ٣٥٠٧.

(٣) ...سان الحال ٦ ايلول ١٩٤٣.

في ٢١ ايلول ١٩٤٣ انتخب رئيسًا للجمهورية ونال ٤٤ صوتًا ووجدت ٣ اوراق بيضاء.

وفي ٢٣ منه اقسم اليمين الدستورية وفي ٢٥ منه كلف رياض الصلح تأليف اول وزارة استقلالية[1].

---

(١) م.م.ن.

انتخاب الشيخ بشارة الخوري رئيسا للجمهورية

العقدالاستثنائي الاول

الجلسة الاولى

المنعقدة في الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء

الواقع في ٢١ ايلول سنة ١٩٤٣.

فهرست

عقد مجلس النواب جلسته الاولى من العقد الاستثنائي الاول في الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء الواقع في ٢١ ايلول سنة ١٩٤٣ برئاسة حضرة النائب السيد جورج زوين اكبر الاعضاء سنًا، وعضوية اميني السر الموقتين السيدين: محمد الفضل، واديب الفرزلي فهما اصغر الاعضاء سنًا. وقد تغيب عن حضور الجلسة النواب الساده: اميل اده، كمال جنبلاط، اسعد البستاني، جورج عقل، احمد الحسيني، الدكتور عبد الغني الخطيب، الدكتور ايوب تابت، الدكتور جميل تلحوق.

وجلس في مقاعد الحكومة السيدان: عبد الله بيهم امين سر الدولة، والشيخ توفيق لطف الله عواد امين سر الدولة المعاون.

الرئيس السيد جورج زوين:

زملائي الكرام.

ان المناسبة التي تخولني شرف رئاسة هذه الدورة والتي لا يحسدني احد عليها، اغتبط انا بها كثيرًا لانها تسمح لي بإلقاء كلمة ترحيب مخلصة اوجهها الى هذه الهيئة المحترمة التي اكتسبت ثقة الوطن.

نحن ـ ايها السادة ـ على عتبة حياة جديدة. فعلينا ان نؤدي برهانًا واضحًا على اننا جديرون بهذه الثقة وقادرون على تحمل المسؤوليات الكبرى الملقاة على عواتقنا في بداية عهد الاستقلال التام. ان هذه المهمة يحتاجها توحيد الجهود لكي نبلغ الهدف الذي نريد في سبيل لبنان، تضامن اليد بين جميع العناصر التي يتألف منها مجموع سكان لبنان، تضامنًا غايته الاولى والاخيرة: المحافظة على استقلال لبنان! وعلى رفع مستواه المادي والادبي، وهو البلد العريق في ثقافته ومدنيته، تجسمت فيه الضيافة العربية الكريمة فكان برقة هوائه، وعذوبة مائه، وحسن طبائع سكانه؛ ملجأ، ومصحًا، ومسرحًا لطلاب الامان والعافية والرفاه، من بعيدين وقريبين!

اذن، هو الوطن الجميل الذي يضحى في سبيله كل غال ورخيص!

لقد كان من الطبيعي ـ ايها الزملاء ـ ان تقع هذه المشادة التي لم يكن بد من وقوعها خلال الفترة التي سبقت اجتماعنا في هذه الندوة. فاصبح من الواجب علينا الآن ان نترك تلك المشادات خارجًا عنها لان دورها قد انتهى، وجاء دور العمل والاخلاص للغاية العليا، مقدرين مبلغ الصلاحية الواسعة الموضوعة بين ايدينا، ويقابل هذه الصلاحية مسؤوليات كبرى تنسينا شخصياتنا وتفصلنا عن ميولنا الخاصة، لكي نتخذ لنفوسنا شخصيات جديدة هي ملك الذين انتخبونا وارسلونا الى هذه القاعة، واضعين في اعناقنا، وفي ذممنا آمالهم ومصيرهم.

ثم، ايها الزملاء، يتوجب علينا ان نحسن استعادة تمثيل ما سبق من حسنات المجالس السابقة، على ان نتجنب الاخطاء والمباذل التي تخللت ـ ولا شك ـ الحسنات او عقبتها.

ان اولى عنايتنا ستكون بالطبع، السهر الطويل بعيون يقظى على تصرفات الحكومة لكي تتمشى على الصراط المؤدي الى صالح الامة. على الا يكون سهرنا هذا ناجمًا عن رعاية مصالحنا الخاصة فنقاتل الحكومة، ونضع قضبان الشغب في دواليبها لغير مصلحة العموم. وعلى هذا ـ ايها السادة ـ ارجو ان نحسن اختيار اعضاء الحكومة ممن تجسمت فيهم الكفاءة وحب التضحية وسعة الاطلاع والاخلاص.

وان مجلسنا، والحمد لله، لخصب في هذا الحقل حيث يمكننا بسهولة متناهية ان نجد هذه الحكومة فتواجه الواجب بحكمة ونشاط.

ولسنا نرغب في البقاء ضمن هذه الدائرة المحدودة. بل هنالك مطالب حيوية، طالما كانت ولا تزال الامة تنشدها، فعلينا ايها السادة ان نتبارى في تحقيق ما يمكن تحقيقه منها لانه قد حان للبنان ان يأخذ قسطه من وسائل الرفاه، وقد ادى قسطًا وفيرًا من التمدن والرقي والنشاط، هنا وتحت كل سماء، وهذا ما قد يحملنا على عقد اتفاقيات اقتصادية حرة بين هذا الوطن وبين الدول المجاورة على اساس المساواة وتبادل المنفعة.

وقبل المباشرة في انتخاب هيئة الرئاسة لهذا المجلس، احيي الامة اللبنانية من مقيمين ومهاجرين. احيي هؤلاء المهاجرين الذين رفعوا اسم بلادهم اينما حلوا، فملأوا مدنه وقراه ودساكره بالعمران البادي، ولم يتوانوا يومًا عن نجدة اخوانهم فيه، ومعاونتهم سواء في ايام السلم، او في ايام المحن والحروب.

واني اتوجه بتحية لبنان العاطرة الى الدول الحليفة التي ساهمت، وتساهم في مساعدة لبنان على تحقيق استقلاله التام المنشود.

كما اني اغتنم فرصة هذه الرئاسة الوجيزة، في الدقائق المعدودة. فاحيي باخلاص عميق الدولة الافرنسية التي حملت عاليًا جدًا منار الحريات، ومشاعل العلوم والثقافات والاداب في سائر اقطار العالم، وقد كان نصيب لبنان منها كثيرًا وفيرًا، تنادي لها بهذا الفضل نواديها العلمية المنتشرة تحت هذه السماء. هذا الشعب الذي يعترف ابدًا بجميل الدولة الافرنسية التي تربطنا بصداقتها اجيال بعيدة، وظروف عديدة، ونحن في مقدمة من يتمنى لها استعادة مجدها الرفيع، وسيادتها الوسيعة. كذلك احيي بعاطفة الاعجاب، الدولة البريطانية الجبارة الرهيبة، رافعة كابوس الارهاق والارهاب والمظالم في كل مكان وزمان، عن شعوب الارض قاطبة. ولقد نال لبنان نصيبه الكبير من عناية بريطانيا العظمى، فابعدت عن اهله المجاعة والقلق، موفرة له وسائل الحياة والرفاه، فاشتغل الوف العمال بمشاريعها العديدة، وعاش مجمل الشعب اللبناني في فيض من البحبوحة والسخاء.

احيي ايضًا بعاطفة خاصة الجمهورية المتحدة الاميركية، والارض الاميركية، هنالك وطننا الثاني، حيث يعيش عرقنا النابض تحت راية الوفاء، وفي افياء الطمأنينة والمكارم!

واحيي ايضًا الدولة الروسية، الحليفة الجبارة التي كانت لها المساهمة العظمى في محاربة الطغيان والظلم، والدفاع عن حرية الشعوب ومستقبلها.

ثم اني ارسل تحية الصداقة الخالصة الى جميع الدول العربية المجاورة: مصر، سوريا، العراق، وفلسطين، شرقي الاردن، آملاً ان تكون بيننا وبين هذه الدول الشقيقة الشريفة جميع روابط المودة الآيلة لتوثيق العلاقات الاقتصادية وحسن التعامل، وهذا ما يفرضه الواجب بين الجار والجار.

وعلى هذا اسأل الله، ايها الزملاء ان يسدد خطواتنا الى ما فيه خير لبنان.

عاش لبنان.

(تصفيق)

الرئيس: لتتلى الاوراق الواردة على المجلس

فتلا الكاتب الاوراق التالية:

حضرة امين السر العام للمجلس النيابي المحترم.

ارجوكم ان تأخذوا علمًا ان الانتخابات النيابية التي جرت بتاريخ ٢٩ آب و٥ ايلول سنة ١٩٤٣ قد اسفرت عن انتخاب السادة المدونة اسماؤهم ادناه حسب المناطق.

واقبلوا فائق الاحترام.

بيروت في ١٧ ايلول ١٩٤٣

مدير الداخلية

الامضاء: جورج مراد

محافظة بيروت.

السادة:

سامي الصلح، هراتشيا شامليان، ايوب تابت، محمد بيضون، صائب سلام، الفرد نقاش، عبد الله اليافي، حبيب ابو شهلا، موسيس در كالوستيان.

محافظة جبل لبنان.

امين السعد، جورج عقل، اسعد البستاني، جميل تلحوق، اميل اده، وديع نعيم، وديع الاشقر، جبرايل المر، سليم تقلا، جورج زوين، كميل شمعون، كمال جنبلاط، احمد الحسيني، بشارة الخوري، اميل لحود، الامير مجيد ارسلان، الدكتور عبد الغني الخطيب.

محافظة لبنان الشمالي.

حميد فرنجيه، عبد الحميد كرامه، نقولا غصن، يعقوب الصراف، سعدي المنلا، وهيب طاريا جعجع، محمد العبود، يوسف اسطفان، سليمان العلي، محمد المصطفى، يوسف ضو، بطرس سليم الخوري.

محافظة لبنان الجنوبي.

عادل عسيران، رشيد بيضون، محمد الفضل، مارون كنعان، علي العبد الله، احمد الاسعد، رياض الصلح، كاظم الخليل، يوسف سالم، نسيب غبريل.

محافظة البقاع.

صبري حماده، ابراهيم حيدر، رفعت قزعون، يوسف الهراوي، نسيب داود، اديب فرزلي، هنري فرعون.

مرسوم رقم ١٨٥.

ان رئيس دولة الجمهورية اللبنانية

بناء على القرار ٣٠١ تاريخ ٢١ تموز سنة ١٩٤٣.

بناء على المرسوم رقم ١ تاريخ ٢١ تموز سنة ١٩٤٣

بناء على الدستور اللبناني المؤرخ في ٢٣ ايار سنة ١٩٢٦ سيما المادة الثالثة والثلاثين منه

بناء على اعلان نتائج الانتخابات النيابية

بناء على اقتراح امين سر الدولة

يرسم ما يأتي:

المادة الاولى: يدعى مجلس النواب الى الاجتماع في عقد استثنائي يبدأ في ٢١ ايلول سنة ١٩٤٣.

المادة الثانية: حدد كما يلي برنامج العقد الاستثنائي:

١ ـ انتخاب رئيس المجلس وعمدة المجلس الباقية حتى الدورة العادية وفاقًا للمادة ٤٤ من الدستور. «دورة تشرين الاول»

٢ ـ انتخاب لجنة الطعون لتحقيق صحة نيابة الاعضاء وفاقًا للمادة ٨ من النظام الداخلي.

٣ ـ انتخاب رئيس الجمهورية

٤ ـ مناقشة برنامج الحكومة الجديدة المشكلة على اثر انتخاب رئيس الجمهورية والاقتراع على الثقة بها.

المادة الثالثة: ينشر ويبلغ هذا المرسوم حيث تدعو الحاجة الى ذلك.

بيروت في ١٤ ايلول سنة ١٩٤٣

الامضاء: بترو طراد

امين سر الدولة

الامضاء: عبد الله بيهم

الرئيس: ورد عليَّ كتاب من الاستاذ الفرد نقاش اقرأه عليكم:

فتلا الكاتب الرسالة التالية:

لجانب رئاسة المجلس النيابي المحترم.

حضرة الرئيس المحترم.

اتشرف بالافادة انني اقدم الآن الى المجلس النيابي الموقر استقالتي من رئاسة الجمهورية طالبًا من حضرتكم ان تتكرموا باعلان ذلك الى المجلس المومى اليه في الجلسة الاولى وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

بيروت في ٢٠ ايلول سنة ١٩٤٣

الامضاء: الفرد نقاش

الرئيس: عملاً بالمادة ٤٤ من الدستور اللبناني نبدأ بانتخاب رئيس المجلس.

حبيب ابو شهلا: كنت فكرت بترشيح نفسي لرئاسة مجلس النواب وذلك بناء على الحاح زملائي النواب. اما الآن وقد تبدل الموقف فاني اعلن اني لست مرشحًا[1].

ثم نودي على النواب باسمائهم

(فطاف الحاجب على النواب بصندوقة الاقتراع فكانت النتيجة كما يلي):

عدد المقترعين: ٤٧

نال السيد صبري حماده ٣٩ صوتًا.

والسيد احمد الحسيني ١ صوتًا.

والسيد نقولا غصن ١ صوتًا.

---

(١) تبدل الموقف يعني ان الفرنسيين الذين كانوا غير راغبين في اسناد رئاسة المجلس الى شيعي عادوا عن رفضهم هذا وصار انتخاب الرئيس حماده.

ووجدت ٦ اوراق بيضاء.

الرئيس: اعلن انتخاب السيد صبري حماده رئيسًا لمجلس النواب باكثرية ٣٩ صوتًا.

(تصفيق)

الرئيس: السيد جورج زوين:

لنشرع بانتخاب نائب الرئيس

فكانت النتيجة كما يلي:

عدد المقترعين: ٤٧ صوتًا.

نال السيد نقولا غصن ٤٠ صوتًا.

والسيد حبيب ابو شهلا ١ صوتًا.

والسيد نسيب غبريل ١ صوتًا.

والسيد شامليان ١ صوتًا.

ووجدت ٤ اوراق بيضاء.

الرئيس: السيد جورج زوين.

اعلن انتخاب السيد نقولا غصن نائبًا لرئيس المجلس.

(تصفيق)

الرئيس: لنشرع في انتخاب اميني السر. ويكتب في ورقة الاقتراع اسما اميني السر وفقًا للنظام الداخلي:

عدد المقترعين: ٤٧ صوتًا

نال النائب السيد رفعت قزعون ٣٩ صوتًا

والسيد اميل لحود ٣٧ صوتًا

والسيد عادل عسيران ١ صوتًا

■ووجدت ٨ اوراق بيضاء

الرئيس: السيد جورج زوين:

اعلن انتخاب النائبين السيدين رفعت قزعون واميل لحود اميني سر المجلس

(تصفيق)

(ثم تنحى رئيس السن عن كرسيه للسيد صبري حماده وهنأه فجلس الرئيس بين التصفيق)

الرئيس:

حضرات السادة.

اقدم لحضراتكم وافر الشكر على الثقة العظيمة التي اوليتموني اياها بانتخابي رئيسًا لهذه الندوة النيابية التي تضم كل رئيس وعظيم. واسأل الله ان يمدني بقوة من عنده لاقوم بهذه المهمة الخطيرة التي القيت على عاتقي.

اننا ايها السادة خارجون من معمعة انتخابية حامية لكنني اعاهدكم عهدًا صادقًا اني على هذه المنصة سأكون لجميع النواب، كما ان اكون ميزانًا بين مختلف احزاب هذا المجلس. اراعي قبل كل شيء، نصوص القوانين والانظمة واحرص على تطبيقها كل الحرص.

وارجو في مطلع هذا العهد النيابي ان يشعر كل منا بالتبعة الكبرى التي حمّله اياها الناخبون، فان لبلادنا ان تطالبنا منذ الآن بحسن اداء المهمة التي انتدبنا اليها، وهي مهمة وطنية اقل ما توجبه علينا ان نتناسى الاحقاد والحزازات لنتجرد لخدمة لبنان العزيز خدمة خاصة وطنية.

وكلمة اخيرة اوجهها الى حلفائنا العظام فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الاميركية، هي كلمة شكر واعتراف بالجميل اقول فيها ان لبنان هذا البلد الصغير المستقل لا ينسى جميل من مدّوا اليه يد المساعدة في احرج اوقاته.

فليحيَ الدستور وليحيَ لبنان.

الرئيس: وفقًا للمادة ٧٥ من الدستور نباشر انتخاب رئيس الجمهورية حالاً وبدون اي مناقشة واحذر الجمهور من ان كل مظاهرة ممنوعة.

عدد المقترعين: ٤٧.

نال الشيخ بشارة الخوري ٤٤ صوتًا.

ووجدت ٣ اوراق بيضاء.

الرئيس: اعلن انتخاب النائب الشيخ بشارة الخوري رئيسًا للجمهورية اللبنانية.

(تصفيق حاد وهتاف متواصل والنواب وقوف)

ثم صعد المنبر فخامة الرئيس الشيخ بشارة الخوري والقى الخطاب التالي:

حضرة الرئيس.

حضرات النواب المحترمين.

عندما رفعتني ثقتكم الغالية الى سدة الرئاسة الاولى شعرت بعظم التبعات التي القيت على عاتقي منذ الآن. وما من شكر اوجهه الى حضراتكم الا يضاعفه حرصي على تحقيق ثقة الشعب اللبناني الذي تمثلون. وانها لثقة سنكون جميعنا جديرين بحملها باذن الله حين نجرد لخدمة لبنان في هذه الساعة الخطيرة، قوانا ونشاطنا واخلاصنا جميعًا.

لقد كان لبنان وما يزال نزّاعًا الى الاستقلال، حريصًا على الالفة والاتحاد، وتحقيق النظام والسلام والتوازن والوئام بين ابنائه. وذلك بمساعدة اللبنانيين من دون استثناء احد منهم. واننا لن نألو جهدًا في البلوغ بوطننا الى درجة يشعر معها بخطورة الدور الذي يمثله بين الامم وتصبح امانيه كلها حقائق ملموسة. وبديهي اننا لن ننسى ايا من اصدقائنا وتقاليدنا. ولكننا نعلن ان الصداقة الحقيقية لا تتعارض ابدًا وحقنا في الاستقلال، ولا تتعارض كذلك مع ارادة شعب فخور بحريته، ذي ماض مليء بالحضارة، كالشعب اللبناني الذي لم

يكن يومًا من الايام يقيس كرامته وشرفه بمقياس مساحة وطنه الصغير. فاسأل الله عز وجل ان يعيننا على خدمة هذا الوطن اللبناني المستقل، المتمتع بسيادته كاملة غير منقوصة، مهما تكن التضحية في سبيل هذه الخدمة الكبيرة، هذا الوطن اللبناني الذي نضع حبه فوق كل شيء، والذي يجب ان يظل للبلدان العربية الشقيقة المحيطة به جارًا امينًا، واخًا صادقًا، تربطه بها روابط تعاون يسوده الود والاخلاص.

ان الواجبات الملقاة على عاتقنا خطيرة ومتعددة. وتطور الحرب هذا التطور الواضح لكل ذي عينين يملي علينا خطة سياسية مناسبة مرسومة لنا بجلاء. ولقد جعلتنا تقلبات هذه الحرب العالمية الشاملة نلمس الدور الخطير الذي لعبته بلادنا الصغيرة، والاهمية التي كانت لبلادنا، ولا تزال في اعين الدول العظمى.

وانا لمدينون للحلفاء بجميل لا ينسى. فهم الذين جنبوا بلادنا ويلات الحرب، وحالوا بينها وبين ان تصبح ساحة قتال، يسودها الخراب والدمار. وهم الذين يحاربون في سبيل الحق والعدالة وقوى الروح. ويقاتلون القوة الغاشمة قتال الجبابرة، حتى اصبحوا من النصر قاب قوسين او ادنى.

وسيكون بيننا وبين الحلفاء في الغد، كما كان بيننا وبينهم في الامس تعاون يقودنا شيئًا فشيئًا الى الاتصال بجميع الهيئات السياسية في العالم. اذ ليس من عزلة ممكنة بعد اليوم لدولة من دول الارض، صغيرة كانت ام كبيرة. فعلى كل امة حريصة على المحافظة على كيانها ان تخرج من عزلتها وتفهم حقائق الامور فهمًا انسانيًا شاملاً. واننا سنبذل الجهد لفهم هذه الحقائق الحديثة، ونحاول ان لا ندع الحوادث تسبقنا بل نسايرها ونماشيها.

وبين الدول الحليفة الكبرى نرى فرنسا اليوم ذات الماضي المجيد والدولة التي تربطنا بها صداقة تقليدية، مكلومة، فلها كل عاطفتنا وشعورنا الصادق. واني لاتوجه الى الله بتمنيات لبنان ان يأخذ بيدها ليقيلها من عثرتها، فتستعيد

مجدها العظيم بين دول العالم الظافرة، ويظل شعاعها غامرًا انحاء المعمور، بفضل جهود قائدها العظيم الجنرال ديغول وكبار معاونيه.

واحيي بكل اعجاب صلابة الشعب البريطاني العظيم الذي انقذ العالم حين هددته القوى الغاشمة، يوم خيم شبح الانكسار على العالم المتمدن. واحيي رئيسي البلدين الديمقراطيين روزفلت وتشرشل اللذين ابرما ميثاق الاطلنطيك المشهور، ضمانة لكل شعب صغير يتوق الى حريته واستقلاله.

فالى فرنسا وبريطانيا العظمى، والولايات المتحدة الاميركية، والى باقي الدول الحليفة اطيب تمنياتنا بنصر رائع قريب.

حضرات النواب.

ان لبنان لفخور بانه كان على كرة العصور معقلاً من معاقل الحريات الاساسية والثقافة الخالصة. ولكل لبناني ان يعتز اليوم بانه يتم هذه السلسلة المجيدة. وبأن ابناء لبنان الضاربين في انحاء المعمور يمثلونه خير تمثيل. فالى جميع اللبنانيين الغائبين، الى مهاجرينا الاعزاء اوجه باسم الامة اللبنانية، تحية لبنان وعاطفة تعلقه الدائم الذي لا تنفصم عراه.

وقبل ان اختم كلمتي هذه انتهز فرصة حضور فخامة الرئيس بترو طراد هذه الجلسة لاوجه اليه تحية خالصة تنم عن عاطفة صادقة وتقدير كبير.

انني بهذه العاطفة اجدد امامكم العهد على خدمة لبنان بتجرد وعدالة تامين، وتفانٍ لرفاهية وعظمة وطن في سبيله نحيا ونموت.

(تصفيق)

وتلا السكرتير خلاصة محضر الجلسة فصادق عليه النواب بالاجماع

الرئيس: هل من مانع لتأجيل الجلسة للساعة العاشرة قبل ظهر الخميس الواقع في ٢٣ ايلول سنة ١٩٤٣ ام نباشر الآن انتخاب لجنة الطعون؟

اصوات: نوافق على التأجيل

ورفعت الجلسة في تمام الساعة الحادية عشرة

كاتب المحضر

الامضاء: فائز مكارم

امين السر: رفعت قزعون

رئيس مجلس النواب

الامضاء: صبري حماده

صدق امين السر العام لمجلس النواب

جلسة حلف اليمين

الجلسة الثانية

المنعقدة في الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس

الواقع في ٢٣ ايلول سنة ١٩٤٣.

فهرست

عقد مجلس النواب جلسته الثانية للعقد الاستثنائي الاول في الساعة العاشرة من قبل ظهر نهار الخميس الواقع في ٢٣ ايلول ١٩٤٣ برئاسة السيد صبري حماده، وعضوية كل من اميني السر السيدين اميل لحود ورفعت قزعون. وقد تغيب عن الحضور النواب السادة: الفرد نقاش، امين السعد، ايوب ثابت، حميد فرنجيه، نسيب داود، مارون كنعان. وحضر السيدان يوسف سالم، وحبيب ابو شهلا بعد انتهاء انتخاب لجنة الطعون وجلس في مقاعد الحكومة السيد عبد الله بيهم امين سر الدولة.

١ ـ افتتاح الجلسة.

الرئيس: فتحت الجلسة ـ عملاً بالمادة ٥٠ من الدستور، فان فخامة رئيس الجمهورية قد شرف ليحلف امام المجلس يمين الاخلاص للامة وللدستور.

فتلا الكاتب المادة ٥٠ ثم دخل فخامة الشيخ بشارة الخوري رئيس الجمهورية فاستقبله النواب وقوفًا وحلف اليمين.

رئيس الجمهورية: «احلف بالله العظيم، اني احترم دستور الامة اللبنانية وقوانينها، واحفظ استقلال الوطن اللبناني وسلامة اراضيه».

تصفيق وهتاف والنواب وقوف. ثم انسحب فخامته فتبعه عطوفة الرئيس.

الرئيس ـ لنشرع الآن بانتخاب لجنة الطعون وفقًا للمادة الثامنة من النظام الداخلي والتي تنص على ان يكون اعضاؤها خمسة.

(فطاف الحاجب بصندوقة الاقتراع ونادى الكاتب على النواب باسمائهم فكانت النتيجة كما يلي):

عددالمقترعين: ٤٦

نال السيد يعقوب الصراف ٣٢ صوتًا.

نال السيد اميل لحود ٣٠ صوتًا.

نال السيد اديب فرزلي ٣٠ صوتًا.

نال السيد يوسف سالم ٢٨ صوتًا.

نال السيد صائب سلام ٢١ صوتًا.

نال السيد سامي الصلح ١٤ صوتًا.

نال السيد احمد الاسعد ٩ اصوات.

نال السيد جورج زوين ٧ اصوات.

نال السيد احمد الحسيني ٤ اصوات.

نال السيد كميل شمعون ٣ اصوات.

نال السيد غبريال المر ٢ صوتين.

نال السيد عبد الله اليافي ٢ صوتين.

نال السيد سليم تقلا ٢ صوتين.

نال السيد كمال جنبلاط ١ صوتًا.

نال السيد جورج عقل ١ صوتًا.

ووجدت ٧ اوراق بيضاء.

الرئيس: عدد الاوراق ٤٦ ورقة يسقط منها ٧ اوراق بيضاء فتكون الاغلبية المطلقة ٢٠ صوتًا لذلك اعلن انتخاب اعضاء لجنة الطعون السادة: يعقوب الصراف، اميل لحود، اديب فرزلي، يوسف سالم، صائب سلام.

وارجو من اللجنة ان تجتمع في اقرب وقت ممكن لتقدم تقريرها في مدة ٧ ايام وفقًا للمادة ١١ من النظام الداخلي. والآن ارفع الجلسة.

ورفعت الجلسة (في تمام الساعة الحادية عشرة).

رئيس مجلس النواب

صبري حماده

امين السر: اميل لحود

كاتب المحضر خليل بعقليني

نظر وصدق: امين سر عام مجلس النواب

وفي ٨ ت٢ عدل المجلس النيابي الدستور فاغضب هذا العمل السلطة المنتدبة. فاصدر المفوض السامي جان هيللو قرارًا رقمه ٤٦٤ حل المجلس، والغى التعديلات التى ادخلت على الدستور واعتقل رئيس الجمهورية وبعض وزرائه (كميل شمعون، سليم تقلا، وعادل عسيران) ونائبًا هو عبد الحميد كرامي. فكان اضراب الى ان افرج عن المعتقلين في ٢١ ت٢ ١٩٤٣ وهو اليوم الذي نعيد فيه عيد الاستقلال.

١٩٤٧ اجريت انتخابات في عهده وصمت بالتزوير، وعرفت بانتخابات ٢٥ ايار. كانت الغاية منها ايصال نواب يعملون للتجديد للرئيس.

وفي ٢٢ ايار ١٩٤٨ عدلت المادة الخامسة من الدستور، التى تحظر اعادة انتخاب الرئيس قبل انقضاء ست سنوات تفصل بين الولاية والاخرى.

وفي ٢٧ ايار جدد المجلس للشيخ بشارة لولاية جديدة فنال ٤٦ صوتًا، مجموع اصوات الحاضرين.

الشيخ بشارة الخوري رئيس للجمهورية مرة ثانية

الدور التشريعي السادس

العقد العادي الاول

الجلسة الحادية عشرة

المنعقدة في الساعة الحادية عشرة والنصف من قبل ظهر يوم الخميس

الواقع في ٢٧ ايار سنة ١٩٤٨.

فهرست

عقد مجلس النواب جلسته الحادية عشرة من العقد العادي الاول في الساعة الحادية عشرة والنصف من قبل ظهر يوم الخميس الواقع في ٢٧ ايار سنة ١٩٤٨، برئاسة عطوفة صبري بك حماده وعضوية كل من اميني السر السيدين رفعت قزعون ويوسف ضو. وتغيب السادة: سليمان العلي، كمال جنبلاط، سليم الخوري، كميل شمعون، موسى فريج، نصوح الفاضل، هنري فرعون، يوسف كرم. واعتذر السيد رشيد بيضون.

وجلس في مقاعد الحكومة حضرات السادة: رياض الصلح رئيس الوزارة ووزير الداخلية بالوكالة، جبرائيل المر نائب رئيس الوزارة ووزير الاشغال العامة، احمد الحسيني وزير العدلية، محمد العبود وزير المالية، حميد فرنجيه وزير الخارجية والمغتربين والتربية الوطنية، مجيد ارسلان وزير الدفاع الوطني والبرق والبريد ووزير الصحة والاسعاف العام بالوكالة، سليمان نوفل وزير الاقتصاد الوطني والزراعة.

الرئيس ـ فتحت الجلسة، لتتلى خلاصة محضر الجلسة السابقة.

فتلا الكاتب خلاصة محضر الجلسة السابقة.

الرئيس ـ هل من ملاحظة على المحضر؟

سكوت

الرئيس ـ صدق المحضر. والآن نباشر بانتخاب فخامة رئيس الجمهورية، والانتخاب سري. ففي الدورة الاولى تكون الاكثرية ثلثي الاصوات، وفي الدورة الثانية تكون الاكثرية المطلقة.

(فطاف الحاجب بصندوقة الاقتراع ونادى الكاتب على النواب باسمائهم فكانت النتيجة التالية:

عدد المقترعين: ٤٦

عدد الاوراق: ٤٦

نال فخامة الشيخ بشارة الخوري ٤٦ صوتًا.

الرئيس ـ ان عدد المقترعين ٤٦، وعدد الاوراق ٤٦، ايضًا نال فخامة الشيخ بشارة الخوري ٤٦ صوتًا لذلك اعلن انتخاب فخامة الشيخ بشارة الخوري رئيسًا للجمهورية اللبنانية للمرة الثانية بالاجماع.

(تصفيق حاد متواصل)

الرئيس ـ واني ارفع الجلسة ربع ساعة لبينما ابلغ فخامته نتيجة التصويت.

(وبعد انقضاء ربع ساعة دخل فخامة رئيس الجمهورية المنتخب الشيخ بشارة الخوري يصحبه عطوفة رئيس المجلس وامينا السر بين عاصفة من التصفيق)

الرئيس ـ استؤنفت الجلسة.

فخامة الرئيس.

من دواعي اغتباطي في هذه الساعة التاريخية التي تجدد فيها انتخابكم لولاية ثانية ان اهنىء فخامتكم بثقة الامة التي القت اليكم بمقاليدها، وان انتهز هذه الفرصة السعيدة لاحيي في هذه الامة وفاءها الرائع، وارادتها الراسخة

ووفاءها للرئيس الذي اقترن اسمه عندها بمعاني النضال والاستقلال، كما تميز عهده الزاهر بجليل الاعمال، وارادتها التي تؤكدها كذلك في هذه المناسبة السعيدة بوجوب متابعة السياسة الرشيدة الحازمة التي اختطها لها رئيسها العظيم في الداخل والخارج، فتبوأت بها مكانًا عاليًا بين الامم. نسأل الله ان تزيده الايام في عهدكم الجديد تألقًا وسموًا ورفعة.

ولا يفوتني ايضًا في هذه الساعة الميمونة الزاخرة بأعظم الدلائل، وأمجد الذكريات ان أرسل تحية فخر واعتزاز عميقين باسم هذا المجلس لجيوش لبنان وشقيقاته العربيات في فلسطين، حيث تمشي الآن، على حد تعبير فخامتكم، القوة الى جانب الحق، وحيث نشهر السيف، ونرفع اللواء كرامًا اعزة، لا نرضى بغير الظفر هدفًا يدرك، ومطلبًا ينال، والسلام.

تصفيق.

الكلمة لفخامة رئيس الجمهورية المعظم.

حضرات النواب المحترمين.

ان عبارات الشكر عاجزة عن بيان العواطف التي اقابل بها هذه الثقة الغالية التي يجددها لي مجلسكم الكريم، وألمسها كل يوم في مظاهر تأييد الامة. ذلك كله يتجاوز، ولا شك حدود الفرد الى ترسيخ عقيدة تختلج في صدور اللبنانيين، وتتعلق بمبدأ الميثاق الوطني الذي اختطّه الامة لنفسها يوم ولتني مقدراتها للمرة الاولى في ٢١ ايلول سنة ١٩٤٣. ولا يوازي شكري الجزيل لحضراتكم وللشعب اللبناني اجمع الا شعوري بالمسؤوليات التي يضعها على عاتقي تجديد الولاية. وكل يعلم اني كنت، ولم ازل اقابل تقدير الشعب اللبناني، ومجلسه الكريم باحساس عميق بالواجب نحوه في شتى الظروف الخارجية والداخلية.

واعتقادي ان ما حدا بحضراتكم، وما كاد الشعب اللبناني ان يجمع عليه في هذه الاونة لاتخاذ مثل هذا التدبير الاستثنائي هو حافزان: التفاتة نحو الماضي القريب، ونظرة الى المستقبل المؤمل.

فالماضي القريب هو التفات الامة حول ميثاقها القومي. هو تضامنها في انشاد (نشدان) الالفة والوئام، هو نزعتها الصادقة الى تدعيم الاستقلال. هو الانطلاق من العزلة الخانقة نحو التعاون الوثيق مع اخواننا وجيراننا في دنيا العرب، هو العلاقات الحسنة مع الدول جمعاء. هو الاشتراك في هيئة الامم المتحدة كعنصر فعال لاحقاق المثل العليا. هو بموجب القول، الاشعاع اللبناني في حقول التعاون الاقليمي والدولي على اوسع مدى.

اما المستقبل فبيده عز وجل، ونحن من المؤمنين بقدرته وسلطانه، وما علينا الا اتمام الاهبة لمجابهة الاحداث، والاهبة التي اردتموها، او ارادتها الامة هي الاستمساك اولاً بكل ما تحقق، والاستمرار عليه، والاستقرار فيه، مع تطور مطرد من الحسن الى الاحسن. فالكمال هدف البشرية وهي ساعية اليه لانه مثلها الاعلى، ونحن ساعون اليه لانه هدفنا الاسمى.

اننا نعلم تمام العلم ما هي الوثبات الصميمة التي تتلجلج في صدر الامة. وان اعز ما يخالجها في الاونة الحاضرة القيام بالواجب كاملاً غير منقوص نحو شقيقتنا فلسطين العربية، حيث قضى الحق والعدل ان تتعطل لغة الكلام، وان يثب لبنان مع سائر الدول العربية الى حماية اقداسها، وحفظ ارواحها البريئة، والى العمل الجدي المجدي لنجدتها وانقاذها، وان تخفق الوية النصر على مواكب جنود الحق في طريقهم الى تحريرها. ولقد بدت بوادر هذا الظفر يوم تجلى تضامن العرب وتكاتفهم في سبيلها. ويطيب لي ان اصرح علنًا ان لبنان قام بقسطه المثمر في هذا السبيل، كما ساهم بمجهود حقيقي رافقه بقلبه وجنانه وحضنه بكل جارحة من جوارحه.

ونحن واقفون ايضًا على ما يصبو اليه الشعب اللبناني مع دوام الهدوء والاستقرار، الا وهو الاصلاح الواسع الشامل. ومن واجبنا ان نصارح الامة باننا مستعدون تمام الاستعداد لمثل هذا، واننا مخلصون في نيتنا لتحقيق رغائبها المشروعة الحقة. ولا يسعنا، اعترافًا بالحقيقة الواقعة، الا القول ان كثيرًا من الاصلاح قد تنفذ في حقول عديدة وان بعضه قيد التنفيذ. وان التوسع في هذه الخطة ضروري جدًا. مع العلم انه اذا اختلفت الطرق والاساليب، فالامر الذي

لا خلاف فيه هو ان يسود النظام شتى الادارات، وان لا يكون من سلطة او سلطان لغير القانون في سائر مصالح الدولة ومرافقها. واولى من اصلاح النصوص اصلاح الروحية والعقلية، واعداد النفوس للتضحية المتوجبة على الافراد لصالح المجموع، وهذا ما سنسعى اليه بكل قوانا. ولذلك تحوجنا مؤازرة الامة جمعاء. اعرف ما تطلبه الامة مني. المحافظة على الصالح مما تم، والقضاء على الفساد اينما كان.

حضرات النواب الكرام.

التفاتة الى الماضي. ونظرة الى المستقبل المؤمل دفعاكم ودفع الامة الى تدبير استثنائي يتجاوز الفرد الى صميم العقيدة. وهما يدفعاني لان اجدد لحضراتكم وللامة العهد اليقين بانني اضع نصب عيني، وامام الله، وامام ضميري هذه المسؤولية العظمى التي حملتها من ثقتكم لاكون الخادم الامين للشعب اللبناني الابي النبيل الذي قلدني شرفًا جزيلاً ما بعده شرف. وسلمني امانة غالية ما فوقها امانة وهي المحافظة على سيادته واستقلاله، واسعاد اللبنانيين من مغتربين ومقيمين، وضمان العدل لجميع ابنائه، والوقوف حكمًا نزيهًا عادلاً، بين مختلف نزعاته ومشاربه واحزابه. واطلب منه تعالى ان يسدد خطاي، وينير طريقي لأسير، بمؤازرتكم ومؤازرة الحكومة، وانهض بهذا الوطن الحبيب في معارج الفلاح والاصلاح والمجد والازدهار

عاش لبنان.

بيروت في ٢٧ ايار سنة ١٩٤٨

بشارة الخوري

(تصفيق متواصل من النواب والنظارة)

الرئيس ـ رفعت الجلسة (في تمام الساعة الثانية عشرة صباحًا)

رئيس مجلس النواب

الامضاء: صبري حماده

امين السر: رفعت قزعون

رئيس دارة المحاضر احمد اسبر

نظر وصدق مدير مجلس النواب

رياض ارسلان

جلسة حلف اليمين

الدور التشريعي السادس

العقد الاستثنائي الاول

الجلسة الرابعة

المنعقدة في الساعة الثامنة والنصف من بعد ظهر يوم الاربعاء الواقع في ٢١ ايلول ١٩٤٩.

فهرست

عقد مجلس النواب جلسته الرابعة من العقد الاستثنائي الاول في الساعة الثامنة والنصف من قبل ظهر يوم الاربعاء الواقع في ٢١ ايلول سنة ١٩٤٩ برئاسة عطوفة صبري بك حماده وعضوية كل من اميني السر السيدين رفعت قزعون، يوسف ضو، وتغيب السادة: سامي الصلح، سليمان العلي، نصوح الفاضل، كميل شمعون، هنري فرعون. واعتذر السادة: كمال جنبلاط، جبرائيل المر، الدكتور رئيف ابي اللمع ونصار غلمية.

وجلس في مقاعد الحكومة حضرات السادة: رياض الصلح رئيس الوزارة ووزير الداخلية، جبرائيل النحاس نائب رئيس الوزارة ووزير العدلية، حسين العويني وزير المالية، احمد الاسعد وزير الاشغال العامة، حميد فرنجيه وزير الخارجية والمغتربين والتربية الوطنية، فيليب تقلا وزير الاقتصاد الوطني والبريد والبرق، مجيد ارسلان وزير الدفاع الوطني والزراعة، الدكتور الياس الخوري وزير الصحة والاسعاف العام.

الرئيس ـ فتحت الجلسة، لتتل خلاصة محضر الجلسة السابقة.

(فتلا الكاتب خلاصة محضر الجلسة السابقة)

الرئيس ـ هل من ملاحظة على المحضر؟

سكوت

الرئيس ـ صدق المحضر. اوقف الجلسة خمس دقائق بينما استقبل فخامة رئيس الجمهورية.

«فاوقفت الجلسة خمس دقائق ريثما استقبل عطوفة الرئيس فخامة رئيس الجمهورية المعظم. ثم دخل فخامة الرئيس قاعة المجلس وسط عاصفة من التصفيق وهبَّ الحضور جميعهم وقوفًا احترامًا واجلالاً».

الرئيس ـ استؤنفت الجلسة.

يسعدني في هذه اللحظة البهيجة التاريخية التي تتقدمون بها يا سيدي الرئيس لاداء اليمين الدستورية بمناسبة ولايتكم الثانية الميمونة، مؤيدين بثقة الامة الغالية، ان ارحب بكم باسمي واسم اخواني النواب في حرم هذه الندوة، التي تفخر، وهي المعبرة دائمًا عن اماني البلاد ورغباتها، بانها قد استجابت لامنية عزيزة متغلغلة في اعماق النفوس، لمّا صدقت بالاجماع في جلستها المنعقدة في الثاني والعشرين من نوار لعام خلا وبعض العام مشروع القانون الدستوري المختص باعادة انتخاب رئيس الجمهورية. فضمنت بذلك استمرار عهد بناء وغرس تعددت خيراته. وافصحت عما تشعر به الامة قاطبة من وفاء وتقدير للرجل الذي اقترن استقلالها باسمه في حياة نضال مشرف، وجهاد قاد فيه صفوفها الى الظفر والعزة، في ظروف واحداث تغلبت عليها بالوعي والاتحاد والالتفاف حول رجالاتها المخلصين وزعمائها الابرار. وخرجت منها مرفوعة الرأس بالاستقلال، عزيزة الجانب بتضافر ابنائها الصيد الميامين.

سيدي الرئيس.

ها هو لبنان يلقي اليكم من جديد بالمقاليد. وان للبنان الذي تملك حبه قلبكم الكبير لاهدافًا هي اهدافكم التي رسمتم في اكتمال البناء والتشييد، وتوطيد دعائم الرخاء والاستقرار والازدهار والسلام، في الداخل والخارج.

وفي العمل بصورة خاصة على تقوية اواصر التعاون العربي الذي يستطيع وحده، اذا احكمت الحلقات، وخلصت النيات ان يشفينا من جراحات فلسطين، ان نحن غفلنا طرفة عن قضيتها، او ادخرنا جهدًا في جمع القلوب والرؤوس والسواعد على محو نكبتها، نكبة اللبنانين والعرب اجمعين. فسيروا على بركة الله نحو هذه الاهداف الجليلة، ترعاكم القلوب وتفتديكم النفوس. وليوفقكم الله كما وفقكم للان في حمل الامانة، والاضطلاع بالرسالة التي انتم بحملها جديرون، وعلى ادائها قادرون، بما اجتمع لكم من مواهب ومناقب تمثلت بها العبقرية اللبنانية المبدعة وهاجة باهرة اللألاء.

عاش لبنان وعاش فخامة الرئيس المحبوب، البازغ فجر الاستقلال الكامل من عهده، الشيخ بشارة خليل الخوري المعظم.

تصفيق.

الرئيس ـ لتتل المادة الخمسون من الدستور.

فتلا الكاتب المادة الخمسين التالية:

المادة ٥٠: عندما يقبض رئيس الجمهورية على ازمَّة الحكم عليه ان يحلف امام البرلمان يمين الاخلاص للامة والدستور بالنص التالي:

«احلف بالله العظيم، اني احترم دستور الامة اللبنانية وقوانينها، واحفظ استقلال الوطن اللبناني وسلامة اراضيه».

الرئيس ـ فخامة رئيس الجمهورية يقسم اليمين الدستوري:

«فحلف فخامة رئيس الجمهورية اليمين التالي»:

(احلف بالله العظيم، اني احترم دستور الامة اللبنانية وقوانينها، واحفظ استقلال الوطن اللبناني وسلامة اراضيه».

تصفيق.

ثم القى فخامة رئيس الجمهورية الخطاب التالي:

حضرات الرئيس والنواب المحترمين.

عندما اولتني ثقة المجلس السابق مقدرات البلاد لاول مرة في مثل هذا اليوم من عام ١٩٤٣ حددت من على هذا المنبر التوجيه الجديد لسياسة العهد الاستقلالي. ذلك التوجيه المستوحى من طبيعة لبنان، ووضع لبنان معبرًا عن اماني اللبنانيين. فكأننا واياهم على موعد لاعلان ذلك الميثاق الوطني الذي دمج العناصر اللبنانية دمجًا وانتظامًا، والذي سرنا عليه جميعًا بكل امانة واخلاص.

وعندما اولاني مجلسكم ثقته بتجديد الولاية للمرة الثانية في السابع والعشرين من شهر نوار من عام ١٩٤٨، حددت ايضًا من على هذا المنبر ما حدا بكم الى اتخاذ هذا التدبير الاستثنائي، مما تجاوز الفرد، وتعداه الى مبدأ الاستقرار والاستمرار اللذين نشدتهما الامة اللبنانية جمعاء، منتظرة منا المحافظة على الحسن مما تم، والقضاء على السيّىء اينما كان.

وفي الحالتين قطعت على نفسي عهدًا علنيًا بان اكون الخادم الامين للشعب اللبناني، لاسير به في مدارج الرقي والفلاح والاصلاح، واحافظ على ذلك الميثاق الوطني الذي لا حياة للبنان بدونه.

واليوم، بعد ان حلفت يمين الاخلاص للدستور، وبعد ان استمطرت في نفسي بركات الله، وخيراته على الامة اللبنانية، اعيد واكرر ان اللسان يعجز عن شكرها، وشكر حضرات نوابها الكرام على تجديد الثقة بي. فاراني ابادل الشعب اللبناني ثقة بثقة وحبًا بحب. واحمد الله على ما انقضى وفات، واستعينه على ما هو آت. وليس شعوري بالفخر والاعتزاز في هذا الموقف ليحجب عن نظري لحظة واحدة شعوري بالمسؤولية العظمى الملقاة على عاتقي، وبالواجبات التي يستلزمها مقام الرئاسة، ليظل للجميع على السواء حكمًا عادلاً نزيهًا، وليوجه سياسة الحكومات المتعاقبة نحو الخير العام.

اما هذا التوجيه فاوله المحافظة على علاقاتنا الحسنة مع الدول الاجنبية، والسهر على ان يزداد تبادل التمثيل اتساعًا، وان يتعزز حتى نتمكن من المحافظة على مركزنا الادبي في العالم، وعلى المكانة التي وصلت اليها جالياتنا في شتى المهاجر.

اما ضرورة ارتباط لبنان بميثاق هيئة الامم فامر غير مختلف عليه. لاننا نريد ان نكون عضوًا صالحًا في مجموعة الدول ونؤدي قسطًا ـ ولو متواضعًا ـ في تحقيق السلام العالمي. وقد سبق ان قلنا ان البلدان لا تقاس بمساحة اراضيها بل بارتفاع مستوى ثقافتها، واشعاع مبادئها السليمة وتفكيرها النير. وما اشتراكنا في المؤتمرات المنبثقة عن هذه الهيئة الا الدليل الساطع على المكانة العالية التي احتلها لبنان، والتي تتناسب مع ماضيه المجيد، وتفتح له ابواب المستقبل متلألئة النور على مصاريعها.

واكبر دليل على ما اقول هو المؤتمر الثقافي العربي الاول وسائر المؤتمرات الثقافية. وذلك الاجتماع التاريخي لمؤتمر الاونيسكو في العاصمة اللبنانية حيث تجلى الاشعاع اللبناني باجلى معانيه.

ولبنان ايها السادة، حريص بحجة اولى على دوام علاقات المودة واواصر الاخوة بينه وبين اخواته الدول العربية. يستمسك بميثاقها نصًا وروحًا، غيور على ان تتوثق وتتمتن في ايام، نحن احوج ما نكون فيها الى هذا التضامن الصحيح، لنتقي اخطار العنصر الجديد الذي دخل على الشرق الاوسط بالظروف التي تعلمون.

ان لبنان الذي قام بقسطه الوافر في سبيل فلسطين الشهيدة لهو على استعداد دائم للقيام بواجبه الاتم في هذا السبيل نفسه.

وعلى الدول العربية، مهما كثرت المصاعب، وطالت المحن ان تواجه المعضلة برباطة الجأش وثبات العزيمة، وان لا تستسلم الى القنوط، بل ان تزيد تضامنًا وتكاتفًا لتصل الى اهدافها، وهي بالغة اياها بعونه تعالى. وسيكون لبنان في مقدمة من يسعون الى توحيد الكلمة، وجمع الصفوف امينًا على رسالته في كل حال.

اما توجهنا في الحقل الداخلي فهو بادىء ذي بدء اعلان حقيقة. فمن الغلو ان ندعي بلوغنا فيه درجة الكمال. كما انه من المكابرة في الحق ان ننكر ما حصل من اصلاح، وما تحقق من مشاريع، وما اعتزمنا تعزيزه واكماله من انشاء وتعمير. غير ان ما يطلبه الناس عامة هو الوصول الى الحق المشروع

بدون وساطة، والتدرج في سلك الوظائف دون شفاعة، وعدم تأخير المعاملات، وبكلمة موجزة هو تنفيذ القانون على الجميع.

ان الميراث الذي اثقلت الادارة به منذ عهد بعيد، والعادات التي تأصلت في النفوس، والمراجعات التي تحصل بحكم الاستمرار، حتى عند عدم ضرورتها، كل ذلك تصعب مداواته بوقت قصير. غير انني على اعتقاد ثابت من ان التضحية هي اساس الاصلاح في هذه الناحية من الادارة. وان على اصحاب المقامات في هذه البلاد سواء اكانوا في المراكز الرسمية، او خارجها، ان يعطوا المثل الصالح، وان يساعدوني في هذا السبيل.

واما مفاهيم الاصلاح، فانها، مهما تباينت بتباين النزعات، لا تقف حاجزًا في سبيل بلوغنا الحقيقة، وموطن الداء، لنحمل اليه الدواء مهما كان مرًا، والعلاج مهما كان صارمًا.

واذ اختم كلمتي هذه، اطلب من الله عز وجل ان يسبغ على لبنان ثوب الامن والطمأنينة والرفاه، وان يجنبه الويلات، وان يبعد عنه الشرور، وان يوحد قلوب اللبنانيين نحو المثل العليا والاهداف الشريفة، ليبقى هذا الوطن اللبناني على صغر مساحته، وقلة عدد سكانه، بلد الحرية والتساهل والتسامح، بلد الثقافة والنور والاشعاع، والانسانية الحقة.

عاش لبنان.

تصفيق.

الرئيس ـ رفعت الجلسة (في تمام الساعة التاسعة والدقيقة الخامسة عشرة صباحًا).

رئيس مجلس النواب
الامضاء: صبري حماده
امين السر: يوسف ضو
نظر وصدق

مدير مجلس النواب

الامضاء: رياض ارسلان

رئيس دائرة المحاضر: **احمد اسبر**

ذيول التجديد.

خلق التجديد للشيخ بشارة متاعب، بدأت بمظاهرات واضرابات ووشوشات في السر، وانتقادات من الجرائد في العلن، حتى ادى الامر الى قيام جبهة نيابية تطالبه بالاستقالة. وعلى اثر اضراب قامت به الهيئات الشعبية حاول الرئيس رأب الصدع فالف وزارة في ٩ ايلول ١٩٥٢ برئاسة ناظم العكاري دامت خمسة ايام. لم تستطع في اثنائها المثول امام المجلس الذي اجتمع في ١٤ ايلول، وقدم بعض اعضائه عريضة الى رئيس المجلس يطلبون بها ان ينقل الى رئيس البلاد رغبة الشعب في استقالته. وفي ذلك اليوم اجرى الشيخ بشارة المحاولة الثانية، فكلف صائب سلام تأليف الحكومة. دامت حكومته هذه اربعة ايام لم تستطع فيها المثول امام المجلس. عندئذ اقدم الرئيس على ركوب المركب الخشن فالف وزارة انتقالية برئاسة قائد الجيش اللواء فؤاد شهاب.

وقدم كتاب استقالته الى رئيس المجلس في ١٨ ايلول سنة ١٩٥٢. تلاه في جلسة ٢٣ ايلول ١٩٥٢ هذا نصه:

حضرة رئيس المجلس النيابي الافخم.

لما كنت قد صممت على اعتزال منصب رئاسة الجمهورية ارجو منكم التفضل بأخذ العلم بذلك، شاكرًا لمجلسكم الكريم وللشعب اللبناني النبيل ما لقيته اثناء مدة ولايتي من ولاء ومحبة. ولي ملء الامل ان يوفق مجلسكم بانتخاب خلف لي يحافظ على كيان هذا الوطن اللبناني وعلى استقلاله وسيادته، وعلى الميثاق الوطني الذي هو دعامة هذا الاستقلال، لانه يؤمن الحب والوئام بين جميع الطوائف التي يتألف منها هذا الوطن العزيز.

وتفضلوا بقبول جزيل الاحترام.

في ١٨ ايلول سنة ١٩٥٢

اعتزل الشيخ بشارة في دارته في الكسليك الى ان وافاه الاجل في ١١ ك٢ ١٩٦٤.

شكل عهده ١٨ وزارة، ثمانٍ منها برئاسة رياض الصلح. واصدر ٩٧ مرسومًا بتأليف وزارات وتكليفِ وزراء.

اوسمته: وشاح الارز الاكبر، واوسمة واوشحة اجنبية وشرق اوسطية.

مذكراته: حقائق لبنانية في ٣ اجزاء ومجموعة خطب باللغة العربية.

اطلقت بلدية بيروت اسمه على شارع ممتد من البسطه ـ الباشورة ـ رأس النبع ـ العامليه رقمه ١٩.

مدرسة مار انطونيوس ـ بعبدا: انشأها الرهبان الانطونيون سنة ١٨١٥ ومنها تفرعت مدرستهم في انطلياس، وفي الاونة الاخيرة عرفت باسم «المعهد الانطوني».

مأتمه(١)**:**

ابلغ الرئيس شهاب نبأ وفاة الشيخ بشارة وفد قوامه بول كالان (صهر الرئيس الخوري) واميل عبد الله البستاني والشيخ سليم الخازن. ثم انتقلوا الى بكركي فابلغوا النعي غبطة البطريرك الماروني.

وجه الرئيس شهاب ممثله السيد جورج حيمري للتعزية.

الحداد الرسمي.

وقد اتخذت الترتيبات لاقامة مأتم وطني للفقيد الكبير. فابلغ النعي الى الشعب اللبناني. وابلغت مديرية المراسم في الخارجية النعي واقامة المأتم الى الممثلين الدبلوماسيين المعتمدين في لبنان. واعلن الحداد الرسمي، وخنق الاعلام على الدور الرسمية والمؤسسات العامة مدة ٣ ايام، ابتداء من يوم الاحد ١٢ ك٢ ١٩٦٤. وتناوبت على حراسة الجثمان دون انقطاع اربعة ضباط من الجيش والدرك. سير بالنعش من القنطاري تواكبه فصائل من الجيش والدرك، والاطفائية وحملة الاكاليل وابسطة الرحمة ثم بساط يحمله امين سر مجلس النواب، والرئيس الاول للقضاء، ومحافظ المدينة، والامين العام لمجلس الوزراء.

---

(١) العمل ١٤ ك٢ ١٩٦٤

اقيم الجناز في كاتدرائية مار جرجس المارونية برئاسة البطريرك الماروني[١] وقدم الذبيحة الالهية المطران اغناطيوس زيادة رئيس, اساقفة بيروت الماروني، بحضور اصحاب الغبطة مكسيموس الصائغ بطريرك الروم الكاثوليك، ولويس بطانيان بطريرك الارمن الكاثوليك، وكاثوليكس الارمن الارثوذكس، وايليا الصليبي مطران بيروت للروم الارثوذكس والمطران افرام جرجور، النائب البطريركي السرياني، ومطران اللاتين سميت.

رثاه المطران صفير باسم البطريرك الماروني وفي المدافن رثاه الرئيس كرامي ممثل الرئيس شهاب.

---

(١) بولس المعوشي.



كميل نمر شمعون

كميل نمر شمعون

محام - رئيس جمهورية

١٩٠٠ ـ ١٩٨٧[١]

من دير القمر ومولود في الحدث قرب بيروت. والده نمر شمعون مدير القلم المالي في عهد المتصرفية قبل الحرب الاولى. خاله اوغست باشا اديب نعمه اول رئيس وزارة لبناني سنة ١٩٢٦.

تلقى علومه الابتدائية في مدارس دير القمر والثانوية في مدرسة الفرير ببيروت. ترك المدرسة سنة ١٩١٤ بسبب الحرب (اقفلت جميع المدارس في تلك الفترة).

سنة ١٩١٦ نفي والده مع اسرته. وبعد عودته من المنفى سنة ١٩١٨ دخل معهد الحقوق للاباء اليسوعيين ببيروت ونال اجازته سنة ١٩٢٣.

تدرج في مكتب الرئيس اميل اده. سنة ١٩٣٣ انتخب مفوضًا لقصر العدل ممثلاً نقابة المحامين.

انضم الى الكتلة الدستورية التي اسسها الرئيس بشارة الخوري وظل يترشح للانتخابات على لوائحها حتى انتخابه رئيسًا للجمهورية سنة ١٩٥٢.

بعد مغادرته الرئاسة سنة ١٩٥٨ اسس حزب الوطنيين الاحرار، وظل رئيسه حتى سنة ١٩٨٥، حين استقال ليصبح رئيسًا شرفيًا ويحل محله نجله داني.

عين اول وزير مفوض للبنان في بلاط سان جيمس بلندن.

دخل المجلس النيابي سنة ١٩٣٤ متزعمًا لائحة جبل لبنان ونال ٢٨٠٠١ صوت من اصل ٣٢٩٢٧ مقترعًا[٢].

---

(١) نقولا ناصيف: اخر العمالقة ـ الياس الديري: من يصنع الرئيس.
(٢) لسان الحال ٣٠ ك٢ ١٩٣٤.

في جميع دورات هذا العقد انتخب مقررًا للجنة الادارة والعدل.

وفي ٢٠ ت٢ ١٩٣٤ انتخب امينًا للسر(١).

في سنة ١٩٣٧ فاز على لائحة ائتلافية تزعمها هو ايضًا ونال ٣١٣٢٨ صوتًا من اصل ٣٨٨٨٣ مقترعًا. لم تلق هذه اللائحة منافسة جدية غير ان لائحة ثانية الفت، وبقي عدد كبير من المرشحين المنفردين لم يحالف الحظ واحدًا منهم(٢).

من ٢١ اذار الى اول ت١ سنة ١٩٣٨ عين وزيرًا للمالية في حكومة الرئيس خالد شهاب (مرسوم رقم ٥أ٢١).

وفي هذا العقد انتخب مقررًا للجنة الادارة والعدل وعضوًا في لجنة العرائض والاقتراحات(٣).

سنة ١٩٤٣ كانت المعركة الانتخابية حامية بين الدستوريين برئاسة الشيخ بشارة الخوري، والوطنيين برئاسة اميل اده. فاز كميل شمعون وحده من الدستوريين في الدورة الاولى ونال ٢٥٢٠٠ صوت من اصل ٣٩٨٠٠ مقترع(٤).

من ٢٥ ايلول ١٩٤٣ الى ٢ تموز ١٩٤٤ عيّن وزيرًا للداخلية والبريد والبرق في اول حكومة استقلالية برئاسة الرئيس رياض الصلح (مرسوم رقم ٢).

في ١١ ت٢ سنة ١٩٤٣ اعتقل مع رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة في راشيا.

في ٣ تموز ١٩٤٤ عيّن وزيرًا مفوضًا في لندن فخلفه في الوزارة حميد فرنجيه حتى ١٤ ك١ سنة ١٩٤٦ حين عيّن وزيرًا للمالية في الحكومة التي اجرت انتخابات ٢٥ ايار سنة ١٩٤٧ (مرسوم رقم ٧١٨٦).

---

(١) م. م. ن. في التواريخ المذكورة.
(٢) الصحف المحلية ٢٦ ت٢ ١٩٣٧.
(٣) م. م. ن. في التواريخ المذكورة.
(٤) الصحف المحلية ٦ ايلول ١٩٤٣.

سنة ١٩٤٧ تزعم لائحة الاتحاد الوطني حلاً وسطا بين الكتلتين الدستورية (وقد انشق عنها) برئاسة الشيخ سليم الخوري شقيق رئيس الجمهورية، والكتلة الوطنية برئاسة الرئيس اميل اده.

فازت لائحته باستثناء اثنين (يوسف السودا ونجيب صالحه) حل محلهما الشيخ سليم الخوري وبهيج تقي الدين. نال شمعون في هذه الدورة ٣٤٣٦٦ صوتًا من اصل ٥٣١٣٨ مقترعًا(١).

من ٧ حزيران ١٩٤٧ الى ٢٦ تموز ١٩٤٨ عيّن وزيرًا للداخلية والصحة في حكومة الرئيس رياض الصلح (مرسوم رقم ٩٢٥٣).

استقال في ١٠ ايار ١٩٤٨ احتجاجًا على تعديل الدستور لاعادة انتخاب الشيخ بشارة الخوري.

نص كتاب الاستقالة(٢).

تفضلتم وابلغتموني الرأي السائد لدى اعضاء الحكومة، واعتزامها تعديل الدستور اللبناني بصورة تجيز لفخامة رئيس الجمهورية الشيخ بشارة الخوري تجديد ولايته لمدة ٦ سنوات، بعد انتهاء اجل رئاسته الحالية. وجواب عن هذه العزيمة، اتشرف ان اذكركم انه سبق لكم ان ابرقتم الي وانا في طريق عودتي الى الوطن تطلبون من وطنيتي الموافقة على تعديل الدستور بالصورة المبينة فلم ارسل جوابًا على برقيتكم، اعتقادًا مني ان وطنيتي لا تلزمني بمشاركتكم العبث بالدستور، بعد ان عرفت حكومتنا منذ الاستقلال بعبثها بالقوانين والانظمة عبثًا نال من سمعة الحكم الوطني.

ولدى وصولي الى بيروت جرت معي اتصالات ومخابرات بشأن تعديل هذه المادة الخاصة من الدستور. ومع حرصيَ على المحافظة على قدسية الدستور ونصوصه، وعدم اقامة اية سابقة للتعديل لاعتبارات شخصية ليس الا،

---

(١) الصحف المحلية ٢٩ ايار و ٥ حزيران ١٩٤٧.
(٢) الكتاب موجه الى رئيس الحكومة رياض الصلح.

رأيت ان لا اقف في وجه سانحة ربما حملت اصلاحًا تتعطش اليه البلاد فقبلت البحث في اساس تعديل المادة المعينة شرط ان يتم هذا التعديل بعد تنفيذ برنامج اصلاحي شامل.

اين يبدأ الاصلاح.

ان هذا الاصلاح يجب ان يبدأ بالاداة، فيتناول حتى العقيدة والروح التي ما زالت مسيطرة عليها، فينظم ملاك المأمورين، ويقضي على الفوضى المتغلغلة في الدوائر، وتخلف ادارات كاملة تنسجم فاعليتها مع مقتضيات العصر الحديث.

ويأتي دور القوانين والانظمة المالية التي يتوجب اتباعها وتطبيقها لانقاذ مالية الدولة من العجز المتواصل، وتخصيص القسم الاوفر من الواردات لمشاريع الانعاش، وتخفيف وطأة الضرائب غير المباشرة عن كاهل الشعب، وتحقيق التوازن الاقتصادي والتجاري، ووضع سياسة رشيدة للتصدير والاستيراد، والحد من نفوذ بعض الشركات التي تتمتع بحماية حكومية في استثمار مرافق الدولة.

اصلاح القضاء.

كما انه من الواجب ان يحتل القضاء مكانته من هذا الاصلاح فنتحرر من كل نفوذ وسيطرة لنعيد هيبته الى النفوس بعد ان كان فقد كثيرًا من الثقة به. ونضمن للقضاة ذاتيتهم المستقلة البعيدة عن كل التأثيرات السياسية.

العلة الاساسية.

ولما كانت العلة الاساسية التي تحول دون الاصلاح المنشود، واشراك الشعب اشراكًا فعليًا في ممارسة حقوقه هي قانون الانتخاب المعمول به على اساس المحافظة. فلا بد من المباشرة فورًا في تعديل هذا القانون، وانقاذ الناخب من سيطرة الاقطاعية التي لم تسمح حتى الآن باختيار نوابه الذين يريدون ان يوليهم شرف تمثيله.

حرية الصحافة.

وهنالك قضية هامة تتعلق بصلب النظام الديمقراطي وهي قضية تقديس الحريات، وفي طليعتها حرية الصحافة التي على الرغم من انقضاء خمس سنوات على استعادة البلاد استقلالها لا تزال ترسف في القيود، وحرية الرأي مكبوتة في الصدور.

بقيت امور كثيرة تفتقر الى الاصلاح اصبحت مشهورة بعد ان طرقتها الصحافة، واعرب عنها طلاب الاصلاح من رجالات البلاد واحزابها ومنظماتها كنزاهة الحكم، وتنقية الاخلاق، وتطهير المسلك في الدوائر الرسمية لخلق دولة جديدة بانظمتها واخلاقها.

الاصلاح قبل التعديل.

ولما كنت ارى ان هذه الحملة الاصلاحية يجب ان تسبق تعديل الدستور لنجعل له ما يبرره امام الرأي العام اللبناني، وخصوصًا ان البلاد تخوض اليوم معركتين سياسية وعسكرية، وقوى الامة اللبنانية كلها معبأة الى جانب قوى شقيقاتها الشعوب العربية في سبيل هدف اسمى يتعلق بمستقبل الحياة والكيان.

ولما كان الانصراف الى شؤون السياسة المحلية الخاصة في هذه الظروف المضطربة يجرح شعور الامهات والزوجات المتجهة قلوبهن الى جبهات القتال، حيث يخوض ابناؤهن وازواجهن المنايا دفاعًا عن القضية المقدسة، فضلاً عن انه ليس هناك ما يبرر العجلة، ما زالت المدة التي تفصلنا عن موعد انتخاب الرئاسة تجاوز السنة. لاجل ذلك كله ارفع اليكم استقالتي من الحكومة.

سنة ١٩٥١ قسم قانون الانتخاب الجديد محافظة جبل لبنان ٣ دوائر. ترشح هو عن دائرة الشوف فاز ونال ١٢٥١٢ صوتًا من اصل ٢٤٠٠٤ مقترعين[(١)].

---

(١) الصحف المحلية ٢٦ نيسان ١٩٥١.

في ٢٣ ايلول سنة ١٩٥٢ على اثر استقالة الشيخ بشارة الخوري من رئاسة الجمهورية تنافس كميل شمعون وحميد فرنجيه على خلافته. وفي النهاية انسحب فرنجيه وانتخب كميل شمعون بالاجماع واقسم اليمين الدستورية في اليوم عينه.

انتخاب كميل شمعون رئيسا للجمهورية

الدور التشريعي السابع

العقد الاستثنائي الاول

الجلسة الثانية

المنعقدة في الساعة العاشرة من قبل ظهر يوم الثلاثاء الواقع في ٢٣ ايلول سنة ١٩٥٢.

فهرست

عقد مجلس النواب جلسته الثانية من العقد الاستثنائي الاول في الساعة العاشرة من قبل ظهر يوم الثلاثاء الواقع في الثالث والعشرين من ايلول سنة ١٩٥٢ برئاسة عطوفة السيد احمد الاسعد، وعضوية كل من اميني السر السيدين: بشير العثمان وقبلان عيسى الخوري وحضور النواب السادة: فيليب بولس، ابراهيم حيدر، احمد الحسيني، اسكندر سرسق، البير الحاج، الدكتور الياس الخوري، الياس طرابلسي، اميل البستاني، اميل لحود، امين بيهم، انطوان اسطفان، انور الخطيب، ايليا ابو جوده، بشير الاعور، بهيج تقي الدين، بيار اده، جان السكاف، جورج زوين، جورج كرم، جوزف شادر، حبيب ابو شهلا، حبيب مطران، حميد فرنجيه، حسين العبد الله، ديكران توسباط، رامز سركيس، رشاد غازار، رشيد بيضون، رشيد كرامة، رفعت قزعون،

روفايل لحود، سامي الصلح، سليمان العلي، سليمان عرب، سليم الداوود، سليم الخازن، سعدي المنلا، سهيل شهاب، شارل حلو، شفيق الضاهر، صائب سلام، صبري حماده، صلاح البزري، عبد الله الحاج، عبد الله اليافي، الدكتور علي بدر الدين، علي البزي، غسان التويني، فضل الله حماده، فؤاد البرط، فؤاد الخوري، فيليب تقلا، قبولي الذوق، كمال جنبلاط، كميل شمعون، كميل عقل، مارون كنعان، مجيد ارسلان، محمد علي الغطيمي، محمد الفضل، محمد صفي الدين، الدكتور ملكون هيرابيديان، موسيس دير كالوستيان، موسى فريج، ميشال ضومط، ناظم القادري، نصوح الفاضل، نقولا سالم، الدكتور هاشم الحسيني، هنري فرعون، الدكتور يعقوب الصراف، يوسف كرم، يوسف هراوي، وتغيب السيد سليم الخوري.

وجلس في مقاعد الحكومة: حضرة اللواء فؤاد شهاب رئيس الوزارة وزير الداخلية والدفاع الوطني، والسيدان: ناظم عكاري نائب رئيس الوزارة ووزير الخارجية والاشغال العامة والتربية الوطنية والبريد والبرق والصحة والزراعة والانباء، باسيل طراد وزير الاقتصاد الوطني والشؤون الاجتماعية والعدلية والمالية.

الرئيس ـ فتحت الجلسة ـ ارجو من الحضور، واحذرهم بان يمتنعوا عن التصفيق والقيام باية مظاهرة. لتتل مراسيم الاستقالات والتعيينات.

فتلا امين السر المراسيم التالية:

مرسوم رقم ٩٤١٥.

ان رئيس الجمهورية اللبنانية

بناء على الدستور اللبناني وبصورة خاصة على المادتين ٥٣ و ٥٤ منه.

بناء على الاستقالة المرفوعة من الوزراء السادة: فؤاد الخوري، الامير مجيد ارسلان، اميل لحود، فيليب تقلا، سليمان العلي، حسين العبد الله، انطوان اسطفان وميشال ضوميط.

ولما كان رئيس مجلس الوزراء قد اعلن في جلسة مجلس النواب بتاريخ ٩ ايلول سنة ١٩٥٢ انه يترك مجلس النواب لتقديم استقالته الى رئاسة الجمهورية.

ولما لم يبق من حكومة قائمة.

يرسم ما يأتي:

المادة الاولى: قبلت استقالة الوزراء السادة: فؤاد الخوري، الامير مجيد ارسلان، اميل لحود، فيليب تقلا، سليمان العلي، حسين العبد الله، انطوان اسطفان وميشال ضوميط.

المادة الثانية: يعتبر مستقيلاً السيد سامي الصلح رئيس مجلس الوزراء، وزير الداخلية ووزير الاشغال العامة بالوكالة.

المادة الثالثة: ينشر ويبلغ هذا المرسوم حيث تدعو الحاجة.

بيروت في ٩ ايلول سنة ١٩٥٢

الامضاء: بشارة خليل الخوري

مرسوم رقم ٩٤١٦.

ان رئيس الجمهورية اللبنانية

بناء على الدستور اللبناني وعلى المادتين ٥٣ و ٥٤ منه.

وبناء على المرسوم رقم ٩٤١٥ تاريخ ٩ ايلول سنة ١٩٥٢

يرسم ما يأتي:

المادة الاولى: عينت وزارة قوامها السادة: ناظم عكاري رئيسًا للوزارة ووزيرًا للداخلية، والخارجية، والانباء، والزراعة، والدفاع الوطني.

باسيل طراد نائب رئيس الوزراء ووزيرًا للاقتصاد الوطني، والاشغال العامة، والتربية الوطنية، والصحة والاسعاف العام.

موسى مبارك وزيرًا للعدلية، والمالية، والبريد والبرق، والشؤون الاجتماعية.

المادة الثانية: ينشر ويبلغ هذا المرسوم حيث تدعو الحاجة.

بيروت في ٩ ايلول سنة ١٩٥٢

الامضاء: بشارة خليل الخوري

مرسوم رقم ٩٤٢٤.

ان رئيس الجمهورية اللبنانية

بناء على الدستور اللبناني

بناء على المرسوم رقم ٩٤١٦ المؤرخ في ٩ ايلول سنة ١٩٥٢

بناء على استقالة الوزارة التي يرئسها السيد ناظم عكاري

يرسم ما يأتي:

المادة الاولى: قبلت استقالة الوزارة التي يرئسها حضرة السيد ناظم عكاري.

المادة الثانية: ينشر ويبلغ هذا المرسوم حيث تدعو الحاجة.

بيروت في ١٤ ايلول سنة ١٩٥٢

الامضاء: بشارة خليل الخوري

مرسوم رقم ٩٤٢٥.

ان رئيس الجمهورية اللبنانية

بناء على الدستور اللبناني

بناء على المرسوم رقم ٩٤٢٤ المؤرخ في ١٤ ايلول سنة ١٩٥٢ القاضي بقبول استقالة وزارة السيد ناظم عكاري

يرسم ما يأتي:

المادة الاولى: عين حضرة السيد صائب سلام نائب بيروت رئيسًا لمجلس الوزراء.

المادة الثانية: ينشر ويبلغ هذا المرسوم حيث تدعو الحاجة.

بيروت في ١٤ ايلول سنة ١٩٥٢

الامضاء: بشارة خليل الخوري

مرسوم رقم ٩٤٢٦.

ان رئيس الجمهورية اللبنانية

بناء على الدستور اللبناني

بناء على المرسومين رقم ٩٤٢٤ و ٩٤٢٥ المؤرخين في ١٤ ايلول سنة ١٩٥٢

وبناء على اقتراح رئيس مجلس الوزراء

يرسم ما يأتي:

المادة الاولى: عين حضرة السيد صائب سلام رئيس مجلس الوزراء وزيرًا للداخلية، والخارجية والمغتربين، والدفاع الوطني، والانباء والزراعة.

المادة الثانية: عين حضرة السيد باسيل طراد نائبًا لرئيس مجلس الوزراء ووزيرًا للاشغال العامة، والاقتصاد الوطني، والتربية الوطنية، والصحة والاسعاف العام.

المادة الثالثة: عين حضرة السيد موسى مبارك وزيرًا للمالية، والعدلية، والبرق والبريد، والشؤون الاجتماعية.

المادة الرابعة: ينشر ويبلغ هذا المرسوم حيث تدعو الحاجة.

بيروت في ١٤ ايلول سنة ١٩٥٢

الامضاء: بشارة خليل الخوري

صدر عن رئيس الجمهورية

رئيس مجلس الوزراء

الامضاء: صائب سلام

مرسوم رقم ٩٤٤٢.

ان رئيس الجمهورية اللبنانية

بناء على الدستور اللبناني

بناء على استقالة حضرة السيد صائب سلام

يرسم ما يأتي:

المادة الاولى: قبلت استقالة حضرة السيد صائب سلام رئيس الوزارة اللبنانية وزير الداخلية، والخارجية، والدفاع الوطني، والانباء، واستقالة الوزارة التي يرئسها.

المادة الثانية: ينشر ويبلغ هذا المرسوم حيث تدعو الحاجة.

بيروت في ١٨ ايلول سنة ١٩٥٢

الامضاء: بشارة خليل الخوري

مرسوم رقم ٩٤٤٣.

ان رئيس الجمهورية اللبنانية

بناء على الدستور اللبناني

بناء على المرسوم رقم ٩٤٤٢ المؤرخ في ١٨ ايلول سنة ١٩٥٢

يرسم ما يأتي:

المادة الاولى: عين اللواء فؤاد شهاب رئيسًا للوزارة اللبنانية، ووزيرًا للداخلية والدفاع الوطني.

المادة الثانية: ينشر ويبلغ هذا المرسوم حيث تدعو الحاجة.

بيروت في ١٨ ايلول سنة ١٩٥٢

الامضاء: بشارة خليل الخوري

مرسوم رقم ٩٤٤٤.

ان رئيس الجمهورية اللبنانية

بناء على الدستور اللبناني

بناء على المرسومين رقم ٩٤٤٢ و ٩٤٤٣ المؤرخين في ١٨ ايلول سنة ١٩٥٢

وبناء على اقتراح رئيس مجلس الوزراء

يرسم ما يأتي:

المادة الاولى: عين السيد ناظم عكاري نائبًا لرئيس مجلس الوزراء، ووزيرًا للخارجية، والاشغال العامة، والتربية الوطنية، والبريد والبرق، والصحة، والزراعة، والانباء.

المادة الثانية: عين السيد باسيل طراد وزيرًا للاقتصاد الوطني، والشؤون الاجتماعية، والعدلية، والمالية.

المادة الثالثة: ينشر ويبلغ هذا المرسوم حيث تدعو الحاجة.

بيروت في ١٨ ايلول سنة ١٩٥٢

الامضاء: بشارة خليل الخوري

صدر عن رئيس الجمهورية

رئيس مجلس الوزراء

الامضاء: فؤاد شهاب

الرئيس - اني اغتنم هذه المناسبة فرصة للترحيب بدولة اللواء فؤاد شهاب ولشكره على ما ابداه في الآونة الاخيرة، من تدابير حازمة في سبيل حفظ الامن. وهي ان دلت على شيء، فانما تدل على ما عرف عن اللواء شهاب من اخلاص في المحافظة على هذا الوطن العزيز، ان في الداخل او في الخارج.

(تصفيق).

ليتل كتاب استقالة فخامة رئيس الجمهورية الشيخ بشارة الخوري.

(فتلا امين السر الكتاب التالي)

حضرة رئيس المجلس النيابي الافخم.

لما كنت قد صممت على اعتزال منصب رئاسة الجمهورية، ارجو منكم التفضل بأخذ العلم بذلك. شاكرًا لمجلسكم الكريم، وللشعب اللبناني النبيل، ما لقيته اثناء مدة ولايتي من ولاء ومحبة. ولي ملء الامل ان يوفق مجلسكم بانتخاب خلف لي يحافظ على كيان هذا الوطن اللبناني، وعلى استقلاله، وسيادته، وعلى الميثاق الوطني، الذي هو دعامة هذا الاستقلال. لأنه يؤمن الحب والوئام بين جميع الطوائف التي يتألف منها هذا الوطن العزيز.

وتفضلوا بقبول جزيل الاحترام.

في ١٨ ايلول سنة ١٩٥٢

بشارة خليل الخوري

الرئيس ـ لتتل المادتان الـ٧٤ والـ٧٥ من الدستور اللبناني.

(فتلا الكاتب المادتين التاليتين)

المادة ٧٤: اذا خلت سدة الرئاسة بسبب وفاة الرئيس، او استقالته، او سبب آخر، فلاجل انتخاب الخلف، يجتمع المجلس فورًا بحكم القانون. واذا اتفق حصول خلاء الرئاسة حال وجود مجلس النواب منحلاً، تدعى الهيئات الانتخابية دون ابطاء. ويجتمع المجلس بحكم القانون حال الفراغ من الاعمال الانتخابية.

المادة ٧٥: ان المجلس الملتئم لانتخاب رئيس الجمهورية، يعتبر هيئة انتخابية، لا هيئة اشتراعية. ويترتب عليه الشروع حالاً في انتخاب رئيس الدولة، دون مناقشة او اي عمل آخر.

الرئيس ـ وفقًا للمادة الـ٧٤ من الدستور نباشر الآن بانتخاب رئيس الجمهورية وبدون اية مناقشة.

(فطاف الحاجب على النواب بصندوق الاقتراع وناداهم الكاتب باسمائهم)

وكانت النتيجة التالية:

عدد المقترعين: ٧٦.

عدد الاوراق: ٧٦ بينها ورقة بيضاء.

نال منها السيد كميل شمعون ٧٤ صوتًا.

نال منها السيد عبد الله الحاج صوتًا واحدًا

الرئيس ـ عدد المقترعين: ٧٦

عدد الاوراق: ٧٦ بينها ورقة بيضاء.

نال منها السيد كميل شمعون ٧٤ صوتًا. والسيد عبد الله الحاج صوتًا واحدًا.

لذلك اعلن انتخاب النائب السيد كميل شمعون رئيسًا للجمهورية اللبنانية.

(تصفيق)

الرئيس ـ الكلمة للسيد حميد فرنجيه.

حميد فرنجيه ـ سيدي الرئيس.

ايها السادة.

لقد جاءت هذه النتيجة، نتيجة مشرفة لانقلاب مشرف، قام به الشعب اللبناني في هذه الآونة الاخيرة.

لقد برهن لبنان على انه يريد الحكم الصالح، ويراقب الحاكم، ويسأله ان يعمل بحسب القوانين.

وقد برهن هذا المجلس على انه يختار الاحسن بكرامة وعزة، يمكن ان نفتخر بها. فانني منذ الان، ارى ان زميلنا السيد كميل شمعون لم يعد الشخص الفرد، بل اصبح رمزًا لهذه البلاد. واني متأكد من ان البلاد لا تتوفق الا بتوفيقه، ولا تنجح الا بنجاحه. واني اضرع الى الله ان يسدد خطاه ليسير بها الى الشاطىء الامين، وان ينزه قلبه ويده ولسانه وعقله، عن كل ما يمكن ان يضر بمصالح هذه البلاد. (تصفيق).

الرئيس ـ الكلمة لفخامة رئيس الجمهورية.

رئيس الجمهورية ـ في مثل هذه الايام وما يليها، من عام ١٩٤٣، هبّ شعب لبنان ثائرًا، يعلن ارادته ويؤكد عزمه، ان يعيش حرًا مستقلاً، فكان نضاله في سبيل هدفه نضالاً رائعًا، موفقًا، وكان له ما اراد.

وبالامس هب شعب لبنان ذاته ثائرًا، يعلن ارادته ويؤكد عزمه، ان يعيش حياة صالحة لائقة بمواهبه وفضائله، فكان نضاله في سبيل هدفه نضالاً رائعًا موفقًا، وسيكون له ما يريد.

واذا كانت ثورة لبنان الاولى اصطبغت بدماء الشهداء الزكية، فان ثورة لبنان الثانية تميزت، في ايامها الثلاثة التاريخية، بأنها لم ترق فيها نقطة واحدة من دماء الشعب.

ولا ريب ان تجنيب البلاد ويلات الصراع الطويل الدامي، يرجع الفضل فيه الى تضامن الشعب المنقطع النظير، والى جرأة وحنكة واصالة رأي نفر كريم منكم، ومن عيون المواطنين، تولى دفة الحركة الشعبية، ودفة سفينة الحكم، حتى اجتمعنا عند غاية واحدة، والى وطنية وحكمة اللواء قائد الجيش العام، فانه بتدخله الحازم، وبتمسكه بالدستور وروح الدستور، أدى للبلاد خدمة عظمى، وسجل امثولة بليغة في التجرد والنزاهة. (تصفيق)

وانه لشرف عظيم لي، قلدني اياه مجلسكم بوضعه ثقته في شخصي الضعيف، وانتخابي لرئاسة الجمهورية، فالى حضرتكم اقدم جزيل امتناني، واصدق تقديري لهذه الثقة وهذا الشرف.

ومن منبركم ارفع شكري الحار، واعجابي العظيم، وحبي المخلص، الى شعب لبنان الوديع المسالم، شعب لبنان الابي المقدام. انه كلما اشتدت الازمات، وثقلت على كاهله الملمات، طلع على العالم بالبرهان الساطع على انه شعب يقنع ولا يخدع، يصبر ولا يخنع، يعرف، ويميز، ويريد، ويقول ويفعل.

واني اشعر انه يتوجب علي، منذ الساعة، ان اعلن لكم ولشعب لبنان، ما اراه في رئاسة الجمهورية، وما انويه.

ان هذه الرئاسة تكليف وخدمة، ليست مكافأة ولا رتبة، فهي تحمّل متوليها واجبات واعباء، ولا تدر عليه منافع او تمنحه امتيازات.

ان رئيس الجمهورية لن يسمى رئيس البلاد، ولا بالاحرى سيد البلاد، فأمثال هذه الالقاب تنافي أسس الجمهورية والديمقراطية، وتحط من كرامة الشعب، الذي لا سيد سواه.

ان رئيس الجمهورية لن يحاط بمظاهر العظمة والفخفخة، فهذه المظاهر لا تنافي اسس الجمهورية والديمقراطية فقط، بل هي ايضًا تكلف الشعب نفقات ليس ملزمًا بها، ولا قادرًا عليها، بينما يشكو الكثيرون من ابنائه البطالة والفاقة.

ان رئيس الجمهورية لن يستفيد من اية اعفاءات جمركية او مالية او سواها، بل سأسعى لالغاء هذه الامتيازات المجحفة بحَقوق الخزينة، والتي لا مبرر معقولاً لها.

ان رئيس الجمهورية لن يضع يديه على اموال سرية تنفق بدون رقابة.

ان رئيس الجمهورية لن يحتمي بنصوص القانون ضد حرية الفكر والنشر. فالحماية والحصانة الضروريتان لرئاسة الجمهورية يجب ان تقوما على مسلك واعمال متوليها، فيكفلهما حسن التقدير والرضى، لا خوف العقاب.

ايها الاخوان.

ان للشعب اهدافًا ثار من اجلها، وهو يتوقع من العهد الجديد تحقيقها.

ان الشعب يطلب القضاء سريعًا، بدون هوادة ولا رحمة، على الفساد والفوضى المنتشرين في كل مرافق الدولة والبلاد، ويطلب تطهيرها من ادرانهما ومن اسبابهما، وليس، والحمد لله، في اخلاق اللبنانيين او تقاليدهم اي فساد متأصل.

ان الشعب يطلب الخلاص من النعرات والاحقاد التي غذتها سياسة التمييز والاضطهاد، ونمتها اساليب الحكم المفسدة للضمائر، فالبلاد في أمس الحاجة الى الانصاف، فالتصافي والوئام.

ان الشعب يطلب ان تصان حرمة القضاء، وهو الملجأ الاخير والاقدس، فيبقى منزهًا مرفعًا عن كل تأثير، يتساوى امامه المحكوم والحاكم، الضعيف والقوي، دون اي اعتبار لجاه او سطوة او حزبية.

ان الشعب يطلب ادارة داخلية تمتاز بالبساطة والاستقامة والكفاءة، تخدمه باخلاص وسرعة وبلا محاباة، فالادارة في حاجة الى التطهير والتنظيم، والى تعيين حقوق موظفيها وحمايتهم، حتى يؤدوا واجباتهم في ثقة واطمئنان، واني اطمع للبنان في جهاز اداري، عصري، صالح، مثالي، يبقى في البلاد اداة ثابتة يستند اليها، ويستعين بها، على قضاء المصلحة العامة، دون سواها، كل من تولى الاحكام.

ان الشعب يطلب قانونًا انتخابيًا تنبثق عنه سلطة تشريعية تماشي نهضة البلاد وروح العصر، وتمثله تمثيلاً لا يفسح مجالاً للطعن في صحته، فتزداد بذلك هيبة هذه السلطة، ويتأيد احترامها، وتغدو قديرة على القيام بواجبيها: التشريع ورقابة السلطة الاجرائية، بكل جرأة وحرية.

ان الشعب يطلب التشريع الاصلاحي التوجيهي السريع، في شتى شؤون حياته وميادين نشاطه، يطلب العدالة الاجتماعية في كل معانيها ونواحيها، يطلب الحماية من الفقر والبطالة والعجز والمرض، يطلب سياسة مالية مقتصدة، وسياسة اقتصادية بعيدة النظر، مبنية على اسس علمية سليمة، وسياسة تربوية تخلق من النشء، نساء ورجالاً منتجين، ومواطنين متعاونين، لا دمى متخاذلة، وطفيليات مسوظفة متحاسدة.

ان الشعب يطلب ان يسود الاخلاص في الاخاء والتعاون في علاقات لبنان بالدول العربية كلها، وفي مقدمتها الشقيقة سوريا، على ان يكون هذا التعاون صادقًا جديًا فعالاً، فيؤدي الى منفعة كل دولة منها خاصة، والى منفعتها المشتركة عامة، ويرفع هيبة الجامعة العربية، ويقدرها على حل قضاياها، وعلى ان تعمل من اجل فلسطين ما يجب ان تعمله، وما لم تعمله حتى الآن.

ان هذا الوطن الذي دعم كيانه، في سنة ١٩٤٣ بالميثاق الوطني المعقود بين فئات من المواطنين، فرقتها السياسة وحدها، باسم الطائفية، يريد ان يسمو بابنائه فوق العهود والمواثيق، فما هم بعد، فئات متعددة تتفق او تفترق.

بل شعب واحد يتساوى افراده في الحقوق وفي الواجبات، ويتساوون في الغيرة على لبنان وكيانه.

ان لبنان يريد حياة جديدة، باساليب جديدة تدفعها روح جديدة، روح المحبة بين المواطنين، وروح الاخلاص والتجرد بين الحاكمين، وروح النهضة والجد والاجتهاد لدى الجميع، فان امامنا هدفًا ساميًا، هو ان نعيش في طمأنينة وسعادة، وفي احترام وإكرام، متمتعين بكامل حرياتنا العامة والخاصة.

وان يلحق لبنان بموكب الشعوب الراقية، ويحتل مركزه في طليعتها، بلدًا مثاليًا تزينه كل الفضائل التي تفخر بها كبار الامم.

هذا هو الهدف الذي التمس، في بداية هذا العهد الجديد، معونتكم الصادقة، ومعونة كل اللبنانيين المخلصين، من مقيمين ومغتربين، على تحقيقه، وما انا، بالامس، واليوم، وغدًا، الا خادمه الامين.

عاش لبنان. (تصفيق)

واني اختم كلامي بعبارة شكر صادرة من صميم قلبي الى الزميل الكريم الاستاذ حميد فرنجيه للعواطف النبيلة التي ابداها في هذه الآونة الاخيرة وفي هذا الاجتماع، ولا ريب، فان الاستاذ حميد فرنجيه قد برهن مدة توليه مصالح البلاد العامة عن تلك الخصائل التي نعرفها والتي تجعله من قادة الرأي العام في البلاد. (تصفيق)

الرئيس ـ والآن لتتل خلاصة محضر الجلسة .

(فتلا امين السر خلاصة محضر الجلسة).

الرئيس ـ هل من ملاحظة على صحة خلاصة المحضر .

سكوت

الرئيس ـ صدق المحضر، والآن ارفع الجلسة على ان تعقد بعد ربع ساعة . (في تمام الساعة الحادية عشرة)

رئيس مجلس النواب احمد الاسعد

امين السر بشير العثمان

رئيس دائرة المحاضر احمد اسبر

مدير مجلس النواب رياض ارسلان

مجلس النواب

الدور التشريعي السابع

العقد الاستثنائي الاول

الجلسة الثالثة

المنعقدة في الساعة ١١ من قبل ظهر يوم الثلاثاء

الواقع في ٢٣ ايلول ١٩٥٢.

فهرست

عقد مجلس النواب جلسته الثالثة من العقد الاستثنائي الاول في الساعة ١١ من قبل ظهر يوم الثلاثاء الواقع في الثالث والعشرين من ايلول سنة ١٩٥٢ برئاسة عطوفة السيد احمد الاسعد وعضوية كل من اميني السر السيدين: بشير العثمان وقبلان عيسى الخوري وحضور النواب السادة: فيليب بولس، ابراهيم حيدر، احمد الحسيني، اسكندر سرسق، البير الحاج، الدكتور الياس الخوري، الياس طرابلسي، اميل البستاني، اميل لحود، امين بيهم، انطوان اسطفان، انور الخطيب، ايليا ابو جوده، بشير الاعور، بهيج تقي الدين، بيار اده، جان السكاف، جورج زوين، جورج كرم، جوزف شادر، حبيب ابو شهلا، حبيب مطران، حميد فرنجيه، حسين العبد الله، ديكران توسباط، رامز سركيس، رشاد عازار، رشيد بيضون، رشيد كرامة، رفعت قزعون، روفايل لحود، سامي الصلح، سليمان العلي، سليمان عرب، سليم الداوود، سليم الخازن، سعدي المنلا، سهيل شهاب، شارل حلو، شفيق الضاهر، صائب سلام، صبري حماده، صلاح البزري، عبد الله الحاج، عبد الله اليافي، الدكتور علي بدر

الدين، علي البزي، غسان التويني، فضل الله حماده، فؤاد البرط، فؤاد الخوري، فيليب تقلا، قبولي الذوق، كمال جنبلاط، كميل عقل، مارون كنعان، مجيد ارسلان، محمد علي الغطيمي، محمد الفضل، محمد صفي الدين، الدكتور ملكون هيرابيديان، موسيس در كالوستيان، موسى فريح، ميشال ضومط، ناظم القادري، نصوح الفاضل، نقولا سالم، الدكتور هاشم الحسيني، هنري فرعون، الدكتور يعقوب الصراف، يوسف كرم، يوسف هراوي، وتغيب السيد سليم الخوري.

وجلس في مقاعد الحكومة: حضرة اللواء فؤاد شهاب رئيس الوزارة، ووزير الداخلية، والدفاع الوطني، والسيدان: ناظم عكاري نائب رئيس الوزارة، ووزير الخارجية، والاشغال العامة، والتربية الوطنية، والبريد والبرق، والصحة، والزراعة، والانباء، باسيل طراد وزير الاقتصاد الوطني، والشؤون الاجتماعية، والعدلية، والمالية.

الرئيس ـ فتحت الجلسة، والآن ننتظر قدوم فخامة رئيس الجمهورية لحلف اليمين الدستورية.

وهنا دخل فخامة الرئيس السيد كميل شمعون يتبعه عمدة المجلس وتوجه الى المنصة وقد صفق النواب واقفين.

الرئيس ـ لتتل المادة الخمسون من الدستور اللبناني

(فتلا امين السر المادة الخمسين التالية)

المادة ٥٠: عندما يقبض رئيس الجمهورية على ازمّة الحكم، عليه ان يحلف امام البرلمان يمين الاخلاص للامة والدستور بالنص التالي:

(احلف بالله العظيم، اني احترم دستور الامة اللبنانية وقوانينها، واحفظ استقلال الوطن اللبناني وسلامة اراضيه)

الرئيس ـ وعملاً بالمادة الخمسين سنستمع الى القسم الدستوري من فخامة رئيس الجمهورية.

(وهنا وقف النواب والحضور)

رئيس الجمهورية ـ احلف بالله العظيم، اني احترم دستور الامة اللبنانية وقوانينها واحفظ استقلال الوطن اللبناني وسلامة اراضيه. (تصفيق)

الرئيس ـ يا فخامة الرئيس.

انه من دواعي اغتباطي وسروري بعد ان اصبحتم رمزًا للبنان منذ هذه الساعة التاريخية، ان اهنىء فخامتكم بثقة الامة التي بوّأتكم مركز الرئاسة الاولى بادارة ممثليها ومحض اختيارهم. واني انتهز هذه الفرصة السعيدة، وانتم تقسمون يمين الاخلاص للدستور، لاقول لكم، ان الشعب اللبناني النبيل الذي اختاركم في هذا الظرف العصيب بلسان ممثليه، لتسنم سدة الرئاسة العليا، لواثق ومترقب ان فخامة الرئيس سيكون ابًا ورئيسًا للجميع، لا فرق عنده بين مختلف العناصر والطبقات والاحزاب.

ان الشعب اللبناني يتطلع الى عهدكم بعين ملؤها الثقة والامل ان تتخذوا من اخلاصه ويقظته حافزًا وقوة بعون الله، لاتباع السياسة الرشيدة بما عرفتم به من وطنية صادقة، وحكمة، واخلاص، فتصلوا بهذا الوطن الحبيب الى ما يصبو اليه اللبنانيون من اصلاح واستقرار. (تصفيق)

الرئيس ـ لتتل خلاصة محضر الجلسة.

(فتلا امين السر خلاصة محضر الجلسة)

الرئيس ـ هل من ملاحظة على صحة خلاصة المحضر.

سكوت.

الرئيس ـ صدق المحضر، ورفعت الجلسة. (في تمام الساعة الحادية عشرة والنصف تمامًا من قبل الظهر)

رئيس مجلس النواب
احمد الاسعد

امين السر
قبلان عيسى الخوري

رئيس دائرة المحاضر
احمد اسبر

مدير مجلس النواب
رياض ارسلان

١٩٦٠ ترشح عن دائرة المتن الشمالي ففاز ونال ١٧٢٥٢ صوتًا من اصل ٣٤٢١٦ مقترعًا[١].

١٩٦٤ ترشح عن الشوف ونال ١٩٣٠٣ اصوات من اصل ٣٧٣١٢ مقترعًا. ولم يفز من لائحته سوى المرشح الكاثوليكي الاستاذ جوزف مغبغب[٢].

١٩٦٨ عاد الى مقعده النيابي في الشوف ونال ٢٣٣٩٦ صوتًا من اصل ٤٥٦٢٢ مقترعًا [٣].

١٩٧٢ انتخب عن الشوف ونال ٢١٤٩٣ صوتًا من اصل ٥٤٠٨٥ مقترعًا[٤].

من اول تموز ١٩٧٥ الى ٢٥ ايلول ١٩٧٦ عين وزيرًا للداخلية، وللبريد والبرق والهاتف، وللموارد المائية والكهربائية في حكومة الانقاذ التي الفت على اثر احداث ١٣ نيسان ١٩٧٥ برئاسة الرئيس رشيد كرامي (مرسوم رقم ١٠٥٠٣).

في ١٦ حزيران ١٩٧٦ كلف نيابة الرئاسة، والخارجية والتربية والتصميم (مرسوم رقم ١٠٩١٣) وذلك بعد استقالة الوزير غسان تويني وإقالة الوزير فيليب تقلا واعتكاف الرئيس رشيد كرامي عن حضور جلسات مجلس الوزراء.

في ت١ ١٩٧٥ و ١٩٧٧ و ١٩٧٨ رأس جلسات انتخاب رئيس المجلس لكونه اكبر النواب سنًا. وتكرر ذلك في السنوات الآتية: ١٩٨٣ ـ ١٩٨٤ ـ ١٩٨٥ ـ ١٩٨٦.

---

(١) الصحف المحلية ٢٠ حزيران ١٩٦٠.
(٢) الصحف المحلية ٤ ايار ١٩٦٤.
(٣) الصحف المحلية ١٥ نيسان ١٩٦٨.
(٤) الصحف المحلية ٢٤ نيسان ١٩٧٢.

في ٣٠ نيسان سنة ١٩٨٤، في عهد الرئيس امين الجميل عين وزيرًا للمالية والاسكان والتعاونيات في حكومة الرئيس رشيد كرامي (مرسوم رقم ١٦٣١).

بعد انتخابه رئيسًا للجمهورية في ٢١ ايلول ١٩٥٢ استنكف كميل شمعون من دخول اللجان.

شكل عهده الرئاسي اثنتي عشرة وزارة واصدر تسعة وثمانين مرسومًا بتأليف وزارات وتوكيل وزراء.

توفي وهو نائب ووزير اثر نوبة قلبية لم تمهله اربعًا وعشرين ساعة، وذلك يوم ٧ آب ١٩٨٧.

هو الوزير السابع الذي يموت في اثناء توليه الوزارة.

كميل شمعون كبير من كبار رؤساء الجمهورية اقام صداقات مع ملوك العالم وامرائه ورؤسائه.

يحمل اوسمة، قلما حمل مثلها سياسيون: وشاح الارز الوطني ـ وسام جوقة الارز الاكبر ـ وسام جوقة الشرف. واوسمة واوشحة عدة من دول اجنبية وشرق اوسطية.

اطلقت بلدية بيروت اسمه على شارع ممتد من الطريق الجديدة الى مار الياس رقمه ٢٣.

مؤلفاته: مراحل الاستقلال (بالعربية) وازمة في الشرق الاوسط (بالفرنسية).

مدرسة الفرير ـ دير القمر: انشأها الاخوة المريميون مدرسة داخلية من ١٩٠٤ الى ١٩١٤ حين توقفت بسبب الحرب. اعادوا فتحها ١٩٥٣، خارجية وداخلية.



مأتم الرئيس شمعون[١]:

اعلن الحداد رسميًا مدة ٧ ايام واقفال جميع الادارات الرسمية والمؤسسات العامة يوم ٨ آب ١٩٨٧ وتنكيس الاعلام على كل المؤسسات الرسمية مدة ٧ ايام الحداد. اقيمت صلاة الجناز في كنيسة مار الياس انطلياس وفي مقدمة الحضور رئيس الجمهورية[٢] ونائب رئيس مجلس النواب الدكتور البر مخيبر ممثلاً رئيس المجلس[٣] الموجود في الخارج، والوزير فكتور قصير ممثلاً رئيس الحكومة[٤] والبطريرك خريش والسفير البابوي لوتشيانوانجيلوني، وممثلون عن البطاركة هزيم وكاثوليكوس الارمن و ٢٨ مطرانًا.

رأس الصلاة البطريرك صفير، وابنه. ونقل الجثمان الى كنيسة سيدة التلة بدير القمر حيث اقام المطران ابراهيم الحلو صلاة الجناز والقى كلمة اشاد فيها بالرئيس الراحل. اشترك وفد من الطائفة الدرزية قوامه وليد جنبلاط ووفد من الحزب، والسيدة خولا ارسلان. وعلى المدافن القيت كلمات منها كلمة الوزير جنبلاط والامير طلال ارسلان.

(١) النهار ١٠ آب ١٩٨٧.
(٢) امين الجميل.
(٣) حسين الحسيني.
(٤) سليم الحص.



فؤاد عبد الله شهاب.

فؤاد عبد الله شهاب

لواء قائد الجيش - رئيس الجمهورية

١٩٠٣ - ١٩٧٣

هو فؤاد بن عبد الله بن حسن بن عبد الله بن حسن بن قاسم بن عمر بن حيدر، اول حاكم شهابي. ماروني مولود في غزير سنة ١٩٠٣.

تلقى علومه في مدرسة الفرير بجونيه.

سنة ١٩٢١ دخل المدرسة الحربية بدمشق وتخرج منها سنة ١٩٢٣ برتبة ملازم. ثم راح يتدرج في الرتب العسكرية الى ان عين قائدًا للجيش في اول آب ١٩٤٥.

في ١٨ ايلول سنة ١٩٥٢ عينه رئيس الجمهورية الشيخ بشارة الخوري رئيسًا لمجلس الوزراء، ووزيرًا للداخلية وللدفاع الوطني في الحكومة الانتقالية التي اشرفت على انتخاب الرئيس كميل شمعون (مرسوم رقم ٩٤٤٣).

وفور تسلمه رئاسة الوزارة وجه قائد الجيش بيانًا الى الشعب اللبناني هذا نصه:

ان فخامة رئيس الجمهورية قدم استقالته الى رئاسة مجلس النواب واستلمت الاحكام بالصورة الدستورية كرئيس للوزارة. ويقوم مجلس الوزراء المؤلف مني ومن السيدين ناظم عكاري وباسيل طراد، بمهام رئيس الجمهورية عملاً بالمادة ٦٢ من الدستور اللبناني، الى ان يتسنى لمجلس النواب انتخاب رئيس للجمهورية يباشر سلطاته بأقرب ما يمكن من الوقت وفقًا للدستور.

واني فيما ابتهل الى الله ان يوفق لبنان الى ما فيه خيره واسعاد بنيه، ادعو اللبنانيين الى الاخلاد للسكينة التامة، والى استمرار التآخي والاتحاد فيما بينهم، والى عدم القيام بأية تظاهرة من اي نوع كانت، نظرًا لما قد يترتب عليها من الاخلال بالامن، وتمزيق في أوصال هذا الوطن الذي نقدسه جميعًا.

اللواء فؤاد شهاب

وفي ٢٣ ايلول سنة ١٩٥٢ قدم استقالة حكومته، هذا نص الاستقالة:

حضرة صاحب الفخامة رئيس الجمهورية.

لما كانت قد انتهت مهمة الحكومة التي ترأستها بعد ان قام مجلس النواب بانتخاب فخامتكم رئيسًا للجمهورية. ولما كانت هذه النتيجة قد مهدت لانبثاق حكومة دستورية جديدة، فاني مع زميلي في الحكم نتقدم من فخامتكم باستقالة الوزارة، رافعين الى فخامتكم خالص التهاني وصادق التمنيات بأن يكون عهدكم عهد خير ويمن على البلاد.

بيروت في ٢٣ ايلول سنة ١٩٥٢

رئيس مجلس الوزراء: فؤاد شهاب

في ١٨ ت٢ سنة ١٩٥٦ عين وزيرًا للدفاع في حكومة الرئيس سامي الصلح (مرسوم رقم ١٤١٦٥).

ولكنه في ٣ ك٢ سنة ١٩٥٧ استقال من الحكومة (مرسوم رقم ١٤٦٢١) بحجة ان يفسح المجال للسياسيين في تعديل قانون الانتخاب، وهو امر لا يعني العسكريين[(١)].

على اثر احداث سنة ١٩٥٨ قر الرأي على انتخاب قائد الجيش رئيسًا للجمهورية، فجرى ذلك في ٣١ تموز من السنة عينها. نال في الدورة الاولى ٤٣ صوتًا ونال ريمون اده ١٠ اصوات ووجدت ورقتان بيضاوان وورقة معطلة. وفي الدورة الثانية فاز ونال ٤٨ صوتًا ونال ريمون اده ٧ اصوات ووجدت ورقة بيضاء. اقسم اليمين الدستورية في ٢٣ ايلول سنة ١٩٥٨.

---

(١) لم ينشر كتاب الاستقالة.

انتخاب فؤاد شهاب رئيسا للجمهورية

الدور التشريعي التاسع

محضر الجلسة الخاصة بانتخاب رئيس الجمهورية اللواء فؤاد شهاب.

الجلسة الخاصة

المنعقدة في الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الثلاثاء

الواقع في الحادي والثلاثين من تموز سنة ١٩٥٨.

عقد مجلس النواب جلسته الخاصة بانتخاب فخامة الرئيس اللواء فؤاد شهاب، في الساعة الحادية عشرة والنصف من قبل ظهر يوم الخميس، الواقع في الحادي والثلاثين من تموز سنة ١٩٥٨، برئاسة حضرة الرئيس السيد عادل عسيران.

تغيب السادة: سامي الصلح، جوزيف شادر، البير مخيبر، سليم لحود، قحطان حماده، الامير مجيد ارسلان، سليم الداوود، ورينه معوض.

واعتذر السيدان: حميد فرنجيه ونديم الجسر.

الرئيس ـ افتتحت الجلسة، حضرات النواب المحترمين.

تعلمون ان هذه الجلسة مخصصة لانتخاب رئيس للجمهورية اللبنانية وعليه تتلى المادة ٧٣ من الدستور.

فتليت المادة ٧٣ التالية:

«قبل موعد انتهاء ولاية رئيس الجمهورية بمدة شهر على الاقل، او شهرين على الاكثر، يلتئم المجلس، بناء على دعوة من رئيسه لانتخاب الرئيس الجديد، واذا لم يدع المجلس لهذا الغرض، فانه يجتمع حكمًا في اليوم العاشر الذي يسبق أجل انتهاء ولاية الرئيس».

الرئيس ـ لتتل ايضا المادة ٧٥ من الدستور.

فتليت المادة ٧٥ التالية:

«ان المجلس الملتئم لانتخاب رئيس الجمهورية يعتبر هيئة انتخابية لا هيئة اشتراعية. ويترتب عليه الشروع حالاً في انتخاب رئيس الدولة دون مناقشة او اي عمل آخر».

الرئيس ـ لتتل ايضا المادة ٤٩ من الدستور.

فتليت المادة ٤٩ التالية:

«ينتخب رئيس الجمهورية بالاقتراع السري بغالبية الثلثين من مجلس النواب في الدورة الاولى، ويكتفى بالغالبية المطلقة في دورات الاقتراع التي تلي، وتدوم رئاسته ست سنوات، ولا تجوز اعادة انتخابه الا بعد ست سنوات لانتهاء مدة ولايته. ولا يجوز انتخاب احد لرئاسة الجمهورية ما لم يكن حائزًا على الشروط التي تؤهله للنيابة».

الرئيس ـ نصت المادة ٤٩ من الدستور ان المنتخب لرئاسة الجمهورية يجب ان يحوز في الدورة الاولى ثلثي اصوات اعضاء المجلس. اي انه يجب ان يحوز اربعة واربعين صوتًا على الاقل. ونصت المادة نفسها على انه يكتفى في الدورات التالية بالغالبية المطلقة من اصوات النواب، اي انه يجب ان يحوز اربعة وثلاثين صوتًا على الاقل. ولا يجوز بحث اي شيء آخر في هذه الجلسة. وعليه نباشر فورًا بانتخاب فخامة رئيس الجمهورية. فطاف الحاجب بصندوقة الاقتراع ونادى الكاتب حضرات النواب بأسمائهم وكان عدد المقترعين الحاضرين ٥٦ مقترعًا.

الرئيس ـ تختار الرئاسة السادة: منير أبى فاضل جميل مكاوي، فيليب تقلا، جورج هراوي لمساعدة الامينين في عملية فرز أوراق الاقتراع.

وبعد فرز الاوراق جاءت النتيجة كما يلي:

عدد المقترعين ٥٦ عدد الاوراق ٥٦ بينها ورقة معطلة وورقتان بيضاوان.

نال منها حضرة اللواء فؤاد شهاب ثلاثة واربعين صوتًا، ونال حضرة الاستاذ ريمون اده عشرة اصوات.

الرئيس ـ لم يحرز احد من المرشحين العدد القانوني للنجاح في الدورة الاولى، وعليه يعاد الانتخاب في دورة ثانية.

فطاف الحاجب بصندوقة الاقتراع، ونادى الكاتب النواب باسمائهم وبعد الانتهاء من جمع الاصوات عاد النواب المنتدبون انفسهم الى فرز الاوراق، وجاءت النتيجة كما يلي:

عدد المقترعين ٥٦ عدد الاوراق ٥٦ بينها ورقة بيضاء واحدة، نال منها حضرة اللواء فؤاد شهاب ثمانية واربعين صوتًا ونال حضرة الاستاذ ريمون اده سبعة اصوات فقط.

الرئيس ـ اعلن انتخاب حضرة اللواء فؤاد شهاب رئيسًا للجمهورية اللبنانية بثمانية واربعين صوتًا. (تصفيق حاد)

الرئيس ـ وبهذه المناسبة اتوجه بتهنئة حارة الى حضرة اللواء شهاب بهذا الفوز، متمنيًا له كل التوفيق في المهمة الشاقة التي سيضطلع بها قريبًا.

الكلمة لحضرة النائب المحترم الاستاذ ريمون اده.

اميل البستاني مقاطعًا: لا يجوز التكلم في هذه الجلسة واذا اصر حضرة الاستاذ ريمون اده على الكلام فاني انسحب من الجلسة احتجاجًا وخرج الاستاذ البستاني من القاعة.

ريمون اده ـ حضرة الرئيس، حضرات الزملاء.

أما وقد رفعت ارادتكم حضرة اللواء فؤاد شهاب الى مقام الرئاسة الاولى في هذا الظرف العصيب المؤلم الذي تجتازه البلاد، فاراني، وزملائي نواب

الكتلة الوطنية اللبنانية سعداء لنجاحه، لان اللواء فؤاد شهاب صديقي الشخصي، وصديق نواب كتلتي، ثم لان المعارضين عادوا فوافقوا على انتخابه.

صبري حماده مقاطعًا: انني احتج على تعرض الاستاذ اده للمعارضة، اذا كان لدى الاستاذ اده كلمة شكر يلقيها فلا مانع. ولكن اذا اراد ان يتعرض الى احد من افراد المجلس فانني اطلب من الرئاسة ان تمنعه عن الكلام لان هذه الجلسة هي جلسة انتخابية ولا يجوز ان يسجل اي شيء آخر في محضر الجلسة.

الرئيس ـ لقد انتهت عملية الانتخاب، ولا شيء يمنع من اعطاء الاستاذ اده الكلام ليلقي كلمة تهنئة وشكر.

ريمون اده متابعًا ـ وتذكرون انني كنت منذ البدء قد اقترحت مجيئه الى الحكم، غير ان هذا المسعى قد اخفق بسبب موقف السلطات العليا منه. وبعد، فاذا كنت قد استمررت في ترشيحي حتى آخر ساعة، فلانني اريد ان احافظ على المبادىء الديمقراطية، وعلى النظام البرلماني في هذا البلد. فباسمي واسم نواب الكتلة الوطنية أهنىء حضرة اللواء فؤاد شهاب بالمنصب الرفيع الخطير الذي رفعته اليه ارادة مجلسكم الموقر، متمنيًا لحضرته التوفيق في اعادة الوحدة الوطنية بين جميع اللبنانيين، واعادة الطمأنينة والمحبة الى جمع النفوس، مع المحافظة على سيادة لبنان وحرياته واستقلاله.

وانني اشكر في الختام جميع الذين تلطفوا وأيدوا ترشيحي من الحاضرين والغائبين، راجيًا الله ان اكون عند حسن ظنهم في خدمة لبنان، عاش لبنان.

الرئيس ـ ليتل ملخص محضر الجلسة.

فتلي الملخص:

الرئيس ـ هل من اعتراض على صحة ملخص المحضر

سكوت

الرئيس اذا لم يكن من اعتراض، صدق المحضر، وترفع الجلسة. ورفعت الجلسة في الساعة الثانية عشرة ظهرًا.

رئيس المجلس

عادل عسيران

أمينا السر

جان حرب ـ هاشم الحسيني

رئيس اعمال المحاضر

الامضاء: عبدالرزاق الحفار

مدير عام المجلس النيابي

الامضاء: رياض ارسلان

جلسة حلف اليمين

الدور التشريعي التاسع

محضر الجلسة الخاصة باداء اليمين الدستورية

المنعقدة في الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الثلاثاء

الواقع في الثالث والعشرين من ايلول سنة ١٩٥٨.

عقد مجلس النواب جلسته الخاصة باداء اليمين الدستورية في الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الثلاثاء الواقع في الثالث والعشرين من ايلول سنة ١٩٥٨ برئاسة حضرة السيد عادل عسيران.

تغيب السادة: شفيق ناصيف، ادوار حنين، ايليا ابو جوده، هنري طرابلسي، قحطان حماده، الامير مجيد ارسلان، سليم الداوود وعبد الكريم القدور.

واعتذر السادة: شارل مالك، سامي الصلح، وحميد فرنجيه.

الرئيس ـ افتتحت الجلسة حضرات النواب المحترمين.

هذه الجلسة مخصصة للاستماع الى اليمين الدستورية يحلفها فخامة الرئيس اللواء شهاب.

(وخرج حضرة رئيس المجلس من القاعة ليعود بعد برهة مصطحبًا فخامة الرئيس الذي توجه رأسًا الى منصة الرئاسة).

الرئيس ـ لتتل المادة الخمسون من الدستور.

فتليت المادة التالية:

عندما يقبض رئيس الجمهورية على ازمّة الحكم عليه ان يحلف امام البرلمان يمين الاخلاص للامة وللدستور بالنص التالي:

«أحلف بالله العظيم، اني احترم دستور الامة اللبنانية وقوانينها، واحفظ استقلال الوطن اللبناني وسلامة اراضيه».

وعلى الاثر وقف فخامة رئيس الجمهورية وأدى اليمين الدستورية بنصها الآنف الذكر قائلاً:

«أحلف بالله العظيم ،اني احترم دستور الامة اللبنانية وقوانينها، واحفظ استقلال الوطن اللبناني وسلامة اراضيه».

ثم ألقى فخامته البيان الرئاسي التالي:

حضرات النواب المحترمين.

بين مركز قيادة الجيش، حيث الصمت رفيق الواجب، ومنبر هذه الندوة حيث الكلام هو السيد، مسافة لعلها اصعب ما كتب لي ان اجتازه منذ سلكت طريق الجندية.

غير ان ثقة الشعب الغالية التي شاءت، يوم عبرتم عنها، ان توليني مهام رئاسة الجمهورية، يمكنها دائما ان تسهل لي ما اردتم بهذه الرئاسة واردت من خدمة لبنان وشعبه.

ان اول ما يتجه اليه تفكيرنا، ونحن في هذا الموقف الذي يمتلىء فيه القلب بروعة المسؤولية أمام الله والوطن، هم اولئك اللبنانيون الذين سقطوا صرعى في الايام الدامية من حياة لبنان.

فأمام ارواحهم نقف بخشوع لنعلن ان ما قدمه لبنان في ازمته الاخيرة من ضحايا، وما قاساه من مشقات ومتاعب، وما تكبده من خسائر، لا يجوز ان يذهب هباء، بل يجب ان يكون للبنان من ذلك كله اعظم الجنى. وفي عنق كل لبناني ان تنبت من البؤس والدماء والآلام اغراس العز والهناء والازدهار.

ان اقرار الامن، وحكم الدولة في جميع المناطق اللبنانية، ونزع السلاح من ايدي اللبنانيين كافة دون تمييز وبلا هوادة، واعادة الحياة والنشاط الى الاقتصاد اللبناني، وبناء ما تخرب من مرافق البلاد ومعالمها، وازالة التوتر في العلاقات بين لبنان وبعض شقيقاته العربيات، ولا سيما تلك التي تجاوره، وفوق هذا كله تحقيق انسحاب القوات الاجنبية عن ارض الوطن باسرع وقت،

انما هي القضايا الملحة التي يتطلب حلها تصميم المسؤولين الكامل، وحزمهم الاوفى، وعنايتهم الدائبة.

على ان هنالك ناحية أخرى من نواحي الازمة هي ما تخلف عن حوادثها وايامها من تباعد وتنافر بين اعضاء الاسرة اللبنانية. وما اظن اللبنانين جميعًا الا متألمين لهذا الواقع المؤسف، وتواقين الى تصفية النفوس، وتنقية الصدور مما علق بها.

ان منطلقنا في ما نصبو اليه من تصفية آثار الازمة وحل المعضلات الناشئة عنها، وما نصبو اليه من بناء وطن حر متقدم، ومستقبل مستقر مجيد، انما هو التمسك بالوحدة الوطنية.

الى هذه الوحدة، الى احيائها والاعتصام بها، الى العيش المستمر في ظلها، ادعو اللبنانين جميعًا.

فليس من مطمع ولا من مطلب، شخصيًا كان ام حزبيًا، يجوز ان نعرض من اجله هذه الوحدة. وليس من حق لفرد او لجماعة يوازي جزءًا يسيرًا من هذه الوحدة. بل ليس من واجب ألزم على اللبنانيين من الحرص عليها، والسعي الى دعمها، ولا من جريمة في حق الوطن اشنع وأخطر من العمل على هدمها او التفريط بها.

حضرات النواب المحترمين.

في الساعة التي أقسم فيها يمين المحافظة على الدستور اللبناني، أعاهدكم وأطالبكم بعهدكم على الوفاء للدستور غير المكتوب: ميثاقنا الوطني. فهو الذي جمعنا ويجمعنا على الايمان بلبنان وطنًا عزيزًا مستقلاً، سيدًا حرًا، متعاونًا باخلاص وصدق مع شقيقاته الدول العربية الى اقصى حدود التعاون لما فيه خيره وخيرها جميعا، مقيمًا علاقة مع العالم اجمع على اساس الصداقة والكرامة والتعامل المتكافىء الحر.

واذا كان ميثاق جامعة الدول العربية التي نغتبط جميعا لاستئناف نشاطها، وميثاق هيئة الامم المتحدة، هما الدعامتين القويتين لاستقلال لبنان، فان

الدعامة الكبرى تبقى في ميثاقنا الوطني: في وحدة صفوفنا، واجتماع قلوبنا، في اعتمادنا على انفسنا واتكالنا على سواعدنا، في ولائنا الكامل غير المشوب ولا المجزأ لوطننا لبنان.

حضرات النواب المحترمين.

الضرورة الاساسية الملحة لبناء الدولة بناء سليمًا لم تتجل يومًا كما تجلت في هذه الفترة الدامية الاخيرة. ولم يبق مناص من اقامة الدولة على أسس وقواعد ومقاييس مستمدة من تصميم النخبة، ومصلحة الشعب وطموح الوطن.

ولكي يثق المواطن بالدولة، يجب ان يسري فيها روح الجد ويسيرها: الجد في المسؤولية عن الواجب وفي الحساب، والجد في جعل الدولة للمواطن، وللكل على السواء، والجد في النظرة الى الغد والتصميم له.

ولا بد من ان يطمئن المواطن الى تجرد الحاكم، وعدل القاضي، وامانة الموظف.

ولا بد من ان يكون للحكم فيها كل هيبته، وللقانون كل سلطته، ولحق الفرد والجماعة كل حرمته.

وعلى الدولة ان تتجاوز مهمة تأمين العدل والمساواة والنظام الى تعزيز الفضيلة، ورعاية التقدم، والعمل على ازدهار العلم، وتوفير أسباب النمو الاقتصادي، وكفالة الرزق للفرد ومستوى العيش الكريم.

واني، وانا أعد مواطني امام مجلسكم باعطاء الجهد كله في سبيل بناء الدولة، أطالب كل مواطن ان يقطع على نفسه العهد بان يفي بمسؤوليته ويقوم بكامل واجبه.

فالنهوض بالدولة، النهوض الذي نهدف اليه اليوم، يحتاج الى معاونة المواطنين جميعا، والى حس الفرد بالانتماء الى المجموع، والى تفهم الحدود بين حق الذات وحق الآخرين، والتمييز بين الحرية والفوضى، والى التحلي بروح النظام والخضوع الاختياري للقانون.

ان لبنان، الذي كان دائمًا حاملاً مشعل التقدم في هذه البقعة من الشرق، وصاحب المبادرة في كل نهضة عربية، لن يطمئن، اليوم، الى الدعة التي تسلبه القدرة على الاستمرار في رسالته التقدمية المشعة، بل سيعمل بروح جديدة على ان يظل موطن التوثب والاقدام، ويحتفظ بدور الطليعة الذي هو دوره.

واني، وانا اتطلع الى وثبة لبنانية سباقة يدفعها هذا الروح الجديد، أتوجه، بنوع خاص، الى عنصر الشباب الذي أتحسس اشواقه الى التقدم والمجد، واعرف استعداده للعطاء والبذل بسخاء.

حضرات النواب المحترمين.

من هذا المنبر الذي تصدر عنه كلمة الشعب، اسمحوا لي ان ابعث مقرونة بالشكر لكم، تحية العرفان والولاء الى الشعب الذي اوليتموني الرئاسة باسمه، وتحية المحبة والوفاء الى المغتربين الذين اقاموا في ارجاء الدنيا مجد لبنان العالي، والذين نتتبع، نحن المقيمين، نشاطهم وانتشارهم بعطف وعناية واعجاب.

ومن هذا المنبر، اسمحوا لي ان اعبر عن طموح هذا الوطن، المنطوي على كنوز وفيرة من كوامن القوى الخلاقة، ومكانات الابداع، الى غد لا يكون فيه لبنان شغل العالم بسبب أزمة سياسية تهدد سلم منطقته، او سلم العالم، بل الى غد مجيد يكون فيه لبنان محط انظار الدنيا، بفعل دور حضاري، المعي، شعاعه العلم العظيم، ونوره الروح الكبير.

ولا بد لي، أخيرًا، من كلمة اوجهها الى جيشنا الحبيب. لقد رافقته ينشأ، ويترعرع ويزهو، وعملت في سبيله ما استطعت. فمن حقه علي ان أخصه، الان، في هذه اللحظة الخطيرة، بعاطفة ملؤها الحنو. لقد رأيته متحليًا بوطنيته وتفهمه للواجب. وكان له الفضل الاكبر في سلامة الكيان، على أساس الديمقراطية والحرية والمحبة.

فله مني الثناء والشكر. وليعلم انه ابدا موضع ثقتي، ليقيني انه خليق بمجابهة كل المواقف بروح الاتحاد والانضباط.

أسأل الله تعالى ان يلهمنا السداد، وينير عقولنا بالحق، ويفتح قلوبنا على التسامح والمحبة، ويهدينا لما فيه مرضاته وراحة الضمير وخير لبنان.

عاش لبنان.

الرئيس عادل عسيران. يا صاحب الفخامة.

انتخبك نواب هذا المجلس الكريم رئيسًا للجمهورية اللبنانية، لانهم عرفوا ان واجبهم يفرض عليهم ان يمثلوا الشعب اللبناني.

وانتزعك الشعب اللبناني من قيادة جيشه الباسل ليبوئك قيادته السياسية، لانه عرف ان الصفات التي تحليت بها في قيادة الجيش تؤهلك لقيادة الشعب، وتمكنك من توجيهه لخير لبنان وعظمته وازدهاره.

واللبنانيون الذين فقد بعضهم ثقته بالبعض الآخر، وتضعضعت وحدتهم، عاشوا هذه الفترة البائسة من الزمن يفتشون عن طريق الخلاص. ويتطلعون الى المنقذ الكبير، يخلصهم من الهوة السحيقة فيعيد الوحدة الى صفوفهم، والهناء الى حياتهم، والازدهار الى ربوعهم، هؤلاء اللبنانيون وجدوا ضالتهم بشخصك الكبير لانهم يريدون الحاكم ان يحكم بالسيف، ولكن بسيف العدل، وينشدون القائد الذي تظل عيناه ساهرتين ومتطلعتين الى سائر الافاق، فيوجههم الى الخير والصلاح والمحبة، ويبحثون عن الرجل الذي يؤلف بينهم وبين اخوانهم في العروبة، ليستمر عطاؤهم لخير ومجد لبنان، وعزة وعظمة العرب.

فباسم هذا المجلس النيابي الذي تشرف بانتخابك رئيسًا للجمهورية العزيزة، أتوجه الى فخامتك والى الشعب اللبناني الحبيب بأخلص التهاني وأطيب التمنيات، سائلاً الله العزيز القدير ان يوفقك في اعمالك البناءة، وان يجعل عهدك عهد يمن وخير، والفة وتضامن بين سائر اللبنانيين، ليسمو لبنان الى المرتبة التي تليق بامجاد ماضيه، وليستمر في رسالته التي ما زال يقوم بها في خدمة العروبة والسلام.

عاش لبنان.

الرئيس ـ ليتل ملخص محضر الجلسة.

فتلي الملخص:

الرئيس ـ هل من اعتراض على صحة خلاصة المحضر؟

سكوت

الرئيس ـ اذا لم يكن من اعتراض، صدق المحضر، واعلن رفع الجلسة.
ورفعت الجلسة في الساعة الثانية عشرة ظهرًا.

رئيس المجلس

عادل عسيران

امينا السر

جان حرب ـ هاشم الحسيني

رئيس اعمال المحاضر

الامضاء: عبد الرزاق الحفار

مدير عام المجلس النيابي

الامضاء: رياض ارسلان

في ٢٠ تموز ١٩٦٠ قدم استقالته في جلسة مجلس الوزراء. ولكنه نزولا عند الحاح النواب عاد عنها.

نص كتاب استقالة الرئيس فؤاد شهاب.

عطوفة رئيس مجلس النواب المحترم.

لما كنت قد قررت اعتزال منصب رئاسة الجمهورية فانني ارجو ان تأخذوا علمًا بذلك. وارفق بهذا الكتاب صورة عن الرسالة التي وجهتها بهذه المناسبة الى المواطنين راجيًا قبول الاحترام.

الذوق في ٢٠ تموز سنة ١٩٦٠

فؤاد شهاب

سار خبر الاستقالة سير النار في الهشيم فأسرع النواب الى منزل الرئيس وكان قد سبقهم اليه رئيس المجلس صبري حماده.

عند ذاك رفع النواب عريضة هذا نصها:

حضرة صاحب الفخامة اللواء فؤاد شهاب الافخم.

ان خبر استقالتكم كان مفاجأة اليمة لكل الشعب اللبناني الذي عرف فيكم المثالية في التصرف، وروح التضحية في تأدية الواجب الوطني الذي تجلى في حياتكم العسكرية والسياسية.

اننا نشعر باجماع البلاد في هذا الظرف الخطير على عدم قبول اعتزالكم لهذا المنصب الذي تشغلونه بكل اخلاص وتجرد وامانة. وبوصفنا نواب الامة نناشد وطنيتكم ان تعودوا عن هذا الاعتزال، لكي تستطيعوا اتمام رسالتكم السامية للنهضة بلبنان سياسيًا واقتصاديًا واجتماعيًا فتجنبوا البلاد في الظرف الحاضر الدقيق، ازمة لا ترضونها لها.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

جميع النواب

الكتاب الذي وجهه فخامته الى الشعب اللبناني.

اخواني اللبنانيين.

يوم اديت اليمين الدستورية استهليت خطابي الى ممثلي الامة بقولي ان اصعب ما كتب لي ان اجتازه منذ سلكت طريق الجندية انما كانت المسافة التي تفصل بين مركز قيادة الجيش ومنبر الندوة اللبنانية.

وفي الحقيقة، ما نزلت عند ارادة الشعب التي عبرت عنها اكثرية نوابه، وما قبلت شرف الرئاسة الخطير الا ايمانًا مني بأني البي نداء الواجب فاضطلع بمهمة شاقة في احلك ايام، واحرج ظروف عاشتها بلادنا.

وعند الساعة الاولى، حددت بيني وبين نفسي نطاق هذه المهمة ومداها، وانصرفت الى ادائها بكليتي عقلاً وقلبًا، مستعينًا بالله تعالى ومتعاونًا بثقة

واخلاص مع مجلس النواب والحكومات. ولقد شاءت العناية الالهية ان لا تخيب امال شعبنا، وان يتجلى طيب عنصره، فانقشعت غيوم الازمة وامحَّت اثار المحنة باسرع مما كان يظن. فجلت الجيوش الاجنبية عن ارضنا وعادت المحبة تشد قلوب اللبنانيين الى بعضها، وزال الحذر والتوتر من علاقات لبنان بشقيقاته العربيات، ودبت حياة جديدة في جسم الاقتصاد اللبناني بجميع مرافقه فانتعش وازدهر.

ثم عملنا على وضع تشريعات اساسية هدفت الى ارساء اجهزة الدولة على اسس واضحة وسليمة واصدرناها في المهل المعينة لها. وهذه التشريعات ستؤتى ثمارها بعدما يألفها المواطنون والموظفون.

وكان يجب ان يكون اخر المطاف، في المهمة التي قبلت الاضطلاع بها، تأمين تمثيل نيابي واسع فيدخل الى الندوة عدد كاف من ممثلي الفئات اللبنانية جميعها، فلما رأينا جو البلاد مهيأ لمثل هذا العمل اقدمنا اليه وانتخب الشعب المجلس الجديد.

والآن وقد توافرت الاسباب لعودة الحكم الى دورته الطبيعية اعتبر اني قمت بالواجب الذي من اجله اولتني الامة ثقتها، واني انجزت المهمة التي اخذتها على عاتقي. لذلك قررت، وانا مرتاح الضمير، ان اعتزل منصب الرئاسة، فاسحًا المجال امام ممثلي الامة لينتخبوا منذ بدء مجلسهم الجديد رئيسًا للدولة جديدًا.

وفي هذه الساعة بالذات اتوجه صادقًا بالشكر الى الشعب اللبناني العزيز على الثقة التي اولاني اياها طيلة مدة رئاستي، والى جميع الذين آزروني وعاونوني من سياسيين وموظفين، واداريين وعسكريين. كما اني اناشد اللبنانيين مقيمين ومغتربين ان يحافظوا على مقومات الاستقلال الذي هو نعمة لا تعادلها نعمة، فيوحدوا صفوفهم وقلوبهم ويتمسكوا في كل آن بالميثاق الوطني، شرعة الكيان غير المكتوب، فيحترموه ويلزموا حدوده، كما ان عليهم ان يحترموا دستور البلاد ونظام الحكم المنبثق عنه. واناشدهم ان يحافظوا ايضًا على صلات

الاخوة للأمانة المتبادلة بينهم وبين اخوانهم في الدول العربية، وعلى علاقات الود والسلام لجميع الامم.

والله اسأل ان يحرس وطننا الحبيب ويجنِّبه المخاطر والعثرات ليظل مرتعًا للحرية والخير والجمال.

عاش لبنان

الامضاء: فؤاد شهاب

في ٣ حزيران ١٩٦٤ ردَّ الى المجلس مشروع قانون صدقَّه ٧٩ نائبًا بتعديل المادة ٤٩، رافضًا بذلك اعادة انتخابه مرة ثانية.

الف عهده ٧ وزارات واصدر مئة ومرسومًا واحدًا بتأليف الوزارات وتوكيل الوزراء.

توفي بنوبة قلبية في ٢٤ نيسان سنة ١٩٧٣، ودفن في مدافن العائلة في غزير.

مؤلفاته: خطب باللغة الفرنسية.

يحمل الاوسمة الآتية: وسام الارز الاكبر ـ وسام جوقة الشرف من رتبة كومندور واوشحة واوسمة مدنية، وعسكرية، سورية، ومصرية، وفرنسية، ويونانية، وبرازيلية.

اطلقت بلدية بيروت اسمه على جادة تمتد من السراي ـ الباشورة ـ مار مارون رقمه ٤.

مدرسة الفرير ـ جونيه: انشأتها جمعية الاخوة المريميين سنة ١٨٩٨ مدرسة مجانية وسنة ١٩٠٣ تحولت مدرسة ثانوية. توقفت في اثناء الحرب سنة ١٩١٤ ثم عاودت عملها سنة ١٩١٩. ومدرسة جونيه هذه، اشترتها الرهبانية اللبنانية وسمتها «المدرسة المركزية» وذلك سنة ١٩٦٦. ونقلت مدرسة الفرير الى ديك المحدي باسم مدرسة«شان فيل».

مأتمه[(١)]**:**

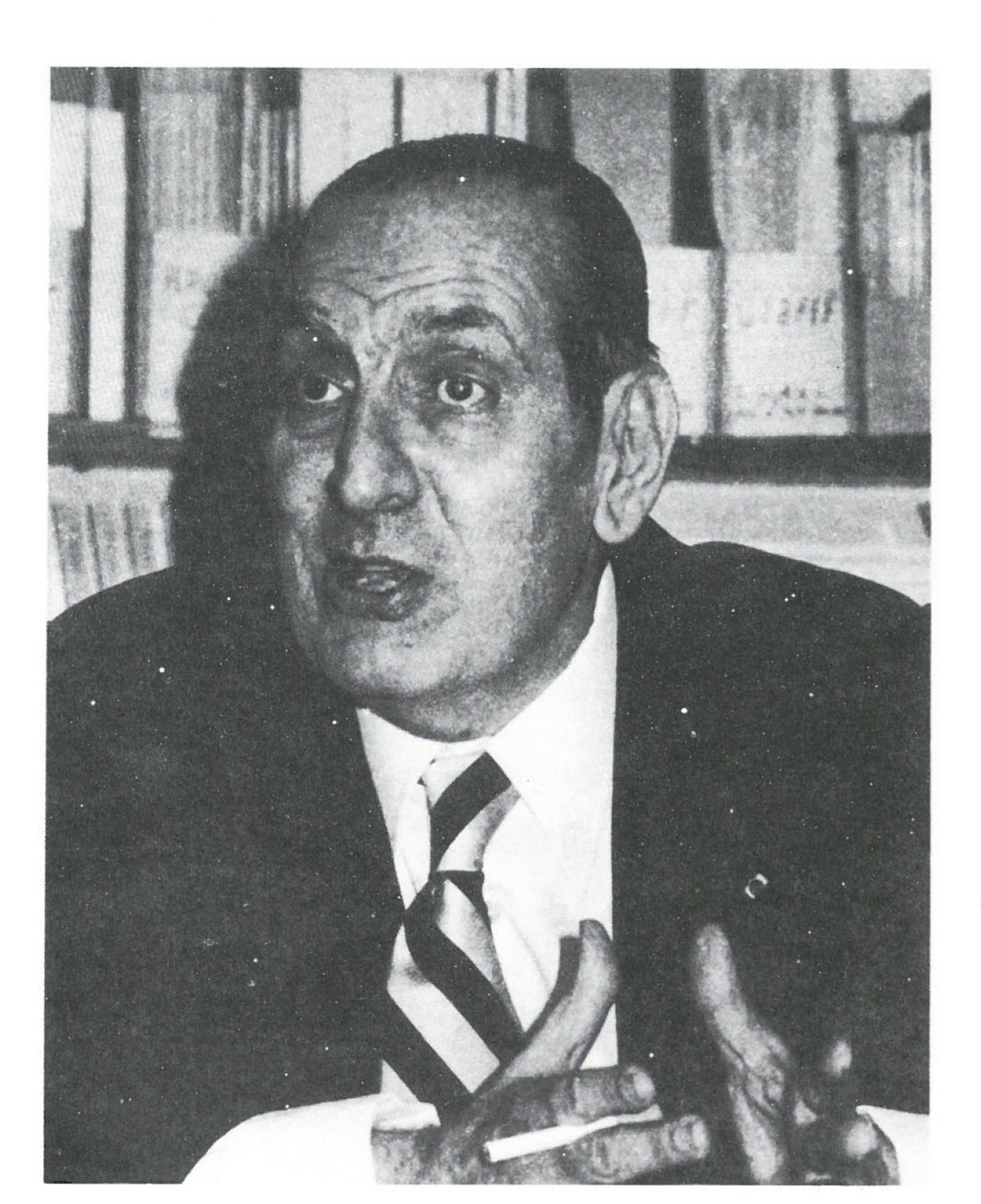
جرى مأتمه يوم الجمعة في ٢٧ نيسان في مأتم وطني، في كاتدرائية مار جرجس المارونية ببيروت. وكان الجثمان قد نقل من منزله في جونيه الى النادي العسكري ومنه الى الكاتدرائية.

وقد اعلنت الحكومة الحداد الرسمي وخنق الاعلام على الدور الرسمية والمؤسسات العامة مدة ٣ ايام. وقد دعت جمعية تجار بيروت وغرفة التجارة جميع التجار الى الاقفال يوم الجمعة، من الظهر الى الساعة ٣، حدادًا على الفقيد الكبير. مشى في المأتم الرؤساء فرنجيه، الاسعد، الحافظ، نقاش، عكاري، اليافي، حلو والسيد حسن صبري الخولي وعدد ضخم من النواب والوزراء ورجال السياسة والصحافة والسفير البابوي.

رأس الصلاة البطريرك المعوشي والقى عظة عدد بها مزايا الراحل، ومقدار الخسارة بفقده. شارك في المأتم المطران زياده ولفيف من اس
اقفة الطوائف المسيحية وشيخ عقل الدروز والمفتي الشيخ امين الحسيني، وعدد من رجال الدين الاسلامي.

وبعد الصلاة نقل الجثمان الى مسقط رأسه غزير. وفي كنيستها احتفل برتبة وضع البخور. وتكلم قائد الجيش فيكتور خوري ثم اودع مدافن العائلة.

(١) لسان الحال ٢٩ نيسان ١٩٧٣.



شارل اسكندر الحلو

شارل اسكندر الحلو[1]

محام - صحفي

١٩١٣

من بعبدا ومولود في بيروت سنة ١٩١٣.

انهى دروسه في جامعة الاباء اليسوعيين سنة ١٩٢٩ وسنة ١٩٣٤ تخرج محاميًا. تدرج في مكتب الاستاذ جورج بشاره.

في آب ١٩٣٤ اشترك مع شارل عمون في تحرير باب اخبار الصحف، والاشراف على المراسلات الخارجية في جريدة «لوجور».

موفد لبنان الى المؤتمر الاقتصادي في الاونسكو.

سفير فوق العادة لدى الفاتيكان سنة ١٩٤٧.

رئيس مجلس ادارة مصلحة الانماء الاجتماعي.

احد مؤسسي المجلس الوطني للسياحة سنة ١٩٦١ ورئيسه سنة ١٩٦٢.

عضو لبنان في مؤسسة الفرانكوفون منذ سنة ١٩٧٢.

من اول ت[1] سنة ١٩٤٩ الى ٢٠ اذار ١٩٥٠ عيّن وزيرًا للعدل والانباء في حكومة الرئيس رياض الصلح (مرسوم رقم ٣).

استقال في ١٥ ك[1] سنة ١٩٤٩ (مرسوم رقم ٦٣٠).

كتاب استقالة شارل حلو.

يا صاحب الفخامة.

لي الشرف ان اعرض لفخامتكم اني دخلت الوزارة تلبية للواجب الوطني، وإجابة لثقتكم السامية ودعوة رئيس مجلس الوزراء، يملأني الأمل بأن اعمل

---

(١) منه شخصياً.

بالإصلاح الذي رسمتم خطوطه الكبرى في خطابكم بالمجلس النيابي بتاريخ ٢١ ايلول، وفي رسالتكم الى الأمة، وبالاعتماد على توجيهات فخامتكم ومؤازرة دولة رئيس مجلس الوزراء عملت بكل إخلاص وتجرد كل ما كان مستطاعًا في هذا السبيل. فوضعت في وزارتَي العدلية والإنباء، مشاريع التنظيم. وإذا لم استطع ان اعمل الأكثر فما كان ذلك الا من جراء ظروف وأسباب لم يكن بإمكان احد تلافيها في هذه الفترة، وما برحت تتوالى أحداث لا اتمكن معها من الاضطلاع بكل مسؤولياتي، مما يجعلني بكل اسف ارفع استقالتي الى فخامتكم راجيًا ان تثقوا بعظم شكري لما اوليتموني من عطفكم، داعيًا لفخامتكم بالتأييد، وللحكومة بالتوفيق في كل ما يعود على المصلحة العامة والبلاد بالخير. وتفضلوا يا صاحب الفخامة بقبول فائق احترامي.

١٥ ك ١ سنة ١٩٤٩

شارل حلو

١٩٥١ انتخب نائبًا عن بيروت ونال ١٣١٨٠ صوتًا من اصل ٢١٩٨٨ مقترعًا(١).

من ٧ حزيران سنة ١٩٥١ الى ١١ شباط ١٩٥٢ عين وزيرًا للخارجية في حكومة الرئيس عبد الله اليافي (مرسوم رقم ٥٢٦٠).

في ١٨ اذار ١٩٥٢ وفي ١٧ اذار ١٩٥٣ انتخب عضوًا في لجنتي الخارجية والادارة والعدل(٢).

١٩٥٣ ترشح ثم انسحب.

من ١٦ ايلول ١٩٥٤ الى ٩ تموز ١٩٥٥ عيّن وزيرًا للعدلية وللصحة في حكومة الرئيس سامي الصلح (مرسوم رقم ٦٣٩١).

استقال من الوزارة في ٣٠ ايار ١٩٥٥ (مرسوم رقم ٩٣٦١) ووجه رسالتين الى كل من رئيسي الجمهورية والحكومة.

---

(١) الصحف المحلية ١٦ نيسان ١٩٥١.

(٢) م.م.ن.

الرسالة لرئيس الجمهورية.

حضرة صاحب الفخامة رئيس الجمهورية اللبنانية المعظم.

اتشرف بان اعرض لفخامتكم ما يلي:

في الجلسة الثالثة من الجلسات التي نوقشت فيها المراسيم الاشتراعية رقم ٤ و١٤ و١٨ تاريخ ٣٠ تشرين الثاني ١٩٥٤، و٧ كانون الثاني ١٩٥٥، و١٣ كانون الثاني ١٩٥٥، أقر مجلس النواب يوم السبت الواقع في ٢٨ أيار الجاري اقتراحَي قانون يتعلقان كلاهما بالمادة ٢٣٦ من المرسوم الاشتراعي رقم ١٤ التي كانت تجيز صرف الموظفين من الخدمة خلال مدة ستة أشهر. وهذان الاقتراحان اللذان اقرهما المجلس، يرمي احدهما الى الغاء المادة ٢٣٦ المشار اليها اعلاه. ويرمي الآخر الى اعتماد نص مماثل لها ذي مفعول رجعي يثبت جميع التدابير المتخذة بالاستناد الى النص الملغى.

ان ما اقره المجلس، يمكن ان يعتبر حلاً وسطًا، لانه من الوجهة السياسية والعلمية قد اعاد للحكومة، بنص من المجلس، الصلاحيات التي كانت قد اعطتها لنفسها بمرسوم اشتراعي.

ولكن ما اقره المجلس جاء نتيجة مناقشة طويلة اخذ عدة نواب في اثنائها، ولا سيما اعضاء اللجنة الخاصة الموكل اليها درس المراسيم الاشتراعية، اخذوا على الحكومة أنها تجاوزت الصلاحيات المعطاة لها بقانون ١٥ تشرين الاول ١٩٥٥، فاقرار مثل هذا الامر يشكل سابقة في الحقل القانوني، ويكون لدى وزير العدل أيًا كان قضية، مبدأ وقضية ثقة.

ففيما يختص بالمبدأ، لا أزال بعد المناقشة، كما كنت قبلها، مقتنعًا كل الاقتناع، ومستندًا بذلك الى الحجج القانونية والاستشهادات القوية، بأن السلطة التنفيذية لم تتجاوز البتة حدود صلاحياتها. انما تكون قد تجاوزت هذه الحدود فيما لو ادخلت في نطاق الاعمال التنظيمية، ولمدة تتعدى المدة المعينة، مواضيع تعتبر اعتياديًا من صلاحية السلطة التشريعية. ولكنها لا تكون قد تجاوزت صلاحياتها عندما تضع خلال المدة المعينة قواعد واصولاً تطبق فيما بعد على الظروف والافراد.

جرت المناقشة في هذا الموضوع في مستوى عال جدًا، دلت على النضوج السياسي في لبنان، وفي ممثليه وحكامه، ولكنها انتهت الى نتيجة لا يمكن معها لوزير العدل، طالما لم يقتنع بها، أن يوافق عليها دون التعريض بمسؤولياته والاخلال بواجبه.

والى جانب هذه القضية المبدئية، يوجد قضية اخرى تتعلق مباشرة بوزير العدل، وهي قضية الثقة بآرائه التي تبني عليها الحكومة جميع أعمالها القانونية.

ان من يتشرف بأن يتولى مقدرات وزارة العدل، عليه واجب شاق، وانما الزامي، بان يعطي للملأ في مثل هذه الظروف الدليل على انه يتمسك بالمبادىء القانونية التي اعتمدها واعلنها اكثر من أي حل تبرره الظروف.

لا شك في ان وزير العدل لا يدعي. ولا شك في انه يجب على الحكومة ان تتأهب لدرس وقبول كل تعديل شرعي لهذا او ذاك من احكام المراسيم الاشتراعية، كما هي الحال مع القوانين نفسها. ولكن في مسألة هامة كمسألة تجاوز الصلاحيات التي لها صلة بالشرعية الديمقراطية والدستورية، لا يسع وزير العدل ان يُخذَل، وتخذل معه السلطة التنفيذية دون ان يعتزل.

وانني يا فخامة الرئيس، لعلى يقين بأن اكون غير مستحق للثقة التي أُوليتها من قبلكم ومن قبل المجلس اذا بدر مني انني اتمسك بمنصبي اكثر مما اتمسك بالاسباب الداعية لوجود هذا المنصب وبالمنزلة التي اضعه فيها.

من اجل هذا، اتشرف وآسف يا فخامة الرئيس، بأن اقدم استقالتي مع عواطف امتناني العميق لما لقيته دومًا لدى فخامتكم، ولدى دولة رئيس مجلس الوزراء من تأييد اثناء قيامي بمهام منصبي.

وبما انني تشرفت ايضًا بأن اكون شاهدًا على الجهود المتواصلة التي تبذلونها باتفاق تام مع حضرة رئيس الحكومة واعضائها في السهر على كل ما يتعلق بمصالح البلاد العليا، اسمح لنفسي بأن اتمنى لفخامتكم وللحكومة الفوز التام في ما تسعون اليه لاعلاء لبنان سياسيًا واقتصاديًا واجتماعيًا.

وتفضلوا يا فخامة الرئيس بقبول سامي احترامي.

شارل حلو

الرسالة لرئيس الوزارة.

دولة رئيس مجلس الوزراء الافخم.

اتشرف بأن اعرض لدولتكم ما يلي:

في كتاب ارسلته بتاريخ اليوم الى فخامة رئيس الجمهورية، سمحت لنفسي بأن اطلعه على المناقشة التي جرت في المجلس بشأن المراسيم الاشتراعية رقم ١٩٥٤ تاريخ ٧ كانون الثاني ١٩٥٥ و١٣ كانون الثاني ١٩٥٥ وعلى ما اقره المجلس بشأنها في الجلسة الاخيرة.

انني اعتبر ان ما اقر بشأن المادة ٢٣٦ من المرسوم الاشتراعي رقم ١٤ المتعلق برفع الحصانة عن الموظفين يمكن ان يعتبر حلاً وسطًا، لأن المجلس يعيد للحكومة بنص منه الصلاحيات التي كانت قد اعطتها لنفسها بمرسوم اشتراعي. ويمكنها في الوقت نفسه من اجراء الاصلاح الاداري الذي شرعت له. واعتبر ايضًا ان المناقشة التي جرت في هذا الموضوع في مستوى عال جدًا، دلت على النضوج السياسي في لبنان وممثليه وحكامه، ولكنها انتهت الى نتيجة لا يمكن معها لوزير العدل، طالما لم يقتنع بها، ان يوافق عليها دون التعريض بمسؤولياته والاخلال بواجبه.

وفضلاً عن ذلك فإن المادة المطعون فيها لتجاوز حدود السلطة، اتخذت بناء على رأي وزير العدل الذي أعلن تكرارًا امام المجلس ان الحكومة عملت دومًا في نطاق الصلاحيات المعطاة لها ولم تخرج ابدًا عن شرعية هذه الصلاحيات.

من اجل ذلك أرى نفسي غير مستحق للثقة التي أُوليتها من قبلكم، ومن قبل فخامة رئيس الجمهورية والمجلس نفسه، اذا بدر مني ان النظريات القانونية التي تحملت مسؤولياتها أمام الحكومة والمجلس يمكن أن تتأثر باعتبارات تمليها الظروف.

ويبدو لي يا دولة الرئيس انه اذا جاز لوزير العدل أن يدرس ويقبل في كل آن تعديلاً للمراسيم الاشتراعية والقوانين، فانه لا يستطيع مع ذلك ان يداوم على

القيام بمهام منصبه اذا ما ترك في الاذهان اقل شك في تمسكه بالشرعية الديمقراطية الدستورية، وانه يؤثر منصبه على عقيدته.

واعتقد انني أكون أمينًا لواجباتي كوزير عدل، ومستحقًا لما تبدون نحوي من شعور في كل حين، اذا قدمت استقالتي اليوم.

وفيما انا ابدي أسفي العميق لتركي منصبي للوزارة، لا بد لي من ان ابدي شعور احترامي العميق وتعلقي التام بشخصكم الكريم وشخص زملائي الوزراء المحترمين. وان اجدد عواطف امتناني لما لقيته لدى دولتكم، ولدى فخامة رئيس الجمهورية من تأييد لي اثناء قيامي بمهام منصبي.

وتفضلوا يا دولة الرئيس بقبول فائق الاحترام.

من ٢٤ ايلول الى ١٤ ت[١] سنة ١٩٥٨ عيّن وزيرًا للاقتصاد وللانباء في حكومة الرئيس رشيد كرامي (مرسوم رقم ٣) (هذه الوزارة لم تمثل امام المجلس بسبب الاحداث).

في ٢٠ شباط ١٩٦٤ عيّن وزيرًا للتربية في حكومة الرئيس حسين العويني (مرسوم رقم ١٥٦٥٢).

في ١٨ آب سنة ١٩٦٤ (كان وزيرًا) انتخب رئيسًا للجمهورية. فاز في الدورة الاولى ونال ٩٢ صوتًا والشيخ بيار الجميل ٥ أصوات ووجدت ورقتان بيضاوان.[١]

اقسم اليمين وتسلم مسؤولياته الدستورية في ٢٣ ايلول سنة ١٩٦٤[٢].

(١) م.م.ن.
(٢) م.م.ن.

محضر انتخاب شارل حلو رئيسا للجمهورية

الدور التشريعي الحادي عشر

محضر الجلسة المخصصة لانتخاب رئيس الجمهورية

المنعقدة في الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الثلاثاء الواقع في ١٨ آب سنة ١٩٦٤.

الرئيس - افتتحت الجلسة.

حضرات النواب.

نعلم جميعًا انه وفقًا لاحكام المادتين ٧٣ و ٧٥ من الدستور يجتمع المجلس اليوم لانتخاب رئيس للجمهورية.

تتلى المادة الثالثة والسبعون.

فتليت المادة التالية:

المادة ٧٣: قبل موعد انتهاء ولاية رئيس الجمهورية بمدة شهر على الاقل، او شهرين على الاكثر يلتئم المجلس، بناء على دعوة من رئيسه لانتخاب الرئيس الجديد. واذا لم يدع المجلس لهذا الغرض فانه يجتمع حكمًا في اليوم العاشر الذي يسبق اجل انتهاء ولاية الرئيس.

الرئيس - تتلى المادة الخامسة والسبعون.

فتليت المادة التالية:

المادة ٧٥: ان المجلس الملتئم لانتخاب رئيس الجمهورية يعتبر هيئة انتخابية، لا هيئة اشتراعية، ويترتب عليه الشروع حالاً في انتخاب رئيس الدولة، دون مناقشة او اي عمل آخر.

الرئيس: تتلى المادة التاسعة والاربعون المُتعلقة باصول عملية الاقتراع.

فتليت المادة التالية:

المادة ٤٩: ينتخب رئيس الجمهورية بالاقتراع السري بغالبية الثلثين من مجلس النواب في الدورة الاولى. ويكتفى بالغالبية المطلقة في دورات الاقتراع

التي تلي. وتدوم رئاسته ست سنوات ولا يجوز اعادة انتخابه الا بعد ست سنوات لانتهاء مدة ولايته. ولا يجوز انتخاب احد لرئاسة الجمهورية ما لم يكن حائزًا على الشروط التي تؤهله للنيابة.

الرئيس: نبدأ بعملية الاقتراع.

فطاف الحاجب بصندوق الاقتراع ونودي على حضرات النواب بأسمائهم.

الرئيس: الرئاسة تختار لمعاونة اميني السر لفرز اوراق الاقتراع، كلا من الزملاء، الاستاذ ادوار حنين، والاستاذ صبحي المحمصاني، والاستاذ سورين خان اميريان.

وبعد فرز الاوراق ظهرت النتيجة التالية:

عدد الاوراق: ٩٩ تسعة وتسعون عدد المقترعين: ٩٩ تسعة وتسعون.

نال منها الاستاذ شارل حلو ٩٢ اثنين وتسعين صوتًا.

بيار الجميل ٥ خمسة اصوات.

ووجدت ورقتان بيضاوان.

الرئيس ـ نال الاستاذ شارل حلو ٩٢ صوتًا والشيخ بيار الجميل ٥ اصوات ووجدت ورقتان بيضاوان.

لذلك فاني اعلن ان الاستاذ شارل حلو نال الاكثرية الدستورية في الدورة الاولى وفقًا للمادة ٤٩. واعلن انتخابه رئيسًا للجمهورية اللبنانية.

ان الرئاسة اذ تتقدم باسم المجلس النيابي الكريم من معالي الاستاذ شارل حلو بخالص التهنئة، ترجو ان يجد لبنان في ما يتحلى به رئيسه المقبل من علم ونزاهة، وخبرة، خير موجه ورائد، في طريق الحق والخير، والحرية والازدهار، في هذه الثقة العظيمة التي وضعها الشعب اللبناني بشخصه، عبر ممثليه والتي تجلت بهذا الموقف الرائع الذي وقفه هذا المجلس، ان يجد في هذه الثقة خير حافز ومعوان على تذليل الصعاب وتحقيق الاهداف، وان يكمل العهد القادم العهد الحالي ويكمل رسالته، الرسالة التي اضطلع بها واداها فخامة

الرئيس، واعني رسالة بناء الدولة على اسس حديثة في ظل وحدة ابناء لبنان، على اسس من العمل والعلم والعدل.

فهنيئًا للشعب اللبناني، برئيسه وهنيئًا لرئيس لبنان بثقة الشعب اللبناني.

الرئيس ـ الكلمة لرئيس مجلس الوزراء.

رئيس مجلس الوزراء ـ ان هذا اليوم له ما بعده، لقد تبين من نتيجة هذا الاقتراع بأن في لبنان رجالاً يعرفون ماذا يعملون، ويعرفون انهم في الاوقات الحرجة، وفي الاوقات الصعبة تجمعهم وحدة الصف. وانني لا اطيل البحث والكلام في هذه المرة اذ لا اعلم اذا كان كلامي قانونيًا ام لا، لاني لست بنائب. غير انه لا يسعني بهذه المناسبة الا ان اقول كلمة في ذلك الرجل الرجل، ذلك الرجل الذي قاد السفينة طوال ست سنوات وقادها الى بر الامان، ذلك الرجل هو الامير فؤاد شهاب. واني اتقدم من الرئيس الجديد بخالص التهنئة وارجو له عهدًا سعيدًا موفقًا، كما ارجو للبنان في عهده الاستقرار والازدهار، متمنيًا ان تكون الوحدة الوطنية هي سيدة الموقف.

الرئيس ـ الكلمة للاستاذ سليمان فرنجيه.

سليمان فرنجيه: ان ما قام به المجلس الكريم اليوم ان هو الا تصوير جميل للروح اللبنانية الحقيقية التي تسود علاقاتنا الخاصة والعامة. وتسيطر على تصرفاتنا في جميع ما يعترضنا من ازمات. فمن مرحلة انتخابية ناشطة احتدم فيها التنافس بين المرشحين والمؤيدين للحصول على شرف خدمة هذا البلد العزيز وابنائه، وتشابكت فيها المساعي في هذا السبيل، الى اجماع رائع نسي كل منا عنده احداث امسه القريب ليعطي لهذا اليوم التاريخي معنى يتفق مع اهميته، ومغزى يتلاءم مع ما نتطلبه من رعاية مخلصة لمصلحة لبنان وشعبه عند من تحمله المسؤولية الكبرى في رئاسة البلاد.

فالديمقراطية تثبت اكثر فأكثر بوجه كل القوى التي عصفت بها، والوحدة الوطنية تغلبت على عناصر التفرقة، وتدخل الايادي الغريبة. وكيف لا تنتصر الديمقراطية والوحدة الوطنية ولهما من رجال المبادىء والعزيمة القوية مثل الذين وقفوا بقوة وثبات في الساعات العصيبة متجندين لهما.

ويطيب لي ان اتوجه في هذه الساعة السعيدة الى فخامة الرئيس شارل حلو فاهنئه من صميم القلب بالثقة الغالية التي نالها، ضارعًا الى المولى القدير ان يمنحه القوة، ويسدد خطاه للاضطلاع بمسؤولياته الجسام على وجهها الاكمل، فيضمن للبنانيين حريتهم الغالية على قلوبهم، ويؤمن لهم العدالة التي توطد كيانهم، ويجعل من عهده عهد امن واستقرار، ويمن وازدهار. ويطيب لي ان اغتنم هذه الفرصة فأوجه شكري الخالص الى الزملاء الكرام الذين آزروني خلال هذه المرحلة الدقيقة.

كما ابعث الى الصحافة اللبنانية الكريمة بأجمل عبارات التقدير لما وجدت لديها من تأييد اثر في اعماق نفسي.

ومع اصدق التحيات الى الرأى العام اللبناني الذي غمرني بعطفه الوافر، فعزز عندي العزيمة والتصميم للاستمرار في خدمة لبنان حيث كنت واينما وجدت.

الرئيس ـ الكلمة للشيخ بيار الجميل.

بيار الجميل ـ عطوفة الرئيس، اسمح لي ان اقول كلمتين مختصرتين: كلمتان صادرتان عن قلب كله اخلاص وايمان بان الرجل الذي انتخبه مجلسنا الكريم من احسن وافضل رجالنا. وعلى الرئيس ان يثق ويتأكد باننا سوف نضع يدنا بيده لمصلحة وازدهار واستقرار وطننا العزيز لبنان.

الرئيس ـ الكلمة لفخامة الرئيس المنتخب الاستاذ شارل حلو.

شارل حلو ـ حضرة الرئيس، ايها السادة.

ان ثقتكم الغالية، وهي ثقة الامة التي تمثلون اجدر تمثيل، قد اختارتني بين اقران كلهم كفء. فرفعتني هذا الصباح الى مرتبة تضع في عنقي امانتين: شرف القيادة، وواجب المساواة في الحق بين جميع المواطنين دون تمييز ولا تفريق.

فانني اليوم اكتفي بتقديمي اليكم شكري الخالص المنبعث من قلب يسمو فيه حب الوطن على كل عاطفة، ومن نفس مؤمنة بأن شرف الخدمة لا يقف

عند التضحية بالنفس، ومن عقل اذا ادرك نبل الاهداف فانما يدرك ايضا جسامة المسؤولية ووعورة المسالك.

ولربما زاد شعوري بخطورة ما يلقى على كاهلي من عبء، وبما ينبغي ان يحيط بسدة الرئاسة من سمو ومهابة، اني اخلف رئيسًا عظيمًا يتخلى مختارًا عن المقود بعد ما انقذ البلاد، وارساها على دعائم متينة سليمة، صادقة داخليًا وعربيًا، وعالميًا، وعبأ طاقات الامة والدولة المعنوية، والمادية واطلقها على دروب التقدم والعدالة والعزة والكرامة.

والله سبحانه وتعالى اسأل ان يمدني بأيده لاكمل رسالة الرجل العظيم، وان يسدد خطاي وخطاكم في خدمة وطننا الحبيب لبنان ليبقى على الدهر موطن الحق والحرية، والمحبة والجمال.

عاش لبنان.

الرئيس ـ يتلى ملخص محضر الجلسة. فتلي الملخص.

الرئيس ـ هل من ملاحظة على ملخص محضر الجلسة.

سكوت

الرئيس ـ صدق المحضر. ارفع الجلسة.

فرفعت الجلسة في تمام الساعة الثانية عشرة والنصف بعد الظهر.

رئيس المجلس

كامل الاسعد

امينا السر:

هاشم الحسيني ـ قبلان عيسى الخوري

رئيس دائرة المحاضر

الامضاء: محمد فرحات

مدير عام المجلس النيابي

الامضاء: رياض ارسلان

جلسة حلف اليمين

الدور التشريعي الحادي عشر

محضر الجلسة المخصصة لحلف اليمين الدستورية

يؤديها فخامة رئيس الجمهورية المنتخب الاستاذ شارل حلو

المنعقدة في الساعة العاشرة والنصف من قبل ظهر يوم الاربعاء

الواقع في ٢٣ ايلول سنة ١٩٦٤.

المواضيع المبحوثة: حلف اليمين الدستورية.

عقد مجلس النواب جلسته المخصصة لحلف اليمين الدستورية يؤديها فخامة رئيس الجمهورية المنتخب الاستاذ شارل حلو في الساعة العاشرة والنصف من قبل ظهر يوم الاربعاء الواقع في ٢٣ ايلول سنة ١٩٦٤ برئاسة عطوفة الرئيس السيد كامل الاسعد.

تغيب السادة: اندريه طابوريان، عزيز عون، فضل الله تلحوق، نجيب صالحة، بهيج القدور، ومحمد علم الدين.

وتمثلت الحكومة بدولة رئيس مجلس الوزراء الحاج حسين العويني، واصحاب المعالي الوزراء السادة: فؤاد عمون، امين بيهم، جبران نحاس، جورج نقاش، فؤاد نجار، جوزيف نجار، رضا وحيد ومحمد كنيعو.

الرئيس ـ افتتحت الجلسة، حضرات النواب المحترمين.

الغائبون، تتلى اسماؤهم.

ـ تليت ـ

الرئيس ـ المعتذرون، تتلى اسماؤهم.

ـ تليت ـ

الرئيس ـ هذه الجلسة مخصصة لحلف اليمين الدستورية يؤديها فخامة الرئيس المنتخب. تتلى المادة الخمسون من الدستور فتليت المادة الـ ٥٠ التالية:

عندما يقبض رئيس الجمهورية على ازمّة الحكم عليه ان يحلف امام المجلس يمين الاخلاص للامة والدستور بالنص التالي:

«احلف بالله العظيم، اني احترم دستور الامة اللبنانية وقوانينها، واحفظ استقلال الوطن اللبناني وسلامة اراضيه».

الرئيس ـ فخامة الرئيس المنتخب يحلف اليمين الدستورية التالية:

احلف بالله العظيم، اني احترم دستور الامة اللبنانية، وقوانينها، واحفظ استقلال الوطن اللبناني وسلامة اراضيه. (تصفيق)

خطاب فخامة الرئيس الاستاذ شارل حلو.

عطوفة الرئيس، حضرات النواب المحترمين.

ان ثقتكم الغالية التي رفعتني الى سدة الرئاسة ملأت قلبي شعورًا بالفضل وادراكًا للمسؤولية. وهي، اذ تجعل مني ابا لمجموع الاسرة اللبنانية، وتسلخني عن صلة الدم والقربى، انما تلاشي عندي ما تجمعه الايام والاحوال في نفس بشريّ من رواسب التباين او التفضيل، وتهيب بي، في جميع الظروف، الى التقيد بما يفرضه الواجب في مجالات الدفاع عن استقلال البلاد وسيادتها ودستورها، وصيانة الحقوق والبر بالعهود. وليس لي في هذا منة او فضل. انه وليد ما علي للامة، واقتفاء للقدوة السامية الماثلة امام اعين اللبنانيين في شخص الرئيس فؤاد شهاب الذي جاء تجرده الشخصي عنوانًا لاروع الامثولات في وقف كل طاقات الانسان على خدمة الوطن واسعاد الشعب. لقد وطد اللواء فؤاد شهاب عهدًا اتسم بطابع الطمأنينة العامة، والاستقرار السياسي، والازدهار الاقتصادي، والتقدم الاجتماعي. واصبحت المحافظة على قواعد العهد ومنجزاته أمانة غالية في عنق من يخلفه.

عطوفة الرئيس، حضرات النواب المحترمين، أومن بلبنان ايماني بالله تعالى. أومن بأن هذا الوطن الصغير الرقعة، يمكنه ان يكون مثالاً رائعًا للدولة

المستحلة المحبة للسلام، متآخيًا باخلاص مع جاراته وشقيقاته الدول العربية، ومطلاً على مشارق الدنيا بأسرها بنشاط ابنائه المقيمين والمغتربين. وأومن بأن وحدتنا الوطنية تنبع في الاصل، ليس من ايماننا جميعا بوطن واحد فحسب، بل قبل ذلك، باله واحد، وبكرامة الانسان وحريته وحقه، وحقه الاساسي في حياة مادية واجتماعية كريمة وتتحقق بالمساواة بين جميع اللبنانيين في الحقوق والواجبات، وتتميز في المحبة والتسامح. وأومن بان النظام الديموقراطي ضرورة جوهرية لبلادنا. فهو بالاضافة الى ما يكرس من حريات، ويؤمن من توازن بين السلطات، انما يتيح عندنا مجال اللقاء المثمر بين الاسر الروحية اللبنانية، فيتفاعل نشاطها ضمن المؤسسات الديموقراطية، وتتقابل حاجاتها وآراؤها في اطار من التعاون الاخوي. واذا كان الحكم شورى، فان نظام الشورى هو في لبنان احد شروط الحياة المشتركة والاستقرار. وأومن بان السياسة الخارجية ارسيت، منذ الاستقلال، على قواعد متينة تتوازى مع ارادة شعبنا في العيش المشترك، ووحدة شعورنا وموقعنا الجغرافي، وتاريخنا، والاواصر الطبيعية والاخوية التي تشدنا الى العالم الاوسع، وتعاوننا مع جميع الدول الصديقة على اساس المساواة. فكان، من هنا، تلازم مستمر بينها وبين السياسة الداخلية. ومثل هذا التلازم قائم في لبنان، اكثر منه في اية بلاد اخرى، بين المعضلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. فلا سبيل الى ما نحرص عليه كل الحرص من تقدم اجتماعي مطرد ان لم يستمر للبلاد ازدهار اقتصادي، هو ذاته مشروط بالاستقرار السياسي. ولذلك يتحتم على المواطنين جميعهم مساندة الدولة في مبادرتها الى صيانة الحريات الفردية والجماعية، وبالتالي الى ايجاد حلول للمعضلات الدائمة والطارئة، يتلاقى من اجلها مجهود الدولة مع المجهود الفردي، ويسيران معًا على هدي مخطط مدروس على اسس علمية وواقعية. وهذا كله يحتاج بالطبع الى اجهزة عمل، الى اداة تنفيذ، الى الادارة بمعناها الواسع. ولقد خطت الادارة اللبنانية في السنوات الاخيرة خطوات كبرى الى الامام بفضل الضوابط الادارية والمالية التي أحيت بها، والتي ينبغي تعزيزها. غير ان اصلاح الادارة لا يمكن ان يحقق غاياته كاملة، ويؤتي ثماره، ان لم يرافقه عمل جدي لتعزيز التربية المدنية، والروح المسلكية عند الذين تتعامل معهم الادارة، أي مجموع افراد الشعب.

ولعل كلاً منا، اذ يطمح الى مزيد من الصلاح والاصلاح يسبر غور نفسه، ويجيل الطرف في محيطه اولاً ليرسخ فيها، وفيه فكرة ما يبتغيه، فتتلاقى مع الزمن الجهود المماثلة وتنعكس مجتمعة في علاقات الشعب بالدولة. لقد آن لكل مواطن، ايا كانت مرتبته في صفوف الامة، او في اجهزة الدولة، ان يشعر بمسؤولية عمله الفردي ويقتنع بان اصداء هذا العمل في الداخل وفي الخارج، وتفاعلاته التي لا تقاس سلفًا تكون اقوى وابعد كلما ارتفعت مرتبة صاحبه. ويقتضيني المنطق والحقيقة في هذا المجال، القول ان الرجل الذي ينتهي اليه شرف رئاسة الدولة يجب ان يفرض على نفسه تجردًا وزهدًا كاملين، كي ينطلق من نكران ذاته الى كبح جماح الانانيات، والى تشجيع روح التضحية في سبيل المصلحة العامة. ايها السادة، اني مدرك كل الادراك فداحة الاعباء، وعظم التبعات الملقاة على عاتقي، وأسأل الله سبحانه وتعالى عونًا عليها.

وامل ان يكون من عمل مجلس النواب، ونشاط الحكومات، ومن تعلق كل مواطن بهذه الارض اللبنانية الخيرة، عون آخر لنسير جميعا بلبنان على دروب العزة والمنعة والكرامة.

عاش لبنان. (تصفيق)

الرئيس - يا صاحب الفخامة، يسعدني في هذه اللحظة التاريخية، وبعد ان اصبحتم اليوم بتسلمكم زمام الحكم رمزًا وقائدًا للبلاد، ان اتقدم من فخامتكم باسم المجلس النيابي الكريم باصدق التهاني واخلص مشاعر التقدير والاحترام.

ويطيب لي ان اؤكد لفخامتكم ان هذا المجلس النيابي، ومن ورائه الشعب اللبناني، كلاهما يتطلع اليكم اليوم بثقة وامل عظيمين، ثقة الشعب برئيسه كفاءة واخلاصًا وقدرة على العمل، وأمله بغد افضل يتطور فيه لبنان دائمًا نحو الكمال، ولا غرو في ذلك، فأنت في حقل السياسة الوطنية رجل مبدأ وفكرة، ولديك من التجارب السياسية ما يجعلك خبيرًا بواقع لبنان، ومدركًا لمختلف اوضاعه، متفهمًا لجميع مميزاته ومشاكله. وعندما تبنى المبادىء على الواقع ومعطياته، وتتخذ منه مرتكزًا تستند اليه، يمكنها حينئذ ان توجه هذا الواقع، وتتفاعل معه، وتفعل فيه مما يرتفع بالتالي بهذا الوطن من نطاق ما هو كائن،

الى مستوى ما يجب وما يطمح لبنان ان يكون. وانه لمن الانصاف، وحق التاريخ علينا ان نذكر بهذه المناسبة بفخر واعتزاز الاسس التي وضعها سلفكم فخامة الرئيس اللواء فؤاد شهاب. واعني بها اسس بناء الدولة الحديثة على الصعيدين الاداري والاجتماعي، كما نذكر الجهود التي بذلها فخامته في سبيل استقرار لبنان وازدهاره ووحدة بنيه، لقد اعطى وطنه من قلبه وعقله اسمى واسمى ما يكون العطاء فاستحق تقدير وطنه وشكر بنيه.

يا فخامة الرئيس.

اننا اذ نؤمن ايمانًا راسخًا ان الامانة لا تزال في ايدٍ مؤمنة قادرة، نسأل الله ان يسدد خطاك لما فيه مصلحة لبنان وكرامته، وان يجعل عهدك عهد خير ومنعة وازدهار، وصفحة مشرقة ناصعة البياض في سجل هذا الوطن الغالي.

عاش لبنان.

١٩٦٤/٩/٢٣

في ٢٠ ت١ سنة ١٩٦٨ على اثر ازمة وزارية دامت طويلاً قدم استقالته من رئاسة الجمهورية فاجمع النواب على رفضها ونزولاً عند رغبتهم عاد عن الاستقالة(١).

في ٢٥ نيسان سنة ١٩٦٩ حدثت ازمة وزارية جديدة اذ استقالت حكومة الرئيس رشيد كرامي وظلت معلقة حتى ٢٥ ت٢ حين اعيد تكليفه.

شكل عهده عشر وزارات، واصدر مئة واحد عشر مرسومًا بتشكيل وزارات وتوكيل وزراء.

في ١٦ تموز سنة ١٩٧٩ عيّن وزير دولة في حكومة الرئيس سليم الحص (مرسوم رقم ٢٢١٢). لم يلبث ان استقال ولم يصدر مرسوم قبول الاستقالة.

هذا نص كتاب الاستقالة.

---

(١) هذه الاستقالة مزقها الرئيس كامل الاسعد بحجة انها مكتوبة باليد.

صاحب الفخامة الاستاذ الياس سركيس رئيس الجمهورية المعظم.

شرف لي ان اكرر لكم وفير الشكر على الثقة الغالية التي محضتموني اياها عندما اشركتموني في الحكومة، ذاكرًا بالخير ثقة دولة رئيس الوزراء الدكتور سليم الحص بي.

لا ريب في ان الوفاق الوطني الذي هو في طليعة اهتمامات الدولة هو مطلب كل مواطن وغايته. واني مدرك واجبي في هذا الميدان سواء كنت في الحكم ام خارجه، لافتًا الى ان هذا الوفاق هو اليوم ممكن وملح اكثر منه في اي يوم مضى.

الا ان ثمة ضرورات طارئة وصحية بحتة تحول دون استمراري في تحمل الاعباء الوزارية، الامر الذي يضطرني الى تقديم استقالتي، معاهدًا بلادي وفخامتكم على مواصلة بذل ما استطيع اليه سبيلاً من الجهود التي قد تؤدي الى كل ما من شأنه اعادة الالفة والمحبة والاخوة بين جميع اللبنانيين. واني اذ اتمنى لفخامتكم وللحكومة التوفيق الى ما فيه خير لبنان، ارجو ان تقبلوا وافر الاحترام.

الكسليك في ٤ آب سنة ١٩٧٩

شارل حلو

له في محاضرات الندوة.

الاسس الاخلاقية للبيت اللبناني السنة ٤ العدد(١ ـ٢)

من ذكريات الفاتيكان السنة ٨ العدد ٥.

اوسمته:

وشاح الارز الاكبر.

صليب جوقة الشرف الاكبر.

صليب الشرف والاستحقاق.

صفيحة ذهبية من جمهورية هايتي.

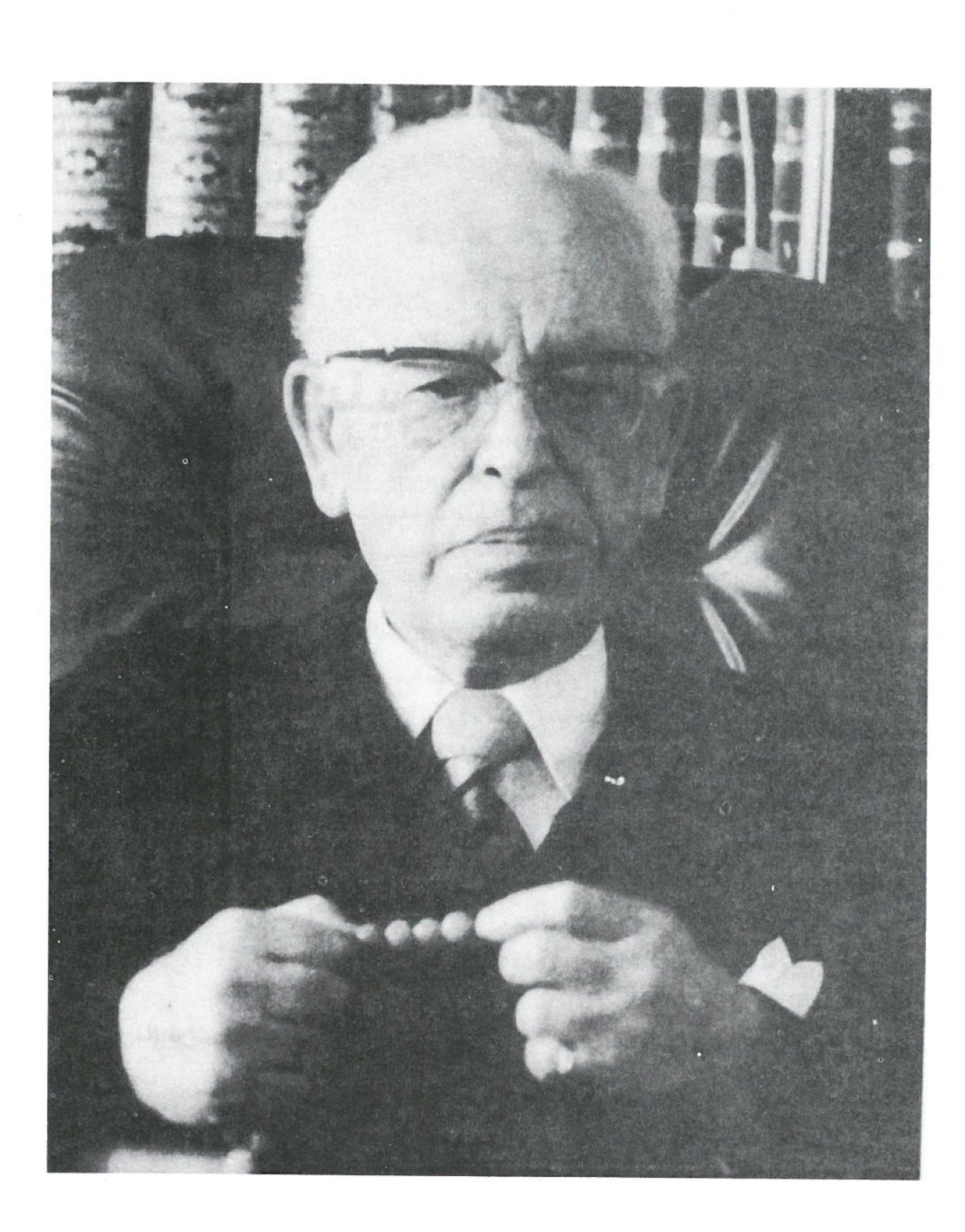
الوشاح الوطني الاكبر. السنغال ١٩٦٦.

وشاح حسين بن علي الاكبر. الاردن ك[٢] ١٩٦٨.

وشاح تشاد الاكبر ١٩٦٩.

وكثير غيرها.

اطلقت بلدية بيروت اسمه على شارع ممتد من الجسر ـ الخضر ـ الرميل ـ الجميزة ـ المرفأ رقمه ١.



سليمان قبلان فرنجيه

سليمان قبلان فرنجيه[١]

ماروني

١٩١٠ ـ ١٩٩٢

من اهدن ومولود فيها في ١٥ حزيران سنة ١٩١٠ . والده الزعيم الشمالي قبلان فرنجيه الذي اقتحم المجلس النيابي سنة ١٩٢٩، رغم المعارضة الشديدة التي كان لقيها ترشحه لدى السلطات المنتدبة.

تلقى علومه في مدرسة الفرير بطرابلس من ١٩١٨ الى ١٩٢٤ . وفي سنة ١٩٢٤ و ١٩٢٥ في معهد عينطورة. توظف مراقبًا لاشغال ايصال المياه الى طرابلس وزغرتا بين سنتي ١٩٣١ و ١٩٣٥ .

في ١٧ آب ١٩٧٠ انتخب رئيسًا للجمهورية واقسم اليمين في ٢٣ ايلول.

بعد انتهاء ولايته انتخب رئيسًا للجبهة اللبنانية من آب ١٩٧٦ الى تموز ١٩٧٨ .

١٩٦٠ انتخب نائبًا عن دائرة زغرتا ونال ٨٨٠١ وصوتًا واحدًا من اصل ١٤٥١٨ مقترعًا[٢].

من اول آب ١٩٦٠ الى ٢١ ايار ١٩٦١ عيّن وزيرًا للبريد والبرق والهاتف في حكومة الرئيس صائب سلام (مرسوم رقم ٤٩٤٤).

من ٢١ ايار الى ٣١ ت١ ١٩٦١ عيّن وزيرًا للبريد والبرق والهاتف، والزراعة ثانية وفي حكومة الرئيس صائب سلام (مرسوم رقم ٦٧٨٥).

١٩٦٤ تزعم لائحة زغرتا ففازت ونال هو ١٠٠٣٦ صوتًا من اصل ١٣٠١٠ مقترعين[٣].

---

(١) سمعان خازن: تاريخ اهدن ـ الياس الديري: من يصنع الرئيس ص ١٢٥ ـ ١٥٧ .
(٢) الصحف المحلية ٢٠ حزيران ١٩٦٠ .
(٣) الصحف المحلية ٤ ايار ١٩٦٤ .

١٩٦٨ فازت لائحته ونال هو ١٠٥٩٦ صوتًا من اصل ١٠٨٣٨ مقترعًا (شبه تزكية)(١).

من ٨ شباط الى ١٢ ت١ ١٩٦٨ عيّن وزيرًا للداخلية في حكومة الرئيس عبد الله اليافي التى اشرفت على الانتخابات (مرسوم رقم ٩٤٣٢).

في ٣١ ايار ١٩٦٨ قدّم استقالته من الحكومة احتجاجًا على بعض تصرفات الحكومة.

نص كتاب الاستقالة

فخامة رئيس الجمهورية المعظم.

اقدم لفخامتكم استقالتي من الحكومة شاكرًا الثقة التي منحتموني اياها بتوليتي وزارة الداخلية.

في ١٩٦٨/٣/٣١

وزير الداخلية

سليمان فرنجية

اقنعه رئيس الجمهورية فعاد عنها.

في ٥ تموز ١٩٦٨ كلف وزارتي العدل والاقتصاد (مرسوم رقم ١٠٤٦٤).

من ١٢ ت١ ١٩٦٨ الى ٢٠ ت١ ١٩٦٨ عيّن وزيرًا للاشغال وللتصميم في حكومة الرئيس عبد الله اليافي (مرسوم رقم ١١٢٢٤).

في ٢٥ ت٢ ١٩٦٩ عيّن وزيرًا للاقتصاد الوطني في حكومة الرئيس رشيد كرامي (مرسوم رقم ١٣٤١٥).

وفي ٢١ اذار ١٩٧٠ كلف وزارة السياحة (مرسوم رقم ١٤٦٩٥).

---

(١) الصحف المحلية ١٥ نيسان ١٩٦٨.

في ١٧ آب ١٩٧٠ انتخب رئيسًا للجمهورية. نال في الدورة الاولى ٣٨ صوتًا من اصل ٩٩ نائبًا، والياس سركيس ٤٥ صوتًا، وبيار الجميل ١٠ اصوات ووجدت ست ورقات بيضاء. وفي الدورة الثانية وجد في الصندوقة مئة ورقة فالغيت الدورة لزيادة عدد الاوراق عن الموجودين. ثم اجريت الدورة الثالثة وانحصرت المعركة بينه وبين الياس سركيس بعدما انسحب بيار الجميل وضمت اصواته الى الرئيس فرنجيه فنال ٥٠ صوتًا ونال الياس سركيس ٤٩ صوتًا(١)

اقسم اليمين الدستورية بتاريخ ٢٣ ايلول ١٩٧٠(٢).

---

(١) م.م.ن في التاريخ المذكور.
(٢) م.م.ن في التاريخ المذكور.

جلسة انتخاب سليمان فرنجيه رئيسا للجمهورية

الدور التشريعي الثاني عشر

دعوة الى عقد جلسة خاصة لانتخاب رئيس الجمهورية

محضر الجلسة المخصصة لانتخاب رئيس الجمهورية

المنعقدة في الساعة السادسة من بعد ظهر يوم الاثنين

الواقع في السابع عشر من آب سنة ١٩٧٠.

المواضيع المبحوثة: ـ انتخاب رئيس الجمهورية.

عقد مجلس النواب جلسته الخاصة لانتخاب رئيس الجمهورية في الساعة السادسة من بعد ظهر يوم الاثنين الواقع في السابع عشر من آب سنة ١٩٧٠ برئاسة دولة الرئيس صبري حماده وحضور جميع اعضاء المجلس النيابي.

وتمثلت الحكومة بدولة رئيس مجلس الوزراء الاستاذ رشيد كرامي، واصحاب المعالي الوزراء السادة: سليمان فرنجيه، نسيم مجدلاني، موريس الجميل، خاتشيك بابكيان، الامير مجيد ارسلان، فؤاد غصن، عبد اللطيف الزين، كمال جنبلاط، انور الخطيب، جوزف ابو خاطر، رفيق شاهين، عادل عسيران، عثمان الدنا، الشيخ بيار الجميل، وحبيب مطران.

الرئيس ـ افتتحت الجلسة، حضرات النواب المحترمين.

تتلى المواد ٧٣ و ٧٥ و ٤٩ من الدستور اللبناني. فتليت المواد التالية:

المادة ٧٣: قبل موعد انتهاء ولاية رئيس الجمهورية بمدة شهر على الاقل، او شهرين على الاكثر يلتئم المجلس بناء على دعوة من رئيسه، لانتخاب الرئيس الجديد، واذا لم يدع المجلس لهذا الغرض، فانه يجتمع حكمًا في اليوم العاشر الذي يسبق اجل انتهاء ولاية الرئيس.

المادة ٧٥: ان المجلس الملتئم لانتخاب رئيس الجمهورية يعتبر هيئة انتخابية، لا هيئة اشتراعية ويترتب عليه الشروع حالاً في انتخاب رئيس الدولة دون مناقشة او اي عمل آخر.

المادة ٤٩: ينتخب رئيس الجمهورية بالاقتراع السري بغالبية الثلثين من مجلس النواب في الدورة الاولى، ويكتفى بالغالبية المطلقة في دورات الاقتراع التي تلي. وتدوم رئاسته ست سنوات. ولا تجوز اعادة انتخابه الا بعد ست سنوات لانتهاء مدة ولايته. ولا يجوز انتخاب احد لرئاسة الجمهورية ما لم يكن حائزًا على الشروط التي تؤهله للنيابة.

الرئيس ـ نباشر بانتخاب فخامة رئيس الجمهورية، كما نصت المادة ٤٩.

فطاف الحاجب المختص بصندوقة الاقتراع، ونودي حضرات النواب باسمائهم. وبعد ان تولى بعض النواب فرز الاوراق ظهرت النتيجة التالية:

عدد المقترعين: ٩٩، عدد الاوراق: ٩٩. نال منها السيد الياس سركيس ٤٥ صوتًا، والسيد سليمان فرنجيه ٣٨ صوتًا، والشيخ بيار الجميل ١٠ اصوات، واللواء جميل لحود ٥ اصوات، والسيد عدنان الحكيم صوتًا واحدًا.

الرئيس ـ حضرات النواب المحترمين. تعلن الرئاسة نتيجة الاقتراع كما يلي:

عدد المقترعين: ٩٩، عدد الاوراق: ٩٩. نال منها الاستاذ الياس سركيس ٤٥ صوتًا، والاستاذ سليمان فرنجيه ٣٨ صوتًا، والشيخ بيار الجميل ١٠ اصوات، واللواء جميل لحود ٥ اصوات، والاستاذ عدنان الحكيم صوتًا واحدًا، فيكون المجموع ٩٩ صوتًا.

وبما انه لم يفز احد من هؤلاء السادة بأكثرية الثلثين في الدورة الاولى بحسب نص الدستور. لذلك تعلن الرئاسة اعادة الانتخاب مرة ثانية.

حضرات النواب المحترمين بعد ان اعلنت الرئاسة اعادة الانتخاب مرة ثانية، طلب اليها بعض الزملاء النواب ان ترفع الجلسة ساعة واحدة، فشاءت ان تعرض هذا الطلب عليكم.

بعض النواب ـ لا. لا. نرجو اعادة الانتخاب فورًا كما سبقت واعلنت الرئاسة.

الرئيس ـ اذن يعاد الانتخاب.

فطاف الحاجب المختص بصندوقة الاقتراع، ونودي حضرات النواب باسمائهم. وبعد ان تولى بعض النواب فرز الاوراق ظهرت النتيجة التالية:

عدد المقترعين: ٩٩ عدد الاوراق: ١٠٠

الرئيس ـ حضرات النواب المحترمين تعلن الرئاسة نتيجة اقتراع الدورة الثانية كما يلي:

عدد المقترعين: ٩٩، عدد الاوراق: ١٠٠ فالرئاسة تلفت نظر الزملاء الكرام الى ان مثل هذا العمل يهدر وقت المجلس وبالتالي يعطل نتيجة الانتخاب. لذلك تعلن الرئاسة اعادة الاقتراع مرة ثالثة.

فطاف الحاجب بصندوقة الاقتراع، ونودي حضرة النواب باسمائهم، وبعد فرز الاوراق، ظهرت النتيجة التالية:

عدد المقترعين: ٩٩، عدد الاوراق: ٩٩. نال منها الاستاذ سليمان فرنجيه خمسين صوتًا والاستاذ الياس سركيس ٤٩ صوتًا.

الرئيس ـ حضرات النواب المحترمين. ارجو الاصغاء. لم ينل احد من المرشحين الاكثرية فقد نال الاستاذ سليمان فرنجيه ٥٠ صوتًا والاستاذ الياس سركيس ٤٩ صوتًا. لذلك فاني ارفع الجلسة موقتًا للنظر في اعادة الانتخاب.

وهنا حصل ضجيج وضوضاء في قاعة المجلس، فترك دولة الرئيس المنصة وتوجه الى ديوانه حيث اجتمع الى اعضاء مكتب المجلس. ثم عاد دولته وأعلن استئناف الجلسة.

الرئيس: استؤنفت الجلسة حضرات النواب المحترمين.

بما ان الانتخاب قد جرى ونال الاستاذ سليمان فرنجيه ٥٠ صوتًا والاستاذ الياس سركيس ٤٩ صوتًا وبما ان عدد اعضاء المجلس هو ٩٩ نائبًا والنصاب في نصه القانوني يجب ان يكون نصف عدد النواب زائد واحد وهنا تعالت اصوات بعض النواب بالاعتراض.

الرئيس ـ كما ان هناك مادة دستورية اخرى تؤكد ان النصاب يجب ان يكون بواحد وخمسين صوتًا وهو ما درج المجلس عليه في نصاب الجلسات. لذلك اشكل على الرئاسة تفسير الامر ورفعت الجلسة، وتركت تفسير هذا الامر لمكتب المجلس فاجتمع مكتب المجلس واقر ان الاكثرية المطلقة هي ٥٠ صوتًا. لذلك تعلن الرئاسة انتخاب السيد سليمان فرنجيه رئيسًا للجمهورية وتهنئه. (تصفيق)[1].

يتلى ملخص المحضر. فتلي الملخص:

الرئيس ـ هل من اعتراض على صحة ملخص المحضر.

سكوت

الرئيس ـ صدق المحضر، وارفع الجلسة ورفعت الجلسة في تمام الساعة التاسعة مساء.

رئيس المجلس

الامضاء: صبري حماده

امينا السر

هاشم حسيني ـ عبدوصعب

مدير عام المجلس النيابي

الامضاء: رياض ارسلان

رئيس دائرة المحاضر

الامضاء: نزار حماده

---

(١) حول هذا الموضوع جرى الآتي: اتصل الرئيس حماده بالرئيس شهاب يسأله رأيه، كما اتصل الرئيس حلو بالرئيس حماده، والاثنان اشارا عليه باعلان صحة انتخاب الرئيس فرنجيه.

جلسة حلف اليمين

الدور التشريعي الثاني عشر

دعوة الى عقد جلسة خاصة

محضر الجلسة المخصصة لحلف اليمين الدستورية

المنعقدة في الساعة العاشرة والنصف من قبل ظهر يوم الاربعاء الواقع في الثالث والعشرين من ايلول سنة ١٩٧٠.

المواضيع المبحوثة: ـ حلف اليمين الدستورية.

عقد مجلس النواب جلسته المخصصة لحلف اليمين الدستورية في الساعة العاشرة والنصف من قبل ظهر يوم الاربعاء الواقع في الثالث والعشرين من ايلول سنة ١٩٧٠ برئاسة دولة الرئيس صبري حماده.

تغيب السادة: عزيز عون، نايف المصري، جوزف شادر، وجورج عقل.

واعتذر السادة: دولة رئيس الحكومة رشيد كرامي، معالي وزير الخارجية نسيم مجدلاني، معالي وزير الدفاع الامير مجيد ارسلان.

وتمثلت الحكومة بالسادة: معالي الاستاذ فؤاد غصن رئيس الحكومة بالوكالة، واصحاب المعالي الوزراء السادة: موريس الجميل، كمال جنبلاط، عثمان الدنا، انور الخطيب، بيار الجميل، رفيق شاهين، جوزف ابو خاطر، خاتشيك بابكيان، حبيب مطران، عبد اللطيف الزين، عادل عسيران.

الرئيس ـ افتتحت الجلسة حضرات النواب المحترمين.

المتغيبون، تتلى اسماؤهم.

ـ تليت ـ

الرئيس ـ المعتذرون، تتلى اسماؤهم.

ـ تليت ـ

الرئيس ـ تتلى المادة الخمسون من الدستور اللبناني. فتليت المادة التالية:

المادة ٥٠: عندما يقبض رئيس الجمهورية على ازمّة الحكم عليه ان يحلف امام المجلس يمين الاخلاص للامة والدستور بالنص التالي: «احلف بالله العظيم، اني احترم دستور الامة وقوانينها، واحفظ استقلال الوطن اللبناني وسلامة اراضيه».

الرئيس ـ فخامة رئيس الجمهورية يحلف اليمين الدستورية.

فوقف فخامة الرئيس واقسم اليمين التالية: «احلف بالله العظيم، اني احترم دستور الامة وقوانينها، واحفظ استقلال الوطن اللبناني وسلامة اراضيه». (تصفيق)

الرئيس ـ لنستمع الى فخامة الرئيس يلقي خطابه. فالقى فخامته الخطاب التالي:

حضرة الرئيس، حضرة النواب المحترمين. الحمد لله، المجد للبنان، والسلام عليكم. ثم ان مقدار شكري لكم جميعكم على الثقة التي اوليتموني لا يوازيه الا شعوري بالواجب، وتحسسي بالمسؤولية المضاعفة بالصدى الجميل لدى الشعب اللبناني.

الرئيس الذي اخلف، وقد واجهته صعوبات جسام، تخطاها بحكمة ولباقة ووطنية واعية. له مني ومن الامة تحية محبة وامتنان.

وبعد، ان لبنان، بارادة شعبه التاريخية، موطن كرامة، واحة محبة، مرتع امن، وموئل حرية حدودها النظام وحده.

لبنان الذي هكذا بناه الجدود، هكذا سيبقى. كما سيبقى واحدًا بجناحيه اللذين لا نهوض له من دونهما، ومن دون ان يكونا مجتمعين، متوافقين متعاونين، وسيبقى واحدًا بشقيه: المقيم والمغترب، لإيماننا بان الشق المغترب، وهو وافر الامكانات، سيكون دومًا عونًا للشق المقيم في كل ما يخطط ويعمل، وامتدادًا لصوت لبنان، ولصوت العرب في جميع انحاء المعمور.

وسيكون لبنان، في كل ظرف وحال، سيدًا حرًا مستقلاً حريصًا على سلامة ارضه ودستوره.

طامحًا ابدًا الى الافضل في جميع المجالات. معتزًا بنظامه الجمهوري الديموقراطي الصحيح، عاملاً على ترسيخ قواعده، حريصًا على ممارسته السليمة، ضنينًا بأمنه الذي هو دعامة استقراره وازدهاره.

محافظًا على اقتصاده، المنظم الحر. متمسكًا بتلاقي جهد الدولة، والجهد الفردي الذي منه الجهد النقابي. عادلاً بين جميع ابنائه. معتمدًا برنامجًا شاملاً للتخطيط والانماء. ساهرًا على حاجات اهله وهنائهم ورفاهيتهم، وحادًّا بذلك من وطأة الهجرة التي تزايد سيلها.

متطلعًا الى مستقبل الشباب السائر صعدًا مع العصر. حريصًا على استمرار الحوار معه، على ان يظل الشباب يعي ان صلته مع الاجيال السابقة، عبر الاخذ بخبرتها، ضرورة لديمومة هذا الوطن، وللتقدم الصحيح.

قويًا بتعاونه مع الدول الصديقة وبتضامنه الكلي مع الشقيقات العربيات، على اساس الاحترام المتبادل لسيادة ونظام كل منها.

عاملاً بجد واخلاص لتوثيق عرى الاخوة بينها.

محترمًا لمواثيقه الدولية والعربية، ولا سيما المتعلقة بمنظمة الامم المتحدة وجامعة الدول العربية، بأن يكون دومًا، في المنظمات الدولية، العضو المحب للسلام والساعي اليه. مؤمنًا بأن المسجد الاقصى وكنيسة القيامة قد جعلا من فلسطين ارضًا مقدسة لجميع اللبنانيين، وللعرب اجمعين. ومؤمنًا كذلك بقدسية العمل الفدائي، الملتزم بغايته السامية والملتزم معها ايضا بواجب احترام قواعد السلامة والسيادة الوطنية.

وسيكون لبنان في كل ظرف وحال عاملاً، بجميع طاقاته، على اعادة الحق الى اصحابه، متمنيًا لفلسطين العزيزة، ما يتمناه لها ابناؤها. واضعًا نصب عينيه الجنوب ومشكلاته.

جاهدًا في ايجاد الحلول لهذه المشكلات، جاعلاً امنيتي في هذا النهار ان يتعافى هذا الابن اللبناني المريض، ويعود الى عهد السلام والطمأنينة.

في سبيل تحقيق كل هذا سنجهد لتكون ادارات الدولة، ومؤسساتها قادرة منزهة سليمة. وان يتلاقى عمل المسؤولين، على مختلف المستويات، في خدمة حق المواطن وخيره.

وفي سبيل ذلك سنجهد ليتجاوب المواطن مع حكامه، بنتيجة تعزيز التربية المدنية والتنشئة الوطنية، فيحترم الدولة بنسبة احترامنا لواجبنا، اذ ان بناء الدولة وبناء الوطن في آن واحد هو بداية البدايات.

ايها السادة، وضع الفعل في موضع القول، اقوى واجدى!

لذلك اشدد في التأكيد، على ان مسؤولية الرئاسة، ككل مسؤولية توليتها، سأتحملها وحدي بوعي وتجرد وحزم.

اما شؤون الحكم فشورى وتعاون مخلص.

حضرة النواب المحترمين. لن تتقدم اية مصلحة على مصلحة الشعب اللبناني.

لن يكون اغضاء عن الشر.

لن تكون مهادنة مع المسيء.

لن يكون ظالم ومظلوم...

لن تقوى روابط الصداقة والدم على داوعي الواجب. بل اللبنانيون سواء، في نظرنا وفي حكم القانون...

لا فضل للبناني على اخر الا بنسبة اخلاصه للبنان...

لن يصرفنا اهتمامنا بأي شأن اخرٍ عن اهتمامنا بشؤون الناس.

لن نقطع صلاتنا بتطورات العصر، بل نبقيها وثيقة بالتقدم العلمي وبكل تقدم.

ايها السادة، على كل هذا: اقسم. وان الله من وراء القصد. وهو ولي التوفيق!

عاشت وحدة الشعب اللبناني. عاش لبنان حاملاً راية الاخاء العربي، والسلام العادل. عاش لبنان سيدًا مستقلاً عزيزًا حرًا. (تصفيق)

الرئيس ـ فخامة الرئيس. يسعدني في هذه اللحظة ان اتقدم من فخامتكم باسمي وباسم المجلس النيابي بأصدق التهاني واخلص مشاعر التقدير والاحترام.

واليوم اذ تبدأ فيه رئاستكم على لبنان، يتطلع الى فخامتكم كل مواطن يحدوه آمال، ويهزه رجاء في ان يكون عهدكم عهد الفة ويمن، وطمأنينة وازدهار.

وبديهي ان تكون الدول العربية الشقيقة هي ايضا ترقب الخير خلال ولايتكم.

فلبنان كان، وسوف يظل بأذن الله، الشقيق المخلص، والصديق الصادق للعرب جميعًا، يشقيه ما يشقيهم ويسعده ما يسعدهم.

ان كل عربي يود ان يرى بلد الارز منفتحًا على العرب، مخلصًا في مواقفه حيال قضاياهم، وهي قضاياه، رافعًا الصوت مدويًا في الاندية الدولية، وفي المجالات الخارجية لنصرة الحق العربي.

وفخامتكم ولا شك متفهمون هذا الواقع، عاملون على ترسيخه، وعلى اعتماد التخطيط السليم السوي فيما تقولون وفيما تفعلون من اجل العرب ومن اجل لبنان.

وفلسطين يا فخامة الرئيس قبلة انظارنا جميعا، فلسطين البلد العربي الحبيب السليب، فلسطين المنكوبة بشتى الاحداث والمحن، التي هدرت حقوقها ومصالح بنيها على مذبح الاستنسابات الدولية والتواطؤات المجرمة. فلسطين الضائعة في خضم الانواء المتحاربة وامواج المصالح الدولية. ان فلسطين سوف يكون لها ولا ريب القسط الاوفر من اهتمامكم وجهودكم.

لقد كان لبنان دومًا سباقًا في التضحيات من اجل البلد العربي الحبيب على كل القلوب. ولن تكونوا فخامتكم اقل اندفاعًا واخلاصًا في هذا المجال.

وطبيعي يا فخامة الرئيس ان لبنان لن يستطيع القيام بما يرقبه العالم منه. اجل العالم كله ما لم تتضافر قوى بنيه، وتتحد نشاطاتهم، وتتوافق مساعيهم، وتخلص نواياهم، بحيث يكونون جميعا في الداخل، وفي الخارج، صفًا واحدًا متراصًا في مواجهة الاحداث التي يرقبها المتبصرون في الامور الدولية واخطارها والتي تتربص بهذا الشرق بنوع خاص، وقد تقع اليوم او قد تحل غدًا.

حسبنا ان نرى الحكام العرب عاملين بحكمتهم على درء الاخطار المحدقة. وانت يا فخامة الرئيس واحد من هؤلاء الحكام المسؤولين، ينتظر منك ان تؤدي قسطك من اجل مستقبل مطمئن وفي كل موقف مشرف للعرب وللبنان.

عاش لبنان، عاش فخامة الرئيس سليمان بك فرنجيه. (تصفيق)

الرئيس ـ الكلمة لدولة رئيس الحكومة بالوكالة الاستاذ فؤاد غصن.

فؤاد غصن ـ يا فخامة الرئيس، ان رسالتكم عبرت عن رأي الحكومة وعن رأي المجلس النيابي الكريم، وعن رأي جميع اللبنانيين. فنهنئك يا فخامة الرئيس، ونتمنى لك التوفيق في عهدك الجديد وفقًا للمبادىء التي رسمتها في رسالتك التي استمعنا اليها مع الشعب اللبناني. هذه المبادىء تعيد لبنان الى دوره في خدمة القضايا العربية، وخدمة لبنان وجميع اللبنانيين بدون استثناء او تمييز.

عشت يا فخامة الرئيس، وعاش لبنان. (تصفيق)

الرئيس ـ يتلى ملخص محضر الجلسة. فتلي الملخص.

الرئيس ـ هل من اعتراض على صحة ملخص المحضر.

سكوت

الرئيس ـ صدق المحضر، وارفع الجلسة. ورفعت الجلسة في تمام الساعة الحادية عشرة قبل الظهر.

رئيس المجلس

صبري حماده

امينا السر:

هاشم الحسيني ـ عبدو صعب

رئيس دائرة المحاضر

الامضاء: نزار حماده

مدير عام المجلس النيابي

الامضاء: رياض ارسلان

شكل عهده ثماني وزارات، واصدر مئة واربعة مراسيم تأليف وزارات وتوكيل وزراء. يحمل وشاح الارز الاكبر سنة ١٩٧٠.

توفي في ٢٣ تموز ١٩٩٢ صباحًا وفي ٢٥ منه آقيم له مأتم حافل.

مأتمه[1]:

لبنان الرسمي والشعبي ودع الرئيس سليمان فرنجيه وداع الرجال والقادة العظام، في مأتم رسمي وشعبي مهيب اقيم له في مسقط رأسه زغرتا، في كاتدرائية مار يوسف.

وكان على رأس المشيعين رئيس الجمهورية الياس الهراوي، ورئيس مجلس النواب حسين الحسيني ورئيس مجلس الوزراء رشيد الصلح، ونائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام على رأس وفد سوري يمثل الرئيس حافظ الاسد، وضم ايضا وزير شؤون رئاسة الجمهورية السيد وهيب الفاضل، ووزير الدولة للشؤون الخارجية ناصر قدور، ووفدًا عسكريًا رفيع المستوى. البطريرك الماروني مار نصر الله بطرس صفير رأس الصلاة عن نفس الفقيد الكبير.

---

(١) الديار في ٢٦ تموز ١٩٩٢.

وشارك في التشييع ايضا الرئيس شارل حلو والرؤساء عمر كرامي، وشفيق الوزان، وامين الحافظ، ورئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تمام سلام ممثلاً الرئيس صائب سلام.

كما شارك في التشييع الوزراء السادة: ميشال المر، سامي الخطيب، نزيه البزري، مروان حماده، عبد الله الامين، وحفيده سليمان فرنجيه، جورج سعاده، احمد سامي منقارة، زكي مزبودي، اسعد حردان، شاهي برصوميان، ومحمد بيضون.

كما شارك في حفل التشييع النواب: عثمان الدنا، بيار حلو، علي الخليل، موريس فاضل، جان عبيد، مخايل ضاهر، زاهر الخطيب، محمود عمار، ميشال ساسين، اميل روحانا صقر، عبد الرحمن عبد الرحمن، حبيب كيروز، السيدة نائلة معوض، عبد الله الراسي، فؤاد السعد، سليم سعاده، شفيق بدر، خاتشيك بابيكيان، وجيه البعريني، صالح الخير، جميل كبي، البير مخيبر، طلال المرعبي، يوسف حمود، محمد يوسف بيضون، جبران طوق، سورين خان اميريان، ملكون ابلغتيان، نديم سالم، انطوان شادر، فؤاد نفاع، بيار دكاش، بطرس حرب، هاشم الحسيني، حمد الصمد، ونسيب لحود.

كما شارك في مراسم التشييع السفراء: الفرنسي دانيال هوسون، البابوي المونسنيور بابلو بوانتي، الليبي عاشور الفرطاس، الايطالي جوزف دي ميكاليس، بنغلادش وباكستان، ومستشار السفارة الاميركية غابي عكر، ممثلاً السفير الاميركي رايان كروكر، وعميد السلك القنصلي السيد جوزف حبيس، وافراد السلك القنصلي.

وشارك ايضا وزراء سابقون ونواب سابقون وقائد الجيش العماد اميل لحود، وقادة الاجهزة الامنية، وكبار موظفي الدولة، وكبار الضباط، والقضاة، والسفراء اللبنانيون، اضافة الى ممثلي الاحزاب اللبنانية كافة.

وشارك من الرؤساء الروحيين: بطريرك السريان انطوانْ الثاني حايك، بطريرك الارمن يوحنا كسباريان، وممثلا البطريرك هزيم المطرانان الياس قربان وبولس بندلي، وممثل بطريرك الكاثوليك المطران الياس نجمة، اضافة الى مطارنة الطوائف الكاثوليكية واللاتين والكلدان والسريان والاشوريين الخ... ورؤساء الرهبانيات الكاثوليكية ورؤساء الجامعات اللبنانية، والاتحادات العمالية، ونقباء المهن الحرة.

وصول الرؤساء.

كان الرئيس الصلح وصل عند العاشرة والثلث الى قصر زغرتا، حيث قدم التعازي الى اهل الراحل الكبير، ثم وصل الرئيس الهراوي عند العاشرة والنصف فأدت له التحية ثلة من الحرس الجمهوري. وعزفت الموسيقى النشيد الوطني

ولحن التعظيم، واستقبله عند المدخل الوزير سليمان فرنجيه ونجل الفقيد السيد روبير فرنجيه، وقدم الرئيس الهراوي التعازي الى اهل الفقيد، ومكث فترة، ثم انتقل الى كاتدرائية مار يوسف حيث اقيمت الصلاة. ثم وصل بعد ذلك الى قصر الفقيد رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني وقدم التعازي. ووصل في وقت لاحق نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام على رأس الوفد السوري المرافق.

الموكب الجنائزي.

وفي الحادية عشرة والدقيقة العاشرة، تحرك الموكب الجنائزي من قصر الرئيس فرنجيه الى الكاتدرائية وفق الآتي:

- راكبو الدراجات النارية.
- حملة الاكاليل.
- حملة الاوسمة (شرطة الجيش).
- رجال الدين.
- النعش مجللا بالعلم اللبناني.
- الرئيسان الحسيني والصلح.
- والسيد خدام وعائلة الفقيد وعدد من النواب والشخصيات المشاركة.
- سائر المشيعين.

وعند رفع الجثمان من منزل الفقيد الكبير في زغرتا، ادت التحية سرية من قوى الامن الداخلي. وعزفت موسيقى الجيش النشيد الوطني وموسيقى جنائزية، وحمل النعش على الاكف حتى خارج حرم القصر وعند المستديرة. ثم نقل الى عربة المدفع تحيط به سيارتان من الشرطة العسكرية بامرة ضابط، وسارت خلف النعش الجموع الغفيرة التي بكت الراحل الكبير.

وصل الجثمان الى الكاتدرائية عند الساعة ١١,٢٥ فعزفت موسيقى الجيش تحية التأهب ايذانًا بوصول النعش، وادت التحية سرية من قوى الامن

الداخلي، ثم كتيبة من الجيش، بينما عزفت موسيقى الجيش لحن الموت ولازمة النشيد الوطني. وعندما ادخل النعش الكنيسة وقف الجميع اجلالاً للجثمان المجلل بالعلم اللبناني. فيما اتخذ المشاركون الرسميون مقاعدهم الى جانب، وخلف الرئيس الهراوي وعائلة الفقيد الى يمين الكنيسة.

وكان في المقاعد الامامية اسرة الراحل التي ضمت ارملته السيدة ايريس فرنجيه، وكريماته، والوزير سليمان طوني فرنجيه، والسيد روبير فرنجيه، وصهره النائب عبد الله الراسي واحفاده.

وشارك الاسرة في هذه المقاعد النائبة نائلة معوض والنائب اسطفان الدويهي والسيدة حياة الحسيني.

عظة صفير.

وفي الكنيسة رأس الصلاة البطريرك الماروني مار نصر الله بطرس صفير الذي القى بعد تلاوة الانجيل العظة. ثم كلمة رئيس الجمهورية الاستاذ الياس الهراوي.

تقبل التعازي.

ثم تقبل الرؤساء الثلاثة الهراوي والحسيني والصلح التعازي مع عائلة الفقيد، ليغادر بعدها رئيس الجمهورية الكاتدرائية وسط موسيقى التعظيم والنشيد الوطني.

وغادر نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام فالرسميون والوفود.

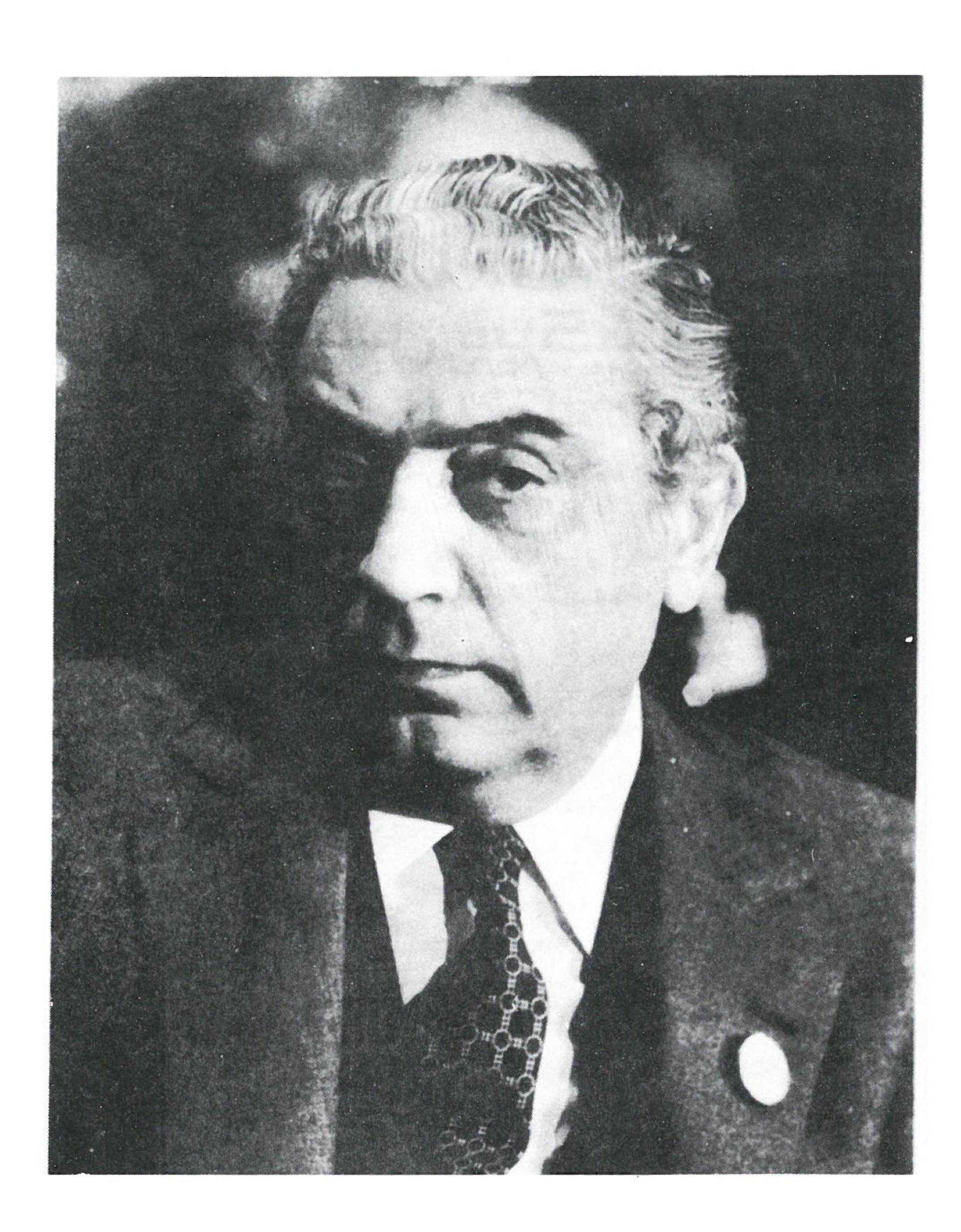
وقد حمل ضباط من الجيش النعش على اكفهم من داخل الكنيسة، بينما كانت الموسيقى تعزف لحن التعظيم ونشيد الموت.

ثم انتقل الموكب الى اهدن، حيث ووري الثرى في مدافن العائلة عند مدخل المدينة حيث يرقد نجله طوني وعائلته.

باسل الاسد.

وعند الاولى بعد الظهر، وصل الى قصر زغرتا الرائد الركن باسل الاسد لتقديم التعزية بالرئيس فرنجيه. وتلقى آل فرنجيه برقيات تعزية من قائمقام شيخ عقل الطائفة الدرزية سماحة الشيخ بهجت غيث ومن العميد ريمون اده. وقبل تشييع الجثة رثى رئيس الرابطة المارونية المحامي ارنست كرم الراحل الكبير.

مدرسة الفرير ـ طرابلس: هم اخوة المدارس المسيحية ـ جمعية انشأها القديس يوحنا دي لاسال سنة ١٦٨٠ لتعليم الاولاد. جاؤوا لبنان سنة ١٨٨٦ وانشأوا اولى مدارسهم في طرابلس في ٢ ت[٢]. نقلت الى خراج دده سنة ١٩٨٧.



الياس يوسف سركيس

الياس يوسف سركيس[1]

١٩٢٤ ـ ١٩٨٥

من الشبانية(قضاء بعبدا ـ المتن الجنوبي) ومولود فيها سنة ١٩٢٤.

تلقى علومه في معهد الفرير بيروت. ونال القسم الأول من البكالوريا سنة ١٩٤٢. ثم انقطع عن الدراسة واشتغل كاتبًا في ادارة سكك الحديد. ومع انشغاله بالوظيفة عاود الدراسة ونال سنة ١٩٤٥ الجزء الثاني من البكالوريا، والتحق بمعهد الحقوق في جامعة القديس يوسف، وتخرج محاميًا سنة ١٩٤٨ فاستقال من الوظيفة واشتغل محاميًا.

سنة ١٩٥٣ اجريت امتحانات لدخول ديوان المحاسبة تقدم منها فنجح وعين قاضيًا في الديوان المذكور.

عرضت عليه يومًا معاملة تخص وزارة الدفاع، وكان اللواء شهاب يهتم بها فسأل عنها فقيل له انها واقفة على طاولة موظف اسمه الياس سركيس. استدعاه الجنرال، فأفهمه ان المعاملة غير قانونية. ومنذ ذلك اليوم حط القائد عينه على الياس سركيس. في سنة ١٩٥٩ بعد ان اصبح اللواء شهاب رئيسًا للجمهورية عينه مستشاره القانوني. وسنة ١٩٦٢ عيَّنه مديرًا عامًا لرئاسة الجمهورية. وفي منتصف ولاية الرئيس شارل حلو سنة ١٩٦٧ عيِّن حاكمًا لمصرف لبنان.

ترشح لرئاسة الجمهورية سنة ١٩٧٠ ضد الرئيس سليمان فرنجية فنال في الدورة الأولى ٤٥ صوتًا والرئيس فرنجية ٣٨ صوتًا والشيخ بيار الجميل ١٠ أصوات واللواء جميل لحود ٥ أصوات والسيد عدنان الحكيم صوتًا واحدًا ولم يفز أحد بأكثرية الثلثين. وفي الدورة الثانية ألغيت النتائج لوجود ١٠٠ ورقة في

---

(١) نبذة وزعت يوم انتخابه في ١٠ أيار ١٩٧٦

صندوق الاقتراع بدل ٩٩ وفي الدورة الثالثة نال ٤٩ صوتًا وفاز الرئيس فرنجية بـ ٥٠ صوتًا[١].

في ٨ أيار سنة ١٩٧٦ قبل موعد الانتخاب القانوني وبحضور ٦٨ نائبًا انتخب الرئيس سركيس رئيسًا للجمهورية نال في الدورة الأولى ٦٣ صوتًا ووجدت ٥ أوراق بيضاء. وفي الدورة الثانية فاز ونال ٦٥ صوتًا ووجدت ٣ أوراق بيضاء[٢].

اقسم اليمين الدستورية في قاعدة رياق الجوية بسبب الاحداث وذلك في ٢٣ ايلول سنة ١٩٧٦[٣].

(١) م.م.ن. في التاريخ المذكور.
(٢) م.م.ن في التاريخ المذكور.
(٣) م.م.ن في التاريخ المذكور.

انتخاب الياس سركيس رئيسا للجمهورية

افتتاح الجلسة.

اخذ الرئيس الاسعد مكانه، يحيط به النائبان امينا السر: امين الجميل وطلال المرعبي، والحكومة اخذت مكانها، الرئيس كرامي يحيط به ثلاثة من الوزراء ابطال الاستقلال: الرئيسان كميل شمعون وعادل عسيران والأمير مجيد ارسلان.

وعند الساعة الواحدة و٢٠ دقيقة افتتح الرئيس كامل الاسعد الجلسة وطلب تلاوة المادة ٤٩ من الدستور. وهذا نصها: «ينتخب رئيس الجمهورية بالاقتراع السري بغالبية الثلثين من مجلس النواب في الدورة الأولى. ويكتفى بالغالبية المطلقة في دورات الاقتراع التي تلي. وتدوم رئاسته ست سنوات، ولا يجوز اعادة انتخابه إلا بعد ست سنوات لانتهاء مدة ولايته، ولا يجوز انتخاب احد لرئاسة الجمهورية ما لم يكن حائزًا على الشروط التي تؤهله للنيابة».

ثم طلب الأسعد تلاوة المادة ٧٣ المعدلة والتي تسمح بانتخاب الرئيس الجديد قبل انتهاء ولاية الرئيس بستة اشهر بدلاً من شهرين.

وبعد تلاوتها، طلب تلاوة المادة ٧٥ من الدستور التي تنص على ما يلي: «ان المجلس الملتئم لانتخاب رئيس للجمهورية، يعتبر هيئة انتخابية لا هيئة اشتراعية ويترتب عليه الشروع حالاً في انتخاب رئيس الدولة دون مناقشة او أي عمل آخر».

وقال الأسعد: وفقًا للدستور نبدأ بعملية الاقتراع.

الدورة الأولى.

وبدأت عملية الانتخاب بتسمية النواب ليضعوا اوراقهم في صندوقة الاقتراع. وكان عدد الحاضرين ٦٨ نائبًا، بعد ان وصل النائب احمد اسبر.

الساعة ١,٣٠ طلبت الرئاسة من أميني السر تولي عملية الفرز.

الرئيس: عدد المقترعين ٦٨ ويجب ان يكون عدد الأوراق مطابقًا.

وعندما بدأ الفرز اخذ النواب يراهنون. منهم من قال إنه سينال اكثرية الثلثين في الدورة الأولى، ومنهم من قال ان الانتخاب سيجري مرة ثانية.

وجاء عدد الأوراق مطابقًا لعدد المقترعين وجاءت النتيجة ٦٣ صوتًا لالياس سركيس و٥ أوراق بيضاء.

الدورة الثانية.

في هذا الوقت وصل النائب عبداللطيف بيضون، وقال الرئيس الأسعد: ٦٣ صوتًا نالها السيد سركيس و٥ أوراق بيضاء وبما انه لم ينل احد من المرشحين اكثرية الثلثين يعاد الانتخاب في الدورة الثانية.

وهنا لفت الرئيس كرامي نظر الأسعد الى ان النواب زادوا نائبًا.

وقال الأسعد: الزميل الذي حضر الآن يمكنه ان يقترع في الدورة الثانية.

وأعيد الاقتراع.. وبدأ النواب يقولون: الأوراق البيضاء لا تحسب، ويعتبر الانتخاب بالإجماع.

وعند انتهاء الاقتراع تولى أمينا السر مهمة الفرز وهذه المرة كان دور النائب طلال المرعبي عد الأوراق وقراءتها بدون ألقاب، لأنه هكذا تم الاتفاق.. وكان النائب امين الجميل هو الذي تولى هذه العملية في الدورة الأولى.

سركيس رئيس.

وبعد الفرز اعلن الرئيس كامل الأسعد ان السيد الياس سركيس نال ٦٦ صوتًا ووجدت ثلاث اوراق بيضاء وأضاف: الرئاسة تعلن انتخاب الاستاذ الياس سركيس رئيسًا للجمهورية اللبنانية.

وهنا بدأ التصفيق. وتحرك النواب فسمع صوت يقول: محضر الجلسة، محضر الجلسة.

وتلي المحضر بعد ان صحح وصدق، وأعلنت الرئاسة مجددًا الاستاذ الياس سركيس رئيسًا للجمهورية.

الاسعد: صدق المحضر.

وتابع: «الرئاسة تهنىء المجلس النيابي الكريم بتمرسه بمسؤولياته الوطنية والتاريخية، وترجو ان يكون العهد الجديد، العهد المقبل، صفحة جديدة ننتظرها جميعًا بوصفنا شعبًا واحدًا على اختلاف طوائفه ونزعاته، صفحة بيضاء من اجل النهوض مما وصلنا اليه وفي سبيل بناء الوطن والانسان».

وقبل ان يرفع الرئيس الاسعد الجلسة طلب رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي الكلام، فقال:

حضرة النواب المحترمين.

لئن قسمتنا الأزمة الأليمة.. ولئن اختلفنا قبل الانتخاب.. ولكن علينا باسم لبنان ان نكون بعد الانتخاب، عائلة واحدة، وصفًا واحدًا من اجل انقاذ لبنان وهذا الشعب مما يتخبط فيه ويتألم منه.

فنحن اليوم نعود لنصبح عائلة واحدة، وشخصًا واحدًا، نرتفع فوق الجراح وفوق الآلام ونتخذ من الديمقراطية التي نؤمن بها سبيلاً الى توحيد الجهود وصهر القوى، كلما عبثت بها عواصف الدهر، وكلما أدت بنا اختلافاتنا لأن نكون مشتتين مبعثرين.. فإذا بالساعة الفاصلة يستيقظ الضمير فنلبي جميعًا نداء ارادة الشعب والجماهير التي تفرض علينا ان نكون بعد هذه التجربة المريرة، ليس معارضًا ومواليًا بل رجلاً واحدًا وعائلة واحدة في سبيل لبنان الواحد أرضًا وشعبًا.

ان اجتماعكم اليوم لهو رفض لكل انواع الضغوط، ومن أية جهة كان. ونحن أملنا كبير بأن اخواننا الذين لم يحضروا.. الذين نشهد لهم بحبهم لهذا الشعب.. ولهذا البلد.. بأننا بعد الانتخاب سنعود لنؤلف من جديد القوة الصامدة من أجل أن ننقذ لبنان مما هو سائر اليه. ولبنان هذا القوة والوحدة والتحرر. لبنان الجديد. لبنان الإصلاح لكل ما للإصلاح من معنى.. وفي مختلف المجالات والميادين.. لبنان القوي، هذا القادر على حماية نفسه.. على حماية حدوده.. على حماية وحدته، هو وحده القادر على ان يحمي

المقاومة الفلسطينية وأن يأخذ بناصرها حتى يتحقق لنا جميعًا ما نريد. ذلك لأن هذا الشعب الشقيق صاحب القضية المقدسة.. القضية الحق. اننا بهذه الوحدة وبهذه القوى وبهذا التضامن ستنتصر قضية فلسطين وسيعود لهذا الشعب حقوقه المغتصبة. والسلام عليكم.

وهنا أعلن الرئيس كامل الاسعد رفع الجلسة.

وبعد رفع الجلسة، بدأ النواب يغادرون المجلس عن طريق الهرولة والركض تحت زخات الرصاص وقصف الهواوين.

الـ ٦٩ نائبا في توزيعهم الطائفي.

شاركت في انتخاب الرئيس الجديد كافة الطوائف بنسب مرتفعة، وذلك على النحو التالي:

موارنة: ٢١ نائباً من اصل ٣٠.

سنة: ١١ نائبًا من من اصل ٢٠.

شيعة: ١٤ نائبًا من اصل ١٩.

دروز: ٤ نواب من اصل ٦.

ارثوذكس: ٩ نواب من اصل ١١.

اقليات: ٦ نواب من اصل ٧.

كاثوليك: ٤ نواب من اصل ٦.

النواب الحاضرون.

- من محافظة بيروت: الشيخ بيار الجميل - انترانيك مانوكيان - جوزف شادر - نصري المعلوف - خاتشيك بابكيان - سورين خان أميريان - نجاح واكيم - ملكون ابلغتيان - ميشال ساسين - ووصل زكي مزبودي بعد ان انتهت الجلسة.

- من جبل لبنان: اوغست باخوس - امين الجميل - آرا يروانيان - الياس الخازن - بهيج تقي الدين - بشير الأعور - بيار دكاش - عبده عويدات - **فؤاد**

نفاع - فؤاد لحود - الرئيس كميل شمعون - لويس أبو شرف - موريس زوين - الامير مجيد ارسلان - محمود عمار - نديم نعيم وأحمد أسبر.

- من محافظة الجنوب: ادمون رزق - انور الصباح - حميد دكروب - راشد الخوري - رائف سمارة - الرئيس عادل عسيران - عبداللطيف الزين - علي العبدالله - الرئيس كامل الاسعد - كاظم الخليل - منيف الخطيب - نزيه البزري - نديم سالم - رفيق شاهين وعبداللطيف بيضون.

- من محافظة الشمال: باخوس حكيم - بطرس حرب - جورج سعادة - جبران طوق - حبيب كيروز - الرئيس رشيد كرامي - رينيه معوض - الأب سمعان الدويهي - سليمان العلي - صالح الخير - طلال المرعبي - عبدالله الراسي - فؤاد غصن - مرشد الصمد - موريس فاضل - هاشم الحسيني وطوني فرنجية.

- من محافظة البقاع: الياس الهراوي - جوزف سكاف - حسين منصور - حسن زهمول الميس - سليم المعلوف - سليم الداود - صبحي ياغي - طارق حبشي - عبدالمولى امهز - ميشال معلولي وناظم القادري.

النواب الغائبون.

- من محافظة بيروت: جميل كبي - الرئيسان رشيد الصلح وصائب سلام - عثمان الدنا - فريد جبران ومحمد يوسف بيضون.

- من محافظة جبل لبنان: ادوار حنين - البير مخيبر - اميل روحانا صقر - بيار حلو - توفيق عساف - ريمون اده - زاهر الخطيب - سالم عبدالنور - شفيق بدر - عزيز عون - فؤاد الطحيني - كمال جنبلاط ومنير ابو فاضل.

- من محافظة الجنوب: فريد سرحال - علي الخليل - يوسف حمود.

- من محافظة الشمال: الرئيس امين الحافظ - عبدالمجيد الرافعي ومخايل الضاهر.

- من محافظة البقاع: البير منصور - حسن الرفاعي - حسين الحسيني.

الرئيس المنتخب: انا منكم ولكم ومعكم.

وفي المساء وجه الرئيس المنتخب الاستاذ الياس سركيس النداء الآتي الى اللبنانيين:

«ايها اللبنانيون، في اللحظة التي اولاني فيها مجلس النواب الكريم ثقته الغالية بانتخابي رئيسًا للجمهورية اللبنانية، توجه شعوري أولاً الى المواطن اللبناني الذي عانى ويعاني منذ اكثر من سنة، محنة لعلها من اقسى المحن وأمرّها. في هذه اللحظة ادرك ان المواطن اللبناني يطمح أول ما يطمح الى الخلاص فورًا من الواقع المرير الذي يعيشه.

إني مواطن من صفوف هذا الشعب، وشعوري الآن هو مزيج من الحزن والألم على ما اصاب لبنان بأرواح بنيه وممتلكاتهم، وبمركزه المعنوي الذي كان يحتله في العالم. وإني اذ اشكر للسادة النواب الثقة التي منحوني إياها أُعلق على هذه الثقة الأمل الكبير الذي يساعدني على مواجهة الصعاب. ان شكري اوجهه الى جميع اعضاء المجلس النيابي الكريم، معتبرًا نتيجة الاقتراع في هذا اليوم انتصارًا للديمقراطية والحرية والوحدة الوطنية، هذه القيم الثلاث التي هي سياسة الكيان اللبناني.

لقد صرحت في جميع مراحل حياتي الخاصة والعامة، على ان اكون للجميع، وبالتأكيد فإن مسؤوليتي الأولى في هذه المرحلة هي ان اكون في خدمة الجميع لا أُفرق ولا أُميز، ولا أتحيز إلا للحق والقانون وللواجب الوطني. وإذا كان لي نداء أُوجهه في هذه المناسبة إلى إخواني اللبنانيين، فهو نداء الى وقف النزيف الدامي فورًا وإلى البدء في العمل يدًا واحدة وقلبًا واحدًا لإعادة بناء لبنان.

إن اعادة بناء لبنان تستوجب صهر جهود الجميع، من مسؤولين وغير مسؤولين، وآمل ان يلبي قادة الرأي وقادة الصفوف وجميع المواطنين ندائي هذا الموجه الى ضمائرهم وعقولهم وقلوبهم. فقد كفى لبنان ما أُريق من دماء، وكفاه ما هدر من طاقات. كفى هذا الوطن ما نزف من قواه، لكي يستعيد الجميع وعيهم، ويتطلعوا الى المستقبل الذي هو فعل ارادة وطنية متأصلة في

هذا الشعب. بإرادتنا سننهض ونخطو الخطوة الأولى في طريق البناء، ونحقق الأمن والطمأنينة والعدالة والمساواة والرقي والازدهار والاستقرار.

ان قوة لبنان تنبع أولاً من ذاته، من ارادته، وبهذه القوة يستطيع ان يؤدي واجبه في صيانة أمنه واستقلاله، ويستطيع ان يشارك الشعب الفلسطيني الشقيق في ثورته المجيدة من اجل تحرير تراب وطنه، واستعادة حقوقه المغتصبة، التي بدونها لن يكون سلام في هذه المنطقة.

ان لبنان الجديد سيكون الشقيق المخلص القوي الوفي لأشقائه العرب، وسيأخذ دوره المميز كرسول تعاون وتآلف وتوحيد صف في وجه العدو المشترك.

إني اومن بكل ما اقول، وسنعمل معًا بعزم وقوة في بناء لبنان الجديد، الذي نطل به على العالم ونفاخر.

اخواني اللبنانيين.
انا منكم، انا لكم، انا معكم. عشتم وعاش لبنان»[1].

---

(١) احترقت محاضر مجلس النواب لهذه الفترة - فاستعضنا عنها بأخذنا هذه الوثيقة عن كتاب «الحرب في لبنان» للأستاذ انطوان خويري ج ٣ ص ٥١.

جلسة حلف اليمين

الدور التشريعي الثالث عشر

العقد الاستثنائي الثاني لسنة ١٩٧٦

محضر الجلسة الخاصة

المنعقدة في الساعة الثانية عشرة والنصف من بعد ظهر يوم الخميس الواقع في الثالث والعشرين من ايلول ١٩٧٦.

المواضيع المبحوثة: ١ ـ حلف اليمين الدستورية.

عقد مجلس النواب جلسته الخاصة من العقد الاستثنائي الثاني سنة ١٩٧٦ في الساعة الثانية عشرة والنصف.

تغيب السادة: جميل كبي، صائب سلام، عثمان الدنا، فريد جبران، محمد يوسف بيضون، رائف سمارة، علي الخليل، منيف الخطيب، نزيه البزري، يوسف حمود، احمد اسبر، اميل روحانا صقر، بهيج تقي الدين، توفيق عساف، ريمون اده، زاهر الخطيب، سالم عبدالنور، عزيز عون، فؤاد طحيني، كمال جنبلاط، لويس ابو شرف، منير ابو فاضل، امين الحافظ، رشيد كرامي، عبدالمجيد الرافعي، مخايل الضاهر، البير منصور، حسن الرفاعي، حسين الحسيني، ميشال معلولي، ناظم القادري.

وتمثلت الحكومة برئيسها بالوكالة فخامة الرئيس كميل شمعون، ومعالي الوزراء السادة: الأمير مجيد ارسلان، عادل عسيران، وجورج سكاف.

الرئيس: افتتحت الجلسة، حضرة النواب المحترمين.

نضالنا بالأمس من اجل الاستقلال وما يجسد من كرامة وكيان ووحدة شعب، كان نضالاً مشرفًا حقق غايته. وقيل ان الاستقلال في لبنان لم يحرز عن جدارة، لأنه لم يأت وليد معركة تحررية شاملة بكل ما تتضمن الكلمة من كفاح وتضحية وفداء. واليوم تضحية وفداء وإراقة دماء واحتراق للموت رهيب.

منذ البدء قلنا وحذرنا من ان هذه الحرب لن تؤدي الى اي انتصار لأي فريق، بل ان نتيجتها الحتمية هي خسارة اللبنانيين جميعًا، على اختلاف الفئات والمواقع، عبر تصفية لبنان كيانًا ونظامًا ووحدة شعب.

هدف يتحقق دونما كبير جهد في معركة، ومعركة شرسة مدمرة دونما هدف، اللهم الا خدمة اعداء لبنان والعرب. هذه هي المفارقة المؤلمة بين نضال لبنان بالأمس والحرب التي فرضت عليه اليوم فرضًا.

غير ان للتضحيات والآلام والدموع التي يعانيها شعب، ايًا كانت الأسباب والمنطلقات، فعلاً بعيد الأثر في صهر هذا الشعب وترسيخ ايمانه بالوطن، وترسيخ وحدة صفه. وقد أدت هذه المحنة، فعلاً الى صقل الوعي الوطني، وإلى تعزيز روح البذل والتضحية من اجل لبنان وفي سبيله. ونستطيع اليوم، ان نقول جميعًا، على اختلاف طوائفنا، وعلى اختلاف فئاتنا، وعلى اختلاف اتجاهاتنا وميولنا السياسية، بعد ان سقطت الأقنعة، وبعد ان انكشفت حقيقة المعركة وأهدافها، نستطيع ان نعلن بفخر واعتزاز ان لبنان انتصر وتخطى الأزمة، ازمة الوجود او اللاوجود. (تصفيق).

فخامة الرئيس.

حضرة الزملاء الكرام.

اذا كان على الشعوب ان تأخذ من المحن العبر والعظات، فإن العبرة الأولى التي يتعين علينا ان نتخذها وأن نعمل بهديها في ضوء هذه المحنة هي، ان استمرار لبنان وديمومته كيانًا ووجودًا سياسيًا وحضاريًا، هو رهن بتحقيق مسألة بديهية واحدة، الا وهي اما ان يكون في لبنان دولة او لا يكون، دولة تنهض على اولى وأبسط قواعد الدولة، وأعني بها، الأمن والعدالة والحرية. العدالة في مختلف حقولها، اجتماعيًا واقتصاديًا وسياسيًا، ولاسيما، في كفتي ميزانها العقاب والثواب. والحرية في مختلف مجالاتها وميادينها، ولكن في اطار ضمانات استمرارها، وضمن شروط ممارستها، وأولى هذه الضمانات والشروط ضوابطها الرادعة، ضوابط الحرية الرادعة التي تحول دون الاعتداء عليها ودون طعن الحرية باسم الحرية في الصميم.

وإننا يا فخامة الرئيس، اذ نحتفل اليوم بقيام عهدك وتسليمك مقاليد الحكم، نرى بشخصك، وما تتحلى به من مؤهلات علمية وخلقية، المسؤول المؤتمن على قيادة السفينة وإرساء قواعد الدولة الجديدة التي يجب ان نسعى جميعًا الى تحقيقها.

حقق الله آمالنا في لبنان الدولة، ولبنان الوطن، ليبقى عربي المصير والهوية والنضال، موئلاً للحق، والحرية، ورائدًا للقيم الانسانية في العالم. (تصفيق).

لتتل المادة الخمسون من الدستور،

فتليت المادة التالية:

المادة ٥٠: عندما يقبض رئيس الجمهورية على أزِمّة الحكم عليه ان يحلف امام المجلس يمين الاخلاص للأمة والدستور بالنص التالي:

«احلف بالله العظيم، اني احترم دستور الامة اللبنانية وقوانينها، وأحفظ استقلال الوطن اللبناني وسلامة اراضيه».

وهنا وقف فخامة رئيس الجمهورية ورفع يده اليمنى وتلا القسم التالي: «احلف بالله العظيم، اني احترم دستور الامة اللبنانية وقوانينها، وأحفظ استقلال الوطن اللبناني وسلامة اراضيه». (تصفيق)

ثم القى فخامته الخطاب التالي نصه:

دولة الرئيس.

حضرة النواب المحترمين.

في هذه اللحظة، لا أملك شيئًا اقدمه للبنانيين سوى الايمان بلبنان ينهض من الدمار بما أوتي من حيوية وطاقات.

وفي هذه اللحظة بالذات اشعر بأني امثل ارادة وطنية رفعتني الى المسؤولية الاولى، بوسعها ان تخلق دولة جديدة، بعد ان عطلت الاحداث وسائل نشاط ومظاهر سلطان الدولة اللبنانية. بإذن الله، هذه المسيرة هي

استمرار للشرعية، والشرعية بمفهومها هي الاستقلال والسيادة والديمقراطية والحرية. فبصيانة الاستقلال والسيادة والديمقراطية والحرية، اتعهد والتزم. (تصفيق).

لنأخذ العبرة مما حصل في لبنان حتى نتعرف من جديد على رسالة هذا الوطن، وحتى نعرف كيف يسلم لبنان ويؤدي رسالته، ورسالة لبنان التي توارثناها عن الجدود الذين ضربوا في هذه الارض اول معول وبنوا اول مدماك، هي ان يكون لبنان سيد نفسه، خادم وطنه، رسول محبة ووئام، وناشر حضارة ومعرفة، نصير جاره، شجاعًا رائدًا في معارك الحق، اينما كان الظلم وعلى من كان.

اني اعرف ما ينتظره اللبنانيون مني، وهم يعرفون ولا شك ما ننتظر منهم، وان كل ما انتظره وينتظرون، يبقى مجرد آمال وأحلام، ان لم تكن الثقة، في البدء متكاملة متبادلة، تغسل القلوب وتطهر النفوس، وتصحح العقول.

ان من استشهد على ارض لبنان، لن يعوض. حسبه انه مات عن ايمان. اما الضحايا، فذاك كان قدرهم، في وطن تخلت عنه الأقدار ردحًا من الزمن، ولكننا لن ننساهم. انه حق علي وعليكم، ان نفي بالأرواح التي خطفتها المحنة ولأولئك الذين سلبتهم القسوة جميع حياتهم، ولكل انسان حرم فرصة السعي وراء الرغيف المشرف المبلل بعرق الجبين.

اما الوطن الذي غيرت معالمه المدافع، فإننا نقف على مشارفه بحزن يشاركنا فيه العالم. اذا، من ايمان بلبنان لم تزعزعه المحنة، وثقة بشعبه لم تنل منها الأحداث، ومن التأييد الغالي الذي اوليتموني اياه، استمد القوة لتحمل التبعات الجسام التي وضعتموها امانة في عنقي اعرف حق المعرفة، ضخامتها وصعوباتها.

ان الايمان بلبنان الواحد الذي يعلو الولاء له كل ولاء، هو اقوى ما نتسلح به في مواجهة ازمة لم يعرف وطننا لها مثيلاً، وفي ضميرنا صوت الواجب للتغلب عليها.

اننا نمر في مرحلة تاريخية من حياتنا، لا اصعب منها ولا اشد خطرًا. والتحدي الكبير الذي يواجهنا اليوم يكون في السؤال: هل نحن قادرون على

الخروج من النار التي احرقتنا طوال تسعة عشر شهرًا ونيّفًا، كما يخرج المعدن الأصيل اكثر وهجًا وأشد صفاءً، أم ان تلك النار أذابت فينا القدرة والإرادة والعزم؟

علينا ان نقبل هذا التحدي ونقهره، وأن نخرج منه ومن المحنة ظافرين، ونقضي على العلل التي أضعفت كياننا، فنبعث لبنانًا جديدًا معافى، وهو لبنان الذي نتطلع اليه جميعًا. ان النزف المهلك الذي هد قوانا، والدمار الذي نزل بنا، والأحداث المروعة التي عصفت ببلادنا، كل ذلك يحدو بنا لأن نشرع بابنا لبناء مستقبل زاهر. بكلمة واحدة اقول: اننا بحاجة الى بداية جديدة. ان الاحداث الجسيمة التي عانى منها لبنان ما عانى، لم تعد تجيز لنا الإبقاء على الكثير الكثير من الأساليب والسبل التي اعتمدناها وسرنا عليها حتى اليوم. لقد جمدناها فجمدنا حيالها بدلاً من ان نطورها ونتطور معها، بينما سنّة الحياة تفرض التطور دوماً نحو الأسمى والأفضل، وتأبى الجمود، لأن الجمود هو الموت، والموت هو نقيض الحياة. ويقيني اننا جميعًا متفقون على ان ساعة الخروج من الجمود قد دقت، وقد آن الأوان لمصارحة بعضنا البعض في حوار مخلص بناء، عاهدت نفسي على ان اكرس حياتي لحمل اللبنانيين على جعله وسيلتهم الوحيدة لفض نزاعاتهم، وحل ازمتهم، صغيرة كانت او كبيرة. وفي يقيني ان هذا الوطن، رغم كل ما شهد وعانى، ما يزال يملك القدرة على النهوض، وعلى بناء نفسه اقوى وأعلى، سالكًا طريق الوحدة، نابذًا طريق الانقسام، مقبلاً بعزم على التطور والتجديد. وإني ارسم هنا الخطوط الكبرى للسياسة التي أومن بجدواها، والتي اتعهد بأن اوجه الحكم في اتجاهها ضمن حدود صلاحياتي الدستورية.

ان الشرط الاساسي الذي بدونه لا يبقى اي مجال للتخطيط ولرسم السياسة المستقبلية، هو انهاء الاقتتال، بغية سلوك الطريق المؤدي الى الحوار، ذلك الحوار الذي اعلنت ايماني به تكرارًا، حفاظًا على جوهر لبنان.

اني عازم على القيام بدور ايجابي في سبيل الوصول الى حلول سياسية نتيجة ذلك الحوار، تصون المصلحة اللبنانية العليا، دون ان تسيء الى القضية

الفلسطينية، فمهما اعترضت سبيلي من عقبات، فإني سأتخذ دومًا الموقف الذي يفرضه علي واجبي الوطني، وتحسسي بمسؤولياتي. (تصفيق).

اني ارى ان الضرورة ملحة، في المعطيات الحاضرة لإعادة النظر في اسس الحكم وأساليبه بنظرة اكثر واقعية، تراعي التطور العلمي. فالتجربة المريرة التي عاشها لبنان، اثبتت ان كثيرًا من الأمور يتطلب تغييرها، انسجامًا مع تطور الظروف ومستلزماتها.

ان مفهومنا التقليدي للوطن اصبح بحاجة الى تصحيح، فلم يعد الوطن طوائف ومناطق وشعبًا فحسب، بل أضحى تلك الوحدة التاريخية والجغرافية والانسانية والمصيرية، التي تؤمن للمنتسب اليها سبل العيش الكريم، وقسطًا من الكرامة والطمأنينة والحقوق، مقابل ما ترتب عليه من واجبات.

يعيش العالم اليوم، عصر التحديات الكبرى، وهو في سباق مع الزمن، فإذا فشل الحكم في مواجهة هذه التحديات، لا بل في التغلب عليها، فقد مبررات وجوده، وعرض الوطن الى التخلف والى اخطار التفسخ والانهيار. فمواجهة المستقبل ومعضلاته، اي مشاكل الغد، ومشاكل الأجيال الطالعة، هي في نظري، اولى الاولويات. وهذه المواجهة، اما ان يكون شعارها الجرأة والإقدام او لا تكون.

ان الانظمة التي ترعى الحكم في لبنان، اذا ما استثنينا ركائز النظام الديمقراطي البرلماني، وهو نظام نؤمن به، واعتبر نفسي مؤتمنًا عليه، ليس فيه من المقدسات ما يحول دون المساس بها، لتطويرها مع حاجة المجتمع اللبناني. (تصفيق).

اما المقدسات التي لا يجوز المساس بها، فهي في نظري، سيادة لبنان ووحدة ارضه ووحدة شعبه - تصفيق - وفي ما خلا ذلك فإني عازم على ادخال وتبني اي تعديل ارى فيه اسهامًا في رقي الشعب، وفي تقوية اللحمة بين فئاته، وفي توفير اكثر ما يمكن من العدالة والمساواة بين اللبنانيين والمناطق اللبنانية كافة.

والحريات العزيزة على شعبنا، والتي بها وعليها تفتحت مواهبه، وتألق مركزه في العالم، هي في حاجة لأن نصونها، بحس المسؤولية الوطنية الذي هو دائمًا درع الحرية الأقوى.

ايها السادة.

ان ما يشعر به شعبنا، بعد المأساة، من حزن وألم، لما اصابه في ارواح بنيه وممتلكاتهم، وفي مركزه المعنوي في العالم، يحز في اعماق نفسي. ان آلام هذا الشعب، هي آلامي، وطموحه هو طموحي. واني لمدرك ما على رئيس الدولة من مسؤولية كبرى في التوجيه والتخطيط لبناء لبنان الذي نريد. ان لبنان الذي نريد هو لبنان لا حرمان فيه، بل توازن اجتماعي كامل وكرامة موفورة، وقد سعت الى ذلك جهود مخلصة، قبل اليوم، وما زال امامنا سعي طويل. ان التوازن الاجتماعي يحتم علينا تأمين العيش الكريم لجميع المواطنين، ومحاربة التخلف والمرض والفقر والبطالة والأمية، فلا يكون في لبنان متخم على حساب جائع، ومترف على حساب محروم، بل تكافؤ في الفرص للجميع، يتوافر معه لكل مواطن ان ينال ما يحتاجه من عمل وعلم ومعالجة ودواء (تصفيق) لذلك نفتح صفحة تليق بطموح هذا الوطن الذي نريده وطن العلم والكفاءات. وطن فيه القانون سيد وسلطان، لا يفضل فيه احد احدًا الا بالولاء والعطاء، ليطمئن كل مواطن على حياته وكرامته وممتلكاته ومصيره، فتصبح المصلحة العامة هي الغاية التي يلتقي عليها الجميع. وطن نفسح فيه المجال امام جميع اللبنانيين في التنافس الخير على اساس المساواة والكفاءة. وانني اتطلع الى يوم قريب، يصبح فيه مستوى الثقافة والعلم والأخلاق والجدية، المقياس الوحيد الذي يميز لبنانيا على آخر. (تصفيق).

ان الاهداف التي نسعى اليها، ليس بوسعنا تحقيقها دفعة واحدة، وبسحر ساحر، بل ستكون ثمرة عمل متواصل ودرس عميق، يسهم فيه جميع اللبنانيين، ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالأنظمة المالية والاقتصادية. وفي هذه المناسبة أؤكد ثقتي بالمبادرة الفردية. ان ضرورة المحافظة على جرية المبادرة الفردية، يحدها واجب الدولة في مراقبة القطاع الاقتصادي الخاص، وضبط المنافسة

الحرة، لئلا تتحول الى اداة فوضى واستغلال، فتعرض المجتمع، بسائر فئاته، وخاصة الفئات الضعيفة اقتصاديًا الى التداعي. كما اعلن ان من حق الدولة ان توسع رقعة القطاع العام في بعض المجالات الاقتصادية، وأن تتدخل لممارسة حق التوجيه في حالات طارئة، وبصورة محدودة، اذا قضت المصلحة الوطنية بمثل هذا التدخل (تصفيق).

اما العلاقة بين رأس المال واليد العاملة، وهي حجر الزاوية في تشييد المجتمع الحديث، وفي استقراره، فهي من الأمور التي تتطلب منا سهرًا متواصلاً، وسعيًا دائبًا، للوصول الى حلول عادلة ومتوازية، بحيث لا يقع الحيف على اي فئة من الفئتين. وبديهي ان يكون ازدهار المؤسسة شرطًا اساسيًا لحمل ارباب العمل على توظيف اموالهم. وبالتالي لايجاد العمل لليد العاملة. كما أن اجور اليد العاملة لا بد ان تكون على مستوى يتناسب مع الاسهام الذي يكسبه العمل في الانتاج.

ايها السادة.

اني امد يدي الى جميع اللبنانيين، وأدعوهم إلى التلاقي في عمل وطني جامع، تذوب فيه الخلافات، وتنقشع معه في النفوس غيوم المعركة، ليحل محلها صفاء القلوب. ان المحبة تبني والبغضاء تهدم. ولن يقتصر البناء على العمران فوق ارض لبنان، بل يجب ان يتجاوز ذلك الى بناء الانسان فيه. ولم يعد خافيًا ان التوظيف في الانسان هو الاساس، وأن هذا التوظيف يثمر، حتى على الصعيد الاقتصادي، ولو على آجال متوسطة وطويلة. وفي هذاالمجال، تتجه افكاري الى الشباب، اذ علينا ان نعمل ليسهم الشباب اسهامًا خلاقًا في تكوين الغد، والشباب هو الغد. وهذا يفرض علينا اعتماد سياسة تربوية وثقافية سليمة ومتطورة، ترمي الى رص جميع ابنائنا في صف واحد، متناسق التفكير، موحد الأهداف. فإلى أجيال الشباب اقول: ان لا غنى للبنان عنكم، وانكم لن تكونوا على هامش الاحداث. ان الوطن بحاجة الى حيويتكم، الى ايمانكم، الى علمكم. كما اني امد يدي الى اخواني المغتربين الذين توزعوا في جميع اقطار العالم، فكانوا خير رسل للبنان. من مدننا اللبنانية العريقة في مدنيتها عبر التاريخ، ومن قرانا الصغيرة الخضراء، انطلق لبنانيون، برز منهم في ديار

الاغتراب، فلاسفة وأدباء وشعراء وحكام وشيوخ ونواب وقادة عسكريون، ورجال علم واقتصاد، وصناعة ومال. انهم يشكلون طاقات فاعلة، مدعوة لأداء دورها، ولا أقول لأداء واجبها، في اعادة تعمير لبنان. وكما كانوا موضوع فخرنا واعتزازنا، فهم كذلك، موضوع املنا وثقتنا، لأنهم لن يتأخروا عن تلبية نداء لبنان حيث يدعوهم الى الاسهام في بعثه من جديد.

ايها السادة.

ان الخطوط الكبرى للسياسة التي رسمت، لا يساعد في تحقيقها الا جو من الامن المطمئن. ان اعادة الأمن الى البلد، والطمأنينة الى نفوس ابنائه، هو مطلبنا جميعًا، ولن تتحقق هذه الغاية الا بتعاون مخلص يسمح لنا بإعادة بناء الجيش، وقوى الامن على اسس تجعل منها قوى متضامنة، متكافلة، تعمل لوطن واحد، وتكون مؤهلة بعددها وعدتها وأعدادها للدفاع عن الوطن وحفظ الأمن فيه. (تصفيق).

أيها السادة.

ان لبنان لم يبتعد يومًا في آماله وآلامه عن واقعه العربي. فقد رسمت له طبيعة انتمائه الى هذا الواقع دورًا مصيريًا، هيأه له القدر، واختاره هو كذلك بنفسه اختيارًا، وبقوة هذا الاختيار، حمل المشعل عاملاً فكرًا واقتصادًا وسياسة. ولبنان، هذا البلد العربي سيكون الملتزم الوفي بكل قضية عربية، ودوره في اسرته العربية لا يختلف عن دور اي عضو فيها، حقوقًا وواجبات.

وقضية فلسطين بالذات قضية لبنان، كما هي قضية اي بلد عربي، وكما تقتضي ان تكون قضية اي بلد يعرف معنى للحق والعدالة. ولم يبخل لبنان بأي جهد وتضحية، مستفيدًا من خصائصه الذاتية، ليقوم بدوره في مجابهة الخطر الاسرائيلي، ويساعد الشعب الفلسطيني على بلوغ اهدافه الوطنية، فيسترد ارضه، ويعود الى وطنه، فتنعم المنطقة عند ذلك بالأمن والسلام.

ان علاقة لبنان مع المقاومة الفلسطينية وما نتج عنها من تقاتل وأحداث، ما تزال تتفاعل على ارض هذا الوطن، يجب ان تعالج على اساس من الصحة ومن الصراحة والثقة، تحترم معها سيادة الدولة وحرمة المواثيق والاتفاقات،

لتحول في المستقبل دون اي تجاوز، فتصان مصلحة لبنان، وتسلم القضية الفلسطينية من كل اذى. (تصفيق).

وإن لبنان المستعيد عافيته، لن يكتفي بالعلاقات الصافية بينه وبين اشقائه العرب، بل سيحرص على ان يكون عامل تقريب وتضامن لما فيه خيرهم وخيره، وهو يأمل، في المقابل ان يعي اشقاؤه دقة ظرفه، وأن يساعدوه بإخلاص وصدق على اجتياز هذه المرحلة الصعبة من تاريخه. ونحن، اذ نسجل للدول الشقيقة اهتمامها بلبنان في المحنة التي حلت به، نسجل لسوريا الشقيقة علاقاتها الخاصة بنا في اطار ما تحتمه الاخوة والجوار والنضال المشترك، من تلاق وتكاتف وتعاضد. (تصفيق).

اما وجود القوات السورية على الاراضي اللبنانية، فهو ضمن هذا الاطار بالذات. وباستطاعتي ان اعلن، ان مستقبل هذا الوجود، وكل ما يتصل به، يخضع للسلطات الدستورية اللبنانية - تصفيق - التي لها ان تتخذ حياله، بموجب المسؤوليات الملقاة على عاتقها الموقف الذي تراه متوافقًا مع المصلحة اللبنانية العليا في الظروف القائمة.

اننا نمد يدًا مخلصة الى جميع الأشقاء، لنسعى معا بروح الاخلاص والتآخي لخدمة قضايانا المشتركة وفي رأسها المأساة اللبنانية، مما يحتم السعي الصادق والمخلص للخروج منها. وبديهي ان التعاون الصادق يخدم جميع قضايانا العربية.

اننا نسجل ايضا لجامعة الدول العربية ولمنظمة الامم المتحدة اهتمامها بمأساتنا. كما اننا نذكر بالتقدير، العاطفة التي ابدتها دول صديقة، والمساعي الجادة التي بذلتها لمعاونة لبنان على الخلاص من محنته ولا غرابة في ذلك، لأن لبنان كان وسيظل منفتحًا على العالم، امينًا للقيم الانسانية والحضارية، وفيًا لالتزاماته الدولية. وهنا اود ان اسجل لهذا الوطن الجريح ظاهرة، ان دلت على شيء، فإنما تدل على ارادة الحياة والاستمرار، وذلك بتعلقه بنظامه البرلماني الحر، وفي محافظته على جوهر هذا النظام، وبتمسكه بمبادىء الشرعية، بالرغم من المأساة التي يعيشها. (تصفيق).

ومن الطبيعي ان تتجه افكاري الآن الى سلفي الكريم الرئيس سليمان فرنجية (تصفيق) الذي نسجل له ايمانه بلبنان ونظامه، ذلك الذي لم تزعزعه الظروف القاسية والمصاعب الجسام التي واجهها البلد والتي لم تنل من ثقته بالوطن حتى في الأيام الصعبة التي لا يطيب الحكم فيها لأي حاكم (تصفيق).

ايها السادة.

ان اروع ما يقدمه لبنان لنفسه وللعالم ولكل من آمن به، هو مشهد التجديد والانبعاث لوطن طالما يسرت له عبقرية وحيوية بنيه الاستمرار والنهوض من المحن. وانه لشرف لنا جميعًا، ان نطلع على العالم، من جو المحنة القاتم المكفهر، بالإطلالة المشرقة والخطوة الواثقة، لنعود الى اصالتنا اللبنانية، الى فضائل شعبنا، مرتفعين فوق الحقد والضغينة، عاملين بعزم وتفان، يدًا واحدةً، لإعادة بناء صرحنا اللبناني على قواعد متينة من وحدة شعبه الصادقة مع نفسها، ليعود لنا ذلك الصرح الجميل، اثبت بنيانًا وأشد تألقًا وأكثر انفتاحًا على عصره.

حضرة النواب المحترمين.

هذه مسؤوليتي امام الله ووطني وضميري، سأعمل جاهدًا، مسترخصًا كل تضحية، حتى ينجلي الطريق امام وطننا، وتذلل فيه العقبات. وقد رهنت كل لحظة من عمري، من اجل النهوض بلبنان، لا ليعود كما كان فحسب، بل ليصبح الوطن الذي نريده، والذي سيتحقق بإذن الله، وبإرادتنا جميعًا (تصفيق) ليكن هذا هدفنا، ولتبق امام اعيننا صورة آلاف الضحايا، وليكن لنا منها عبرة وهداية، فإذا اهتدينا الى سواء السبيل، سبيل العقل والمحبة والضمير، لا تكون تضحياتنا قد ذهبت سدى، بل يكون شهداء لبنان اليوم قد ماتوا ليعيش لبنان. (تصفيق).

الرئيس: الكلمة لفخامة الرئيس كميل شمعون.

كميل شمعون: ان تاريخ ٢٣ ايلول يتكرر كل ست سنوات، ويأتينا بوجه صبوح ليتسلم مقدرات هذا البلد، فنعلق عليه الآمال الكبار. اما ٢٣ ايلول عام ١٩٧٦ فله المعنى والمغزى الذي تعلمون، بعد ان مضى على هذا الوطن من الحوادث الأليمة التي شاهدناها والتي سفكت فيها كمية من الدماء لا تقدر.

فنحن نريد ان يكون ٢٣ ايلول عام ١٩٧٦ بداية ولاية يتحقق فيها السلم الشامل بوقف اطلاق النار فورًا، وبتطبيق الاتفاقات والمواثيق، وذلك على اسس تضمن

لهذا الوطن سلامته وسيادته الكاملة على كل شبر من اراضيه (تصفيق) ونريد ان يتحقق، منذ بداية هذه الولاية، الانشاء والتعمير والعمران والبحبوحة، حتى ننسى بأقرب فرصة ممكنة التخريب الشامل الذي عم جميع اجزاء هذا الوطن.

انني لا اريد ان اطيل الكلام والشرح في هذه المناسبة الهامة الحيوية، بل اريد ان اهنىء على هذه الأسس، فخامة الرئيس الجديد بولايته. واتمنى له التوفيق والنجاح في كافة اعماله، لأن في توفيق رئيس الدولة ونجاحه، توفيق البلاد ونجاحها.

عشتم وعاش لبنان.

الرئيس: يتلى ملخص محضر الجلسة.

بشير الأعور: ارجو ان يدون ايضًا في محضر الجلسة مكان انعقاد الجلسة.

ادمون رزق: ارجو ان يدون ايضًا في محضر الجلسة، ان الرئيس شمعون القى كلمته باسم الحكومة.

الرئيس: تدون الملاحظات في محضر الجلسة.

بالنسبة الى مكان انعقاد الجلسة، ليس من قبيل شرح الواقع القانوني الدستوري، بقدر ما هو من قبيل وضع حد لكل تساؤل، سواء أكان عن عمد ام عن غير عمد.

كلكم يعلم انه اذا كان مركز المجلس النيابي هو في بيروت، فهذا لا يعني ان المجلس النيابي لا يمكنه ان يعقد جلسات دستورية وقانونية خارج مدينة بيروت. ان النص الدستوري الذي يشير الى هذا الموضوع يشمل مركز الحكومة ومركز المجلس. وقد قيل لي ان هناك من يقول ان عقد الجلسة خارج بيروت هو امر مخالف للقانون. لذلك، وتوضيحًا للحقيقة القانونية، نقول: الحكومات درجت على عقد جلساتها خارج بيروت، والنص، كما قلنا، يشمل السلطتين التشريعية والتنفيذية. اذًا، استنادًا الى هذه السابقة، يمكن للمجلس النيابي، حتى في الظروف العادية، أن يعقد جلساته في أي مكان يشاء، فكيف في الظروف الاستثنائية وفي ظروف اللاأمن. وهنا السوابق قائمة في البلاد التي يعمل بالنظام البرلماني، وتمارس هذا النظام، وفي طليعتها فرنسا، التي اخذنا عنها، في البدء، الدستور، عن الدستور الفرنسي الموضوع عام ١٨٧٥. فقد

عقدت الجمعية الوطنية جلساتها في فيشي، كما نعلم، وفي بوردو بشكل دائم، اي خارج السلطة التشريعية.

نحن لا نقول ان الحكومة كانت تخالف القوانين عندما كانت تعقد جلساتها في بيت الدين او في بعبدا، او في غيرها من الامكنة ولكننا نقول، اذا كان المركز او المقر الدائم لسلطة معينة في العاصمة، فهذا لا يعني ان هذه السلطة لا يمكنها ان تتخذ مقررات خارج هذا المركز.

وعلى اي حال، واستطرادًا كما نقول، فوجود الاكثرية الساحقة من النواب هنا في هذا المكان هو بمثابة موافقة ضمنية.

الامير مجيد ارسلان ـ المجلس سيد نفسه.

الرئيس ـ والمجلس سيد نفسه كما قال الامير مجيد. وهذه نظرية قانونية سليمة.

فوجود المجلس هنا، هو تكريس لدستورية الاجتماع.

اذًا، تدون هذه الملاحظة التي أبدتها رئاسة المجلس في محضر الجلسة.

ليتل ملخص محضر الجلسة.

فتلي الملخص.

الرئيس ـ هل من ملاحظة على صحة ملخص المحضر.

سكوت.

ورفعت الجلسة في تمام الساعة الثانية الا ربعًا بعد الظهر.

رئيس المجلس

كامل الاسعد

امينا السر

طلال المرعبي ـ امين الجميل

مدير عام المجلس النيابي

الامضاء: احسان ابو خليل

رئيس مصلحة المحاضر والجلسات

الامضاء: عدنان نادر

منظم المحضر

الامضاء: مارون كوكباني

في ٦ تموز ١٩٧٨ قرر الاستقالة احتجاجًا على استمرار تدهور الوضع الامني. ولكن الحاح الشعب عليه جعله يعد بالعودة عن قراره هذا. وفي ٧ منه ادلى بحديث عن اسباب الاستقالة وعاد عنها.

ـ شكل عهده ٣ وزارات وأصدر ٣٩ مرسومًا بتأليف الوزارات وتوكيل الوزراء.

توفي بسرطان في العظم في ٢٧ حزيران ١٩٨٥.

أوسمته:

وسام الأرز اللبناني من رتبة فارس.

اوسمة رفيعة من الجمهورية العربية المتحدة ومن الكويت والاردن.

وسام جوقة الشرف الفرنسي من رتبة كومندور.

وسام بابوي رفيع.

الشبانية(١): في جرد قضاء بعبدا ترتفع عن البحر ٥٩٠ م، تبعد عن العاصمة ٢٩ كلم. وعن مركز المحافظة ٢٢ كلم. تصل اليها عن طريق بحمدون ـ القريّة ـ الشبانية.

فيها الغابة المشهورة «بغابة الشبانية».

منها: الأب الدكتور يوسف مونس، والفيلسوف المرحوم كمال يوسف الحاج، والدكتور الياس البعقليني.

يوم الخميس في ١٥ آب سنة ١٩٩١ اطلقت بلدية بيروت اسم الرئيس الياس سركيس على الشارع الممتد من شارع بشارة الخوري الى ساحة ساسين. وأزيح الستار عن هذه اللوحة برعاية رئيس الجمهورية. مثله في الاحتفال وزير الدفاع ميشال المر، ومثل رئيس مجلس النواب النائب محمود عمار، ومثل وزير الداخلية اللواء سامي الخطيب رئيس مجلس الوزراء.

---

(١) اعرف لبنان ج ٦ ص ١٦٣

مأتمه[(١)]:

توفي الرئيس سركيس في باريس في ٢٧ حزيران سنة ١٩٨٥، ونقل جثمانه في اليوم التالي الى منزله بمواكبة نائب رئيس المجلس منير ابو فاضل، والوزير فكتور قصير، وعدد من الوزراء الحاليين والسابقين.

في باريس اقيم له جناز رأسه المونسنيور بطرس حرفوش وحضره شخصيات دينية ومدنية لبنانية موجودة في باريس، منها العميد ريمون اده، النائب عبد الله الراسي، والأسقف غفرائيل الصليبي، والسفير فاروق ابي اللمع.

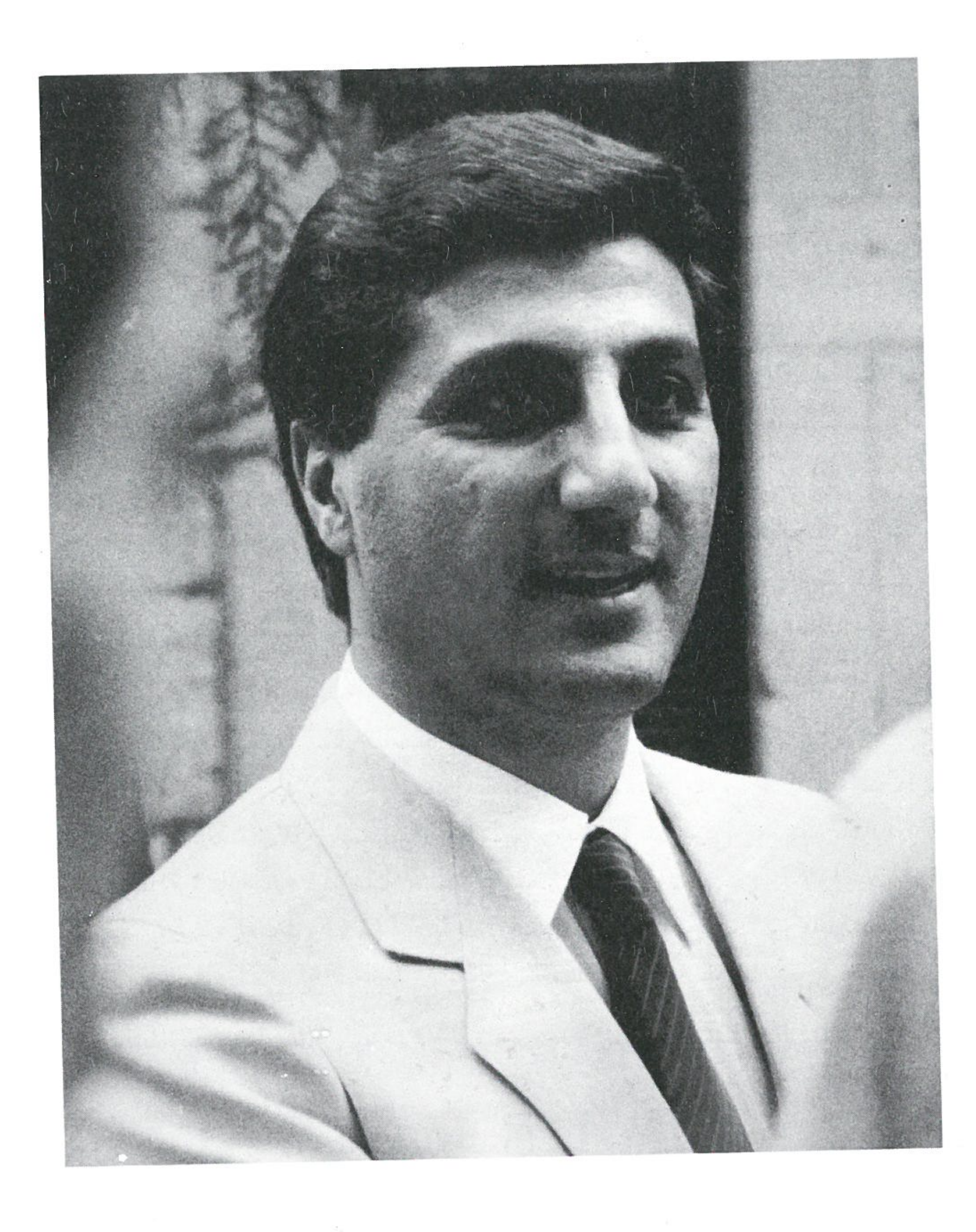
على المطار استقبل الجثمان الوزير علي الخليل ممثلاً رئيس المجلس. وأعلنت الحكومة اقامة مأتم وطني في كنيسة مار تقلا الحازمية والحداد الرسمي وتنكيس الاعلام مدة ٣ أيام.

وفي الساعة ١/٤ ١١ من يوم ٢٩ حزيران بدأت مراسم التشييع فتقدم المشيعين الرئيس الجميل ورئيسا المجلس النيابي والحكومة السيد حسين الحسيني والاستاذ رشيد كرامي وشاركت سوريا بوفد مثل الرئيس الأسد وزير الدولة لشؤون الرئاسة وهيب فاضل. كما اشترك الرؤساء كميل شمعون وشارل الحلو.

رأس الجنازة البطريرك انطونيوس خريش يساعده البطريركان انطون الحايك ويوحنا كاسباريان ولفيف من الأساقفة: اغناطيوس زيادة وحبيب الباشا واندره بدوغاليان وارام كاشيشيان وجورج صليبا وعدد كبير من النواب. قرأ الانجيل البطريرك حايك والرسائل الأب الدويهي وتلا المطران صفير الرقيم البطريركي. وفي ١/٤ ٣ وصل الموكب الى مسقط رأس الفقيد الشبانية فاستقبله وفد من مشايخ الدروز وأعضاء الحزب التقدمي الاشتراكي الذي اطلق ٢١ طلقة. وأودع الراحل الكبير مدافن العائلة.

---

(١) الديار ٣٠ حزيران ١٩٨٥



بشير بيار الجميل

بشير بيار الجميل[1]

«الولد الشقي»

١٩٤٧ ـ ١٩٨٢

هو بشير بن بيار بن امين بن بشير (ابو علي) الجميل من بكفيا.

ولد في بيروت في ١٠ ت٢ ١٩٤٧. نشأ في بيت مشبع بروح الوطنية والسياسة. اولع منذ صغره بالألعاب الحربية التي كانت تملأ جنبات البيت. في البيت يسمونه «الولد الشقي».

بدأ حياته المدرسية في مدرسة الآباء اليسوعيين بجوار المنزل في بيروت ثم في الجمهور. انتسب الى حزب الكتائب في حزيران سنة ١٩٦٢ وفي تلك السنة لخلاف بينه وبين الناظر في مدرسة الجمهور انتقل الى مدرسة الاب ميشال خليفة «المؤسسة اللبنانية الحديثة» في الفنار «المتن الشمالي ومنها نال القسم الاول من البكالوريا اللبنانية سنة ١٩٦٦.

وفي سنة ١٩٦٧ رسب في امتحان الفلسفة مما اضطره الى ترك مدرسة الأب خليفة والتوجه الى مدرسة الليسيه ومنها حصل على شهادة الفلسفة سنة ١٩٦٨. ثم دخل معهد الحقوق والعلوم السياسية ونال شهادة الحقوق في ٤/٧/١٩٧١ وفي اثناء دراسة الحقوق تطوع لتدريس مادة التربية الوطنية في مؤسسة الأب خليفة عرفانًا بالجميل. وفي ١١/١١/١٩٧٤ تسجل في نقابة المحامين بعد ان تدرج في مكتب الاستاذ البير لحام.

على اثر استشهاد وليم حاوي سنة ١٩٧٦ عين قائدًا للقوات اللبنانية خلفًا له.

سنة ١٩٨٢ اعلن ترشيحه لرئاسة الجمهورية ولم ينافسه احد. اجري الانتخاب في المدرسة الحربية في الفياضية نظرًا للظروف الأمنية التي كانت تحيط بمبنى مجلس النواب.

---

(١) مؤسسة بشير الجميل ـ بشير الجميل ضمير وتاريخ.

حضر الجلسة في ٢٣ آب ٦٢ نائبًا وهو العدد المطلوب قانونيًا لانعقاد الجلسة[1].

نال في الدورة الأولى ٥٨ صوتًا والعميد ريمون اده صوتًا واحدًا ووجدت ٣ أوراق بيضاء. وبما انه لم يحصل على العدد القانوني اعيد الانتخاب وفاز الشيخ بشير في الدورة الثانية ونال ٥٧ صوتًا ووجدت ٥ أوراق بيضاء.

---

(١) م.م.ن.

انتخاب بشير الجميل رئيسا للجمهورية

الدور التشريعي الخامس عشر

العقد الاستثنائي الأول لسنة ١٩٨٢

محضر الجلسة المخصصة

لانتخاب رئيس للجمهورية

المنعقدة في الساعة الواحدة والنصف من بعد ظهر يوم الاثنين

الواقع في ٢٣ آب سنة ١٩٨٢.

المواضيع المبحوثة: ١ ـ جلسة انتخاب رئيس للجمهورية اللبنانية.

عقد مجلس النواب جلسته المخصصة لانتخاب رئيس للجمهورية من العقد الاستثنائي الاول في الساعة الواحدة والنصف من بعد ظهر يوم الاثنين الواقع في ٢٣ آب سنة ١٩٨٢ برئاسة دولة الرئيس الاستاذ كامل الاسعد.

تغيب السادة: جميل كبي، رشيد الصلح، زكي مزبودي، صائب سلام، فريد جبران، محمد بيضون، نجاح واكيم، عبداللطيف بيضون، علي الخليل، نزيه البزري، احمد اسبر، البير مخيبر، توفيق عساف، ريمون اده، زاهر الخطيب، منير ابو فاضل، امين الحافظ، باخوس حكيم، رشيد كرامي، صالح الخير، عبدالمجيد الرافعي، عبدالله الراسي، هاشم الحسيني، البير منصور، حسن الرفاعي، حسن الميس، حسين الحسيني، سليم الداود، عبدالمولى امهز، ناظم القادري.

واعتذر السادة: «لم تذكر اسماؤهم في المحضر».

وتمثلت الحكومة بالسادة: ميشال المر، قيصر نصر، خاتشيك بابكيان، محمود عمار، رينه معوض، الياس الهراوي، جوزف سكاف.

الرئيس: افتتحت الجلسة.

لتتل المواد ٧٣، ٤٩، ٧٥ من الدستور اللبناني فتليت المواد التالي نصها:

المادة ٧٣: قبل موعد انتهاء ولاية رئيس الجمهورية بمدة شهر على الأقل او شهرين على الأكثر يلتئم المجلس بناء على دعوة من رئيسه لانتخاب الرئيس الجديد. وإذا لم يدع المجلس لهذا الغرض فإنه يجتمع حكمًا في اليوم العاشر الذي يسبق اجل انتهاء ولاية الرئيس.

المادة ٤٩: ينتخب رئيس الجمهورية بالاقتراع السري بغالبية الثلثين من مجلس النواب في الدورة الأولى، ويكتفى بالغالبية المطلقة في دورات الاقتراع التي تلي. وتدوم رئاسته ست سنوات. ولا تجوز اعادة انتخابه الا بعد ست سنوات لانتهاء مدة ولايته. ولا يجوز انتخاب احد لرئاسة الجمهورية ما لم يكن حائزًا على الشروط التي تؤهله للنيابة.

المادة ٧٥: ان المجلس الملتئم لانتخاب رئيس الجمهورية يعتبر هيئة انتخابية لا هيئة اشتراعية. ويترتب عليه الشروع حالاً في انتخاب رئيس الدولة دون مناقشة او اي عمل آخر.

الرئيس: لتتل المواد ١١ ، ١٢ من النظام الداخلي.

فتليت المواد التالية:

المادة ١١: تجري جميع عمليات الانتخاب في المجلس بالاقتراع السري بواسطة ظرف خاص وأوراق نموذجية بيضاء تحمل كلاهما ختم المجلس توزع على النواب. وكل ظرف يتضمن اكثر من ورقة واحدة او يحمل علامة فارقة يعتبر لاغيًا.

المادة ١٢: لا تدخل في حساب الأغلبية في اي انتخاب يجريه المجلس الأوراق البيضاء او الملغاة.

تعتبر ملغاة كل ورقة تتضمن:

- اسماء يفوق عددها المراكز المحددة في النظام.

- او يحتوي على علامة تعريف او تمييز من اي نوع كانت.
- تتلف اوراق الانتخاب فور اعلان النتائج.

الرئيس: نباشر بانتخاب رئيس للجمهورية.

فطاف الحاجب بصندوقة الاقتراع ونودي حضرة النواب بأسمائهم وبعد فرز الأوراق ظهرت النتيجة التالية:

عدد المقترعين ٦٢ عدد الأوراق ٦٢.

نال منها الشيخ بشير الجميل ٥٨ صوتًا. والعميد ريمون اده ورقة واحدة. ووجدت ثلاث اوراق بيضاء.

وهنا أعلن الرئيس الأسعد اعادة الانتخاب وفقًا للمادة ٤٩ من الدستور لعدم حصول المرشح الشيخ بشير الجميل على اكثرية الثلثين.

فطاف الحاجب بصندوقة الاقتراع ونودي حضرة النواب بأسمائهم وبعد فرز الأوراق ظهرت النتيجة التالية:

عدد المقترعين ٦٢ عدد الأوراق ٦٢.

نال منها الشيخ بشير الجميل ٥٧ صوتًا، ووجدت خمس اوراق بيضاء ثم اعلن دولة الرئيس الاستاذ كامل الاسعد انتخاب الشيخ بشير الجميل رئيسًا للجمهورية، والرئاسة تتقدم بالتهنئة لفوزه.

الرئيس: ليتل ملخص محضر الجلسة.

فتلي الملخص.

الرئيس: هل من ملاحظة على صحة ملخص المحضر. (سكوت).

الرئيس: صدق المحضر، وارفع الجلسة.

ورفعت الجلسة في تمام الساعة الثانية والربع بعد الظهر.

رئيس المجلس

كامل الاسعد

امينا السر

طارق حبشي ـ صالح الخير

امين عام المجلس النيابي

الامضاء: احسان ابو خليل

مدير شؤون الجلسات واللجان

الامضاء: عادل شويري

رئيس مصلحة المحاضر والجلسات

الامضاء: عدنان نادر

خطاب القسم الذي لم يلقه بشير الجميل

في ٢٣ ايلول ١٩٨٢.

لو لم يقتله انفجار بيت الكتائب في الأشرفية يوم ١٤ ايلول ١٩٨٢ مع من قتله من رفاقه، كان بشير الجميل، الرئيس المنتخب حديثًا سيؤدي اليمين الدستورية في ٢٣ ايلول امام مجلس النواب في ساحة النجمة، مدشنًا عهدًا جديدًا من الحكم.

قيل الكثير منذ ذلك اليوم عن خطاب قسم اليمين الذي اعده بشير الجميل لإلقائه في الجلسة، ومع ذلك بقي طي الكتمان.

«النهار» تنشر اليوم النص الحرفي لهذا الخطاب كوثيقة تاريخية في ملف الأحداث، في الذكرى العاشرة لاغتيال الرئيس الشاب[1]:

دولة الرئيس.

حضرة النواب.

اديت مضمون القسم وها انا أتلو نصه.

اديت مضمونه طوال ثماني سنوات المقاومة، وأتلو نصه في بدء ست سنوات الحكم.

لا اقسم اليمين الدستورية امامكم لتكونوا شهودًا فحسب بل شركاء. انتخبتموني، ساعدوني.

وإذا قضى النظام الديمقراطي البرلماني بأن يؤدى القسم عبر مجلس النواب، من دون سواه، فلكي يلزمه قبل سواه مساعدة رئيس الدولة في اشتراع وإقرار كل ما يؤول الى تنفيذ القسم القاضي باحترام دستور الأمة اللبنانية وقوانينها وحفظ استقلال الوطن وسلامة اراضيه.

---

(١) النهار ٢٣ ايلول ١٩٩٢.

لكن، لا الدستور مصون، ولا القوانين مطبقة، لا الاستقلال كامل، ولا الارض محررة، لا الوطن سيد، ولا الامة موحدة، ان قسمي هو على روح غائب.

لذلك احتاج الى استعادة هذه المقدسات، واعادة الاعتبار اليها، لا الى احترامها فقط والمحافظة عليها.

وأن تنعقد جلسة القسم اليوم، في هذا المبنى بالذات، وفي هذه المنطقة بالذات، فطلب مني يجسد تصميمي على تحرير كل المؤسسات الدستورية وإعادة النبض الى قلب عاصمة لبنان.

قد قبلت المهمة، بل اكملها.

الرئاسة قيادة لا حراسة.

الحراسة يقظة جامدة، القيادة يقظة متحركة.

سأتحمل كل مسؤولياتي بعزم، سأمارس كل صلاحياتي بحزم، سأواجه كل قضية بحسم.

لا تأجيل لاستحقاق، ولا تمييع لموقف، ان التأجيل خوف والتمييع ضعف، بينما نحن امة شجاعة وقوية.

ان المرحلة المقبلة محفوفة باستحقاقات، تستوجب اتخاذ القرارات الصريحة والسريعة، وعواقب التردد تفوق مخاطر الاقدام، وإني لمقدم.

ما من عهد وجد نفسه امام خيارات مصيرية كالعهد الآتي.

كل شيء ينتظر منا موقفًا. ذاتنا وعلاقاتنا، محيطنا ومدانا، مفاهيمنا وممارساتنا، دولتنا ومجتمعنا، سياستنا واقتصادنا، ثقافتنا وحضارتنا.

وكل موقف يراوح بين التطوير والتغيير، النقض والتكملة، لكنه سيتم بهدوء وتدرج عبر الشرعية التي تمكن الرئيس الياس سركيس من المحافظة عليها على رغم الصعوبات الجمة.

والشرعية حضور في الشعب، لا وجود في الدولة.

الوجود فعل، الحضور تفاعل.

الوجود هيئة، الحضور هيبة.

الوجود جدلي، الحضور ديناميكي.

والشرعية تنمو بمقدار ما تقوم بدورها، وهي تخبو بمقدار ما تتنازل عن هذا الدور، وتقوم الشرعية بتأدية دورها حين تستخدم وسائلها وأجهزتها، من دون استثناء ولا استئذان من اجل توفير الأمن والحرية لشعبها من دون تمييز.

اذ ما الفائدة من وجود الدساتير والانظمة والجيوش والادارات اذا لم يتمكن الحاكم من الاستعانة بها لإنقاذ المجتمع والأمة.

وإني بها لمستعين.

ان اولى مهمات الحكم الجديد هي اخلاء سبيل كل مؤسسات الدولة، وسيكون الجيش اللبناني في طليعة المؤسسات العائدة الى العمل، بعد انقطاع قسري، سيعود شجاعًا مؤمنًا بالقضية، مرتفع المعنويات، وطني الاهداف، شعبي الانتماء، ميداني التنشئة، عملاني القيادة.

فلا تحفظ بعد اليوم على اي جهاز، ولا رفض لأي ادارة.

ان الدولة وحدة لا تتجزأ، تقبل بكليتها، او ترفض بكليتها.

ولا يحق اساسًا لأي فئة ان تعارض الشرعية في ممارسة حقوقها، بل واجباتها، للدفاع عن شعبها. فالمعارضة تقف عند سياسة الدولة ولا تطاول مؤسساتها.

معارضة سياسة الدولة ربما هي ضرورة برلمانية.

معارضة مؤسسات الدولة هي حتمًا ضرر وطني.

ان مثل هذه السلطة تحقق الوفاق، الوفاق حكم لا لقاء، ارادة وطنية لا اجماع وطني.

الارادة الوطنية ممارسة ديمقراطية،

الاجماع الوطني تسوية ديمقراطية،

الوفاق قناعات موحدة تجاه الوطن، لا تنازلات متبادلة بين فئات الوطن.

التنازل افتئات من حق، وهذا يترك انزعاجًا.

الاقتناع صدى الحق، وهذا يترك ارتياحًا.

الوفاق اكثرية موالية وأقلية معارضة. والمعارضة جزء من الوفاق مثلما الموالاة. وإني اعتبر الوفاق تحقق من خلال جلسة انتخابي رئيسًا للجمهورية، بمن حضرها ومن غاب عنها ومن خلال تأدية القسم في مجلس النواب بمن انتخبني وبمن لم ينتخبني.

مثل هذا الوفاق يسمح للدولة بإشعال محركات العمل، فتبدأ تصحيح صورة لبنان في الداخل والخارج، ان صورتنا مشوهة في ذهن العالم، هي صورة لا تشبهنا، ركبها الغرباء ووزعوها، فعرف العالم جنوبنا من خلال الوجود الفلسطيني، وغرب بيروت من خلال التنظيمات المسلحة، وشمالنا وبقاعنا من خلال الوجود السوري. اما اليوم فالدولة قادرة على ازالة هذه الصورة المزورة، وتظهير صورة لبنان الصحيحة، لأن مقاومة الشعب اللبناني بكل فئاته، حررت الدولة من التبعية مثلما حررتها معركة الاستقلال من الانتداب.

ستتابع طريق السيادة والاستقلال عبر الشرعية، ونكون دولة الأمة لا دولة الادارة.

دولة الأمة، مؤسسة الطموحات والأحلام التاريخية.

دولة الادارة، مؤسسة التوظيف والملاكات الرسمية.

وكان لبنان على مر الأجيال هاتين الدولتين معًا، فإذا الأولى افتقرت الى شرعية السلطة، وإذا الثانية افتقدت قضية الشعب.

وكانت الأولى دولة المجموعات الحضارية النازعة الى الاستقلال، فيما الثانية كانت دولة الطبقات السياسية الطامسة للحقيقة القومية.

وهذه هي المرة الاولى تتسلم فيها الأمة الدولة. وحين الامة تتسلم الدولة توطد مبدأ التعايش بين كل اللبنانيين، وتسقط شوائب الصيغة، وتحيي الثقة بالميثاق الوطني، فتشعر كل المجموعات الحضارية اللبنانية بأنها مشاركة في الحكم، ومسؤولة عن تقرير مصير الوطن، فليس لبنان وطنًا مسيحيًا، انه وطن المسيحيين والمسلمين اللبنانيين.

حين الأمة تعتلي الدولة، تعود الكرامة الوطنية الى نصابها، لا خوف ولا قلق، لا غبن وحرمان، لا وصاية وانتداب، لا تبعية واحتلال، لا ضغط وإكراه وتنتهي مرحلة الاستضعاف.

لا تدخل في شؤون لبنان الداخلية، لا تسلل عبر الحدود، لا خرق للأجواء والمياه الاقليمية، لا اتفاقات تحت وطأة السلاح، لا تعهدات في ظل الاحتلال، لا غريب يخرج على القانون، لا طارىء يستوطن البلاد، لا ديبلوماسي اجنبيًا هنا يتعاطى مع غير حكومة لبنان، لا ديبلوماسي لبنانيًا هناك ينفذ سياسة غير لبنانية.

لا فروع لاحزاب مستوردة، لا حرب عصابات بين اجهزة المخابرات، ولا امن مستعارًا.

ان كل القوات الغريبة الموجودة داخل الأراضي اللبنانية مدعوة الى الانسحاب ليتولى الجيش اللبناني، بمعاونة اجهزة الامن اللبنانية بسط سلطة الدولة، وتوفير الأمن على طول حدود الوطن. بحيث تكون حدودنا مصدر طمأنينة وسياج سلام لجيراننا، ومظهر سيادة لاستقلالنا.

حان الأوان، لتنقية وجودنا وممارسة حق تقرير المصير.

ان جوهر القضية اللبنانية هو حرية شعب لا وحدة ارض.

الارض الموحدة لا تحرر شعبًا محتلاً، بينما الشعب الحر يوحد ارضًا مقسمة. وسنوحد لبنان ليكون وطن الحريات.

ان وجودنا الحر عنصر استقرار لسياسات كل دول الشرق الاوسط، ووجودنا الآمن عنصر استقرار لأنظمتها، ووجودنا الموحد هو عنصر استقرار لكياناتها. وبقدر ما نحرص على حرية الآخرين وأمنهم ووحدتهم، حري بالآخرين ان يحرصوا على امننا وحريتنا ووحدتنا، ويتفهموا دقة موقفنا. فلا يستطيع لبنان ان يعاكس حركة السلام في المنطقة، لأنها تعكس جوهر وجوده وتفوق قدرته على مواجهتها. كما لا يستطيع لبنان ان يعاكس حركة التغيير في المنطقة لأنها تنسجم مع احلامه وتعطيه حقه في حصر ارث هذا الشرق.

والحرب أساسًا كانت على لبنان، نتيجة سيره المعاكس في حركة السلام والتغيير في المنطقة. وحاول العالم ان يحملنا مسؤولية هذه المخالفة ويدفعنا ثمنها من صيغتنا ووحدتنا، من امننا وحريتنا، على اننا لسنا مستعدين بعد اليوم لإكمال المخالفة.

يكفي لبنان خرابًا ودمارًا، شهداء ومعاقين، يكفيه ارامل وايتامًا، مشردين ومهجرين، نريد لأولادنا غداً افضل.

اجل، ان حرب لبنان انعكاس لمعركة حصر الارث بين الديانات الثلاث، الموزعة على دول المنطقة وشعوبها. بعض هذه الدول والشعوب حاولت ان تشدنا صوبها، كل واحدة تطلب ان نشهد لها، ولما رفضنا، ادعت علينا، ووضعتنا في قفص الاتهام، واقترعت على ارضنا، وشتتت شعبنا وحكمت علينا بالموت، فأصبنا ولم نمت، قمنا نشهد للبنان، ونشهد عليهم، ونشهد دولاً تعيد الشرق الى عهد الخلفاء ودولاً اخرى تعيده الى عهد الأنبياء.

ان لبنان متمسك بانتمائه المشرقي وبروابطه العربية. وبقدر ما سننمي انتماءنا المشرقي لنستأنف دورنا الحضاري، سنعزز روابطنا العربية.

ان اختلالاً يعتري اليوم العلاقات اللبنانية العربية بسبب تعاطي انظمة عربية في شؤون لبنان، وإعادة التوازن الى هذه العلاقات تقضي بأن تميز الدول العربية علاقاتها مع لبنان لا ان تطلب منه فقط تمييز علاقاته معها، بأن تصبح العلاقات الديبلوماسية الطبيعية هي القناة المميزة للاتصالات مع كل جامعة الدول العربية التي نحن فيها اعضاء مؤسسون، وبأن تساهم كل الدول العربية في سلام لبنان، بعدما ساهم بعضها في حربه.

ومثلما نعرف العرب الذين ساهموا مع الأعداء في الحرب، واننا غافرون لهم، نعرف العرب الذين ساهموا مع الاصدقاء في حل ازمتنا، واننا ممتنون لهم.

ولكن لا يعقل ان نساوي في علاقاتنا الخارجية بين الذين اشتركوا في الحرب علينا، والذين ساهموا في انقاذنا، بين الذين يدعمون الاحتلالات والذين يخرجونها. سنختار اصدقاءنا وحلفاءنا، نعامل كما نعامل، ولن تتحكم بعلاقاتنا الخارجية اي عقدة. وإن مكاننا الطبيعي هو في العالم الحر، ومعه سنكون شركاءه في العالم، عوض ان نكون ضحاياه في المنطقة.

دولة الرئيس.

حضرة النواب.

في الوقت الذي تتم عملية التسليم والتسلم على مستوى الدولة بين عهد وعهد، يجب ان تتم عملية تسليم وتسلم على مستوى المجتمع، بين ذهنية وذهنية، بحيث نحدد مفهوم المجتمع الجديد ودوره، مثلما حددنا مفهوم الدولة الجديدة ودورها.

يجب ان يبقى مجتمعنا اللبناني اصيلاً حرًا منفتحًا ومتعددًا.

اصالته التراثية لا تعوق انطلاقته الكونية.

انفتاحه الشمولي لا يطغى على جوهره الذاتي.

حريته المتنوعة لا تسيء الى حرمة نظامه.

تعدديته الحضارية لا تؤثر على وحدته السياسية والكيانية.

فلا اولوية في الولاء، ولا شركة في الولاء، ولا ولاء الا للبنان.

يجب ان يكون مجتمعنا اللبناني طموحًا يجسد التراث، يواكب التقدم، يحتاط للمستقبل، يغرف من المعرفة، يتمسك بالقيم، يتعظ بالأحداث، ينظر الى البعيد سياسيًا وأمنيًا وإلى فوق روحيًا ومثاليًا. بارتقائه يسمو على المصالح العسكرية والاقتصادية الى الاهداف الانسانية الكبرى كالازدهار والاستقرار والسعادة. ويجعل ثقافته استطلاعًا للآتي لا مجرد اطلاع على الماضي.

يجب ان يكون مجتمعنا اللبناني وجدانيًا، يتمتع بحياء، يقلص الحسد، يقرب بين الطبقات، يتفادى الثورات، يتبع نمط عيش ولا ورم فيه ولا تضخم، لا زيف فيه ولا تصنع، لا ترف فيه ولا دلع. يتحسس آلام الغير، يتذكر المحن، يصلي للشهداء، يهتم لمصابي الحرب، يعاني قضايا المصير، يتقبل التضحيات، يؤمن للمرأة دورها، يتذوق الفنون، يحافظ على الطبيعة ويحب القرية لأن كيان الوطن من كيان القرية.

يجب ان يكون مجتمعنا اللبناني موحدًا لمفاهيم افكاره ومعنى كلماته، فتعني السيادة سيادة، والأمن امنًا، والحرية حرية، والاستقلال استقلالاً وكل كلمة تعني المعنى نفسه عند كل مواطن.

لكن هذا المجتمع المثالي يحتاج الى مواثيق ترعاه، وتوفر له اسباب الحياة الحرة الكريمة. وأول المواثيق الضرورية ميثاق اقتصادي اجتماعي يستند الى الحرية والتخطيط كقاعدة، والى الانتاج وتكافؤ الفرص كنهج، والى المشاركة كأسلوب، ويفرض العدالة الاجتماعية والرفاهية لأن الحياة تستأهل ان نتنعم بها مثلما الوطن يستحق ان نضحي من اجله، بل، ما كان الوطن يستلزم تضحيات هائلة لو نحن مارسنا حياة هادئة ومنظمة.

من هنا ان تطبيق مبادىء الميثاق الاقتصادي الاجتماعي، يجب ان يؤدي الى ازالة الاحتكار والامتيازات، الاستئثار والتجاوزات، وأن يشمل الإنماء والاستثمار كل اراضي الوطن بحسب ثرواتها ومواردها وخصائصها. فلا ينمو قطاع على حساب آخر، ولا تأكل منطقة اخرى، ولا تتطفل منطقة على اخرى، هكذا تخدم الدولة المواطن، وهكذا يرتبط المواطن بالأرض وتبقى الأوطان.

وفي هذا السياق، ادعو اللبنانيين المغتربين الى العودة، اذ لا يجوز ان يفوق عدد المغتربين عدد المقيمين، ولا يجوز ان يزاحم عدد الغرباء عدد المواطنين، ولا يجوز ان يؤثر الغرباء على مصير الوطن، ويمنع عن المغتربين المشاركة في مصيره. كما ادعو الخبرات اللبنانية العاملة في الخارج الى العودة تدريجًا لتكون سلاحًا في يد لبنان لا سلاحًا في يد الغير ضده. وإذ اوجه هاتين الدعوتين فلأن لبنان كوطن وأمة يحتاج الى ابنائه المغتربين لإزالة الالتباس عن هويته. ولبنان كدولة وادارة يحتاج الى خبراته المهاجرة لملء مؤسساته وإعمار مجتمعه.

ثَمَّةَ مكان لكل مواطن في لبنان ولا مكان الا لهم.

على ان دعوة المغتربين والمهاجرين لا تنسيني دعوة المقيمين.

اني اتوجه اليكم، انتم الذين بقيتم هنا، تحافظون على الارض، فلم يبذل شعب لأمة مثلما بذلتم للبنان، ولم يتحمل شعب من دولة مثلما تحملتم من دولة لبنان، ولم يقاوم شعب احتلالاً مثلما قاومتم محتلي لبنان. فإذا بالوطن بعض تضحياتكم وشهدائكم يصبح ارض اطفالنا واحفادنا لا ارض آبائنا وأجدادنا فحسب.

ايها اللبنانيون.

ايا كنتم وأنى كنتم، ادعوكم الى تحسس مدى المسؤولية التاريخية، الى وضع حد نهائي للانقسام والتعصب وسوء الظن والفهم. الى وقف الممارسات البالية والاتهامات الباطلة، الى ازالة الاحقاد وتصفية القلوب، الى رفع الحواجز وتكثيف التلاقي لنبدأ فورًا مسيرة الانقاذ وورشة الاعمار والنهضة الكبيرة.

ادعوكم مواطنين ومسؤولين، الى الالتفاف حول الشرعية.

ادعوكم الى بناء دولة الامة.

ادعوكم الى وقفة واقعية تعي المتغيرات، فتقتنعوا بها وتتكيفوا معها. ان تطورات جذرية طرأت على الوضع في لبنان والمنطقة مع مر الايام والأشهر والسنوات، فلنكن على مستواها، ولنلتقطها بتوثب وتصميم، ولا نضيعها بأعمال صغيرة.

لدخول الحرب الف مدخل وألف زمن، ولكن ليس سوى مدخل واحد وزمن واحد لدخول السلام. انه الآن.

هذه هي اللحظة التاريخية لبناء دولة الامة، التي طالما حلمنا بها، وهيأنا لها الطريق بالعزم والدم، بالتضحيات والشهداء.

انها لحظة تحمل في ذراتها روح كل شهيد مات في لحظة ما من اجل هذه اللحظة، وسأكون امينًا لكل شهداء لبنان، لأنهم كلهم ماتوا من اجل لبنان ولأن من لا يكون امينًا لمن ذهب، لن يكون أمينًا لمن بقي.

اجل ها ان دولة الأمة تطل على العالم، تولد مع ولادات اخرى في هذا الشرق.

كل شعوب المنطقة اخذت نصيبها، او هي في طور ان تأخذه، ولا احد احق منا كلبنانيين في ان يكون له دولة حرة في هذا الشرق.

من دوننا لن يبقى الشرق شرقًا كما يقول بيار الجميل، من دوننا تنقص شعوبه، يفرغ من اهل النهضة ويفقد خط اتصاله مع الله.

دولة الرئيس.

حضرة النواب.

ان ولادة الامم اصعب من هدمها، كما ان تضحيات السلام اصعب من تضحيات الحرب، الأولى عز، الثانية عزيزة.

فليكن سلام وطننا على حجم وعينا وجديتنا وقوتنا كما جاءت الحرب على حجم اتكاليتنا واهمالنا وضعفنا.

ان الوطن مشروع ناقص دائمًا، يتطلب اكماله بصورة متواصلة، وهو استحقاق لا انتماء فحسب. ليس الوطن ولادة بل معمودية.

الولادة تجعلك انسانًا، المعمودية تجعلك مواطنًا.

الولادة تجعلك مساهمًا في الارض، المعمودية تجعلك مساهمًا في الوطن.

الوطن لا يتوزع علينا، بل نحن ننتشر فيه.

ليس الوطن ارثًا، انه تراث لسلام هذا الوطن، ارهن نفسي، وأقف له كل امكاناتي وأوظف فيه كل قدراتي.

ان بلادي مرشحة لدور خاص ورائد في الشرق.

هوذا قدرنا منذ وجودنا.

وإن ميثاقها الحقيقي هو بين العظمة والتواضع، بين الانتصار والنجاح، بين الحكمة والقوة، بين الشهادة والحياة.

بشير الجميل

استشهد الشيخ بشير في ١٤ ايلول سنة ١٩٨٢ بانفجار قنبلة كانت موضوعة في الطبقة التي تعلو قاعة اجتماعات منطقة الأشرفية الكتائبية مع ١٧ ممن كانوا في الاجتماع.

في اليوم التالي اقيم له مأتم رسمي وشعبي في بكفيا رأسه غبطة البطريرك الكردينال مار انطونيوس بطرس خريش، يساعده لفيف من البطاركة والأساقفة والكهنة وأودع مدافن العائلة مبكيًا على خصاله الطيبة.

المؤسسة اللبنانية الحديثة ـ الفنار: أسسها المغفور له الأب ميشال خليفة سنة ١٩٥٩ في الحازمية ـ ملك كرم طوال ثلاث سنوات.

في حزيران ١٩٦٢ شرع في البناء الجديد في الفنار، وأنجز في مدة اربعة اشهر وكان جاهزًا لاستقبال الطلاب في بدء العام الدراسي ١٩٦٢ ـ ١٩٦٣.

كان المغفور له هو المؤسس والرئيس والمدير في آن معًا يعاونه لفيف من خيرة اساتذة البلد في طليعتهم شقيقته المربية ماري خليفة.

من اشهر طلابها الرئيسان بشير وأمين الجميل.

بعد وفاة مؤسسها ١٩٧٧ انتقلت ملكيتها الى اشقائه. ويشرف على ادارتها حاليًا مارون ابن شقيقه وديع احد الورثة.

مأتمه[1]:

شيع لبنان الرسمي والشعبي، المقيم والمغترب، امس رئيس جمهوريته المنتخب، الشهيد الشيخ بشير الجميل الى مثواه الأخير، في مسقط رأسه في بكفيا التي غصت بوفود المعزين. يتقدمهم الرئيس الياس سركيس ورئيس الحكومة السيد شفيق الوزان ورئيس المجلس النيابي بالوكالة السيد منير ابو فاضل، والوزراء والنواب والهيئات الدبلوماسية وفعاليات البلاد السياسية، والحزبية والدينية والاقتصادية، والنقابية والعسكرية والاجتماعية، ووفود شعبية من المناطق اللبنانية المختلفة.

وكان رئيس الكتائب والد الرئيس الشهيد الشيخ بيار الجميل، وشقيقه النائب الشيخ امين الجميل وأفراد عائلة الجميل، وأركان حزب الكتائب والجبهة اللبنانية والقوات اللبنانية،

---

(١) العمل ١٦ ايلول سنة ١٩٨٢.

يتقبلون التعازي على مدى ساعات في منزل رئيس الكتائب، ومطارح اخرى من بكفيا التي تحول غياب الرئيس الشهيد الى مأتم في كل بيت من بيوتها.

وقد سجي جثمان الرئيس الراحل في كنيسة مار عبدا وتناوب على حراسته ضباط من الجيش اللبناني، والحرس الجمهوري والمكافحة وقوى الأمن الداخلي، والشرطة الكتائبية، فيما اشرفت دائرة البروتوكول في وزارة الخارجية والمغترين على التنظيم.

سيل المعزين.

وصل الى دار اسرة الفقيد منذ الصباح على التوالي: النائب الأب سمعان الدويهي، محافظ بيروت المهندس متري النمار، النائب الدكتور البير مخيبر، رئيس تحرير صحيفة «النهار» السيد ميشال ابو جودة، الوزير سليم الجاهل والنائب اوغست باخوس،

وفي الثامنة والنصف صباحًا، وصلت زوجة الرئيس الراحل السيدة صولانج الجميل يرافقها شقيقها السيد جوزف توتونجي.

ثم بدأ سيل المعزين وزراء ونوابًا ورجال اعمال.

وفي الواحدة من بعد الظهر، توجه الشيخ امين الجميل، يرافقه عدد من المعزين الى الكنيسة حيث تليت الصلاة لراحة نفس الرئيس الراحل. ورأس مراسمها الأب انطوان كرم فيما انتظر الشيخ بيار الجميل والرئيس شمعون وأركان الجبهة والكتائب والأحرار وآل الجميل نعش الراحل الكبير الذي نقل من مار عبدا الى الساحة على عربة مدفع ملفوفًا بالعلم اللبناني، تتقدمه دراجات قوى الامن، وحامل العلم وحملة الأكاليل، ويواكبه اربعة ضباط ووحدات رمزية من الجيش وقوى الامن والشرطة العسكرية.

ثم وصل الرؤساء: شفيق الوزان، صائب سلام، وتقي الدين الصلح والبطريرك مار انطونيوس بطرس خريش، وبطريرك السريان الكاثوليك اغناطيوس انطون الثاني حايك، وبطريرك الارمن الكاثوليك يوحنا بطرس الثامن عشر كاسباريان، والسيد حسين سجعان، والمعتمد البطريركي للروم الكاثوليك المطران نيقولاوس الحاج.

وفي الرابعة وصل رئيس الجمهورية. وتوجهت الشخصيات الرسمية والسياسية والدبلوماسية والروحية والاجتماعية نحو ساحة بكفيا ووقفت في المراكز المعدة لها. ثم القى الرئيس سركيس كلمة مؤثرة.

امين بيار الجميل

امين بيار الجميل[١]

محام

١٩٤١

من بكفيا مولود فيها في اول تموز سنة ١٩٤١. والده بيار الجميل الزعيم اللبناني المعروف ومؤسس حزب الكتائب ورئيسه مدى الحياة.

تلقى علومه في مدرسة الآباء اليسوعيين ومن جامعتهم نال شهادة الحقوق.

رئيس نادي العمل الرياضي في بكفيا. كان موظفًا في مجلس تنفيذ المشاريع الانشائية لمدة اربع سنوات ورئيسًا لمجلس ادارة شركة تأمين. تدرج في مكتب الأستاذ البر لحام. انتسب الى حزب الكتائب اللبنانية في ٧ ت٢ ١٩٦٠. عضو المكتب السياسي الكتائبي.

١٩٧٠ ـ انتخب نائبًا عن المتن، خلفًا لخاله المرحوم موريس الجميل بتاريخ ٢٠ ك١ ١٩٧٠ ونال ١٦٩٧٣ صوتًا من أصل ٣١٣٥٤ مقترعًا[٢].

في ١٦ آذار ١٩٧١ انتخب مقررًا للنظام الداخلي وعضوًا في التربية.

١٩٧٢ ـ فاز ونال ٢٥٢٠٧ اصوات من ٤٥٧٠٢ مقترعين[٣].

من دورات ١٩٧٢ الى ١٩٧٦ انتخب امينًا للسر.

من ١٩ ايار ١٩٧٢ الى ١٦ آذار ١٩٨٢ انتخب عضوًا في اللجنة المالية[٤].

---

(١) ١ ـ W.W. 7ème édition p 481.
(٢) العمل ٢٢ ك١ ١٩٧٠.
(٣) الصحف المحلية ٢٤ نيسان ١٩٧٢.
(٤) م.م.ن.

في ٢١ ايلول ١٩٨٢ انتخب رئيسًا للجمهورية في الدورة الأولى ونال ٧٧ صوتًا من اصل ٨٠ صوتًا ووجدت ٣ ورقات بيضاء.

في ٢٣ ايلول ١٩٨٢ اقسم اليمين الدستورية.

انتخاب امين الجميل رئيسا للجمهورية

الدور التشريعي الخامس عشر

العقد الاستثنائي الأول ١٩٨٢

محضر الجلسة المخصصة

لانتخاب رئيس للجمهورية

المنعقدة في الساعة الحادية عشرة والنصف من قبل ظهر يوم الثلاثاء الواقع في ٢١ ايلول سنة ١٩٨٢.

المواضيع المبحوثة:

١ ـ جلسة انتخاب رئيس للجمهورية.

عقد مجلس النواب جلسته المخصصة لانتخاب رئيس للجمهورية من العقد الاستثنائي الأول في الساعة الحادية عشرة والنصف من قبل ظهر يوم الثلاثاء الواقع في ٢١ ايلول سنة ١٩٨٢ برئاسة دولة الرئيس الاستاذ كامل الأسعد.

تغيب السادة: عبداللطيف بيضون، احمد اسبر، ريمون اده، شفيق بدر، زاهر الخطيب، امين الحافظ، رشيد كرامي، باخوس حكيم، عبدالله الراسي، حسن الرفاعي، عبدالمجيد الرافعي، هاشم الحسيني.

واعتذر السادة: (لم تذكر المحاضر اسماءهم).

وتمثلت الحكومة بالسادة الوزراء: ميشال المر، جوزف ابو خاطر، قيصر نصر، خاتشيك بابكيان، محمد يوسف بيضون، علي الخليل، نزيه البزري، محمود عمار، رينه معوض، جوزف سكاف، الياس الهراوي.

الرئيس: افتتحت الجلسة.

ايها الزملاء الكرام، لست إخال أحدًا منا اليوم الا وتعود به الذاكرة وتعاوده الذكرى، ذكرى الجلسة السابقة يوم انتخب المجلس النيابي في هذه القاعة الشيخ بشير الجميل رئيسًا للجمهورية.

وما يجب ان نسجل اليوم هنا، انصافًا للتاريخ وللحقيقة، هو ان الاعتراضات والتحفظات التي سبقت انتخابه ورافقته في بعض الأوساط بدأت منذ اليوم لهذا الانتخاب تصطدم بجدار يزداد في كل يوم على سرعة الأيام وقصرها صلابة وشموخًا، جدار من الثقة والمحبة والتعلق بشخصه في اوساط الشعب اللبناني بأسره.

اجل، لقد استقطب الشهيد، رحمه الله، في هذه الفترة الوجيزة الممتدة بين انتخابه وغيابه، عبر مواقفه وتطلعاته الوطنية المسؤولة عقول الناس وقلوبهم، وجسد آمال لبنان في مستقبل لبنان، فكان ان فجع به وبكاه يوم اغتياله جميع اللبنانيين على اختلاف الطوائف والمناطق والمدن والأحياء والمذاهب والمآرب.

لقد ذهب بشير الجميل ضحية مزاياه والتزاماته الوطنية اكثر من اي سبب آخر، ولعل التاريخ والمؤرخ بقدر ما تطغى الحقيقة على تمويه الحقيقة والافتراء عليها لدى التاريخ والمؤرخ، سيسجل في صفحاته هذا الواقع المشرف.

من هنا كان تصميم الشعب على رفع التحدي والتصدي للمؤامرة، تصميمًا يتناسب وعيًا وشمولاً مع خطورة المؤامرة وأبعاد أهدافها.

وأمام ذكرى الشيخ بشير الجميل ذكرى شهيد لبنان الواحد الموحد ادعوكم للوقوف خمس دقائق صمت حدادًا.

وبعد ان وقف الجميع خمس دقائق حدادًا.

الرئيس: لتتل المواد ٧٣، ٤٩، ٧٥ من الدستور اللبناني:

فتليت المواد التالية:

المادة ٧٣: قبل موعد انتهاء ولاية رئيس الجمهورية بمدة شهر على الأقل، أو شهرين على الأكثر يلتئم المجلس بناء على دعوة من رئيسه لانتخاب الرئيس الجديد. وإذا لم يدع المجلس لهذا الغرض فإنه يجتمع حكمًا في اليوم العاشر الذي يسبق اجل انتهاء ولاية الرئيس.

المادة ٤٩: ينتخب رئيس الجمهورية بالاقتراع السري بغالبية الثلثين من

مجلس النواب في الدورة الأولى. ويكتفى بالغالبية المطلقة في دورات الاقتراع التي تلي. وتدوم رئاسته ست سنوات ولا تجوز اعادة انتخابه الا بعد ست سنوات لانتهاء مدة ولايته. ولا يجوز انتخاب احد لرئاسة الجمهورية ما لم يكن حائزًا على الشروط التي تؤهله للنيابة.

المادة ٧٥: ان المجلس الملتئم لانتخاب رئيس الجمهورية يعتبر هيئة انتخابية لا هيئة اشتراعية. ويترتب عليه الشروع حالاً بانتخاب رئيس الدولة دون مناقشة او اي عمل آخر.

الرئيس: لتتل المواد ١١، ١٢ من النظام الداخلي.

فتليت المواد التالية:

المادة ١١: تجرى جميع عمليات الانتخاب في المجلس بالاقتراع السري بواسطة ظرف خاص وأوراق نموذجية بيضاء تحمل كلاهما ختم المجلس توزع على النواب.

وكل ظرف يتضمن اكثر من ورقة واحدة او يحمل علامة فارقة يعتبر لاغيًا.

المادة ١٢: لا تدخل في حساب الأغلبية في اي انتخاب يجريه المجلس الأوراق البيضاء او الملغاة.

تعتبر ملغاة كل ورقة تتضمن:

ـ أسماء يفوق عددها المراكز المحددة في النظام.

ـ او تحتوي على علامة تعريف او تمييز من اي نوع كانت.

ـ تتلف اوراق الانتخاب فور اعلان النتائج.

الرئيس: نباشر عملية الانتخاب.

فطاف الحاجب بصندوق الاقتراع ونودي حضرة النواب بأسمائهم وبعد فرز الأوراق اعلنت الرئاسة النتيجة التالية:

عدد المقترعين ٨٠ عدد الأوراق ٨٠.

نال الشيخ امين الجميل ٧٧ صوتًا ووجدت ثلاث اوراق بيضاء. وهكذا

يكون المرشح الشيخ امين الجميل قد نال الأكثرية المطلوبة في الدورة الأولى وفقًا لأحكام المادة ٤٩ من الدستور.

فالرئاسة تعلن انتخاب الشيخ امين الجميل رئيسًا للجمهورية اللبنانية.

وإني اذ اتقدم باسم المجلس النيابي الكريم من الرئيس المنتخب الشيخ امين الجميل بأحر التهاني وأصدق التمنيات، أرجو ان يكون لهذا الإجماع الوطني والشعبي الذي تمثل في هذا الإجماع في المجلس النيابي العون والحافز للرئيس الجديد في قيادة المسيرة التي سيقوم بها بكل جدارة، وكفاية، مسيرة بناء لبنان الوطن السيد الموحد، لبنان الدولة القوية والقادرة. (تصفيق).

ثم اعتلى الرئيس المنتخب المنصة وألقى الكلمة التالية:

دولة الرئيس.

حضرة الزملاء الكرام.

يجتمع، لا بل يجمع المجلس الكريم على القيام بعمل انقاذي ينتظره كل لبنان وأصدقاء لبنان وقد تجسد في انتخاب رئيس جديد للجمهورية.

ان الثقة الغالية التي وضعتموها في شخصي، تحملني في هذا الظرف بالذات مسؤولية ضخمة وعبئًا، ويزيد من جسامة هذا العبء الفراغ الكبير الذي تركه اخي ورفيقي الرئيس الراحل الشهيد بشير الجميل. ان روحه ستلهمني لمزيد من العطاء والتضحية في هذه الحقبة التاريخية والعصيبة التي يمر بها لبنان. ان بشير الجميل ينادينا: الوقت ليس للبكاء، الوقت هو للعمل. وبمقدار ما نوحد الإرادة اللبنانية، وما نقوم جميعًا بهذا العمل الانقاذي الشامل في سبيل وحدة لبنان، وحدة ارضه وشعبه. وبمقدار ما نكون اجتمعنا في ورشة اعادة لبنان نكون بذلك حققنا الحلم، حلم الشهيد وكنا اوفياء لدم شهيد الشهداء، بل لدماء كل شهداء لبنان من كل مناطق لبنان، ومن كل طوائف لبنان، وكل من استشهد في سبيل لبنان.

انني على الرسالة مؤتمن، وعلى خطى بيار الجميل انا سائر، استوحي عملي من مدرسته الوطنية المبنية على العطاء من دون حساب، وعلى التضحية حتى الاستشهاد.

ايها الزملاء الكرام، ان عملكم اليوم هو اول خطوة على درب الانقاذ وتعمير لبنان، المزيد من التضحيات ينتظرنا. الصعاب، ولربما المآسي ستعترض طريقنا. انما هذا المجلس برئاسته الشجاعة الجريئة الحكيمة التي تمكنت على رغم كل شيء من تأدية واجبها المقدس. ان هذا المجلس بالذات سيعرف كيف يضمد جروح اللبنانيين، ومن آلامهم يصنع تاريخًا جديدًا، ويحقق آمال اللبنانيين.

عشتم وعاش لبنان. (تصفيق)

الرئيس: يتلى ملخص محضر الجلسة.

فتلي الملخص:

الرئيس: هل من ملاحظة على صحة ملخص المحضر (سكوت).

الرئيس: صدق المحضر، وأرفع الجلسة.

ورفعت الجلسة في تمام الساعة الثانية عشرة والربع ظهرًا.

رئيس المجلس

الامضاء: كامل الأسعد

امينا السر

صالح الخير ـ طارق حبشي

امين عام المجلس النيابي

الامضاء: احسان ابو خليل

مدير شؤون الجلسات واللجان

الامضاء: عادل شويري

رئيس مصلحة المحاضر والجلسات

الامضاء: عدنان نادر

جلسة حلف اليمين

الدور التشريعي الخامس عشر

العقد الاستثنائي الاول لسنة ١٩٨٢

محضر الجلسة المخصصة

لحلف اليمين الدستورية

المنعقدة في الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الخميس

الواقع في ٢٣ ايلول سنة ١٩٨٢.

المواضيع المبحوثة:

١ ـ الجلسة المخصصة لحلف اليمين الدستورية.

عقد مجلس النواب جلسته المخصصة لحلف اليمين الدستورية من العقد الاستثنائي الاول ١٩٨٢ في الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الخميس الواقع في ٢٣ ايلول ١٩٨٢ برئاسة دولة الرئيس الاستاذ كامل الاسعد.

تغيب السادة: نجاح واكيم، عبداللطيف بيضون، احمد اسبر، ريمون اده، زاهر الخطيب، شفيق بدر، فؤاد الطحيني، موريس زوين، امين الحافظ، باخوس حكيم، رشيد كرامي، عبدالمجيد الرافعي، عبدالله الراسي، هاشم الحسيني، حسن الرفاعي، عبدالمولى امهز.

واعتذر السادة «لم يذكر المحضر اسماءهم».

وتمثلت الحكومة بالسادة: دولة رئيس مجلس الوزراء الاستاذ شفيق الوزان، واصحاب المعالي الوزراء السادة: علي الخليل، عبدالرحمن اللبان، جوزف ابو خاطر، جوزف سكاف، محمود عمار، الياس الهراوي، خاتشيك بابكيان، محمد يوسف بيضون، مصطفى درنيقة، سامي يونس، ميشال المر، نزيه البزري، سليم الجاهل، رينه معوض، ميشال اده، قيصر نصر، فؤاد بطرس.

الرئيس: افتتحت الجلسة.

فخامة الرئيس.

يسعدني ان ارحب بكم باسم هذا المجلس في مستهل هذه الجلسة، جلسة تنصيبكم رئيسًا للجمهورية.

ان المهمة الملقاة على كاهلكم، كما سبق ان قلنا في معرض تهنئتكم في جلسة الانتخاب، هي مهمة تاريخية شاءت الأقدار ان تكون تاريخية وخطيرة خطورة الظروف، وخطورة المآسي التي تخبط بها لبنان منذ ثماني سنوات. ويقيني ان هذه المسؤولية شاملة، هي مسؤولية تحرير وطن، وبسط الشرعية على كل شبر من اراضيه.

الشرعية بمختلف مضامينها ومفاهيمها الفاعلة، وهي بعد ذلك بناء الدولة الديمقراطية، الدولة القوية القادرة، الدولة الحديثة والحضارية التي نطمح جميعًا الى انشائها.

والديمقراطية هي في ان يكون للقانون حرمته وهيبته، وهي ان يكون المواطنون متساوين في الحقوق والواجبات. فليس الحق غنمًا ولا الواجب غرمًا، بل كلاهما اسهام من المواطن في تقرير المصير، وفي مسؤولية صنع هذا المصير. (تصفيق).

يجب ان نكف عن سوء استعمال الديمقراطية والنظام الديمقراطي. هذا ما نطمح اليه في عهدكم. سوء الاستعمال هذا ساهم الى حد بعيد في ما وصلنا اليه من تدهور ومن انزلاق وتفكك.

وأود في هذه العجالة ان اقول ان للديمقراطية وجوهًا عديدة، يجب ان لا نغفل منها الوجه الاجتماعي، يجب ان لا نغفل منها المساواة الحقيقية من حيث تكافؤ الفرص بين مختلف المواطنين، بين مختلف القطاعات، بين مختلف فئات الشعب، ولاسيما السياسة الانمائية بتوزيع الدخل القومي توزيعًا عادلاً على جميع المناطق والفئات، الأمر الذي يؤدي الى ازدهار الوطن ككل، وهذه غاية حضارية في حد ذاتها، فضلاً عن ذلك، يحول دون الاستغلال السياسي

الذي عانينا منه الكثير، وكان سببًا رئيسيًا في ما وصلنا اليه من محن نظرًا الى التفاوت الاقتصادي بين ابناء الشعب. سواء أكان هذا الاستغلال نتيجة اطماع وصراعات اقليمية، أو كان نتيجة استراتيجية سياسة تقليدية خارجية.

فخامة الرئيس.

ان المهمة شاقة كما سبق لك ان أشرت في كلمتك على اثر انتخابك، وقد تعترضها عقبات وصعوبات، ولكننا على يقين من ان هذه الصعوبات ستذلل ايًا كانت، أمفتعلة كانت أم عفوية، لأن الرسالة، ولأن المسؤولية في عهدة قيادة شجاعة وطنية، ولأن الأمانة في ايد امينة مؤتمنة.

يحفزنا الى التفاؤل والأمل في المستقبل ان البناء بناء الدولة والوطن، سيقوم اليوم على ارض صلبة متينة منيعة، وأعني بها ارادة الشعب، الشعب الذي اتخذ من المحنة ومن التجارب القاسية العبر والدروس، والذي اصبح يؤمن بأن وحدة المصير بين اللبنانيين تشدهم الى الوحدة الوطنية الصحيحة. وأن لا انتماء ولا هوية لأي لبناني لا ينطلق من ايمانه بلبنان. كما ان لبنان لا يمكن ان يعتمد على اي دعم خارجي اذا لم يكن هو مع نفسه، وإذا كان هو منقسمًا على نفسه.

هذه الحقيقة التي تجلت عبر الأحداث، ومع الأحداث، وعبر التجارب القاسية المريرة التي عاناها الشعب اللبناني والتي وحدت، ولا اريد ان اقول بين المسلم والمسيحي، لأن المسلم والمسيحي كلاهما مؤمن بالله وكلاهما مؤمن بالوطن. (تصفيق).

فعل الايمان هذا، بالوطن هو القاعدة التي ستتيح لجهودكم ان تثمر وأن تحقق الاماني. لقد عهدناك، يا فخامة الرئيس، وخبرناك في هذا المجلس وخارجه، بكل تطلعاتك ونشاطاتك، كنت في طليعة العاملين معنا جنبًا الى جنب في محاولة النهوض بالشرعية، والذود عنها، والحفاظ على الديمقراطية، وعلى وحدة الوطن.

حضرات الزملاء: اسمحوا لي ان اعاهد فخامة الرئيس باسمكم وباسمي، بأن هذا المجلس سيظل على الخط الذي سرنا وإياك عليه، يا فخامة الرئيس،

وأنت حتى هذه اللحظات القصيرة زميل من افراد هذه الاسرة، هذا الخط الذي اثبت ان هذا المجلس في اصعب الظروف وأحلكها انه كان الحصن الحصين والدرع الواقية للتصدي للمؤامرة على لبنان في كل مواقفه وإنجازاته.

هذا المجلس سيكون بإذن الله القلعة التي ستدفع عن لبنان كل المطامع، والتي ستساهم في تحقيق الجمهورية الجديدة الحديثة الحضارية التي نطمح وإياكم الى تحقيقها. سيقوم هذا المجلس بدوره تشريعًا علميًا متطورًا حضاريًا، ورقابة مسؤولة بنّاءة في سبيل الاسهام في تحقيق اهدافنا الوطنية الكبرى.

حقق الله املنا بك، وحقق الله طموحك بلبنان المستقبل.

عشتم وعاش لبنان (تصفيق)

الرئيس: لتتل المادة ٥٠ من الدستور اللبناني.

فتليت المادة التالية:

المادة ٥٠: عندما يقبض رئيس الجمهورية على أزمّة الحكم، عليه ان يحلف امام المجلس، يمين الاخلاص للأمة والدستور بالنص التالي:

«احلف بالله العظيم، انني احترم دستور الأمة اللبنانية وقوانينها، وأحفظ استقلال الوطن اللبناني وسلامة اراضيه».

وهنا وقف فخامة الرئيس الشيخ امين الجميل ورفع يده اليمنى وتلا القسم التالي:

«احلف بالله العظيم، انني احترم دستور الأمة اللبنانية وقوانينها، وأحفظ استقلال الوطن اللبناني وسلامة اراضيه».

ثم القى فخامته الخطاب التالي نصه:

دولة الرئيس.

حضرة النواب المحترمين.

ايها اللبنانيون.

بين الثالث والعشرين من آب، والثالث والعشرين من ايلول، شهر يختصر عمرًا، وعمر يختزل تاريخًا. انهما عمر الديمقراطية اللبنانية، وتاريخ الأصالة الوطنية، الأقوى من المحنة، والأبقى على مر العهود.

ديمقراطيتنا في عمق الكيان، وأصالتنا في بعد الوجود، وما وقفات هذا المجلس النيابي الكريم، الا تعبير عنهما، وتجسيد لهما.

لقد بقي المجلس، في وجه كل التحديات بفضل تصميم اعضائه، ومبادرة رئيسه، الصورة الحقيقية للإرادة اللبنانية، ومركز الضمير الوطني، يؤكد على امتداد قراراته الشجاعة، وممارساته الواعية، ان وحدة الأرض والشعب والمؤسسات هي قدرنا المختار، وأن لا بديل منها، ولا غنى عنها.

وها هو، في الإجماع الذي حققه منذ يومين، يمثل تمسك اللبنانيين بوحدة لبنان، وإصرارهم على انقاذه.

انني اذ اتسلم الأمانة من عهد، والقضية من عهد آخر، الأمانة من عهد فخامة الرئيس الياس سركيس، الذي انتهت ولايته صباح هذا اليوم، والقضية من عهد فخامة الرئيس الشهيد بشير الجميل الذي لم يتح له ان يبدأ، اعلن ان للرئيسين، على الوطن وعلي، واجب الإنصاف للأول، والوفاء بالثاني.

فالرئيس سركيس، عانى وصبر، ثابر وصمد، والرئيس بشير اخي ورفيقي حلم والتزم، ناضل واستشهد، فمن حق ذكراه علينا، ان نعمل على تحقيق الاحلام التي راودته، والآمال التي علقت عليه.

ايها اللبنانيون.

انني اتسلم الرئاسة والوطن في حال من العناء والعياء، وحدته حقيقة في الضمائر، وواقعه تمزق على الأرض، وتشتت، تتجاذبه الأطماع، وتتقاذفه الأهواء، تعصف به الأحقاد، وتقوم الحواجز بين ابنائه.

والدولة تتنازعها مصالح الدول والدويلات، معطلة المؤسسات، منهوبة الموارد، مغتصبة المرافق.

بيروت العاصمة المشطورة بين غرب وشرق، مثخنة بالجراح، تعاني آثار الدمار.

الجبل قلق من تفكك الأواصر بين قراه، وكثرة الفواصل بين اهله.

الشمال اصابته العاصفة التي اجتاحت لبنان، فباعدت بين جزء غال من الوطن وسائر اجزائه، يشد بنا الحنين اليه، ويناديه الوطن للخروج من دوامة المآسي والغربة، وإعادة اللحمة بين ابناء العائلة الواحدة، بروح التسامح والإخاء.

البقاع مصدر الخصب والعطاء، في ارضنا الطيبة، تحول الى ميدان تتصارع فيه القوى الخارجية، وتشكل تهديدا مباشرًا عليه وعلى لبنان.

اما الجنوب، ففي تطلع دائم الى الوطن والدولة، متشبث بهويته اللبنانية وانتمائه العضوي الى الارض الموحدة.

ان لبنان ١٠٤٥٢ كلم^{٢} يأبى الانسلاخ، كما يرفض الارتهان، ويصر على ان يرجع الى نفسه ويستعيد ذاته.

ايها اللبنانيون.

اننا امام تحديات مصيرية لا بد من مواجهتها، وأنا مصمم على تأدية واجبي كاملاً في قيادة مسيرة الخلاص.

انا من هذا المجلس بالذات، ابن هذا الشعب الأبي، عشت معه، وكنا شركاء معاناة ورفاق قضية. من اجل ذلك، اقول لكم انني اخوض معكم، مغامرة الانقاذ. انني اراهن على المستقبل الأفضل لجميع اللبنانيين، في العنفوان والمجد، في الفرح والسعادة، واعرف تمامًا مطامح الشعب وحاجة الوطن. اول ما يحتاج اليه الوطن وحدة ابنائه، ووقوفهم سدًا منيعًا بوجه كل ما يتهددهم من اخطار. فالوحدة الوطنية اساس الوطن، والأولوية للبنان، وللولاء المطلق، ولن نقبل بأي ازدواجية في الولاء، فنحن كلنا موحدون، ولن نقبل شركاء في وطننا.

ايها اللبنانيون.

لن اقدم لكم برنامج عهد، لأن همّا واحدًا يتملكني الآن، هو وقف دورة العنف والنزف على ارض لبنان. يجب ان تنتهي كل حروب الآخرين في لبنان، وضد لبنان.

يجب ضمان امن الوطن وسلامة المواطن، ولن يتحقق ذلك الا من خلال دولة قوية، مستقلة سيدة تصون الحريات العامة، وتعمل على جلاء جميع الجيوش الاجنبية عن تراب الوطن، ويكون جيشها من كل لبنان، لكل لبنان، ليكون على كل ارض لبنان جيش قادر يضع حدًا لأي انتهاك للحرمات، او تطاول على القانون.

ايها اللبنانيون.

في موازاة الجيش، ومن اجل ضمان التوازن المؤسسي في الدولة، يجب ان يعود القضاء اللبناني وحده سلطة المحاكمة والحكم فيلمع سيف العدالة فوق كل الرؤوس، ويتحقق العدل.

ويجب ان تعود الادارة خادمة للمواطن، تسهل معاملاته، فلا ترهق اعصابه، ولا تهدر وقته او حقه، لذلك فلن يكون في الدولة موضع الا للكفاية والجدارة، والأهلية، لأن الدولة ستكون مؤسسة الكرامة والتضحية والخدمة العامة.

ايها اللبنانيون.

علينا ان نستحق لبنان لكي نستعيده. علينا ان نرجع اليه لكي نسترجعه. فلقد كفانا غربة واغترابًا، كفانا هجرة وتهجيرًا، واليوم موعدنا مع العودة الجماعية الى لبنان، الى الارض الطيبة المعطاء، الى النهضة الكبرى. انه موعد المصالحة مع النفس، مع الآخرين، موعد وحدة الارادة، ووحدة القرار، التي ترسي قواعد الاستقرار الوطني وتوطد دعائم الدولة الحديثة في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والتربوية والانمائية والعمرانية، وهي مواضيع سيكون لنا معها مواعيد قريبة.

ايها اللبنانيون.

اننا نزمع ان نوطد علاقات صداقة ومودة مع العالم بأسره، بدءًا بالأقربين، اخواننا العرب، فانتماء لبنان الى محيطه العربي ليس شرطًا عليه بل خيار حر يحدده واقعه ومصالحه ودوره الطليعي، وعضويته في جامعة الدول العربية.

كما نلتزم بميثاق الامم المتحدة وشرعة حقوق الانسان. وإذا كان لبنان يرفض الدخول في لعبة المحاور، فهو يصر على البقاء في عداد الدول المتمسكة بالحرية في العالم، التي تعتمد الحوار والديمقراطية، وتنبذ العنف والإرهاب. وتتصدى لهذا الارهاب.

دولة الرئيس.

حضرة النواب المحترمين.

من مقعدي بينكم، في هذا المجلس الكريم، الى سدة الرئاسة الأولى، لا شيء يتبدل بالنسبة الي غير حجم المسؤولية، فكما اضطلعت بها نائبًا سأضطلع بها رئيسًا، وسأفي بكل عهودي نحو الوطن المفدى.

ويا ايها اللبنانيون.

اليوم يبرم عقدنا مع المستقبل: ان تكون الدولة الشرعية، دولتكم، هي الدولة ولا دولة سواها، وأن يكون جيش هذه الدولة هو الجيش الحقيقي ولا جيش سواه، وأن يكون لبنان ارض سلام لبنيه، ورسول سلام في المنطقة والعالم، ويظل ملتقى حضارات الدنيا، ورسالات السماء.

وعهدي لكم ان يكون لبنان ابدًا فوق شخص الرئيس، والرئيس فوق صراعات الاحزاب والطوائف، أمينًا على وحدة الوطن ومصالحه، على استقلال الدولة وسيادتها، على حق المواطن وكرامة الانسان، ذاك ان القسم الذي أديت، هو تزكية لالتزامي المطلق بالمبادىء التي نشأت عليها وعشتها، وسأفي بها ما حييت.

يحيا لبنان

الرئيس: الكلمة لدولة رئيس الحكومة الاستاذ شفيق الوزان.

رئيس الحكومة: فخامة الرئيس.

افتش عن كلمة اتجاوز بها التقليد في التهنئة، فالتهنئة من الهناءة واين الهناءة عند هذا الشعب الشقي الذي يلفه الشقاء منذ سنوات ثمان، وهو يفتش عن طريق الخلاص. لا اقول تهنئة، بل اقول مباركة. نبارك لك هذا الانتخاب ونبارك لك هذه المهمة، فالمباركة من الشعب، وحين نقول من الشعب، فإننا نقول من الضمير، وحين نقول من الضمير نقول من رب العالمين. نبارك لك لأنك اخذت على عاتقك اشرف مهمة وأصعب مهمة.

لقد اتيت وأنت عالم بما في الوطن من مصاعب ومن مآس، ومن طلبات ومن مؤامرات. وكم نحن في حاجة الى عمل متواصل للخروجً من كل ذلك ولبلسمة الجروح.

أقسمت، يا فخامة الرئيس، هذا ليس قسمك وحدك، انه قسم منا جميعًا، نلتزم ما التزمت. فلبنان ينادينا جميعا اليوم، وقد ناداكم انتم يا حضرات النواب حين اجتمعتم وحين تخطيتم كل الاعتبارات، فأجمعتم على هذا الانتخاب، فكنتم لا تنتخبون انسانًا ولا رئيسًا، وإنما كنتم في استفتاء لوحدة لبنان ولبقاء لبنان ولدعم لبنان ولخلاص لبنان، (تصفيق) عبرتم عن ذلك بانتخاب، ونحن كحكومة كنا نعيش وما زلنا هذه المعاناة، وكنا ندرك، وأحيانًا في صمت الصابرين، ان هذا الوطن لا يقوم الا بإرادة بنيه، بإرادة موحدة، اول ما تبرز في الرأس، في الحكم. وكنا حريصين على ذلك نعمل بهذا الهدي ونأمل في ان يستمر هذا النهج، لأننا بمثل هذا النهج فقط نستطيع جميعًا ان نسير الدرب الصعب، درب الانقاذ المفروض علينا جميعًا.

التهنئة مؤجلة لنا جميعًا، فلا نستحقها الا يوم ان نستمر في هذا التوحيد الذي بدأتم لكي نصل به الى ما يبتغي هذا الشعب الذي وضع بكم وبين ايديكم الأمانة لتؤدوها. فلنعمل جميعًا ولنلتف حول الرئيس الذي التزم، وهو صادق، فإنه سيكون فوق الأحزاب وفوق الطوائف، لأنه مصمم على ان يكون الرئيس الرئيس، رئيس المنقذين والعاملين من اجل لبنان.

عاش لبنان ودمتم (تصفيق)

الرئيس: يتلى ملخص محضر الجلسة.

فتلي الملخص :

الرئيس ـ هل من اعتراض على صحة ملخص المحضر (سكوت).

الرئيس ـ صدق المحضر. وارفع الجلسة.

ورفعت الجلسة في تمام الساعة التاسعة مساءً.

امينا السر:

هاشم الحسيني ـ عبدو صعب

رئيس المجلس

صبري حماده

اول مرسوم اصدره كان قبول استقالة حكومة الرئيس شفيق الوزان.

عين الحكومات الآتية:

أ ـ حكومة الرئيس شفيق الوزان الثانية بتاريخ ٧ ت١ ١٩٨٢ (مرسوم رقم ٢).

ب ـ حكومة الرئيس رشيد كرامي بتاريخ ٣٠ نيسان ١٩٨٤ (مرسوم رقم ١٦٣٠).

ج ـ حكومة العماد ميشال عون قائد الجيش، في الساعة الثالثة والعشرين والأربعين دقيقة من ليل الخميس ٢٢ ايلول سنة ١٩٨٨ وهي آخر مراسيم اصدرها وقد دعيت هذه الحكومة، الحكومة الانتقالية، التي انيطت بها صلاحيات رئيس الجمهورية، وذلك لتعذر انتخاب رئيس للجمهورية بعد محاولتين في ١٨ آب وفي ٢٢ ايلول لم يكتمل النصاب فيهما.

مرسوم تعيين رئيس الوزراء رقمه ٥٣٨٧ ومرسوم تعيين الحكومة رقمه ٥٣٨٨، فيكون هذان المرسومان آخر ما أصدره في خلال السنوات الست.

كان الرئيس الجميل قد كلف حوالى الساعة العاشرة من يوم ٢٢ ايلول النائب بيار حلو تأليف الحكومة فحاول جاهدًا لكنه لم يوفق بسبب العراقيل التي وضعت في طريقه مما دفع رئيس الجمهورية الى اللجوء الى حكومة العسكريين.

وأصدر ستة عشر مرسومًا بتوكيل وزراء.

رينه انيس معوض

رينه انيس معوض[١]

١٩٢٥ ـ ١٩٨٩

من اهدن ومولود فيها سنة ١٩٢٥. والده انيس ميشال معوض.

تلقى مبادىء العلوم في مدرسة مار يوسف زغرتا التي كان يديرها المونسنيور بولس معوض سنة ١٩٣٤.

نقل الى مدرسة الفرير في طرابلس سنة ١٩٣٨ والى مدرسة الفرير ببيروت ومنها انتقل الى مدرسة عينطورة حيث تخرج حاملاً شهادة البكالوريا في الفلسفة.

من عينطورة انتقل الى معهد الحقوق في بيروت وتخرج سنة ١٩٤٧. تدرج في مكتب الرئيس عبدالله اليافي. سنة ١٩٥١ افتتح مكتبًا للمحاماة في طرابلس، لكنه تسجل في نقابة بيروت التي انتقل اليها سنة ١٩٥٨ ومارس المحاماة.

١٩٥١ ـ ترشح عن دائرة المثلث على لائحة حميد فرنجية فنال ٦٨٨٦ صوتًا من اصل ١٨٩٧٥ مقترعًا[٢].

١٩٥٧ ـ انتخب نائبًا عن دائرة زغرتا على لائحة حميد فرنجية ونال ٦١٥٠ صوتًا من اصل ١١١٠٧ مقترعين[٣].

في ٤ ك١ سنة ١٩٥٨ انتخب عضوًا في لجنة الاقتصاد خلفًا لجبرائيل المر المستقيل.

في ١٧ آذار سنة ١٩٥٩ انتخب عضوًا في لجنتي الأشغال والاقتصاد.

في ٢٤ آذار سنة ١٩٦٠ انتخب عضوًا في لجان: المالية والأشغال والاقتصاد والإدارة والعدل.

---

(١) منه شخصيًا

(٢) الصحف المحلية ١٦ نيسان ١٩٥١.

(٣) الصحف المحلية بين ٢٥ نيسان واول ايار ١٩٥٧.

١٩٦٠ ـ اعيد انتخابه ثانية في دائرة زغرتا ونال ٨٧٩٦ صوتًا من اصل ١٤٥١٨ مقترعًا[١].

في ٢٥ آب ١٩٦٠ وفي ٢٨ آذار سنة ١٩٦١ انتخب رئيسًا للجنة المالية وعضوًا في لجنة النظام الداخلي والادارة والعدل[٢].

من ٣١ ت١ ١٩٦١ الى ٢٠ شباط ١٩٦٤ عيّن وزيرًا للبريد والبرق والهاتف في حكومة الرئيس رشيد كرامي (مرسوم رقم ٧٩٩٢).

١٩٦٤ ـ انتخب ثالثة ونال ١٠٢٢٩ صوتًا من اصل ١٣٠١٠ مقترعين[٣].

في ١٥ ايار سنة ١٩٦٤ انتخب رئيسًا للجنة المالية.

في ١٦ آذار ١٩٦٥ وفي ٢٣ آذار سنة ١٩٦٦ انتخب رئيسًا للمالية وعضوًا في الإدارة والعدل.

في ١٨ آذار سنة ١٩٦٧ انتخب رئيسًا للجنة المالية.

١٩٦٨ ـ انتخب رابعة ونال ٨٨٧٤ صوتًا من اصل ١٠٨٣٨ مقترعًا[٤].

في ٢٧ ايار سنة ١٩٦٨ انتخب عضوًا في لجنة الطعون ومقررًا للمالية وعضوًا في الادارة والعدل[٥].

من ١٥ ك٢ سنة ١٩٦٩ الى ٢٥ ت٢ سنة ١٩٦٩ عيّن وزيرًا للعمل والشؤون الاجتماعية في حكومة الرئيس رشيد كرامي (مرسوم رقم ١١٨٦٠).

في ٢٢ ك٢ سنة ١٩٦٩ استقال ثم عيّن وزيرًا للأشغال (مرسوم رقم ١١٨٦١).

---

(١) الصحف المحلية ٢٠ حزيران ١٩٦٠.

(٢) م. م. ن. في التواريخ المذكورة.

(٣) الصحف المحلية ٤ ايار ١٩٦٤.

(٤) الصحف المحلية ١٥ نيسان ١٩٦٨.

(٥) م. م. ن.

في ١٧ آذار سنة ١٩٧٠ وفي ١٦ آذار ١٩٧١ انتخب رئيسًا للجنة المالية[١].

١٩٧٢ انتخب خامسة ونال ٨٨٣٩ صوتًا من اصل ١٥٧١٥ مقترعًا[٢].

من سنة ١٩٧٢ الى سنة ١٩٨٠ انتخب رئيسًا للجنة المالية.

من ٢٥ ت١ ١٩٨٠ الى ٢٤ ايلول سنة ١٩٨٢ عيّن وزيرًا للتربية في حكومة الرئيس شفيق الوزان (مرسوم رقم ٣٥٩٢).

من دورة ١٩٨٣ الى دورة آذار سنة ١٩٨٨ انتخب رئيسًا للجنة المالية.

في ٥ ت٢ سنة ١٩٨٩ وفي قاعدة مطار القليعات العسكري (في عكار) انتخب رئيسًا للجمهورية في الساعة الرابعة والربع.

نال في الدورة الأولى ٣٥ صوتًا والدكتور جورج سعادة ١٦ صوتًا والاستاذ الياس الهراوي ٥ أصوات وفي الدورة الثانية انسحب المرشحان المذكوران وانتخب بالتزكية ونال ٥٢ صوتًا ووجدت ست اوراق بيضاء.

وفي التاريخ عينه بعد انتهاء عمليات الانتخاب أقسم اليمين الدستورية.

---

(١) م. م. ن.

(٢) الصحف المحلية ٢٤ نيسان ١٩٧٢.

انتخاب رينيه معوض رئيسا للجمهورية

الدور التشريعي السابع عشر

العقد العادي الثاني ١٩٨٩

محضر الجلسة الثالثة

المنعقدة في الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر يوم الاحد

الواقع في ٥ تشرين الثاني ١٩٨٩ .

المواضيع المبحوثة :

١ ـ انتخاب رئيس الجمهورية .

عقد مجلس النواب جلسته الثالثة من العقد العادي الثاني في الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر يوم الاحد الواقع في ٥ تشرين الثاني ١٩٨٩ برئاسة دولة الرئيس حسين الحسيني .

تغيب السادة : كامل الاسعد، البير مخيبر، ريمون اده، راشد الخوري، اميل روحانا صقر، ادوار حنين، جبران طوق، بيار دكاش، عبدو عويدات، فؤاد الطحيني، سالم عبدالنور، موريس فاضل، آرا يروانيان، جوزف سكاف، عبدالمجيد الرافعي .

الرئيس : افتتحت الجلسة .

الكلمة للنائب الشيخ مخايل الضاهر في النظام .

مخايل الضاهر : حضرة الزملاء .

اعلن انسحابي كمرشح لمنصب رئيس الجمهورية . وإنني اذ اشكر جميع الذين عاونوني وشجعوني، ارجو من الله ان يحفظ الوطن، وإننا كلنا مساهمون في الخدمة سواء كنا في موقع المسؤولية ام لا، وأتمنى للرئيس العتيد التوفيق والنجاح .

الرئيس : الكلمة للنائب الدكتور جورج سعادة .

جورج سعادة : دولة الرئيس .

ارجو ان ترفع الجلسة لفترة قصيرة ومحددة بهدف المزيد من التشاور، وخاصة أن فريقًا منا قد اتى من مكان بعيد، ويجب ان يفسح له المجال لمزيد من التشاور، فلترفع الجلسة لمدة نصف ساعة أو ربع ساعة لأن من شأن ذلك أن يوفر أمورًا كثيرة ووقتًا ايضًا .

الرئيس : حضرة الزملاء .

القرار قراركم في مثل هذا الوقت، أنتم تعرفون ما تكبده سعادة السفراء من اجل الحضور لمواكبة هذه الجلسة التاريخية . وهم مضطرون للمغادرة في تمام الساعة الرابعة والنصف . لذا، رجاء، اقترح الا يطول رفع الجلسة . وعلى كل أنا اقترح رفعها لمدة ربع ساعة فقط للتشاور .

فمن يوافق على رفع الجلسة لمدة ربع ساعة . (اكثرية) .

الرئيس : ترفع الجلسة لمدة ربع ساعة لمزيد من التشاور .

الرئيس : استؤنفت الجلسة .

لتتل المادة ٤٩ من الدستور والمادتان ١١ و١٢ من النظام الداخلي .

فتليت المواد التالية نصها :

المادة ٤٩ : ينتخب رئيس الجمهورية بالاقتراع السري بغالبية الثلثين من مجلس النواب في الدورة الأولى، ويكتفى بالغالبية المطلقة في دورات الاقتراع التي تلي . وتدوم رئاسته ٦ سنوات . ولا تجوز اعادة انتخابه الا بعد ست سنوات لانتهاء مدة ولايته . ولا يجوز انتخاب احد لرئاسة الجمهورية ما لم يكن حائزًا على الشروط التي تؤهله للنيابة .

المادة ١١ : تجري جميع عمليات الانتخاب في المجلس بالاقتراع السري بواسطة ظرف خاص وأوراق نموذجية بيضاء تحمل كلاهما ختم المجلس وتوزع على النواب .

وكل ظرف يتضمن اكثر من ورقة واحدة او يحمل علامة فارقة يعتبر لاغيًا.

المادة ١٢: لا تدخل في حساب الأغلبية في اي انتخاب يجريه المجلس الاوراق البيضاء اوالملغاة.

تعتبر ملغاة كل ورقة تتضمن:

ـ أسماء يفوق عددها المراكز المحددة في النظام.

ـ أو تحتوي على علامة تعريف او تمييز من اي نوع كانت.

ـ او تتضمن غير الاسم والشهرة مجردين.

ـ تتلف اوراق الانتخاب فور اعلان النتائج.

الرئيس: الكلمة للنائب الاستاذ الياس الهراوي في النظام.

الياس الهراوي: دولة الرئيس.

طبقًا لنظامنا الديمقراطي البرلماني فإني اعلن ترشيحي لمنصب رئيس الجمهورية، على ان نلتف جميعًا حول الرئيس المنتخب بعد اعلان النتائج.

الرئيس: الكلمة في النظام للنائب الدكتور جورج سعادة.

جورج سعادة: وأيضًا طبقًا لنظامنا الديمقراطي البرلماني ونزولاً عند رغبة بعض الزملاء فإنني مستمر في ترشيح نفسي لمنصب رئيس الجمهورية، على أن نلتف جميعًا حول الرئيس المنتخب بعد اعلان النتائج.

الرئيس: الكلمة للنائب الاستاذ رينه معوض في النظام.

رينه معوض: ان هذا الموقف هو تعزيز للديمقراطية، وإنني اذ اشكر الاستاذين جورج سعادة والياس الهراوي على ترشيحهما لتظل هذه الديمقراطية سائدة في هذا البلد. وانني اصرح بأني مرشح ايضًا لمنصب رئيس الجمهورية.

الرئيس: نبدأ بعملية الاقتراع لانتخاب رئيس الجمهورية.

فطاف الحاجب بصندوقة الاقتراع، ونودي حضرة النواب المحترمين بأسمائهم. وبعد فرز الأوراق ظهرت النتيجة التالية:

الرئيس: عدد المقترعين هو ٥٨. ولقد نال الاستاذ رينه معوض ٣٥ صوتًا والدكتور جورج سعادة ١٦ صوتًا، والاستاذ الياس الهراوي ٥ أصوات ووجدت ورقتان بيضاوان، وبما انه لم ينل اي من المرشحين الأكثرية المطلوبة وفقًا لأحكام الدستور، سيعاد التصويت، وسيفوز بالمنصب من يحصل على الغالبية المطلقة.

الكلمة للنائب الاستاذ الياس الهراوي.

الياس الهراوي، دولة الرئيس.

أشكر الزملاء الكرام الذين منحوني اصواتهم، وأعلن انسحابي من المعركة الانتخابية وأعلن كما اتفقنا على ان نلتف جميعًا حول الرئيس العتيد كي ننهض بالبلاد على طريق السلام.

الرئيس: الكلمة للنائب الاستاذ جورج سعادة.

جورج سعادة: دولة الرئيس.

اطلب رفع الجلسة خمس دقائق للتشاور مع الزملاء.

الرئيس: ترفع الجلسة خمس دقائق.

وبعد انقضاء الفترة المحددة.

الرئيس: استؤنفت الجلسة.

والكلمة للنائب الدكتور جورج سعادة.

جورج سعادة: حفاظًا على الديمقراطية في لبنان، وحفاظًا على اللحمة بين اللبنانيين وهي اللحمة التي تجلت في وثيقة الطائف، فإنني اعلن انسحابي من المعركة وسوف نلتف جميعًا حول الرئيس المنتخب.

الرئيس: الكلمة للنائب الاستاذ رينه معوض.

رينه معوض: اشكر الزميلين الأستاذ الياس الهراوي والدكتور جورج سعادة، وأرى أن ذلك يجسد العملية الديمقراطية الحرة والسليمة.

الرئيس: نبدأ بدورة الاقتراع الثانية.

فطاف الحاجب بصندوقة الاقتراع، ونودي حضرة النواب المحترمين بأسمائهم. وبعد فرز الأوراق ظهرت النتيجة التالية:

الرئيس: عدد المقترعين ٥٨ عدد الأوراق ٥٨.

نال منها الاستاذ رينه معوض ٥٢ صوتًا ووجدت ست أوراق بيضاء. اعلن انتخاب الاستاذ رينه معوض رئيسًا للجمهورية، والرئاسة تتقدم منه بالتهنئة لفوزه.

الرئيس: ليتل ملخص محضر الجلسة.

فتلي الملخص:

ورفعت الجلسة في تمام الساعة الخامسة مساء بعد ان تقرر يوم الاحد في ٥ تشرين الثاني الساعة الخامسة مساء موعدًا لانعقاد الجلسة المقبلة.

رئيس المجلس

حسين الحسيني

امينا السر

صالح الخير ـ طارق حبشي

امين عام المجلس النيابي

الامضاء: احسان ابو خليل

مدير عام شؤون الجلسات واللجان

الامضاء: عادل الشويري

رئيس مصلحة المحاضر والجلسات

الامضاء: رياض غنام

رئيس دائرة المحاضر

الامضاء: وجيه عيسى

جلسة حلف اليمين[1]

الدور التشريعي السابع عشر

العقد العادي الثاني ١٩٨٩

محضر الجلسة الرابعة

المنعقدة في الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم الاحد الواقع

في ٥ تشرين الثاني ١٩٨٩.

المواضيع المبحوثة:

١ ـ اداء اليمين الدستورية.

عقد مجلس النواب جلسته الرابعة من العقد العادي الثاني في الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم الاحد الواقع في ٥ تشرين الثاني ١٩٨٩ برئاسة دولة الرئيس السيد حسين الحسيني.

تغيب السادة: كامل الاسعد، البير مخيبر، ريمون اده، جوزف سكاف، اميل روحانا صقر، ادوار حنين، بيار دكاش، جبران طوق، عبدو عويدات، راشد الخوري، فؤاد الطحيني، سالم عبدالنور، موريس فاضل، آرا يراونيان، عبدالمجيد الرافعي.

الرئيس: افتتحت الجلسة.

فخامة الرئيس، حضرة الزملاء الكرام.

نتيجة للفراغ الحاصل في مركز رئاسة الجمهورية قبل انتخاب فخامة الرئيس رينه معوض وبما ان الظروف صعبة جدًا، والمعول عليه هو في تسلم

---

(١) الانتخاب وحلف اليمين تمًا في القاعدة الجوية في القليعات (عكار).

الرئيس المنتخب لسلطاته، لذا فإننا ندعو فخامة الرئيس الاستاذ رينه معوض لأداء القسم الدستوري في هذه الجلسة طبقًا للمادة الخمسين من الدستور.

لتتل المادة الخمسون من الدستور.

فتليت المادة التالية:

المادة ٥٠: عندما يقبض رئيس الجمهورية على ازَّمة الحكم، عليه ان يحلف امام المجلس، يمين الاخلاص للأمة والدستور بالنص التالي:

«احلف بالله العظيم، انني احترم دستور الأمة اللبنانية وقوانينها، وأحفظ استقلال الوطن اللبناني وسلامة اراضيه».

وهنا وقف فخامة الرئيس الاستاذ رينه معوض وتلا القسم التالي:

«احلف بالله العظيم انني احترم دستور الأمة اللبنانية وقوانينها وأحفظ استقلال الوطن اللبناني وسلامة اراضيه».

ثم القى فخامته الخطاب التالي نصه:

خطاب الرئيس رينيه معوض
في جلسة قسم اليمين الدستورية.

دولة الرئيس.

حضرة النواب المحترمين.

الحمد لله على نعمة الوطن الذي وهبنا، وعلى منة اللقاء الذي أتاح لنا، وما أسبغ علينا من وفاق هو أساس البنيان، وجوهر الكيان، وعهد مقدس امام الشعب والتاريخ.

والتحية الى شعبنا الحبيب، الذي عانى أشد الآلام وتكبد افدح الخسائر، وظل صامدًا عالي الجبهة، أبيًا متمسكًا بأرضه، وتراث أجداده، مدافعًا عن حريته وسيادته.

إنني أنحني بخشوع، أمام تضحيات شهداء الوطن الأبرار، من كل منطقة، ومن اي انتماء، وقد أدوا ضريبة الدم، وتركوا في القلوب جراحًا لا تندمل، وفي المآقي دموعًا لا تجف.

أذكرهم اليوم جميعًا، وأشعر بمقدار الخسارة التي مني بها لبنان، في طاقاته البشرية، وأشارك في الحزن الذي أصاب كل بيت وعائلة.

ثم أتوجه بالشكر، إليكم، أيها الاخوة النواب، على ثقة منحتموني، وأمانة أوكلتم الي، وما كنت أجدر بها منكم، وقد شرفتني رفقتكم اعوامًا وأعزتني صداقاتكم، ولن أنسى زمالة بيننا، وتضحيات جسامًا قدمتموها، وشهادات أديتم، فكنتم على امتداد المأساة طليعة موكب الفداء، وجزءًا لا يتجزأ من ملحمة الصمود والبقاء.

والشكر العميق، للأخوة العرب، ملوكًا ورؤساء، دولاً وشعوبًا، وقد تحسسوا آلامنا وحدبوا على قضيتنا، وأطلقوا المبادرات، وبذلوا المساعي التي توجتها اللجنة الثلاثية العليا، في رعاية اجتماعات الطائف، وما تحقق لنا بفضلها من وفاق، جسدته وثيقة سياسية متكاملة، نعتبرها مدخلاً الى السلام الوطني وإرساء لقواعد الجمهورية الجديدة، جمهورية المؤسسات، والمشاركة المتكافئة في المسؤوليات، وأصالة الانتماء العربي، وتأكيد الولاء للوطن الموحد القوي، والعزم على توطيد السيادة، وبسط سلطة الدولة الشرعية، بقواتها الذاتية، على كل ذرة من ترابها، أو قطرة من مياهها، وعلى أي مدى من أجوائها، وذلك موقف اساسي، غير قابل للجدل او الشك.

اننا نعلن التزامنا بنود هذه الوثيقة التاريخية، وحرصنا على تنفيذها تحقيقًا لعهد من المحبة والوئام، والتقدم الاجتماعي، والانصهار الوطني، والانفتاح الانساني.

ونشكر من الصميم، جميع الدول الصديقة، وفي طليعتها ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن الدولي، التي تفهمت واقعنا، وتعاطفت مع دعواتنا، وعبرت في شتى المناسبات عن دعمها لوحدة لبنان، واستقلاله، وحريته، وسيادته وسلامة أراضيه، ضمن حدوده المعترف بها دوليًا.

ونسجل بعرفان وتقدير، ما أعلنه الاخوة والأصدقاء، من استعداد لمساعدة لبنان في عهد السلام الآتي، على اعادة الإعمار، وتنفيذ مشاريع التنمية الاجتماعية والاقتصادية، والتغلب على آثار المحنة، وإطلاق مخططات النهضة.

حضرة النواب المحترمين.

لقد كنت دائمًا، وعرفتموني، في حياتي ومسلكي، رجل وفاق وتوفيق، اعمل لجمع الكلمة، وتوحيد الصف، وارفض التفريق، واعتبر اليوم ان رهان عمري هو انجاز المصالحة بين اللبنانيين، على اختلاف المشارب والاتجاهات.

فالمصلحة الوطنية لا تستثني أحدًا، حتى ولا اولئك الذين يصرون على استثناء انفسهم منها، المصالحة ملك الجميع، وتتسع للجميع.

انني اوجه دعوة حارة ملحة، الى كل اللبنانيين، اينما كانوا، للانضمام الى مسيرة السلام والبناء، تحت شعار الوفاق وتكافؤ الفرص، والعدالة والمساواة.

أدعو جميع القادة، والزعماء، والفاعليات، وأصحاب المواقع والمواقف، لأن يستوحوا مصلحة الوطن العليا، ويستلهموا ضمائرهم، فيضعوا ايديهم في يدي، وأكتافهم الى كتفي، لأن الحصاد كثير، والفعلة قليلون، مهما كثروا. وابتهل من الأعماق الى رب الحصاد، لكي يرسل فعلة لحصاده.

وليعلم كل واحد منا، انه سيظل ناقصًا، إذا أصر على البقاء وحده، ورفض اخاه، وتنكر له، وأنكر عليه دوره في الخدمة. ففي صدر الوطن وأحضانه مكان للجميع، ونحن اليوم احوج ما نكون الى دفء الوطن وفيئه، في صقيع الزمن وصحراء التجربة.

ان الوطن بحاجة الينا، فلنضع حدًا نهائيًا للعنف والاقتتال، وليكف الجميع عن الاحتكام الى السلاح، ولنعد الى الكلمة السواء.

فمن حق شعبنا ان يستعيد فرح الحياة، ومن حق اطفالنا ان يولدوا في اجواء الأمن والحرية والسلام، وأن نعيش كلنا في هناء وصفاء.

ايها السادة النواب.

ان دور المؤسسات الدستورية والوطنية يأخذ أبعادًا متجددة في جمهوريتنا، وضمن اطار نظامنا الديمقراطي البرلماني الحر، الذي يلائم طبيعتنا وينسجم مع الشخصية اللبنانية. وها نحن بعد خمسة عشر عامًا من القتل والتدمير، بحاجة الى التقاط أنفاسنا، وجمع طاقاتنا لفتح صفحة المستقبل، وسنعمد الى تأليف حكومة الوفاق الوطني، التي تضم العائلة اللبنانية، فتعيد وصل ما انقطع، وتوحيد ما تقسم.

وإذ أشدد على أهمية الدور الذي ستضطلع به مؤسساتنا الأمنية من جيش، وقوى امن داخلي، وأمن عام، فإني استجيب لعاطفة متأصلة في نفسي، وأعلن ثقتي الكاملة بجيشنا اللبناني، مدرسة الشهامة والمناقب، المدافع عن الحق، والملتزم واجبه الوطني.

وبصفتي القائد الأعلى للقوات المسلحة، أوجه اليها جميعًا، قادة وضباطًا ورتباء وأفرادًا، وإلى جميع الجنود الذين أقسموا يمين الولاء للوطن، والتقيد بأمرة السلطة الشرعية، أن يحافظوا على قداسة القسم، وشرف الجندية، فهم حماة النظام، ومسؤولون عن السلامة العامة، ومشاركون اساسيون في صنع السلام.

ان القضايا المطروحة علينا كثيرة، والملفات متراكمة امامنا، ونحن سنواجهها بما تقتضيه من تصميم وحزم، ونستعين عليها بفريق الحكم، وأهل الخبرة والاختصاص، معولين على اجيالنا الجديدة التي اصابها من اذى الحرب ما يتجاوز حدود الاحتمال، ونريد جميع ابنائنا ان يعرفوا مدى حاجة لبنان الى سواعدهم وعقولهم، فهم عدة الوطن للمستقبل، وليعلموا اننا اقرب اليهم مما يظنون، لأن تواصل الأبوة والبنوة هو سنة الحياة، ومن الخطأ النظر الى علاقة الآباء والبنين على انها صراع وجود، يحتمه اختلاف الأجيال.

ان الهموم اللبنانية اكثر من ان تحصى، وإني لست هنا بصدد تعدادها، ولكن ثمة اولويات لا بد من التركيز عليها. فالمسألة الأساسية هي جمع اجزاء الوطن، جزءًا جزءًا، واستعادة السيادة عليها، وإحلال السلام فيها، وأكثر ما

يلح علينا في هذه المرحلة، ازالة الاحتلال عن الجنوب، بتنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي، لأن الإمعان في العدوان على حق الشعوب بالسيادة على ارضها، يتعارض مع ابسط قواعد القانون الدولي، ويتحدى المجتمع الانساني بأسره.

وفي هذا السياق، نحرص على توجيه الشكر والامتنان الى قوات الطوارىء الدولية التي تتولىٰ مهمة حفظ السلام في الجنوب، ونعبر عن وفائنا للدول الصديقة المشاركة فيها، وتقديرنا لما تبذله الأمانة العامة من جهود، تخفيفًا لوطأة الاحتلال، ومؤاساة لشعبنا الصامد على ارضه.

دولة الرئيس، حضرة النواب الكرام.

في عهد الوفاق الوطني المطل علينا، لنا موعد اكيد مع التضامن والتكافل الاجتماعي، القائم على الإنماء والإصلاح، تحقيقًا للمساواة بين المناطق وضمانًا لمستوى لائق في تقديمات الدولة وخدماتها.

ايها السادة.

ان علاقات لبنان الخارجية، يجب ان تعود الى سابق صفائها، يجب ان تزول الأسباب التي عكرت بعضها، وأدت الى انقطاع بعضها، ويجب ان تعود بيروت مركزًا للمؤسسات الاقليمية والدولية، وللبعثات الدبلوماسية، والممثليات العالمية.

ولا شك ان تحسين العلاقات يبدأ بالأقربين، عنيت الأشقاء العرب، وخصوصًا الجمهورية العربية السورية، التي نؤمن ان بيننا وبينها من المصالح والأواصر ما يحتم تنظيم العلاقات المميزة، على اساس توطيد الثقة، والتعاون الصادق الواضح في شتى المجالات، وضمن الحرص المتبادل على الكرامة والسيادة، وإني على يقين ان حسن النية، ونبل القصد، يمكناننا من بناء الغد الأفضل.

ايها السادة النواب.

لقد أديت يمين المسؤولية وسأؤدي واجبي كاملاً، نحو وطني وشعبي، ولن تثنيني صعوبات عن متابعة مسيرة الخلاص، وإني اعاهدكم على ألا أخلد الى الراحة إلا وقد قامت الجمهورية الجديدة مكتملة الشروط والمواصفات، منيعة الجوانب، ثابتة الأركان، محاطة بدعم عالمي اجماعي ودعم دولي كامل، وقرار عربي واضح، يجب ان نكمله بتعاوننا وتفاهمنا وتعاضدنا.

أعاهدكم بأنني لن أسمح لنفسي بلحظة راحة، الا وقد استتب الأمن اللبناني الشرعي في آخر بقعة من ارضنا، الا وقد جمعت آخر قطعة سلاح خارج القوات المسلحة الشرعية، وتوقف اي تجاوز، وقمع اي ارتكاب، وأعيد كل حق الى نصابه، ورد كل ملك الى اصحابه.

لن ارتاح الا وقد تم اعمار ما تهدم وإسكان من هجر، واستعادة من هاجر تحت وطأة الحاجة والضغط، والتماسًا لنجاة من خطر، او طلبًا لرزق وراء البحار، لأنه اذا كان الانتشار الطوعي ميزة لبنانية وطابعًا حضاريًا وإغناء تراثيًا، فإن الهجرة القسرية الى خارج الوطن كالتهجير في داخله اهدار للطاقة وإذلال للكبرياء وتسبب بالإعاقة في المضمار الانساني.

ان عهدي على نفسي ان اتعاون مع كل مخلص دون تصنيف لأجل ان ترتفع راية الأرز فوق كل القمم، ويسلم حق المواطن، وكرامة الانسان، فتعود البسمة الى جميع الشفاه، ويملأ الفرح كل القلوب، وتعم البركة سائر العيال.

عند ذاك، وعند ذاك فقط، نشعر براحة الوجدان، ونستحق الثقة، وشرف لبنان.

عاش لبنان حرًا مستقلاً سيدًا لجميع أهله الى الأبد.

الرئيس: ليتل ملخص محضر الجلسة.

فتلي الملخص:

الرئيس: صدق المحضر، وارفع الجلسة.

ورفعت الجلسة في تمام الساعة السادسة مساء.

رئيس المجلس

حسين الحسيني

امينا السر

صالح الخير ـ طارق حبشي

امين عام المجلس النيابي

الامضاء: احسان ابو خليل

مدير عام شؤون الجلسات واللجان

الامضاء: عادل الشويري

رئيس مصلحة المحاضر والجلسات

الامضاء: رياض غنام

رئيس دائرة المحاضر

الامضاء: وجيه عيسى

في الساعة الواحدة والخمسين دقيقة من يوم ٢٢ ت٢ سنة ١٩٨٩، استشهد في طريق عودته من القصر الحكومي بعد تقبله التهاني بعيد الاستقلال وذلك بانفجار سيارة ملغومة وضعت في طريق عودته. رحمه الله.

مأتمه[١]:

شيع لبنان أمس الرئيس الشهيد رينيه معوض في مأتم رسمي وشعبي غاب عنه الرئيس المنتخب الياس الهراوي ورئيس المجلس النيابي حسين الحسيني ورئيس الحكومة الدكتور سليم الحص، فيما عمت مظاهر الحزن الشديد بلدة زغرتا ومحيطها.

فمنذ الصباح بدأت زغرتا تستعد لدفن الرئيس معوض، في وقت كان عدد كبير من ابناء البلدة ما زال ساهرًا داخل كنيسة السيدة قرب النعوش السبعة، واتخذت اجراءات امنية في الشوارع التي سيسلكها موكب الرئيس الشهيد، في حين كانت عائلته تتقبل التعازي في المنزل.

وتوالى توافد الشخصيات الرسمية والقيادية ولبنانيون قصدوا زغرتا للمشاركة في التشييع، وارتفعت الاعلام السوداء في شوارع البلدة وعلى سطوح منازلها، فيما توزع شبان وشابات يلبسون قمصانًا طبعت عليها صور الرئيس الراحل.

في العاشرة والنصف انضمت ارملة الراحل السيدة نايلة وولداه ريما وميشال إلى الوفود الرسمية التي كانت تنتظر في الباحة الخارجية للمنزل. وتوجه المشيعون الى كنيسة سيدة زغرتا عبر الشارع المحاذي للثانوية والساحة. وبعد وصول المشيعين الى امام الكنيسة اخرجت النعوش السبعة التي كانت مسجاة داخلها وعزفت موسيقى قوى الامن الداخلي لحن الموت ولحن التعظيم والنشيد اللبناني، ثم وضع نعش الرئيس معوض على عربة مدفع تجرها شاحنة للجيش اللبناني، جلس فيها ثمانية من عناصر الجيش اللبناني.

وتحرك الموكب يتقدمه حملة الاكاليل، الاخويات، رجال الدين، اهالي الشهداء ثم اربع دراجات نارية لقوى الامن الداخلي، فموسيقى قوى الامن الداخلي، ثم نعش الرئيس الراحل على عربة المدفع، ثم المشيعون ونعوش الضحايا.

وشق الموكب طريقه عبر الساحة ـ التل ـ الاوتوستراد حتى كاتدرائية مار يوحنا المعمدان. وحضر التشييع الوزير الياس الخازن ممثلاً رئيس الجمهورية الياس الهراوي، الرئيس امين الحافظ ممثلاً رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني، الوزير الدكتور عبد

---

(١) الديار ٢٩ ت١ ١٩٨٩.

الله الراسي ممثلاً رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص، الرئيس سليمان فرنجيه ووفد سوري رفيع المستوى، ضم نائب الرئيس السوري محمد زهير مشارقة ووزير الدولة لشؤون رئاسة الجمهورية وهيب الفاضل، ووزير الخارجية السورية فاروق الشرع إضافة الى وفد عسكري ضم رئيس جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية في لبنان، العميد الركن غازي كنعان، وقائد القوات السورية في الشمال العميد سليمان الحسن، وقائد جهاز الامن في الشمال المقدم محمد الشعار.

وحضر ايضًا سكرتير الدولة الفرنسي للعلاقات الثقافية الدولية تيري دي بوسيه ممثلاً الرئيس فرنسوا ميتران والمديرة في وزارة الخارجية جوزيت دالان، مندوب اللجنة الثلاثية العربية السيد الاخضر الابراهيمي، والوزير عمر كرامي، السيد روبير فرنجية، السيد سليمان طوني فرنجية والنواب السادة الدكتور البير مخيبر، ادوار حنين، بيار حلو، حسين منصور، خاتشيك بابيكيان، هاشم الحسيني، عبد اللطيف الزين، نصري المعلوف، محمود عمار، شفيق بدر، مخايل الضاهر، جورج سعاده، باخوس حكيم، صالح الخير، حبيب كيروز، طلال المرعبي ، بطرس حرب، رفيق شاهين، واعضاء القيادة السياسية العليا في زغرتا ـ الزاوية. والوزراء السابقون السادة مروان حماده، الياس سابا، جوزف الهاشم، بشير العثمان. ومن السلك الدبلوماسي حضر سفراء كل من الفاتيكان بابلو بوانتي، الاتحاد السوفياتي فاسيلي كولوتوشا، فرنسا رينيه آلا، بريطانيا الن جون رامسي، المانيا الغربية فولفغانغ غوتلمن، مصر حسن شاش، وسفراء الصين، البرازيل، الارجنتين فنزويلا، بلغاريا، بلجيكا، فنلندا، مالطا، رومانيا، بنغلاديش، تركيا، السويد، ايرلندا، ايطاليا، تشيكوسلوفاكيا، اوستراليا، النروج، كندا، والسفير الليبي عاشور الفرطاس، وممثل منظمة اليونسيف. ووفد من اللجنة الدولية للصليب الاحمر، عقيلة الرئيس الياس الهراوي وعقيلة الرئيس حسين الحسيني.

كما شارك في التشييع مستشار الرئيس الراحل الدكتور عمر مسيكة، السفراء صلاح ستيتيه، عاصم جابر، احمد ابراهيم، احمد عز الدين، سمير مبارك، وامين عام مجلس الوزراء هشام الشعار، محافظ الشمال اسكندر غبريل، اللواء سامي الخطيب على رأس وفد من كبار ضباط الجيش، اللواء عمر مخزومي على رأس وفد من ضباط القيادة، ووفد من قيادة الامن العام، نقيب الصحافة السيد محمد البعلبكي، المهندس معن كرامي، رئيس

«حركة الوحدويين الناصريين» السيد سمير صباغ، السيد جان عبيد، الامير فيصل ارسلان، المحامي فؤاد السعد، رئيس بلدية طرابلس عشير الداية، رئيس بلدية الميناء عبد القادر علم الدين، السيد مروان منير ابو فاضل، الامين العام لـ«التجمع الشعبي العكاري» وجيه البعريني، المحامي شريف صاغية، قائم مقام الكورة مصطفى الاسير، عضو القيادة القومية لـ«منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي» المهندس عاصم قانصوه وفد من الحزب التقدمي الاشتراكي، وفد من «تجمع اللجان والروابط الشعبية»، الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني السيد جورج حاوي على رأس وفد من الحزب، رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي ـ «الطوارىء» السيد عصام المحايري، وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي ـ «المجلس الاعلى»، وفد من قيادة الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية في الشمال، واعضاء «هيئة التنسيق الشمالية»، اضافة الى وفود شعبية ونقابية.

برقية البابا.

وفي الثانية عشرة والربع بدأت مراسم الجنازة التي رأسها البطريرك صفير يحوط به المطارنة رولان ابو جوده. ابراهيم الحلو، شكر الله حرب، يوسف بشاره، خليل ابي نادر، جورج ابي صابر، بولس اميل سعاده، جورج اسكندر، اضافة الى عدد من ممثلي رؤساء الطوائف المسيحية الاخرى.

وبعد قراءة الانجيل المقدس، تلا السفير البابوي برقية من البابا يوحنا بولس الثاني (بالفرنسية) موجهة الى عائلة المغفور له الرئيس معوض وعائلات رفاقه والى عامة الشعب اللبناني بواسطة مار نصر الله بطرس صفير البطريرك الانطاكي الماروني.

ثم تلا البطريرك صفير الرقيم البطريركي. وبعد الانتهاء من مراسم الصلاة. نقل جثمان الرئيس الراحل الى كنيسة سيدة زغرتا على عربة مدفع، حيث ووري الثرى فيما اطلقت المدفعية احدى وعشرين طلقة.

الديار ٢٦ ت٢ ١٩٨٩

في ٢٢ ت٢ ١٩٩٠ ازيحت الستارة عن لوحة تذكارية علقت في المكان الذي استشهد فيه. مثل رئيس الجمهورية في هذا الاحتفال وزير الدفاع البير منصور.

في ٢٢ ت٢ ١٩٩٢ اطلق على حديقة الصنائع اسم حديقة الرئيس رينيه معوض. مثل رئيس الجمهورية وزير الداخلية بشارة مرهج.

الياس خليل الهراوي

الياس خليل الهراوي[١]

مجاز في التجارة
١٩٢٦

من زحلة ومولود فيها. تلقى علومه الابتدائية في مدرسة الحي. ومنها انتقل الى الكلية الشرقية. ودروسه الثانوية في مدرسة الحكمة. مجاز في التجارة سنة ١٩٤٦.

رئيس مجلس ادارة الشركة اللبنانية لتجفيف المنتجات الزراعية.

رئيس تعاونية مزارعي الشمندر السكري في البقاع سنة ١٩٥٩.

رئيس اتحاد التعاونيات الزراعية في لبنان سنة ١٩٧٤.

عضو مجلس بلدية زحلة.

عضو تجمع النواب الموارنة المستقلين.

١٩٦٨ ـ ترشح عن دائرة زحلة ونال ١٧٢٦٠ صوتًا من اصل ٣٥٣٧٠ مقترعًا[٢].

١٩٧٢ ـ انتخب نائبًا عن زحلة على لائحة ائتلافية ونال ٢١٧٩٤ صوتًا من اصل ٣٢٤٥٠ مقترعًا[٣].

في دورة ١٩٧٢ انتخب عضوا في لجنتي الزراعة والمالية.

في الدورات من ١٩٧٣ الى ١٩٨٠ انتخب رئيسا للجنة الزراعة وعضوًا في المالية.

من ٢٥ ت١ ١٩٨٠ الى ٧ ت١ ١٩٨٢ عيّن وزيرًا للأشغال في حكومة الرئيس شفيق الوزان (مرسوم رقم ٣٥٩٢).

---

(١) منه شخصيًا.
(٢) الصحف المحلية في ١ نيسان ١٩٦٨.
(٣) الصحف المحلية في ٢٤ نيسان ١٩٧٢.

في دورة ١٩٨٦ انتخب عضوًا في لجنتي الأشغال والزراعة.

في ١٧ آذار ١٩٨٧ اعيد انتخابه عضوًا في اللجنتين السابقتين.

في ٢٢ آذار ١٩٨٨ اعتذر عن الاشتراك في اللجان.

في ٥ ت٢ سنة ١٩٨٩ ترشح لانتخابات الرئاسة فنال ٥ اصوات وانسحب في الدورة الثانية.

في ٢٤ ت٢ سنة ١٩٨٩ انتخب رئيسًا للجمهورية ونال في الدورة الأولى ٤٦ صوتًا من اصل ٥٣ حاضرين. وفي الدورة الثانية نال ٤٧ صوتًا وأعلن انتخابه رئيسًا للجمهورية. وفي الجلسة عينها اقسم اليمين الدستورية وألقى خطابًا. ثم عهد الى الرئيس سليم الحص تشكيل الحكومة وبعد قليل اعلنت مراسيم تشكيل الحكومة.

اجريت الانتخابات في فندق «بارك اوتيل» في شتورا.

انتخاب الياس الهراوي رئيسا للجمهورية

الدور التشريعي السابع عشر

العقد العادي الثاني ١٩٨٩

محضر الجلسة الخامسة

المنعقدة في الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الجمعة الواقع

في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٨٩؛

المواضيع المبحوثة:

١ ـ انتخاب رئيس الجمهورية.

٢ ـ اقتراح قانون معجل مكرر يرمي الى تمديد ولاية مجلس النواب.

عقد مجلس النواب جلسته الخامسة من العقد العادي الثاني في الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الجمعة الواقع في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٨٩ برئاسة دولة الرئيس السيد حسين الحسيني.

تغيب السادة: كامل الاسعد، ريمون اده، جوزف سكاف، راشد الخوري، اميل روحانا صقر، ادوار حنين، جبران طوق، بيار دكاش، البير مخيبر، عبدو عويدات، سالم عبدالنور، عبد المجيد الرافعي، آرا يروانيان، طارق حبشي، جورج سعادة، موريس فاضل، نديم سالم، ميشال ساسين، فؤاد نفاع.

الرئيس: حضرة الزملاء الكرام.

تعبيرًا عن حزننا العميق واستنكارًا لهذه الجريمة التي استهدفت لبنان شعبًا وكيانًا ومصيرًا نقف ثلاث دقائق صمت تعبيرًا عن حزننا العميق بالنسبة لجريمة اغتيال الرئيس رينيه معوض رحمه الله.

وبعد ان وقف الجميع ثلاث دقائق صمت استنكارًا لتلك الجريمة وحدادًا على الرئيس الشهيد رينيه معوض قال:

الرئيس: لتتل المواد: ٤٩، ٧٤، ٧٥ من الدستور.

المادة ٤٩: ينتخب رئيس الجمهورية بالاقتراع السري بغالبية الثلثين من مجلس النواب في الدورة الاولى، ويكتفى بالغالبية المطلقة في دورات الاقتراع التي تلي. وتدوم رئاسته ٦ سنوات. ولا تجوز اعادة انتخابه الا بعد ست سنوات لانتهاء مدة ولايته. ولا يجوز انتخاب احد لرئاسة الجمهورية ما لم يكن حائزًا على الشروط التي تؤهله للنيابة.

المادة ٧٤: اذا خلت سدة الرئاسة بسبب وفاة الرئيس او استقالته او سبب آخر فلأجل انتخاب الخلف يجتمع المجلس فورًا بحكم القانون. وإذا اتفق خلاء الرئاسة حال وجود مجلس النواب منحلاً تدعى الهيئات الانتخابية دون ابطاء ويجتمع المجلس بحكم القانون حال الفراغ من الاعمال الانتخابية.

المادة ٧٥: ان المجلس الملتئم لانتخاب رئيس الجمهورية يعتبر هيئة انتخابية، لا هيئة اشتراعية ويترتب عليه الشروع حالاً في انتخاب رئيس الدولة دون مناقشة او اي عمل آخر.

الرئيس: لتتل المادتان ١١ و١٢ من النظام الداخلي.

المادة ١١: تجري جميع عمليات الانتخاب في المجلس بالاقتراع السري بواسطة ظرف خاص وأوراق نموذجية بيضاء تحمل كلاهما ختم المجلس وتوزع على النواب.

وكل ظرف يتضمن اكثر من ورقة واحدة، او يحمل علامة فارقة يعتبر لاغيًا.

المادة ١٢: لا تدخل في حساب الاغلبية في اي انتخاب يجريه المجلس الأوراق البيضاء او الملغاة.

تعتبر ملغاة كل ورقة تتضمن:

- اسماء يفوق عددها المراكز المحددة في النظام.
- او تحتوي على علامة تعريف او تمييز من اي نوع كانت.

- او تتضمن غير الاسم والشهرة مجردين.
- تتلف اوراق الانتخاب فور اعلان النتائج.

الرئيس: الكلمة لحضرة النائب المحترم الاستاذ ادمون رزق.

ادمون رزق: حضرة الزملاء الكرام.

هذا الصباح وبتمن ملح من عدد من الزملاء الكرام اعلنت استعدادي لحمل مسؤولية الرئاسة ولكن بعد ما توفر من المعطيات وحرصًا على وحدة الصف النيابي وتماسك المؤسسة الاشتراعية وتفهمًا لواقع نظامنا وحقيقة ديمقراطيتنا اعلن عزوفي عن الترشيح وأتمنى من صميم قلبي لمن سيحظى بثقتنا، بثقة هذا المجلس ان يوفق في مسيرة المصالحة والوحدة الوطنية والسلام. ونظل جميعًا حزمة واحدة للدفاع عن القيم الأساسية وبالتالي الدفاع عن الوطن اللبناني.

الرئيس: نباشر عملية الانتخاب.

- فطاف الحاجب بصندوقة الاقتراع، ونودي حضرة النواب بأسمائهم وبعد فرز الأوراق اعلنت الرئاسة النتيجة التالية:

عدد المقترعين ٥٢.

عدد الأوراق ٥٢.

نال الزميل الاستاذ الياس الهراوي ٤٦ صوتًا، ووجدت ورقة باسم الزميل ادمون رزق وأربع أوراق بيضاء وورقة ملغاة.

وعملاً بنص المادة ٤٩ من الدستور، وبما انه لم ينل احد الأكثرية المطلوبة يعاد الانتخاب.

فطاف الحاجب بصندوقة الاقتراع مرة ثانية ونودي حضرة النواب بأسمائهم وبعد فرز الأوراق اعلنت الرئاسة النتيجة التالية:

عدد المقترعين ٥٢.

عدد الأوراق ٥٢.

نال الزميل الاستاذ الياس الهراوي ٤٧ صوتًا.

ووجدت خمس اوراق بيضاء.

فالرئاسة تعلن انتخاب الزميل النائب الاستاذ الياس الهراوي رئيسًا للجمهورية اللبنانية.

وإني اتقدم باسم المجلس النيابي الكريم من الرئيس المنتخب بأحر التهاني وأصدق التمنيات.

حضرة الزملاء،

لدى الرئاسة اقتراح قانون معجل مكرر يرمي الى تمديد ولاية مجلس النواب موقع من قبل عدد من الزملاء.

ليتل اقتراح القانون المعجل الرامي الى تمديد ولاية مجلس النواب.

فتلي اقتراح القانون المعجل المكرر مع اسبابه الموجبة.

اقتراح قانون معجل مكرر

يرمي الى تمديد ولاية مجلس النواب.

مادة وحيدة - تمدد بصورة استثنائية حتى تاريخ ٣١/١٢/١٩٩٤، ولاية مجلس النواب المنتخب خلال سنة ١٩٧٢ والممددة ولايته حتى تاريخ ٣١/١٢/١٩٩٠، بموجب القوانين رقم ٧٦/١ تاريخ ١٣/٣/١٩٧٦. ورقم ٧٨/٣ تاريخ ٢٠/٢/١٩٧٨. ورقم ٨٠/١٤ تاريخ ٢/٦/١٩٨٠. ورقم ٨٣/٩ تاريخ ٢١/٥/١٩٨٣. ورقم ٨٤/٣ تاريخ ٢٢/٦/١٩٨٤. ورقم ٨٦/١١ تاريخ ١١/٢/١٩٨٦. ورقم ٨٧/٥٢ تاريخ ٢٢/١٢/١٩٨٧.

يعمل بهذا القانون فور نشره.

٢٤/١١/١٩٨٩

الاسباب الموجبة

لاقتراح القانون المعجل المكرر

الرامي الى تمديد ولاية مجلس النواب

لغاية ٣١/١٢/١٩٩٤.

لما كانت ولاية مجلس النواب تنتهي بتاريخ ٣١/١٢/١٩٩٠ وفقًا لقانون تمديد الولاية رقم ٨٧/٥٢ تاريخ ٢٢/١٢/١٩٨٧،

ولما كانت الاسباب التي دعت الى تمديد ولاية المجلس مرات متتالية لا زالت قائمة،

لذلك،

يتقدم النواب الموقعون ادناه باقتراح قانون معجل مكرر يرمي الى تمديد ولاية مجلس النواب لغاية تاريخ ٣١/١٢/١٩٩٤.

الرئيس: من يوافق على اعطاء اقتراح القانون صفة الاستعجال المكرر (اجماع).

الرئيس: اعطي اقتراح القانون صفة الاستعجال المكرر.

والقانون معروض للتصويت بالأسماء.

فنودي على حضرة النواب المحترمين بأسمائهم (اجماع).

الرئيس: صدق القانون بالاجماع.

الرئيس: ليتل ملخص محضر الجلسة.

فتلي الملخص.

الرئيس: هل من اعتراض على ملخص المحضر؟ (سكوت)

الرئيس: **صدق المحضر وأرفع الجلسة.**

ورفعت الجلسة في تمام الساعة الثامنة مساء بعد ان تقرر يوم الجمعة الواقع في ٢٤ تشرين الثاني الساعة الثامنة والنصف مساء موعداً لانعقاد الجلسة المقبلة.

رئيس المجلس

حسين الحسيني

امينا السر:

صالح الخير ـ طارق حبشي

امين عام المجلس النيابي

الامضاء: احسان ابو خليل

مدير عام شؤون الجلسات واللجان

الإمضاء: عادل الشويري

رئيس مصلحة المحاضر والجلسات

الامضاء: رياض غنام

رئيس دائرة المحاضر

الامضاء: وجيه عيسى

جلسة حلف اليمين

الدور التشريعي السابع عشر

العقد العادي الثاني ١٩٨٩

محضر الجلسة السادسة

المنعقدة في الساعة الثامنة والنصف من مساء يوم الجمعة الواقع

في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٨٩.

المواضيع المبحوثة:

١ ـ حلف اليمين الدستورية.

تغيب السادة: نديم سالم، موريس فاضل، جورج سعادة، طارق حبشي، اميل روحانا صقر، آرا يروانيان، كامل الاسعد، ريمون اده، جوزف سكاف، راشد الخوري، ادوار حنين، جبران طوق، بيار دكاش، البير مخيبر، عبدو عويدات، فؤاد الطحيني، سالم عبدالنور، عبدالمجيد الرافعي، ميشال ساسين، فؤاد نفاع.

الرئيس: افتتحت الجلسة.

الرئيس: لتتل المادة ٥٠ من الدستور اللبناني.

فتليت المادة التالية:

المادة ٥٠: عندما يقبض رئيس الجمهورية على ازمّة الحكم، عليه ان يحلف أمام المجلس، يمين الاخلاص للأمة والدستور بالنص التالي:

«احلف بالله العظيم، انني احترم دستور الامة اللبنانية وقوانينها، وأحفظ استقلال الوطن اللبناني وسلامة اراضيه».

وهنا وقف فخامة الرئيس الاستاذ الياس الهراوي ورفع يده اليمنى وتلا القسم التالي:

«احلف بالله العظيم انني احترم دستور الأمة اللبنانية وقوانينها، وأحفظ استقلال الوطن اللبناني وسلامة اراضيه».

ثم القى فخامته الخطاب التالي نصه:

دولة الرئيس.

حضرة النواب المحترمين.

بالأمس القريب اجتمع المجلس النيابي لينتخب رئيسًا للجمهورية قادرًا على قيادة مسيرة الوفاق والسلام، مسيرة استعادة السيادة والكرامة الوطنية، واليوم يجتمع مجددًا والحزن يلفه على شهيد الوحدة الوطنية، وعلى ربان السفينة التي عادت تتقاذفها امواج المؤامرات.

لقد سقط فخامة الرئيس رينيه معوض شهيد واجبه الوطني وإيمانه بمقدسات التزم بها في خطابه الرئاسي الاول امامنا. لقد سقط وهو يناضل من اجل الوفاء بعهده من انه سيؤدي واجبه كاملاً نحو وطنه وشعبه، وأنه لن تثنيه صعوبات عن متابعة مسيرة الخلاص.

لقد سقط من «اجل ان ترتفع راية الأرز فوق كل القمم، ويسلم حق المواطن وكرامة الانسان، فتعود البسمة الى كل الشفاه، والاستقرار الى لبنان».

لقد خافوا من ايمان شهيدنا العظيم بلبنان ومن عزمه على تحقيق «رهان عمره في ارساء المصالحة بين اللبنانيين» وفي استعادة سيادة الوطن كاملة، فغدروه وقتلوه، ظناً منهم انهم يقتلون معه اهدافه وأهداف كل لبناني مخلص شريف.

الا ان مجلسكم الكريم وفي وقفة وطنية رائعة، هب يلبي نداء الوطن مجددا رافضًا ان تذهب دماء شهيدنا العظيم هباء، وأن تسقط معه تطلعاته، وأن يغتال معه مشروع وثيقة الوفاق الوطني، لقد هب مجلسكم بشجاعته المعهودة،

يواجه ايادي الغدر ويرد على القتلة الجبناء معلنًا انه اذا مات رئيس البلاد فلبنان لا يموت، وأن ارادة اللبنانيين في الحياة لا يمكن ان تموت، وأن مسيرة الانقاذ التي ابتدأت لن تتعثر ولن تنكفىء.

وانطلاقا من هذا الايمان الراسخ التأم مجلسكم فورًا ليفوت فرصة القضاء على لبنان الواحد، ولينقذ مسيرة الخلاص مقدمًا بذلك الى الرئيس الراحل اكليل عرفان ووفاء وتعزية، منتخبًا من يتابع الرسالة الوطنية عنه، ومن يحمل الراية التي هوت معه فيكمل الجهاد من اجل انقاذ الوطن.

ايها السادة.

لقد شاءت الأقدار ان تلتقي ارادتكم على شخصي لأتحمل المسؤولية الرئاسية، فإليكم امتناني للثقة الغالية التي اوليتموني اياها.

وإلى الشعب اللبناني العظيم عهدي بأن تعود راية الأرز خفاقة عالية فوق كل شبر من ارض لبنان، وأن يستعيد وطننا الحبيب سيادته واستقلاله، وأن ينعم اللبناني، كل لبناني، بحقه في الحياة الكريمة الآمنة.

والى الرئيس الشهيد وعدي بأن التزم مبادئه، وأن أحقق الاهداف التي اعلنها والتي من اجلها سقط، فترتاح روحه القلقة على لبنان، وقد استعاد كامل وحدته وسيادته.

ايها السادة.

الظرف عصيب، ولبنان اليوم مهدد، اكثر من اي يوم مضى، بعظيم الاخطار، واللبنانيون قلقون على المصير، حائرون يتلمسون الخلاص حينًا، وتخيب آمالهم احيانًا... الا انه وللمرة الأولى، منذ اندلاع شرارة الاحداث في لبنان تتاح لهم فرصة سلام حقيقية متمثلة بوثيقة الوفاق الوطني، التي اجمع العالم بأسره على دعمها وأقرها مجلسكم الكريم... انها مشروع متكامل للانقاذ، ولوضع حد نهائي وجذري للآلام والدموع. ولوقف النزيف القاتل الذي يتفاقم يومًا بعد يوم. وخيار اللبنانيين اصبح واضحًا: فاما الالتزام بهذه الوثيقة والاستفادة من الضمانات والدعم العالمي لها، وأما ان يجهضوها

ويقضوا على بارقة الأمل الوحيدة المتوافرة لهم، وتبقى البلاد عرضة للمؤامرات التي تستهدف الوطن ووحدته وشعبه.

فخيار اللبنانيين بين وحدة لبنان وشعبه ومؤسساته، وبين تقسيمه واقتسامه وشرذمته وزواله، وقد اخترنا باسمهم الوحدة.

وخيار اللبنانيين بين بناء مجتمع العدالة المتطور ديمقراطيًا، وبين الاستمرار في الاقتتال العبثي وتسعير الاحقاد واذكاء روح التعصب والتفرقة، وقد اخترنا باسمهم البناء ووقف التدمير والهدم.

وخيار اللبنانيين بين نظام ديمقراطي، مصدر سلطاته ارادة الشعب اللبناني، وبين انظمة الديكتاتورية، حيث لا قيمة للإنسان وحرياته وحقوقه، وقد اخترنا باسمهم النظام الديمقراطي الحر.

وخيار اللبنانيين بين دولة المؤسسات الحديثة ذات الصلاحيات الواضحة والمسؤوليات الناتجة عنها، بحيث يطول القانون كل اللبنانيين مهما علا شأنهم، وبين الدولة السائبة التي تتضارب فيها الصلاحيات وتضيع في طياتها المسؤوليات... فلا من يحاسب او يعاقب، مما يجعل المقدسات الوطنية، والأموال العامة، وحقوق المواطنين عرضة لكل طامع وفاسد، وقد اخترنا باسمهم دولة المؤسسات.

وخيار اللبنانيين بين دولة تقوم على الاخلاق والكفاءة، وبين دولة تقوم على المحسوبية وانعدام الأخلاق، وقد اخترنا باسمهم دولة الاخلاق.

وخيار اللبنانيين بين دولة تحقق العدالة الاجتماعية الشاملة على اساس الانماء المتوازن للمناطق، وبين دولة الحرمان والإجحاف والتمييز بين المواطنين، وقد اخترنا باسمهم دولة العدالة.

وخيار اللبنانيين بين دويلات الطوائف المتنافرة والضعيفة، وبين الدولة الواحدة القوية الجامعة التي تعزز الانتماء الوطني المحض على حساب الانتماء الطائفي، دون ان تمس حقوق اية طائفة او وجودها او حريتها، وقد اخترنا

باسمهم الدولة الواحدة التي تضم العائلات الروحية المتنوعة في اطار الوحدة الوطنية الشاملة والصحيحة.

وخيار اللبنانيين بين حالة الفلتان السائدة، فلا حق في حمى القانون، ولا حياة في امان، ولا أمل في مستقبل، وبين أن تبسط الدولة سلطتها تدريجيًا على كامل اراضيها، وبواسطة قواتها الذاتية فتحل جميع الميليشيات، وتجمع السلاح وتعزز قواتها الامنية والعسكرية، لتعود السلطة الضامنة الوحيدة لحقوق المواطنين، وقد اخترنا باسمهم دوام سيادة القانون.

وخيار اللبنانيين بين ان يبقى قسم كبير وعزيز منهم مهجرًا ضمن وطنه او مهجرًا خارجه، وبين ان تحل قضية المهجرين اللبنانيين جذريًا فيعود كل منهم الى المكان الذي هجر او هاجر منه ليعيش فيه بأمان وكرامة وحرية، وقد اخترنا باسمهم عودة المهاجرين والمهجرين.

وخيار اللبنانيين ان يبقى جزء من أراضي وطنهم تحت نير الاحتلال الاسرائيلي، وبين ان نحرره بتطبيق القرار رقم ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن الدولي، وبإعادة بناء جيش وطني قادر، وقد اخترنا باسمهم استعادة سيادتنا وتحرير ارضنا وتوحيد شعبنا.

وخيار اللبنانيين بين ان نبقى دولة عاجزة عن بسط سلطتها على كامل أراضيها، وبين أن نسرع ببناء قواتنا الشرعية الذاتية، لنستعيد قدراتنا على بسط سلطة القانون، ونستغني عن اي وجود عسكري غير لبناني، وقد اخترنا باسمهم بناء الدولة القادرة على بسط سلطتها على كامل اراضيها وألا تبقى مرتفعة في لبنان سوى البندقية الشرعية اللبنانية.

وخيار اللبنانيين بين أن نتنكر لتراثنا في الانفتاح والتفاعل الحضاري ولدورنا الطليعي في محيطنا، فنعيش منعزلين متقوقعين، اسرى الهواجس والأوهام، وبين ان نتفاعل مع عائلتنا العربية، ملتزمين قضاياها المصيرية ومواثيقها، وقد اخترنا باسمهم تعزيز انتمائنا العربي المتوافق مع تاريخنا وتطلعاتنا الوطنية، والمتلاقي مع العاطفة العربية الصادقة التي تجلت في الجهود المشكورة التي تبذلها اللجنة العربية الثلاثية العليا باسم العرب جميعًا، وفي

الضمانات التي قدمتها لحسن تنفيذ وثيقة الوفاق الوطني، خصوصًا في الشق المتعلق باستعادة السيادة الوطنية وإعادة اعمار لبنان.

وخيار اللبنانيين بين ان نبقي صفحة سوء التفاهم بين لبنان والشقيقة سوريا مفتوحة مع ما ينتج عنها من اضرار للبلدين، عرضت شعبنا للكثير من المآسي، وبين أن نطوي هذه الصفحة نهائيًا ونفتح صفحة جديدة مشبعة بروح التعاون الصادق الكفيل بخلق اجواء الثقة المتبادلة، وبناء علاقات اخوية تحقق مصلحة البلدين والشعبين في اطار سيادة واستقلال كل منهما، وقد اخترنا باسم اللبنانيين التوجه الأخير، خصوصًا أن إعلان الشقيقة سوريا موافقتها على مشروع وثيقة الوفاق الوطني مع ما احتوته من تأكيد على سيادة واستقلال لبنان وعلى كونه وطنًا نهائيًا لجميع ابنائه اسقط هواجس البعض ومخاوفهم.

ايها السادة.

ان الخيارات التي ذكرتها تؤكدها وثيقة الوفاق الوطني التي اقرها مجلسكم الكريم والتي التزم بها امامكم وهي ستكون برنامج عمل حكومة الوفاق الوطني التي سيتم تشكيلها في اقرب فرصة ممكنة.

ان اعتماد هذه الخيارات المصيرية يدفعنا حتمًا الى خوض معركة انقاذ لبنان واللبنانيين وهم في وحدتهم وتصميمهم على الخلاص اكبر ضمانة لنجاح هذه المسيرة الانقاذية... من هذا المنطلق انني أمد يدي للتعاون مع كل اللبنانيين وبصورة خاصة مع القيادات منهم، دون استثناء، ومع الجيل الطالع الذي حرمته الأحداث من نعمة الحياة الكريمة، والذي يستطيع ان يستعيد الأمل بلبنان عزيز، سيد حر مستقل ومستقر، من خلال دعم مسيرتنا الهادفة الى اعطاء هذا الجيل حقه في المشاركة الفعالة ببناء وتطوير وطنه نحو الأفضل. ومن هنا دعوتنا الى التعقل بدل المغامرات المحفوفة بالمخاطر، ودعوتنا الى الواقعية بدل الشعارات التي ستحول الاحلام الى كوابيس، والآمال الى دموع. ودعوتنا الى الحياة بكرامة بدل الانتحار الجماعي والمجاني.

أيها السادة.

يوم توافقنا في الطائف وأجمع العالم على دعمنا وتأييدنا انطلقت مسيرة السلام في لبنان ومسيرة استعادة سيادتنا وكرامتنا الوطنية...

ومهما حاول اعداء لبنان عرقلة هذه المسيرة فلن ينجحوا لأن ارادة الحياة لدى شعبنا العظيم هي اقوى من قوى الموت والشر. ولأن اللبنانيين المعذبين قد شبعوا اقتتالاً وتشريدًا وتهجيرًا وتضحيات لم تحقق حتى اليوم أيًا من الأهداف الوطنية، وأنهم بعد معاناتهم الطويلة باتوا مقتنعين بأن خلاصهم هو في يدهم وفي وحدتهم، وأن الوفاق الذي وفرته وثيقة الوفاق الوطني هو المدخل الجدي لاستعادة العافية والمناعة الوطنية وبناء الدولة القادرة السيدة ولاستعادة المقاييس الوطنية والقيم الانسانية.

انني ادعو جميع اخواني اللبنانيين الى الانضمام فورًا الى مسيرتنا الوطنية وإلى وقف لغة العنف والاقتتال فنعيد الى جيشنا اللبناني دوره الأساسي في حماية الوطن والنظام ليبقى الدرع الواقية التي ترد عن لبنان الأخطار وتؤمن للمواطن حقه المقدس في الحياة الكريمة، ونتفادى بذلك محاولات اسقاطه كمؤسسة وطنية تقوم على مبادىء الشرف والتضحية والوفاء للشرعية في سبيل لبنان الواحد الموحد.

ان يدي ممدودة بكل محبة وإخلاص للجميع من اجل التعاون الصادق لإنقاذ الوطن وأملي أن تمتد الأيادي المترددة لملاقاتها خدمة للبنان، مؤكدًا على ان مسيرتنا لن تتوقف، مهما عظمت الصعاب. وهي تستدعي تضافر جهود الجميع كما هي قادرة على سحق كل من سيقف في وجهها. لأن مصلحة لبنان وشعبه هي اكبر وأهم من كل الاعتبارات والأشخاص والمصالح.

إننا في صدد بناء دولتنا القوية والعادلة واستعادة سيادتنا غير المنقوصة، فلا مجال للمساومة او التردد.. وإن قبولي تولي منصب رئاسة الجمهورية في هذه الظروف الدقيقة لهو تأكيد على اقتناعي الكلي بصوابية خياراتنا وعلى تصميم الرئاسة على بذل كل شيء من اجل لبنان....

والله ولي التوفيق.

عاش لبنان

الرئيس: ليتل محضر الجلسة. فتلي الملخص.

الرئيس: صدق المحضر، وارفع الجلسة.

ورفعت الجلسة في تمام الساعة الثامنة والنصف مساء.

رئيس المجلس

حسين الحسيني

أمينا السر

صالح الخير ـ طارق حبشي(١)

امين عام المجلس النيابي

الإمضاء: احسان ابو خليل

مدير عام شؤون الجلسات واللجان

الإمضاء: عادل الشويري

رئيس مصلحة المحاضر والجلسات

الامضاء: رياض غنام

رئيس دائرة المحاضر

الامضاء: وجيه عيسى

في اثناء انعقاد اول قمة لبنانية سورية بتاريخ ١٩٩٠/١/٢١ منحه رئيس الجمهورية السورية حافظ الأسد وسام امية ذا الوشاح الأكبر(٢).

يوم الأربعاء في ٢٨ تموز ١٩٩٣ انتقل من مقره الموقت الى القصر الجمهوري في بعبدا.

---

(١) النائب طارق حبشي كان غائبًا عن حضور الجلستين، فكيف يوقع محضرًا اجري في غيابه والانتخاب وحلف اليمين تمّا في بارك اوتيل شتورا.

(٢) السفير ٢٢ ك٢ ١٩٩٠.

الولاية الثانية.

في ١٦ ت١ ١٩٩٥ تلقى الرئيس الهراوي تمنيًا من مجلس النواب ورسالة من مجلس الوزراء يطلبان منه قبول تمديد ولايته ٣ سنوات. فرد الرئيس قائلاً:

«دولة الرئيس، معالي الوزراء.

كنت اخذت على نفسي، الا اقدم على ممارسة الحق الذي تنص عليه احكام المادة ٧٦ من الدستور، لكن امام تمنياتكم واستجابة لتمني دولة رئيس مجلس النواب ولرغبة ممثلي الشعب، وتقديرًا لما تضمنته رسالتكم من اسباب واعتبارات ومواقف، لا املك الا ان انطلق من مواطنيتي، وانا الذي ما تأخرت مرة عن الاقدام من اجل لبنان.

اذ اشكر لكم ثقتكم الغالية هذه، هذه الثقة التي تشجعني على متابعة المسؤولية من اجل استكمال مسيرة السلام والتعمير والتحرير واعادة المهجرين، فانني اصارحكم بأن ما تطلبون مني لا استطيع وحدي النهوض به. انه يدعونا جميعًا، مسؤولين ومؤسسات ومواطنين الى العمل متعاضدين، متحدين، للاستمرار في تحقيق المنجزات من اجل لبنان، عاش لبنان وفقكم الله».

وعلى اثر جلسة مجلس الوزراء التي انعقدت برئاسة فخامة رئيس الجمهورية صدر مرسوم رقمه ٧٣٩٨ باحالة مشروع تعديل المادة ٤٩ من الدستور على المجلس النيابي.

هذا نص المرسوم.

مرسوم الاحالة ومشروع التعديل.

صدر بعد ظهر امس المرسوم الرقم ٧٣٩٨ باحالة مشروع قانون دستوري على مجلس النواب يرمي الى اضافة فقرة الى المادة ٤٩ من الدستور.

وهنا نص المرسوم:

«ان رئيس الجمهورية،

بناء على الدستور ولا سيما المادة ٧٦ منه،

بناء على اقتراح رئيس مجلس الوزراء،

وبعد موافقة مجلس الوزراء في تاريخ ١٦/ ١٠/ ١٩٩٥.

يرسم ما يأتي:

المادة الاولى: يحال على مجلس النواب مشروع القانون الدستوري المرفق والرامي الى اضافة فقرة الى المادة ٤٩ من الدستور.

المادة الثانية: ان رئيس مجلس الوزراء مكلف تنفيذ احكام هذا المرسوم.

بعبدا في ١٦ تشرين الاول ١٩٩٥

الامضاء: الياس الهراوي

صدر عن رئيس الجمهورية

رئيس مجلس الوزراء

الامضاء: رفيق الحريري

رئيس مجلس الوزراء

الامضاء: رفيق الحريري.

مشروع القانون.

وهنا نص مشروع القانون الدستوري باضافة فقرة الى المادة ٤٩ من الدستور:

المادة الاولى: اضيفت الى المادة ٤٩ من الدستور الفقرة الآتي نصها:

«لمرة واحدة وبصورة استثنائية، تستمر ولاية رئيس الجمهورية الحالي ثلاث سنوات تنتهي في الثالث والعشرين من تشرين الثاني ١٩٩٨.

المادة الثانية: يعمل بهذا القانون الدستوري فور نشره في الجريدة الرسمية».

تعديل المادة ٤٩ من الدستور.

في جلسة لمجلس النواب عقدت في الساعة العاشرة والعشرين دقيقة من صباح يوم الخميس ١٩ ت١ ١٩٩٥، صدّق المجلس على تعديل المادة التاسعة والاربعين من الدستور اللبناني بزيادة فقرة، بموجبها عددت ولاية فخامة رئيس الجمهورية ٣ سنوات.

تكلم في هذه الجلسة ١٢ نائبًا واحد منهم ايّد التمديد (جان عبيد) والاحد عشر الاخرون عارضوه.

النواب المعارضون: الرئيس سليم الحص، نسيب لحود، مخايل الضاهر، نجاح واكيم، بيار حلو، زاهر الخطيب، حبيب صادق، عصام نعمان، مصطفى سعد، رياض ابو فاضل وكميل زياده.

غاب عن هذه الجلسة: الرئيس حسين الحسيني، الياس سكاف، ميشال سماحة، معارضين.

وغاب بعذر: فتحي يكن، طلال ارسلان، حبيب كيروز ويحي شمص الموقوف في السجن.

وفي مساء اليوم عينه وقع الرئيس الهراوي قانون التمديد واحيل الى الجريدة الرسمية التي نشرته في ملحق رقمه ٤٢ في مساء اليوم عينه.

قانون التمديد

في الجريدة الرسمية.

صدر عدد الجريدة الرسمية الرقم ٤٢ تاريخ ١٩/ ١٠/ ١٩٩٥ متضمنًا القانون الدستوري الرقم ٤٦٢ القاضي بتمديد ولاية رئيس الجمهورية بصورة استثنائية ولمرة واحدة، بعدما اقترن بتوقيع رئيس الجمهورية الياس الهراوي لنشره ليصبح نافذًا وهنا نص القانون:

«قانون دستوري رقم ٤٦٢

اضافة فقرة الى المادة ٤٩ من الدستور،

اقر مجلس النواب،

وينشر رئيس الجمهورية القانون الدستوري التالي نصه:

المادة الاولى: اضيفت الى المادة ٤٩ من الدستور الفقرة التالي نصها:

«لمرة واحدة وبصورة استثنائية تستمر ولاية رئيس الجمهورية الحالي ثلاث سنوات تنتهي في الثالث والعشرين من تشرين الثاني ١٩٩٨».

المادة الثانية: يعمل بهذا القانون الدستوري فور نشره في الجريدة الرسمية.

بعبدا في ١٩ تشرين الاول ١٩٩٥

الامضاء: الياس الهرواي

رئيس مجلس الوزراء

الامضاء: رفيق الحريري

صدر عن رئيس الجمهورية

رئيس مجلس الوزراء

الامضاء: رفيق الحريري

وفي الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الجمعة ٢٠ ت ١ ١٩٩٥ وجه فخامة الرئيس رسالة الى اللبنانيين هذا نصها:

«ايها اللبنانيون. منذ ست سنوات، رفضنا ان نقبل وطنًا معظم اخباره اوراق نعي، ووجوه ابنائه مثقلة بالقلق والضياع. فكان الانقاذ وكانت اعادة الدولة.

واليوم ينادينا الوطن الى البناء واستكمال التحرير. وليس لمن بذل عمره في خدمة لبنان ان يتخلف عن تلبية النداء.

شكرًا لكم جميعًا مجلسًا نيابيًا وحكومة ومواطنين على هذه الثقة الغالية. وقدرنا الله على اداء الامانة. استمد من وحدتكم قوة للذود عن حقوق وطننا.

فالاستمرار يأخذ معناه حين نعمل جميعًا ومعًا على استمرار المنجزات من اجل لبنان.

ايها اللبنانيون، ان تحرير الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال الاسرائيلي هو في اولوية عملنا الوطني. مهما دأبت اسرائيل على ممارسة النزف قصفًا واعتقالاً وتدميرًا، نحن لا نتنازل عن ارضنا، ولا نساوم على سيادتنا. ومقاومة الاحتلال هي تعبير عن رفض الاحتلال، وبانتهاء الاحتلال تنتهي اعمال المقاومة.

ان ادانة تشبثنا بسيادتنا على ارضنا هي انتهاك لمسعى السلام ولمعنى السلام.

لن ندع اسرائيل تنجح في اظهارنا كأننا ضد السلام وهي التي تتأخر عن تطبيق القرارات الدولية وفي مقدمها القرار ٤٢٥.

نحن مع السلام العادل والشامل. ونحن دخلنا المفاوضات من اجل السلام العادل والشامل. ويبقى تلازم المسارين اللبناني والسوري في المفاوضات نهجنا الثابت ولن نحيد عنه مهما مارست اسرائيل من اعتداءات.

ايها اللبنانيون، اذا كان الاحتلال بكل اوزاره واثاره لا يزال يحول دون نهوض بلدنا كما نريد، فان وحدتنا في الداخل هي الضمان لنجاحنا في استعادة سيادتنا والكيان. حين تضيع وحدتنا يضيع كل شيء.. ووحدتنا تترسخ بالتفافنا حول الدولة، وبالتزامنا جميعًا، موالين ومعارضين، العمل من اجل المصلحة العامة لا فريق ينتصر على فريق ولا احد يقتلع احدًا.

القصر الجمهوري كان وسيبقى الباب المفتوح على كل لبنان، ومن اجل كل اللبنانيين. واذا كانت المشاركة ضرورية لانقاذنا من المحنة، فان المشاركة ضرورية لتعمير السلام في بلدنا.

ايها اللبنانيون، الابتعاد عن الواقعية يجر في احيان كثيرة الى الخطأ والوهم، ولكن الواقعية لا تعني ادارة الواقع للابقاء عليه. بل الواقعية تعني الانطلاق من الواقع في اتجاه ما يجب ان يكون.

نريد تطوير الامن الى امان اجتماعي باستكمال ورشة الاعمار، واستكمال عودة المهجرين، كل المهجرين اللبنانيين الى قراهم والمناطق، وبتعزيز نظامنا الديموقراطي والحريات العامة.

الانماء المتوازن هو ركيزة الصمود، وهو ركيزة التحرير، وهو ركيزة الاستقرار. فبالانماء ايضًا يتبلور الانتماء. نريد القادرين ان يهبوا للمشاركة في تعمير لبنان. فالتكامل بين دور الدولة والمبادرة عند اللبناني هو الطريق العملي للنهوض.

كما ان تعزيز الانتاج وفتح الاسواق الخارجية امام صادراتنا الصناعية والزراعية امران حيويان لاستنهاض عافيتنا الاقتصادية.

والدولة وكل القادرين مدعوون الى تشجيع التوظيفات والاستثمارات اللبنانية والشقيقة والصديقة في بلدنا.

ايها اللبنانيون، يستقيم الامر حين تنهض كل سلطة بمهماتها في اطار ما يرسمه الدستور من فصل وتوازن وتعاون. امامنا ورشة كبرى من اعادة التنظيم. لقد تكون لدي اقتناع بضرورة اعادة النظر في بعض أحكام الدستور وسأقترح التعديلات الضرورية لهذه الغاية في جلسات مجلس الوزراء بهدف ازالة بعض الثغر إلتي انكشفت خلال الممارسة، او بهدف تحسين انتظام دورة العمل والعلاقات بين المؤسسات.

أصارحكم، ليست هذه هي الادارة التي نريد. نريد تنزيه الادارة من المحسوبية والطائفية وتحصينها بالكفاية والاخلاق. ولا بد من مساعدة مؤسسات الرقابة حتى تتمكن من ممارسة صلاحياتها.

الدولة تنادي الجميع. حين تحققت المنجزات تحققت بفضل تعاضدنا. وحين وقعت أخطاء وقعت حين تباعدنا. البلد للجميع، والدولة للجميع ومهمة البناء هي مسؤوليتنا جميعًا اينما كنا، في السلطة او في المعارضة، في المناطق او في المدن، في البلد او في ديار الانتشار.

بلدنا يحتاج الى تجميع كل الجهود وكل التطلعات من اجل صنع المستقبل. امامنا استكمال العمل على تطبيق بنود وثيقة الوفاق الوطني، وفي مقدمها قانون اللامركزية الادارية الذي يتيح اعادة النظر في التقسيم الاداري، ونحن على ابواب ارسال مشروع قانون انتخابات نيابية يلائم الجميع في ما يتعلق بسلامة التمثيل الشعبي، كما اننا نعد العدة لاجراء انتخابات المجالس البلدية وانتخابات المخاتير والمجالس الاختيارية.

وسنبقى نعمل، من منطلق الابوة الوطنية، والدولة الحازمة، والشعب الذي هو اكبر من كل الاعباء والتحديات.

ايها اللبنانيون.

ان نهج التعاون والتنسيق مع سوريا، اضافة الى تجسيده لروابط الاخوة، هو قرار استراتيجي لمصلحة لبنان ولمصلحة سوريا.

وما قدمته سوريا للبنان من تضحيات ومن مؤازرة هو شهادة على وفاء الرئيس حافظ الاسد بالتزامات سوريا العربية، كما هو شهادة على اصالة العلاقة بين بلدينا.

فلبنان المعافى هو سند لسوريا، وسوريا القوية هي سند للبنان. وما سجلته السنوات الست الاخيرة على الاقل من وقائع ودروس، أثبت ان ارساء التعاون الواضح والواثق يرسخ الاستقرار لكل من البلدين الشقيقين. والكبار هم الذين يصنعون العلاقات على قواعد الكرامة والاحترام المتبادل.

هذا الخيار اللبناني الجامع ينبع من صدقية البر بعروبة لبنان حتى غدونا قدوة في الذود عن الاباء العربي من خلال صوننا لحقوقنا المشروعة.

وفي هذا الاطار نرى ان تعزيز علاقات لبنان الدولية يشكل دعامة لانتصار مسيرتنا.

ايها اللبنانيون، بالكد والعمل، وحسن تحديد الخيارات الصائبة نتمكن من تحقيق اهدافنا المنشودة. واعلموا ان بناء الدولة لا يستقر اذا لم يجسد

مضمونًا ثقافيًا كبيرًا ولم يحركه حافز الانتاج. واعلموا ان بناء دور لبنان لا يتبلور اذا لم نساهم في صنع تاريخ هذه المنطقة التي نحن جزء منها.

فلتنطلق المدارس والجامعات والمراكز الثقافية الى جانب المصانع والمزارع والمتاجر والى جانب السياحة وسائر القطاعات، حتى ترسم حضور لبنان المتجدد في العصر الطالع. انه وقت للعمل وللعمل اولاً. أملي ان اسلم الامانة وقد عاد كل لبنان الى كل لبنان.

عشتم وعاش لبنان.

نظام الترويكا.

عرفت ولاية الرئيس الهراوي بنظام الترويكا، اي توافق الرؤساء الثلاثة على طريقة الحكم. هذه الطريقة اعتبرها كثيرون من علماء الدستور هرطقة دستورية، وقد تميزت بخلافات بلغت، في معظم الاحيان حد المشاكسة بين الرؤساء الثلاثة وكانت في اغلب الاحيان تدفع برئيس الحكومة (كائنًا من كان) الى الاعتكاف والتهديد بالاستقالة. ولكن سرعان ما كانت تسوى الامور بالتي هي الاحسن.

ألَّف عهده الاول ٥ وزارات.

الاولى برئاسة الرئيس سليم الحص ٢٥ ت٢ ١٩٨٩ (مرسوم رقم ١) ٢٤ ك١ ١٩٩٠.

الثانية برئاسة الرئيس عمر كرامي ٢٤ ك١ ١٩٩٠ (مرسوم رقم ٨٦٠) ١٦ ايار ١٩٩٢.

الثالثة برئاسة الرئيس رشيد الصلح ١٦ ايار ١٩٩٢ (مرسوم رقم ٢٤١٨) ٣١ ت١ ١٩٩٢.

الرابعة برئاسة الرئيس رفيق الحريري ٣١ ت١ ١٩٩٢ (مرسوم رقم ٢٨٩٩) ٢٥ ايار ١٩٩٥.

والخامسة الوزارة الحالية برئاسة الرئيس رفيق الحريري ٢٥ ايار ١٩٩٥ (مرسوم ٦٨١١) ولما تزل.

- اصدر في ٧ ك١ ١٩٨٩ قانونًا رقمه ٨٩/ ١٠ بالتمديد لمجلس النواب حتى ٣١/١٢/ ١٩٩٤. ولكنه في ١٦ تموز ١٩٩٢ اصدر قانونًا رقمه ١٩٤ بتعديل بعض مواد قانون الانتخاب، وقضى بحل مجلس النواب اعتبارًا من ١٥/ ١٠/ ١٩٩٢، مستبقًا موعده بسنتين وشهرين ونصف.

اجريت في عهده انتخابات شابها الكثير من النواقص. قاطعتها الفاعليات المسيحية احتجاجًا على طريقة تطبيق وثيقة الوفاق والدستور الجديد.

وفّق الله الرئيس القديم الجديد، واخذ بيده لما فيه مصلحة البلاد وخير العباد.

مقار الرؤساء

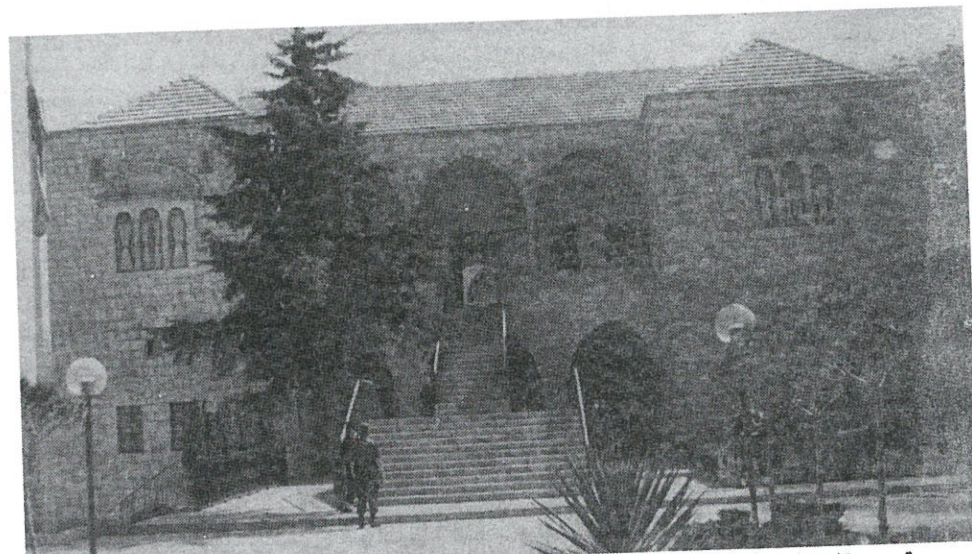
مقار الرؤساء.

قبل عهد الاستقلال من ١٩٢٦ الى ١٩٤٣ كان رؤساء الجمهورية يقيمون في السراي الصغير على ساحة البرج وهو المقر الوحيد كان ملك الدولة وفيه اقام رئيس الدولة والحكومة والمجلس النيابي.

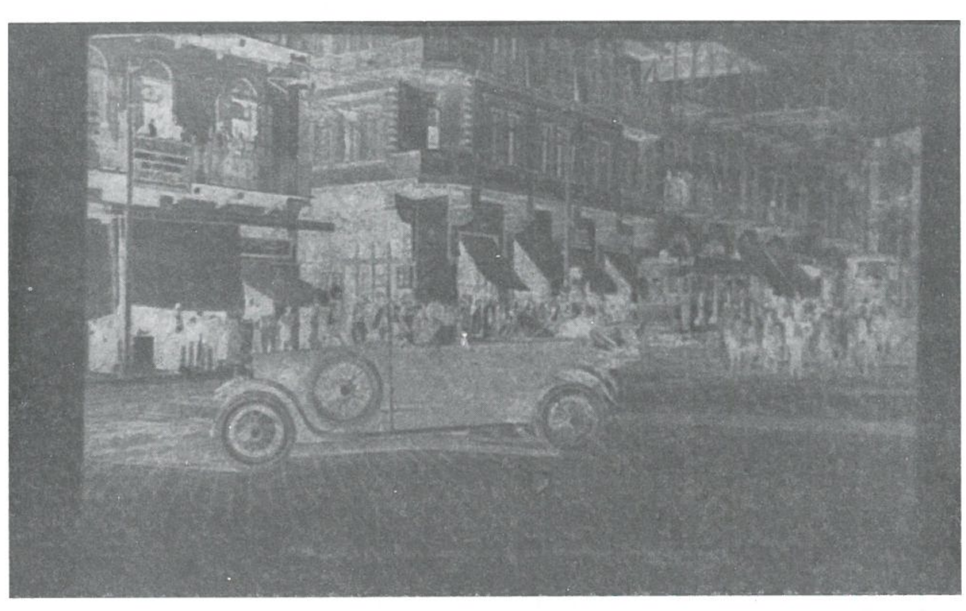
في عهد الاستقلال بدأت الدولة تستأجر قصورًا وڤيلات يقيم فيها رؤساء الجمهورية، وكان كل رئيس يقيم في مقر يناسبه ويرتاح الى جيرته. فالشيخ بشاره الخوري اقام في قصر لشقيقه فؤاد ومن بعده كميل شمعون. اما الرئيس شهاب فاستقرب واقام في الذوق قريبًا من منزله في جونيه. والرئيس شارل حلو اقام في سن الفيل الى اواخر سنة ١٩٦٨، حين انتهى التجهيز في القصر الرئاسي الحالي في بعبدا، فاكمل ولايته فيه.

ومنذ ذلك التاريخ يقيم الرؤساء في هذا القصر الى جانب بعض القصور الصيفية، كقصر بيت الدين، وڤيلا الكفور التي الجىء اليها الرئيس سليمان فرنجيه الذي كان هو بدوره يقيم صيفًا في قصره الخاص في اهدن. والرئيس امين الجميل اقام صيفًا في بلدته بكفيا في قصر الامير حيدر ابي اللمع. واخيرًا استقر في قصر بعبدا شتاءً الرؤساء الحلو، فرنجيه، الجميل والهراوي.

وفي ما يلي رسوم لهذه القصور.



قصر قائمقام النصارى، حيدر ابي اللمع. بني سنة ١٨٤٣. اقام فيه الرئيس امين الجميل في فترة الصيف. اخيرًا حوّله الجيش اللبناني مقرًّا عسكريًا.



في اول ايلول سنة ١٩٢٠ يوم اعلان دولة لبنان الكبير.

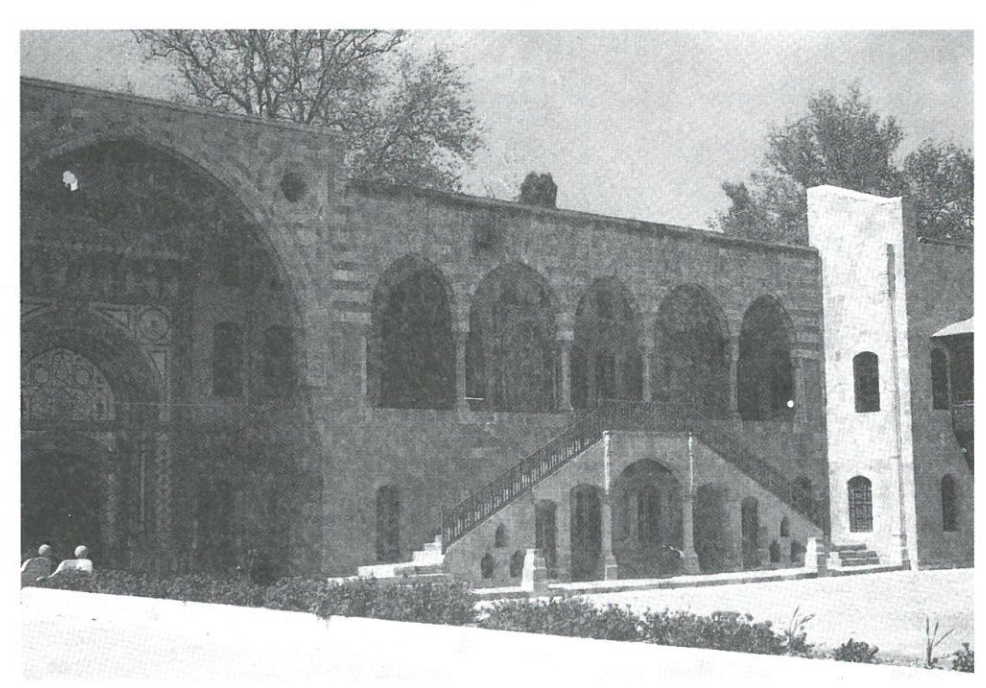
الجنرال غورو وعن يمينه البطريرك الياس الحويك وعن يساره المفتي مصطفى نجا.

اعلان الجمهورية اللبنانية.



في ٢٣ ايار ١٩٢٦ يوم اعلان الجمهورية اللبنانية.

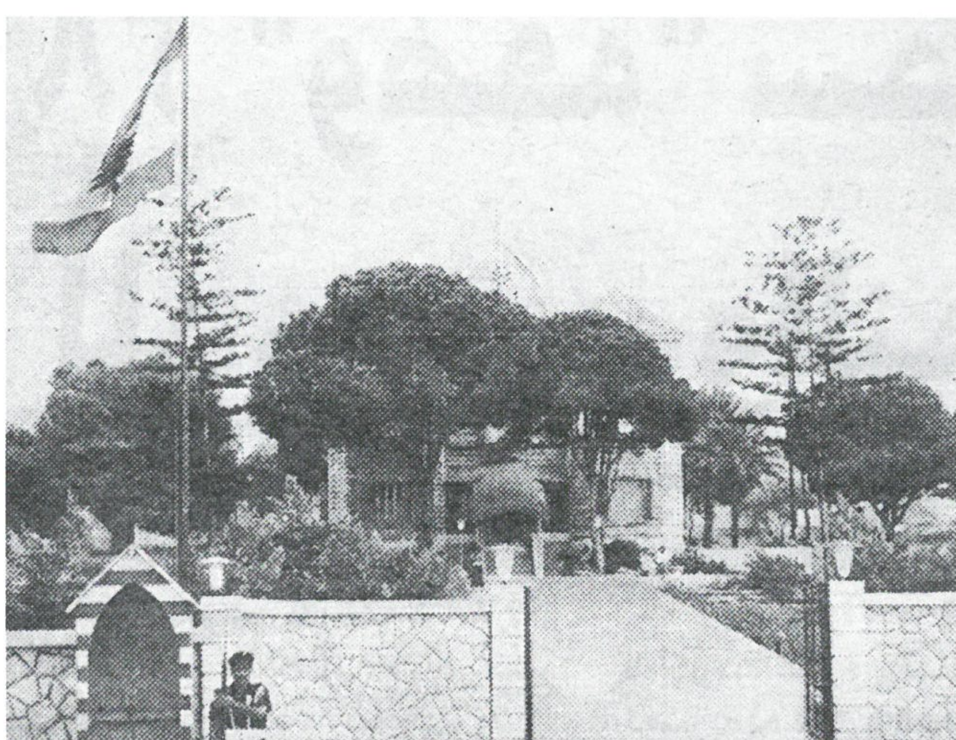
قصر بيت الدين.



المقر الصيفي الدائم لمتصرفي جبل لبنان. ومن بعدهم لرؤساء الجمهورية اللبنانية، من الشيخ بشاره الخوري الى سليمان فرنجيه.

ومن بعده، وبسبب الاحداث انقطع الرؤساء عن الاقامة فيه.

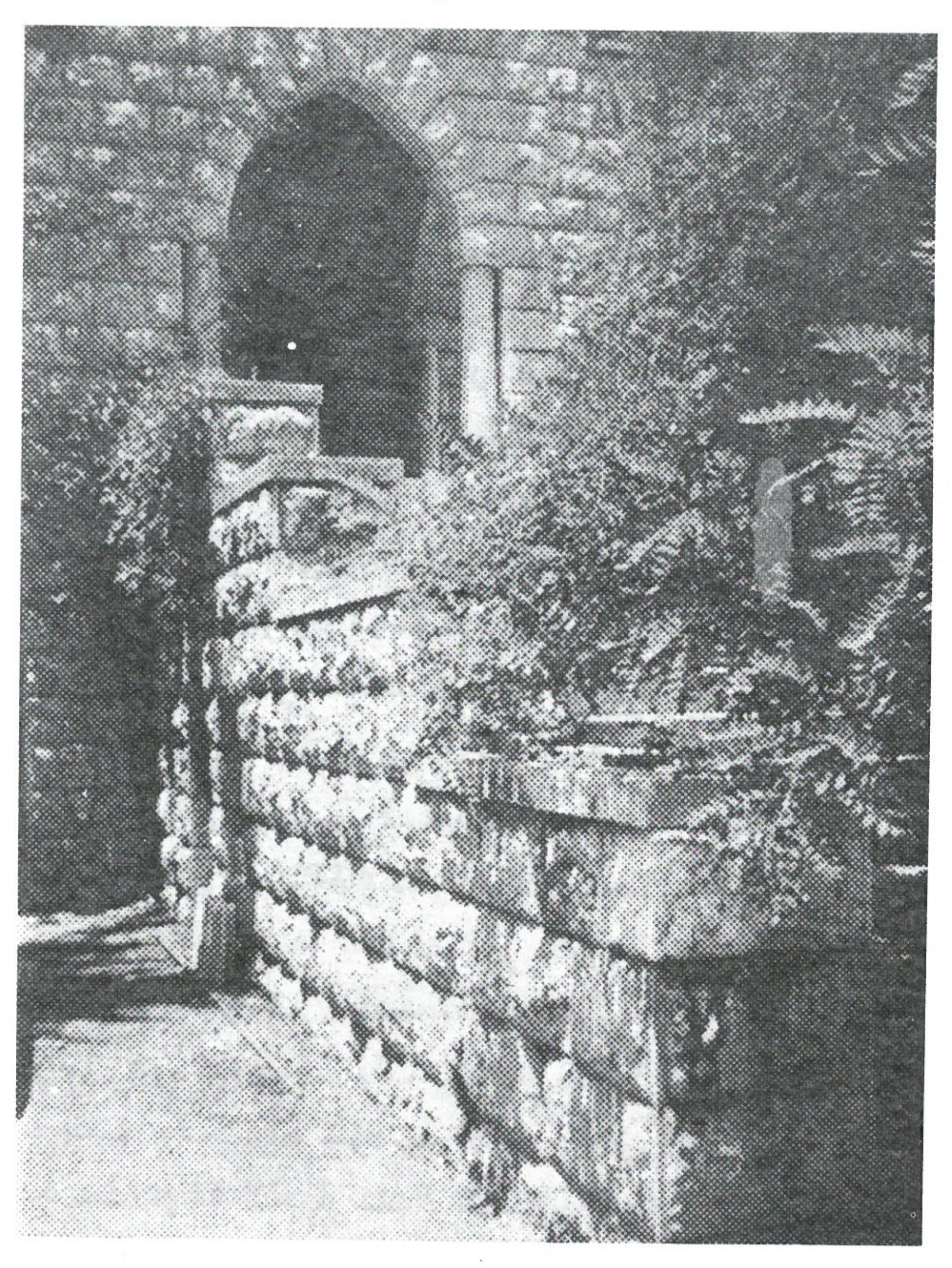
فيلا الزوق.



استأجرتها الحكومة وجعلتها مقرًّا لرئاسة الجمهورية. اصحابها من آل صفير. اقام فيها (شتاءً) الرئيس شهاب طوال حكمه.

وفي ٢٥ آذار ١٩٧٦ انتقل اليه الرئيس فرنجيه وقد اشتد القصف على قصر بعبدا.

فيلا عجلتون.



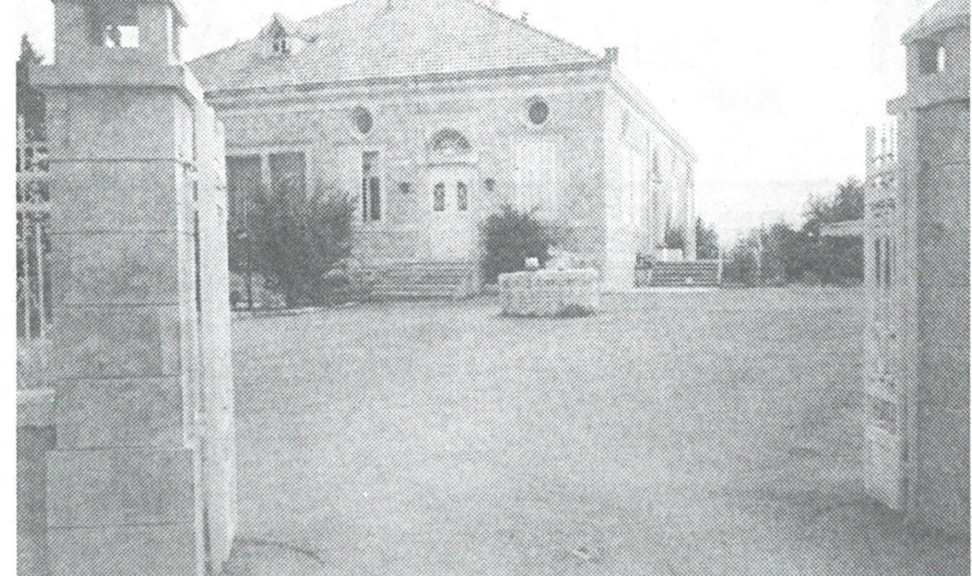
هو قصر ملك آل مدور اتخذه الرئيس شهاب مقرًّا صيفيًّا، الى جانب قصر بيت الدين.

فيلا سن الفيل.



استأجرتها الدولة من مالكها جورج سليم صفير لتكون مقرًا لحكومة الرئيس حلو توفيرًا له من الانتقال الى فيلا الزوق. قبل ان ينتقل في اخر ولايته ١٩٦٨ الى قصر بعبدا.

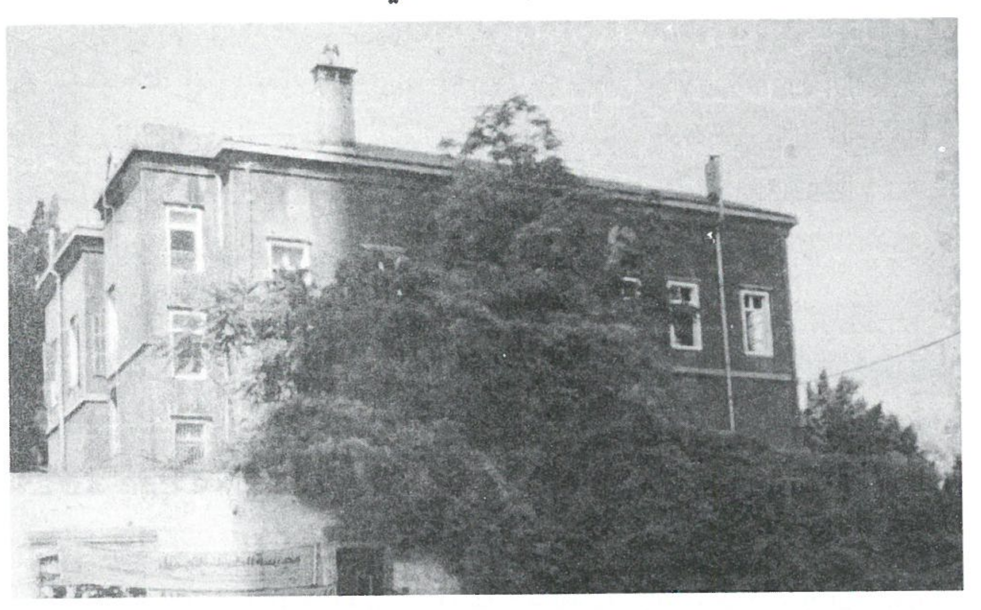
قصر الكفور (قلعة الصمود).



هو قصر بناه المطران يوحنا مراد رئيس اساقفة دمشق سابقًا سنة ١٩١٣ وتحول فيما بعد فندقا عرف بـ «لوكنده المطران».

وسنة ١٩٧٣ اشتراه الاستاذ لوسيان دحداح و سنة ١٩٧٦. في اواخر ولايته، وقد اشتد القصف على قصر بعبدا، انتقل الرئيس فرنجيه الى الكفور يقيم في هذه القصر.

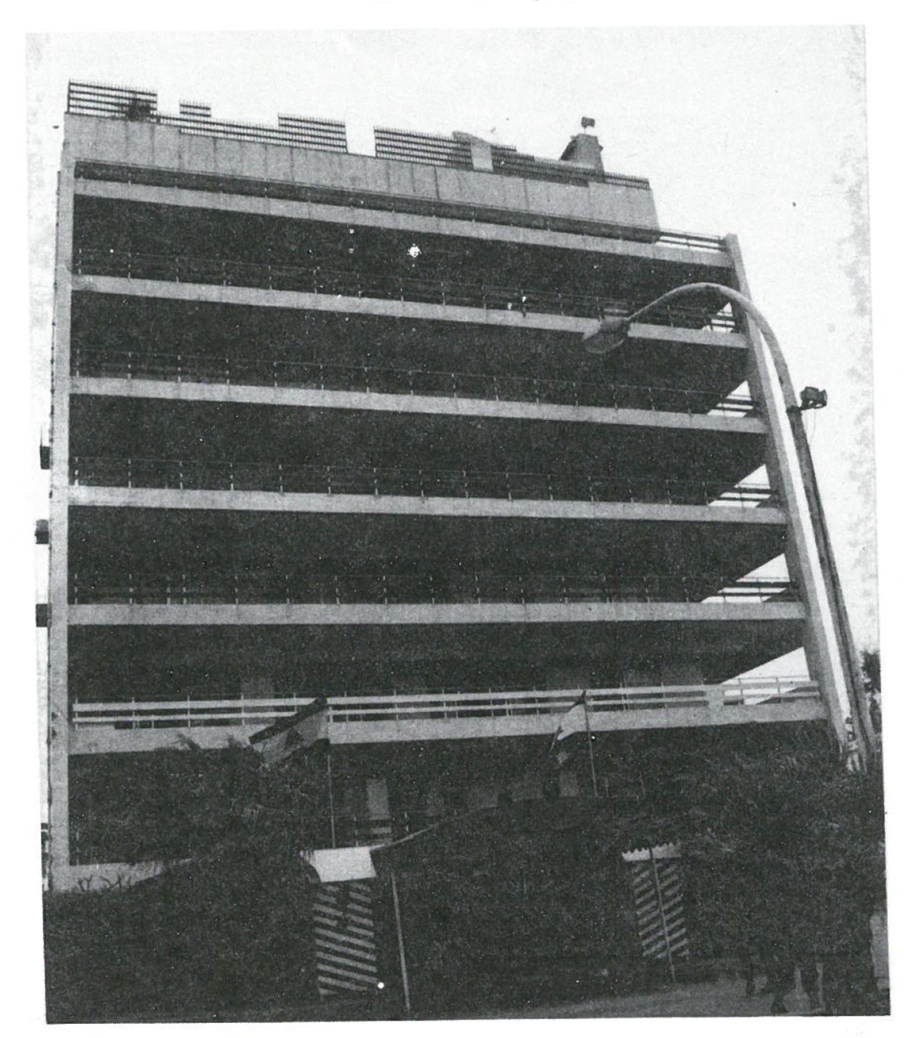
قصر القنطاري.



هو المقر الاول لرئاسة الجمهورية. اقام فيه الرئيسان بشاره الخوري وكميل شمعون. كان هذا القصر ملكًا لاحد اشقاء الشيخ بشاره الخوري.

بني هذه القصر سنة ١٨٦٠ وهو اليوم ملك الرئيس رفيق الحريري.

مبنى الرملة البيضاء



في هذا المبنى اقام فخامة رئيس الجمهورية الاستاذ الياس الهراوي اقامة موقتة بين سنتي ١٩٨٩ و١٩٩٣ بسبب احتلال العماد ميشال عون القصر الجمهوري في بعبدا. وبعد اخلائه تم ترميمه وانتقلت اليه دوائر رئاسة الجمهورية. هذا المبنى هو ملك الرئيس رفيق الحريري.

قصر الرئيس فرنجيه في اهدن



هذا القصر اتخذ مقرًّا لرئاسة الجمهورية في اثناء ولاية الرئيس سليمان فرنجيه في فترة الصيف مستعيضًا به عن المقر الصيفي في بيت الدين

الفهرس

الفهرس

صفحة